تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني والسبعون

المحتوى: المستدرك من الأحرف:

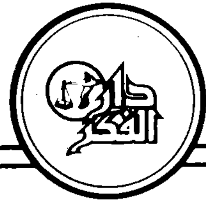
حرف الجيم - حرف الراء - حرف السين

التراجم من ٩٧٥٦ - ٩٨٩٠

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م



Email: darelfkr@cyberia.net.lb
E-mail: darlfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤



[٩٧٥٦] جَابر بن عمرو أَبي صعصعة بن زيد بن عوف ابن منذر بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، واسمه: تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري النجاري أخو قيس بن أَبي صعصعة

له صحبة. شهد أُحُداً وغزوة مؤتة من أرض البلقاء في حياة النبي ﷺ، واستشهد بها، له ذكر، ولا أعرف له رواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر[١] بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٢]: وكان لقيس ثلاثة إخوة صحبوا النبي ﷺ ولم يشهدوا بدراً منهم الحارث بن أَبي صعصعة قتل يوم اليمامة شهيداً، وجَابر ابنا أَبي صعصعة قتلاً يوم مؤتة شهيدين وأمهم جميعاً أم قيس، وهي شيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أَنَا أَبُو عمر بن حيوية، أَنَا

[٩٧٥٦] ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢٤ (هامش الإصابة) وأسد الغابة ١/ ٣٠٥ والإصابة ١/ ٢١٥ والوافي بالوفيات ١١/ ٣٠ وتاج العروس: جبر وطبقات ابن سعد ٣/ ٥١٧. وقد تقدم قسم من ترجمته في ١١/ ٢٤١ ـ ١٠٦٤ ونستدرك التراجم التالية من النسخة المخطوطة أحمد الثالث المرموز لها بحرف د، وهي الأصل الوحيد المعتمد.

(١) بالأصل: عمرو، تصحيف.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥١٧.

أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد قَال في الطبقة الثانية: جَابر بن أَبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول، وأمه شيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول. شهد. . .[١] وقتل يوم مؤتة شهيداً.

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم العلوي وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرافقي إجازة، أَنَا القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين أخبرني مصعب بن عَبْد الله الزبيري عن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عمارة بن القداح قال: وأما غنم بن مازن بن النجار: فولد عمراً ومبذولاً، فولد مبذول: حبيباً وعوفاً، فمن ولد عوف: قيس بن أبي صعصعة، وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول، شهد العقبة، وبدراً، وأخوه أَبُو كلاب بن أَبي صعصعة، وأخوه الحارث بن أَبي صعصعة، شهد أُحُداً والمشاهد بعدها حتى استشهد يوم اليمامة، وأخوه جَابر بن أَبي صعصعة شهد أُحُداً والمشاهد بعدها حتى استُشهد بمؤتة[٢].

[٩٧٥٧] جَابر الرُّعَيني والد سعيد بن جَابر

أدرك النبي ﷺ وشهد فتح دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَين بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عمير إجازة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد[٣]، أَنَا عَلي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عمير قراءة قَال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في تسمية من شهد فتح دمشق مع أصحاب النبي ﷺ من التابعين: الرّعيني أَبُو سعيد بن جَابر.

[٩٧٥٨] جَابر النَّخعي

حدث عن أَبي الدّرداء بوصيته في مرض موته، وأظنه شهدها.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، والذي في الإصابة: شهد جابر أحداً.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٥٢ وأسد الغابة ١/ ٣٠٥.

[٩٧٥٧] ترجمته في الإصابة ١/ ٢٥٨ نقلاً عن ابن عساكر. والرعيني غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الإصابة.

(٣) قوله: أنا الحسن بن أحمد، مكرر بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

روى عن أَبُو إِسْحَاق السبيعي.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ريذة، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحضرمي، نَا أَبُو كريب، نَا أَبْرَاهيم بن يوسف بن أَبي إِسْحاق، عن أَبي إِسْحَاق قَال: سمعت رجلاً من النخع يدعى جَابراً يقول: وجع أَبُو الدرداء فأتوه يعودونه وحضره الموت، فقال فيما يوصي: «**اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم فإنهن مجابات، وعليك بصلاة الغداة، وصلاة العشاء، فاشهدهما، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً**»، قال: وما رأيته إلاّ رفع حديثه هذا إِلى النبي ﷺ.

يحتمل أن يكون جَابر روى هذا مرسلاً، ويحتمل أن يكون شهد وفاة أَبي الدرداء بدمشق كانت.

[٩٧٥٩] جارية بن أَصْرَم الكلبي ثم الأجداري

أدرك الجاهلية، وذكر في الصحابة وهو ممّن كان بالشام، وأتى دومة الجندل(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا أَبُو نصر منصور بن مُحَمَّد السرخسي، نَا إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق الغسيلي، نَا مُحَمَّد بن عباد بن موسى، نَا مُحَمَّد بن زياد بن زياد، نَا شرقي بن القطامي الكلبي، أخبرني زهير بن منظور الكلبي عن جارية بن أصرم الأجداري، حي من كلب، قال: رأيت وداً في الجاهلية بدومة الجندل في صورة رجل أدم(٢)، ثم ذكر الحديث.

وقَال ابن مندة: جارية بن أصرم الأَجداري حي من كلب(٣)، عداده في أعراب البصرة.

[٩٧٥٩] ترجمته في أسد الغابة ١/ ٣١٢ والإصابة ١/ ٢١٦ والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١. والأجداري مثبت عن الإصابة وأسد الغابة.

(١) دومة الجندل: بضم أوله وفتحه، على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ، وعدها ابن الفقيه من أعمال المدينة (معجم البلدان ٢/ ٤٨٧).

(٢) الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣١٢ والإصابة ١/ ٢١٧.

(٣) هو عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.
قال الكلبي: وإنما قيل له الأجدار، لأنه كان جالساً إلى جنب جدار، فأقبل رجل يريد عامر بن عوف بن =

قرأت[١] على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا قَال[٢]: أمّا جارية أوّله جيم وبعد الرّاء ياء معجمة باثنين من تحتها: جارية بن أصرم، صحابي، يعد في البصريين.

[٩٧٦٠] جارية بن عَبْد اللّه الأَشجعي حليف بني سلمة

شهد اليرموك، وكان أميراً على بعض الكراديس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَبُو بَكْر بن يوسف، نَا السري بن يَحْيَى، نَا شعيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عمر قَال: وجارية بن عَبْد اللّه الأشجعي حليف بني سلمة على كردوس يعني أميراً يوم اليرموك[٣].

أَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنا، وأخوه أَبُو عَبْد اللّه قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

ح **وقرأتُ** على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحسن الدارقطني.

ح **وقرأتُ** على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[٤].

قالا: في باب جارية بالجيم: جارية بن عَبْد اللّه الأشجعي، حليف لبني سلمة، كان على الميسرة يوم اليرموك مع خالد بن الوليد، قَال ذلك سيف بن عمر، وقَال ابن ماكولا: قاله سيف.

= بكر، فسأل عنه، فقال له المسؤول: أين العامرين تريد أعامر بن عوف بن بكر أم عامر الأجدار؟ فبقى عليه. وقيل كان في عنقه جدرة فسمي بها (الجدرة: ورم يأخذ في الحلق). انظر أسد الغابة ١/ ٣١٢.

(١) بالأصل: أخبرنا.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١ ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣١٢ نقلاً عن ابن ماكولا.

[٩٧٦٠] تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٦ والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢.

(٣) الخبر في تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٦ (حوادث سنة ١٣).

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢.

[٩٧٦١] جارية بن قُدَامة بن مالك بن زهير، ويقال: ابن قُدَامة ابن زهير بن الحُصَين بن رِزَاح بن أَبي سعد، واسمه أسعد بن بُجير ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ أَبُو أيوب، ويقال: أَبُو قدامة، ويقال: أَبُو يزيد التميمي ثم السعدي، وقيل: اسمه جويرية

له صحبة، وقيل: لا صحبة له، وهو من ساكني البصرة.

روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

روى عنه الأحنف بن قيس.

وشهد صفين مع علي أميراً(١)، وقدم دمشق على معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَين بن المَرْزَفي(٢)، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور.

قَالا: أنا عيسى بن علي، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا داود بن عمرو، نَا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن الأحنف بن قيس، عن عمٍّ له وهو قُدامة بن جارية قال: قلت: يا رَسُول الله قل لي قولاً واقلل لعلّي أعقله، قال: **«لا تغضب»** فرددت على رَسُول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يردّ علي رَسُول الله ﷺ: **«لا تغضب»**[١٤٠٥٩].

[قال ابن عساكر:] كذا وقع في هذه الرواية، وقد قلبه، والصواب: جارية بن قدامة.

كذلك رواه سُلَيمان بن داود الهاشمي، وأَبُو جَعْفَر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد النفيلي، عن أبي الزناد.

فأما حديث سُلَيْمان:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي في كتابه، وحَدَّثَني أَبُو المحاسن عَبْد

[٩٧٦١] ترجمته في أسد الغابة ١/ ٣١٤ والإصابة ١/ ٢١٨ والاستيعاب ١/ ٢٤٥ (هامش الإصابة)، وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٦ والوافي بالوفيات ١١/ ٣٧ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٣٧ والطبري (الفهارس) والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٢٠ والكامل لابن الأثير (الفهارس) وتهذيب الكمال ٣/ ٣١٤ ط دار الفكر وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥٧. وفي الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢: أسيد بدل أسعد.

(١) وكان أميراً على بني تميم، انظر تهذيب الكمال ٣/ ٣١٤ ط دار الفكر.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: المرزقي.

الرزّاق بن مُحَمَّد بن أَبي نصر الطبسي عنه أنا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العباس الأصم، نَا العباس[(١)] بن مُحَمَّد الدوري، نَا سُلَيْمَان بن داود الهاشمي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عن عروة، عن الأحنف بن قيس، أخبرني ابن[(٢)] عمٍّ لي جارية بن قدامة قال: قلت: يا رَسُول الله قُلْ لي قولاً وأقلل، لعلّي أعقله، قَال: «**لا تغضب**» قال: فقلت له مراراً، فكلّ ذلك يقول رَسُول الله ﷺ: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٠].

وأما حديث النُّفَيلي:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الهمداني، نَا هلال بن العلاء، نَا أَبُو جَعْفَر النفيلي، نَا ابن أَبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة قال: قلت للنبي ﷺ فذكره نحوه.

وهكذا رواه عَبْد المَلِك بن عَبْد العزيز بن جريج، ويَحْيَىٰ بن سعيد القطان، وعَبْد اللّه ابن نُمَير، وعَبْد العزيز بن أَبي حازم، عن هشام بن عروة.

وكذا رواه مُفَضّل بن فضالة قاضي مضر، ووهيب بن خالد، عن هشام إلاّ أنهما لم يسميا جارية.

ورواه إسْمَاعيل بن أَبي أويس، عن [ابن][(٣)] أَبي الزناد، عن أبيه، وهشام، عن عروة، عن الأحنف، عن ابن عمٍّ له، وهو عمّ جارية بن قدامة.

وكذلك رواه الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث المصريان، عن هشام، ورواه أَبُو معاوية الضرير، وأَبو مروان يَحْيَىٰ بن أَبي زكريا الغسّاني، وسعيد بن يَحْيَىٰ اللخمي[(٤)] المعروف بسعدان، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن عمّه.

فأمّا حديث ابن جريج:

---

(١) بالأصل: نا أبو العباس.

(٢) كذا في هذه الرواية: «ابن عمّ» وهو ما ذهب إليه ابن حبان في الثقات، وقيل هو عم الأحنف، وقال الطبراني: ليس بعمّ الأحنف، أخي أبيه، ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام له. راجع تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٧.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣ ط دار الفكر.

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن الأزهري، أَنَا الحَسَن ابن أَحْمَد المخلدي، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، نَا يوسف بن سعيد بن مسلم، نَا حجاج، عن ابن جريج، حَدَّثَني هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن الأحنف بن قيس، حدَّث عنه بُجَير، عن ابن عم له، وهو جارية بن قُدامة، أنّه قَال: يا رَسُول الله قُلْ لي قولاً ينفعني، وأقلل لعلّي أعقله، قَال: «**لا تغضب**»[١٤٠٦١].

وأما حديث يَحْيَىٰ:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا الحَسَن بن عَلي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن هشام، أخبرني [أبي][(٢)] عن الأحنف بن قيس، عن عم له يقال له جارية بن قدامة أن رجلاً قال: يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل علي، فذكر الحديث.

قال يَحْيَىٰ: قال هشام: قلت: يا رسول الله، وهم يقولون لم يدرك النبي ﷺ - يعني[(٣)] يَحْيَىٰ بن سعيد - يقول: وهم يقولون.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن بن. . . .[(٤)]، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبو بَكْر، أَنَاأَبو بَكْر الخرائطي، نَا أَبو زيد عمر بن شبة[(٥)] بن عبيدة[(٦)] النميري، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن هشام بن عروة، حَدَّثَني أَبي، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: قُلْ لي قولاً وأقلل لعلّي أعقله، قَال: «**لا تغضب**»فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول «**لا تغضب**»[١٤٠٦٢].

وأما حديث ابن نمير:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥/ ٤٠٦ رقم ١٥٩٦٤ ط. دار الفكر. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣١٤ نقلاً عن أحمد بن حنبل، وابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨.

(٢) سقطت من الأصل وزيدت عن مسند أحمد.

(٣) من هنا إلى آخر الخبر ليس في مسند أحمد.

(٤) غير مقروءة بالأصل.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: شيبة، تصحيف، والصواب ما أثبت، وشبة بشين معجمة مفتوحة ثم موحدة مشددة. انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ١٦ وتاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨.

(٦) في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩ عبدة.

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن عبد الملك، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نَا ابن[٢] نمير، نَا هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عمّ له يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله قُلْ لي قولاً ينفعني وأقلل عليّ لعلي أعيه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا تغضب**» فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً كل ذلك يقول «**لا تغضب**»[١٤٠٦٣].

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو مسعود، أَنَا عَبْد اللّه بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله أوصني وأقلل لعلّي أن أعيه، قال: «**لا تغضب**» فأعاد عليه، كلّ ذلك يقول: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٤].

وأما حديث ابن أَبي حازم:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمران بن موسى بن الجراح بن الجندل، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد ابن زنبور، نَا عَبْد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس التميمي يخبر عن ابن عم له وهو جارية بن قدامة أنه قال: يا رَسُول الله قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلّي أعيه، فقال: «**لا تغضب**» فعاد له مراراً، فرجع إليه رَسول الله ﷺ: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٥].

وأما حديث مُفَضّل:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد، أَنَا عَبْد الرزّاق بن عمر بن موسى، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن زبان وإسماعيل بن داود....[٣] قالا: نا زكريا بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني ـ وقال ابن داود: نا ـ مفضل، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف أخبره أن ابن عمّ له قال: يا رَسُول الله قُلْ لي قولاً ينفعني الله.......[٤] وأقلل لعلّي أعقله، قال: «**لا تغضب**» فأعاد عليه مراراً فيرجع إليه: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٦].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/ ٣٠١ رقم ٢٠٣٧٨ ط. دار الفكر.

(٢) بالأصل: أبو نمير تصحيف، والتصويب عن المسند.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٤) بياض بالأصل، وكتب في وسط البياض: كذا.

اللفظ [لابن][(١)] داود.

وقال ابن زبان: عن الأحنف، أن الأحنف أخبره أن ابن عم له قال: يا رسول الله، وساق الحديث.

وأما حديث وهيب:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي النرسي، واللفظ له، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد[(٢)] بن إسْماعيل قال[(٣)]: وقال لنا موسى: نا وهيب، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن بعض عمومته قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً.

وأما حديث ابن أبي أويس:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا محمود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنَا عمي أَبُو الحُسَيْن ابن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا إبْرَاهيم بن السندي بن عَلي، أَنَا الزبير بن بكار، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه إسْمَاعيل بن أَبي أويس عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه[(٤)]، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، وعن هشام، عن عروة، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له، وهو عم جارية بن قدامة قال: يا رسول الله قُلْ لي قولاً ينفعني وأقلل لعلي أعقله، قال: **«لا تغضب»** فعاد له مراراً فيرجع إليه النبي ﷺ: **«لا تغضب»**[١٤٠٦٧].

وأما حديث الليث:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الشالنجي[(٥)] المقرىء ببغداد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) بالأصل: أنا محمد بن محمد بن إسماعيل.

(٣) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٣٧.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ١٨٦ ط دار الفكر.

(٥) الشالنجي بفتح الشين المعجمة واللام بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الجيم.
هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والجل (الأنساب ٣/ ٣٨٣).

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو نصر الزينبي قالا: أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث.

ح **وَأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو القَاسِم غانم بن خالد، أَنَا أَبُو الطيّب بن شمة، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَحْمَد بن عَبْد الوارث[١] قالا: نا عيسى بن حمّاد، زُغْبة، وقال ابن عَبْد الوارث: أنا الليث، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له وهو عم جارية ابن قدامة أنه قال: يا رسول الله قُلْ لي قولاً وأقلل لعلي أعقله، قال: «**لا تغضب**» قال له مراراً فرجع إليه أن لا تغضب. وفي حديث ابن عَبْد الوارث: فيرجع إليه.

وأما حديث عمرو بن الحارث:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، أَنَا أَبُو العباس بن قتيبة، نَا حرملة، أَنَا ابن وهب، نَا عمرو بن الحارث، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمّ له وهو عم جارية بن قدامة قال له: يا رَسُول الله قُلْ لي قولاً ينفعني الله وأقلل لعلي أعقله، قال: «**لا تغضب**» فعاد له مراراً كل ذلك يرجع إليه رسول الله ﷺ: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٨].

وأما حديث أبي معاوية [الضرير].

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، وأَبُو المظفر القشيري، قالا: أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَتنَا** أم المجتبى قالت: قرىء [على][٢] إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء. قالا: أَنَا أَبُو يعلى، نَا سُرَيج[٣] بن يونس، نَا أَبُو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة أخبرني ابن عم لي ـ وقال ابن حمدان: عمّ لي ـ أنّه قال للنبي ﷺ: علّمني شيئاً ينفعني الله به وأقلل لعلي أعي ما تقول، قال: «**لا تغضب**» فأعاد عليه مراراً يقول: «**لا تغضب**»[١٤٠٦٩].

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت، باعتبار السياق، وما يأتي. وهو أحمد بن عبد الوارث بن جرير أبو بكر الأسواني المصري العسال ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٤.

(٢) زيارة لازمة للإيضاح، قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: شريح.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، أَنَا أَبُو معاوية، نَا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: وأخبرني[٢] عمّ أَبي[٣] أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني وأقلل، فذكر الحديث.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو المعالي ثعلبة بن جَعْفَر قالا: أَنَا عَبْد الدائم بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَبُو العباس عَبْد اللّه بن عتاب بن الزِّفتي[٤]، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، أَنَا أَبُو معاوية، نَا هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: حَدَّثَني عمي أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله علمني شيئاً ينفعني الله به، وأقلل لعلي أعي ما تقول، قال له النبي ﷺ: «**لا تغضب**» فأعاد عليه مراراً يقول له النبي ﷺ «**لا تغضب**»[١٤٠٧٠].

وأما حديث أَبي مروان:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو السعود بن المُجْلي[٥]، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النَّضر الديباجي، نَا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد اللّه بن مبشر الواسطي، نَا مُحَمَّد بن حرب أَبُو عَبْد اللّه النَّشَائي، نَا أَبُو مروان يَحْيَىٰ بن أَبي زكريا الغسّاني، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له أنه قال للنبي ﷺ: قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلي أعيه قال له النبي ﷺ: «**لا تغضب**» فأعاد عليه مراراً كلّ ذلك يقول: «**لا تغضب**»[١٤٠٧١].

وأما حديث سعيد بن يَحْيَىٰ:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد السَّيّدي، أَنَا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد[٦] مُحَمَّد

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/ ٣٠١ رقم ٢٠٣٨١ ط. دار الفكر.

(٢) في المسند: وحدثني.

(٣) في المسند: «لي» بدلاً من «أبي».

(٤) تحرفت بالأصل «د» وهو الأصل الوحيد المعتمد، إلى: الرقي والصواب ما أثبت، وهو عبد اللّه بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي، ابن الزفتي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤.

(٥) تحرفت بالأصل إلى؛ المحلي.

(٦) بالأصل: أبو أحمد بن محمد «خطأ»، وهو محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم النيسابوري الكرابيسي، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٧٠.

ابن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مروان، وهو مُحَمَّد بن خُرَيم، أَنَا هشام بن عمّار، نَا سعيد ابن يَحْيَىٰ، نَا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة عن ابن عمّ له أنه قال للنبي ﷺ: قُلْ لي قولاً ينفعني وأقلل لعلي أعيه، فقال: **«لا تغضب»** فأعاد عليه مراراً فقال: **«لا تغضب»** وأعاد عليه كل ذلك يقول: **«لا تغضب»**[١٤٠٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبُو العز ثابت بن منصور قالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحاق، نَا أَبُو حَفص الأهوازي، نَا خليفة بن خياط قال[(١)]:

من بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة[(٢)] ثم من بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة: جارية بن قدامة[(٣)] بن مالك بن زهير بن حصين بن رزاح[(٤)] بن أسعد بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد.

قال شباب[(٥)]: نسبه أَبُو عبيدة قال أَبُو اليقظان يكنى أبا أيوب وأبا يزيد، وله دار بالبصرة في معترض [بين][(٦)] سكة اصطفانوس[(٧)] وسكة النجارية.

وذكره شباب في موضع آخر فقال[(٨)]: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رزاح، فالله أعلم.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر[(٩)] بن البنا، قالا: قرىء على أَبي مُحَمَّد

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص٨٩ رقم ٢٨١.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٣) لفظتا «بن قدامة» مكرر في طبقات خليفة.

(٤) غير مقروءة بالأصل، وفي طبقات خليفة: رباح، والمثبت عما تقدم في أول الترجمة.

(٥) يعني خليفة بن خياط، وكان يعرف بـ«شباب».

(٦) زيادة عن طبقات خليفة.

(٧) في الأصل: اسطفانوس، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٨) طبقات خليفة بن خياط ص٣٠٥ رقم١٣٩٢.

(٩) كذا جاء بالأصل هنا، وهو تحريف أكيد، والمعروف في هذا السند هنا «أبو عبد الله» أو «أبو غالب» وهما «ابنا البنا» راجع أسانيد مماثلة للمصنف.

الجوهري، عن أَبي عمر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: جارية بن قدامة السعدي ابن زهير بن الحُصَين ابن رِزَاح بن أسعد بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة ولجارية بن قدامة أخبار ومشاهد، كان مع علي بن أبي طالب، بعثه علي بن أبي طالب، بعثه[٢] إلى البصرة، وبها عَبْد الله بن عامر الحضرمي خليفة عَبْد الله بن عامر بن كُرَيز فحاصروه في دار سنبل[٣]، رجل من بني تميم، وكان معاوية بعثه إلى البصرة يُبايع له.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد ابن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنَا أَبُو عَلي أَحْمَد بن علي المدائني، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم قال: جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصين بن رباح بن أسعد بن بُجَير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نَا أَبي قال في تسمية من نزل البصرة من أصحاب النبي ﷺ من بني تميم: جارية بن قدامة أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد.

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له يقال له جارية بن قدامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد ابن الحَسَن بن المبارك بن عبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي، واللفظ له، قالوا: أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن موسى زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٥٦ وعن ابن سعد في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٥ ط دار الفكر.

(٢) كذا بالأصل، وليست في الطبقات الكبرى.

(٣) كذا بالأصل، وفي طبقات ابن سعد: سنبيل.

مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[(١)]: جارية بن قدامة السعدي ثم التميمي عم الأحنف.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الخلال، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

ح قال: وأنا حمد بن عَبْد الله إجازة، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[(٢)]:

جارية بن قدامة السعدي البصري أَبُو أيوب عم الأحنف بن قيس، له صحبة، روى عنه الأحنف بن قيس، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي شيبة قال: جارية بن قدامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيه، أَنَا أَحْمَد بن أبي بكر العدل، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن عَبْد الله العسكري[(٣)] قال[(٤)]: جارية بالجيم والراء غير معجمة منهم: جارية بن قدامة السعدي التميمي، شريف، يكنى أبا أيوب، وأبا يزيد، لحق النبي ﷺ، روى عنه، ثم صحب أمير المؤمنين علياً، وكان يقال له مُحَرّق، لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة، وكان ابن الحضرمي وجه به معاوية إلى البصرة. ينعى قتل عثمان، ويستنفر أهل البصرة على قتال عَلي، فوجه علي جارية بن قدامة إليه، فتحصّن منه ابن الحضرمي بدار تعرف بدار سينبل[(٥)] فأضرم جارية الدار عليه، فاحترقت بمن فيها، وكان جارية شجاعاً مقداماً فاتكاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنا قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ١/ ٥٢٠.

(٣) بالأصل: العسكر.

(٤) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٥ ط دار الفكر نقلاً عن أبي أحمد العسكري، والإصابة ١/ ٢١٨ وأسد الغابة ١/ ٣١٤ والاستيعاب ١/ ٢٤٥ (هامش الإصابة).

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي تهذيب الكمال: سينيل، وفي مختصر ابن منظور: «سنبل» وفي أسد الغابة والإصابة: سنبيل وفي الاستيعاب: «شبيل» والذي في تاج العروس: وابن سنبل بالكسر، رجل بصري أحرق جارية بن قدامة، وهو من أصحاب علي رضي الله عنه، خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: جارية بن قدامة روى عن النبي ﷺ حديثاً يختلف فيه على عروة بن الزبير، وهو التميمي السعدي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا أَبُو الفتح نصر بن أَبْرَاهيم، أَنَا أَبُو زكريا عَبْد الغني بن سعيد الحافظ قال في كتاب جارية بالجيم: جارية بن قدامة، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مندة، قال: جارية بن قدامة السعدي، عم الأحنف بن قيس التميمي، روى عنه الأحنف، وروى عن أَبي[1] مرة فقال: عن جويرية بن قدامة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا قال[2]:

أما جارية أوله جيم وبعد الراء ياء معجمة باثنين من تحتها: جارية بن قدامة التميمي السعدي عم الأحنف بن قيس، روى عروة بن الزبير عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة[3]، عن النبي ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: قل لي قولاً لعل الله أن ينفعني به، ويختلف على عروة فيه، قال لنا النسابة العمري[4] عن ابن أخي اللبن[5] النسابة: هو جارية بن قدامة ابن مالك بن زهير بن حُصَين بن رباح[6] بن أسيد[7] بن بجير بن ربيعة بن سعد الفزر[8] كان صاحب علي رضي الله عنه، وكان فارساً سمحاً[9].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

---

(١) كذا، ولم أحله.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١ و٢.

(٣) «ابن قدامة» ليس في الإكمال.

(٤) و (٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الإكمال.

(٦) كذا بالأصل، وفي الإكمال: «رزاح» وتقدم: «رزاح» أيضاً عند أكثر من ترجمة.

(٧) كذا بالإكمال أيضاً، وتقدم: أسعد.

(٨) تقرأ بالأصل: الفرد، والمثبت عن الإكمال.

(٩) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الإكمال.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر قالوا: أَنَا الوليد بن بكر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريا، نَا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد قَال: جارية بن قدامة التميمي، بصري، تابعي، ثقة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللَّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: في تسمية أمراء يوم الجمل من أصحاب عَلي، قال: وعلى من خرج إليهم من تميم البصرة جارية بن قدامة.

وقال يعقوب في أسامي أمراء أصحاب علي بن أبي طالب يوم صفين: جارية بن قدامة التميمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى[٢] بن زكريا، نَا خليفة بن خياط قال[٣]: وقال أَبُو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين: وعلى سعد والرباب جارية بن قدامة السعدي.

وقال[٤]: سنة أربعين فيها بعث معاوية بن أَبي سفيان بُسر[٥] بن أَبي أرطاة أحد بني عامر بن لؤي إلى اليمن وعليها عبيد الله[٦] بن العباس بن عَبْد المطلب فتنحى عُبَيْد الله، وأقام بُسْر[٧] عليها، فبعث عَلي جارية بن قدامة السعدي فهرب بسر ورجع عُبَيْد الله بن عباس إليها، فلم يزل عليها حتى قُتلَ علي رضي الله عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد البلخي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن

---

(١) رواه العجلي في كتاب الثقات ص٩٤ رقم ١٩٧ ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٥ نقلاً عن العجلي ط دار الفكر.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) الخبر رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص١٩٤.

(٤) تاريخ خليفة ص ١٩٨.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: بشر، والمثبت عن تاريخ خليفة، وفيه: بسر بن أرطاة، تقدمت ترجمته.

(٦) بالأصل: عبيدة، والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٧) بالأصل: بشر.

أيوب أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب[١] الطيبي، نا أَبْرَاهيم ابن الحُسَيْن الهمداني، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجعفي، حَدَّثَني نصر بن مزاحم[٢]، ثنا عمر بن سعد في إسناده الأول.

أن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد خرج يومئذ ومعه لواء معاوية فجعل يقاتل ويقول:

أنا ابن سيف الله ذاكم خالدِ ... أضربُ كلَّ قَدَمٍ وساعدِ
بصارمٍ مثل الشهاب الواقدِ ... أنصرُ عمّي إنّ عمي والدي
بالجهد لا بل فوق جهد الجاهدِ ... [ما أنا فيما نابني براقدِ][٣]

فخرج إليه جارية بن قدامة السعدي وهو يقول:

أثبت لصدر الرمح يا بن خالد ... أثبت لليث ذي فلول حاردِ
من أسد خفان شديد الساعد ... ينصر[٤] خير راكعٍ وساجدِ
من حقه عندي[٥] كحق الوالد ... [ذاكم علي كاشف الأوابد][٦]

ثم اطّعنا[٧]، فلم يصنعا شيئاً، وانصرف كل واحد منهما عن صاحبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني[٨]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا[٩]، حَدَّثَني أبو عثمان[١٠] القرشي. . . وهو سعيد بن يَحْيَىٰ بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن سعيد قال: عَبْد المَلِك بن عُمَير قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية، ومع معاوية على سريره الأحنف بن قيس،

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.
(٢) الخبر والشعر في وقعة صفين ص٣٩٥ ـ ٣٩٦.
(٣) زيد الرجز عن وقعة صفين.
(٤) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن وقعة صفين.
(٥) تقرأ بالأصل: من أسد خفان، والمثبت عن وقعة صفين.
(٦) زيد الرجز عن وقعة صفين ص٣٩٦.
(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت يوافق ما جاء في وقعة صفين وفيها: واطعنا مليًا.
(٨) تحرفت بالأصل إلى: اللبناني.
(٩) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٥ ط دار الفكر.
(١٠) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.

والحُتَات[١] المجاشعي فقال له معاوية: من أنت؟ قال: جارية بن قدامة ـ قال: وكان قليلاً ـ قال: وما عسيت أن تكون، هل أنت إلا نحلة؟ قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين فقد شبهتني بها حامية اللسعة، حلوة البساق والله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب، وما أمية إلا تصغير أمة. قال معاوية: لا تفعل. قال: إنك فعلتَ. قال: ادْنُ[٢] فاجلس معي على السرير. قال: لا. قال: لِمَ؟ قال: رأيت هذين قد أماطاني عن مجلسك فلم أكن لأشركهما. قال: ادنُ أسارّك. قال: إنّي اشتريت من هذين دينهما. قال: ومني فاشترِ يا أمير المؤمنين [قال: لا تجهر][٣] [٤].

قال: وأخبرني مُحَمَّد بن صالح القرشي، عن علي بن مُحَمَّد القرشي، عن مسلمة بن محارب، عن الفضل بن سويد قال: وفد الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة والحتات[٥] بن يزيد المجاشعي على معاوية فقال لجارية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية بسفك دمائهم. قال جارية: يا معاوية دع عنك علياً فما أبغضنا علياً مذ أحببناه ولا غششناه منذ نصحناه. قال: ويحك يا جارية ما كان على أهلك إذ سموك جارية قال: أنت يا معاوية كنت أهون على أهلك أن سموك معاوية قال: لا أم لك[٦] قال: أم ما ولدتني، إن قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في أيدينا قال: إنك لتهددني قال: إنك لم تملكنا قسرة ولم تفتتحنا عنوة، ولكن أعطيتنا عهوداً ومواثيق، فإن وفيت لنا وفينا لك، وإنْ ترغب إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مداداً وأذرعاً شداداً وأسنة حداداً. فإن بسطت إلينا[٧] فتراً من غدر، دلفنا إليك بباع من ختر[٨]. قال معاوية لا كثر [الله في][٩] الناس أمثالك. قال: قل معروفاً يا أمير المؤمنين فقد بلونا قريشاً فوجدناك أوراها زنداً. وأكثرها

(١) غير واضحة بالأصل، وفي تهذيب الكمال: الحباب، والمثبت عن مختصر ابن منظور، انظر ترجمته في أسد الغابة ١/ ٤٥٤.

(٢) بالأصل: إذن، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) زيادة عن تهذيب الكمال ومختصر ابن منظور.

(٤) الخبر رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٤٥٤ في ترجمة الحتات بن يزيد المجاشعي باختلاف الرواية والسياق.

(٥) بالأصل: الحباب.

(٦) بالأصل: أملك.

(٧) بالأصل: فترى.

(٨) الختر: الخديعة والحيلة، وهو أسوأ الغدر وأقبحه.

(٩) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

رفداً. فارعنا رويداً فإنّ شرُّ الرعاء الحُطَمة[(١)] [(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن كرتيلا، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخيّاط، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الخضر السوسنجري، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن أَبي طالب الكاتب، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عمر مُحَمَّد بن مروان بن عمرو القرشي، أخبرني أَبُو عمرو عُثْمَان بن سعيد بن عمرو القرشي، حَدَّثَني أَبي قال[(٣)]: قال معاوية لآذنه: ائذن لجارية بن قدامة، فدخل وقضى سلامه فقال له: إيهاً يا جويرية بني قدامة قال: مهلاً يا أمير المؤمنين بل جارية بن قدامة يا أمير المؤمنين، إنّا كنا نصار حرب يوم الفجار حين حزتم الغبار وهمت قريش بالفرار، فقال له: مه لا رضى لك، أنت الذي قريت أهل الشام ظبات السيوف وأطراف الرماح. قال: إي والله يا أمير المؤمنين أنا[(٤)] هو، ولو كنت بالمكان الذي كان فيه أهل الشام لقريتك بمثل ما قريتهم به قال: فحاجتك يا أبا قندس. قال: أما إنها إليك غير طويلة تقر الناس في بيوتهم فلا توفدهم إليك، إنما يوفد إليك الأغنياء، وتذرون الفقراء في حكاية طويلة تأتي في غير هذا الموضع.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أَبي بكر الأصبهاني، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، أَنَا أَبُو بَكْر بن الأنباري[(٥)]، أخبرني أَبي، عن أَحْمَد بن عبيد قال: بينا الأحنف في الجامع بالبصرة إذا رجل قد لطمه، فأمسك الأحنف يده على عينه[(٦)] وقال: ما شأنك؟ فقال له: اجتعلت[(٧)] جعلاً على أن ألطم سيد بني تميم. فقال: لست سيدهم، إنما سيدهم جارية بن قدامة، وكان جارية في المسجد، فذهب الرجل فلطمه قال: فأخرج جارية من خفه سكيناً وقطع يده، وناوله. فقال الرجل: ما أنت قطعت يدي، إنما قطعها الأحنف بن قيس.

---

(١) إن شرّ الرعاء الحطمة، مثل. الحطمة هو الذي يحطم الراعية بعنفه. يضرب لمن يلي شيئاً ثم لا يحسن ولايته. مجمع الأمثال ١/ ٣٦٣ رقم ١٩٤٦.

(٢) الخبر رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٦.

(٣) الخبر في أخبار الوافدين من الرجال على معاوية، للعباس بن بكار الضبي ص٤١ ـ ٤٢.

(٤) في أخبار الوافدين: إني لأنا هو.

(٥) الخبر من هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٦.

(٦) في تهذيب الكمال: عينيه.

(٧) تقرأ بالأصل: «فقلت» والمثبت عن تهذيب الكمال.

[٩٧٦٢] جامع بن بكار بن بلال أَبُو عَبْد اللّه العاملي

روى عن أبيه بكار بن بلال، وسعيد بن عَبْد العزيز، ويَحْيَىٰ بن أيوب، ومُحَمَّد بن راشد المكحولي.

روى عنه ابنا[١] أخيه الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار، وهارون بن مُحَمَّد بن بكار، والهيثم ابن مروان [ابن الهيثم بن عمران العنسي][٢].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، وأَبُو سعد المطرز، قالا: أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن أَبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن بركة الحلبي، نَا يوسف بن سعيد بن مسلم، نَا حجاج بن مُحَمَّد، عن ابن جريج قال ابن شهاب عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عن ابن عمر.

ح قال: ونا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نَا أَبُو بَكْر بن معدان، نَا الهيثم بن مروان، نَا جامع بن بكار، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، عن ابن جريج، أخبرني ابن شهاب عن سالم وعَبْد اللّه، عن. . . .[٣] ابن عمر أن النبي ﷺ قال وهو قائم على المنبر: **«من جاء منكم الجمعة فليغتسل»**[١٤٠٧٣]. لفظ حجاج.

كتب إليّ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مروان الزعفراني، وحَدَّثَني أَبُو طاهر أَبْرَاهيم بن الحَسَن الفقيه عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أخبرني أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الخلال، نَا أَحْمَد بن أَبْرَاهيم بن شاذان، نَا عَبْد اللّه بن أَبي داود، نا هارون بن مُحَمَّد بن بكار، نَا أَبي وعمّي جامع بن بكار، وكان أسنّ من أَبي قالا: نا مُحَمَّد بن راشد، عن مكحول، عن نعيم بن حمّار وقال مُحَمَّد بن راشد: والحمصيون يقولون إنه همار[٤] عن بلال مولى رَسُول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«امسحوا على الموقين[٥] والخمار»**[١٤٠٧٤].

[٩٧٦٢] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥٧. وفي مختصر ابن منظور: أبو عبد الرحمن بدل أبو عبد الله.

(١) بالأصل: «ابن» خطأ، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن تهذيب الكمال.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٤) هو نعيم بن همار، ويقال: هبار، ويقال: هدار، ويقال: حمار بالحاء المهملة ويقال: بالخاء المعجمة، كل هذا قد قيل فيه، وأصحها همّار. ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٧٤.

(٥) الموقان: خف غليظ يلبس فوق الخف.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللَّه. . . .(١)، نَا عَبْد اللَّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث إملاء، نَا هارون بن مُحَمَّد ابن بكار، نَا عمّي جامع بن بكار قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول:

لما قتل علي بن أَبي طالب عليه السلام حملوه ليدفنوه مع رسول الله ﷺ، فبينما هم في مسيرهم إذ ندّ الجمل الذي حملوا عليه علياً، فلم يدروا أين ذهب، ولم يُقْدَرْ عليه. قال: فلذلك يقول أهل العراق: هو في السحاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أَبو زرعة. قَال في ذكر أهل الفتوى بدمشق، قَال: مُحَمَّد بن بكار بن بلال وأخوه جامع(٢).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، قال: وفيها يعني سنة تسع ومائتين مات جامع بن بكار بن بلال، وهو ابن تسع وستين سنة(٣).

قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مَلاّس، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال قال: وتوفي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عمّي جامع بن بكار العاملي في سنة تسع وستين(٤).

[٩٧٦٣] جامع بن مخنف الكلابي

من أهل كَفْرَبطنا(٥) من إقليم داعية من قرى الغوطة، له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حميد ابن أَبي العجائز.

---

(١) غير مقروءة بالأصل.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧ نقلاً عن أبي زرعة الدمشقي.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧.

(٤) رواه المزي نقلاً عن الحسن بن محمد بن بكار بن بلال في تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧.

(٥) كفربطنا: بفتح أوله وسكون ثانيه ـ وبعض يفتحهما ـ ثم راء من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية (معجم البلدان ٤/ ٤٦٨).

[٩٧٦٤] جانوش بن بك أَبُو الحَسَن الفرغاني

حدَّث بدمشق، عن أَبي يَحْيَىٰ الفضل بن يَحْيَىٰ الورّاق الحميدي.

روى عنه أَبُو هاشم عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد.

أَنْبَانَا أَبُوا مُحَمَّد هبة اللّه بن الأكفاني، وعَبْد اللّه بن السمرقندي، قالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن صصرى.

ح وَأَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، ثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، قالا: أنا تمام ابن مُحَمَّد، نَا عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد، نَا أَبُو الحسن جانوش بن بك الفرغاني، أَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الفضل بن يحيى الورّاق. بخجندة[(١)] . . ، نَا أَبُو عَلي بن الأزهر، نَا عَبْد العزيز بن المغيرة، نَا حماد بن سلمة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قَال: قَال رَسُول الله ﷺ: «**ستكون فتن**» قيل يا رَسُول الله فما تأمرنا؟ قال: «**عليكم بالشام**»[١٤٠٧٥].

قرأت في كتاب أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة جانوش بن بك.

[٩٧٦٥] جبرون بن عَبْد الجبَّار بن واقد الليثي

حدَّث عن سفيان بن عيينة.

روى عنه سعيد بن [. . . .][(٢)] العكاوي، وعَلي بن داود القنطري[(٣)].

وكان أبوه عَبْد الجبَّار من عبّاد أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، وأَبُو الفضائل، ناصر بن محمود بن علي الصايغ قالا: نا نصر بن إِبْرَاهيم المقدسي، أَنَا أَبُو القَاسِم عُثْمَان بن الحُسَيْن بن أَبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن أَحْمَد الواسطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الملطي، حَدَّثَني أَبُو بَكْر المؤدب وهو مُحَمَّد بن أَبْرَاهيم بن أسد الغنوي الصوري، نَا أَبُو يَحْيَىٰ

---

(١) خجندة بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة، بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً (معجم البلدان ٢/ ٣٤٧).

(٢) غير مقروءة بالأصل.

(٣) هو علي بن داود بن يزيد، أبو الحسن التميمي البغدادي القنطري ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٤٣.

زكريا بن يَحْيَىٰ. . . .[(١)]، نَا سهيل بن سعيد، نَا جبرون بن عَبْد الجبَّار بن واقد الليثي الدمشقي، نَا سفيان، عن الزهري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا كان آخر الزمان حرم فيه دخول الحمام على ذكور أمتي بميازرها**» قَالوا: يا رَسُول الله لَمَ ذاك؟ قال: «**لأنهم يدخلون على قوم عراة**[(٢)]، **ألا وقد لعن الله الناظرَ والمنظورَ إليه**»[١٤٠٧٦].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي عن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثني خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أَنَا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر، نَا عَبْد الغني بن سعيد قال: جبرون بن واقد بالجيم عن سفيان بن عيينة، روى عنه علي بن داود القنطري.

[قال ابن عساكر][(٣)] كذا قال ونسبه إلى جده.

[٩٧٦٦] جبريل بن يَحْيَىٰ بن قرة بن عبيد اللّه بن عتبة بن سلمة ابن خويلد بن عامر بن عائذ[(٤)] بن كلب بن عمرو بن لؤي ابن رُهْم[(٥)] بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث أبو غالب البجلي الجرجاني

شهد حصار دمشق مع عَبْد اللّه بن علي، وولي بعض مغازي الروم في أيام المنصور، وولاّه المهدي سمرقند.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[(٦)] قال: جبريل بن يَحْيَىٰ بن قرة بن عُبَيْد اللّه بن عتبة بن سلمة بن خويلد بن عامر بن عائذ بن كلب يعني ابن عمرو بن لؤي ابن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) زيد بعدها في مختصر ابن منظور: ويدخل عليهم أقوام عراة.

(٣) زيادة للإيضاح.

[٩٧٦٦] أخباره في تاريخ خليفة (الفهارس)، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٣ في باب أحمس وتاريخ الطبري (الفهارس) والبداية والنهاية ١٠/ ٨٣، ١١٠، ١٣٨.

(٤) تقرأ بالأصل: عامر.

(٥) تقرأ بالأصل: غنم.

(٦) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٣.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبرَاهيم وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: نا عَبْد العزيز الكتاني، أخبرني تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نَا مُحَمَّد بن صالح النطاح قال: قال أَبُو الخطاب مُحَمَّد بن الخطاب بن يزيد الأزدي: سار عَبْد اللّه بن عَلي من حمص حتى نزل . . .[١] فأقام بها يومين ثم ارتحل، فنزل المزة من غوطة دمشق وهي ميلين من مدينة دمشق، وقدم صالح بن علي [مدداً، فنزل مرج عذراء في][٢] ثمانية آلاف رجل معه من القواد بسام بن إبراهيم، وجبريل بن يحيى ويزيد بن هانىء الكندي، وهو على الشرطة، وأبو شراحيل في خيله وهو على حرسه، وخفاف بن منصور النمري المروزي في خيله، وسعيد بن عثمان التميمي من أهل . . . .[٣] في خيله، والفضل بن دينار المروروذي في خيله فنزل صالح بن علي على باب الجابية، ونزل عَبْد اللّه بن علي على باب الشرقي[٤] ونزل أبو عون[٥] في قواده على باب كيسان، ونزل بسام بن إبراهيم على باب الصغير، ونزل عبد الصمد بن علي ومعه يَحْيَىٰ بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب على باب الفراديس. . . .[٦] ونزل العباس بن يزيد على باب توما[٧]، وفي دمشق الوليد بن معاوية بن مروان عامل عليها، وبدمشق يومئذ خمسون ألف مقاتل، فحاصرهم عَبْد اللّه بن علي يوم الاثنين، وقاتلهم من الأبواب كلها يوم الثلاثاء، ففتحها الله يوم الأربعاء لعشر ليالٍ بقين[٨] من رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وكان أول من صعد السور من قبل الباب الشرقي عَبْد اللّه الطائي السمرقندي وبسام بن إبراهيم من باب الصغير وسود بالقحطانية بدمشق، ووقعوا بالمضرية فقتلوا منهم جماعة كثيرة وفتحوا الأبواب كلها وأسروا الوليد بن معاوية عامل

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، والذي في تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٥ (حوادث سنة ١٣٢) أنه سار من حمص بعدما أقام بها أياماً ثم سار إلى بعلبك فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل بعين الجر، فأقام يومين ثم ارتحل فنزل مزة.

(٢) كلمتان غير مقروءتين بالأصل، والمثبت بين معكوفتين زيادة عن تاريخ الطبري.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل وبعدها بياض بسيط.

(٤) بالأصل: القرشي، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٥) هو عبد الملك بن يزيد الأزدي، من أمراء أبي العباس السفاح وقواده انظر ابن الأعثم ٨/ ١٨٢ ومروج الذهب ٣/ ٣١٠ وتاريخ الطبري ٩/ ١٢٩.

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٧) كذا بالأصل، والذي في تاريخ الطبري: وحميد بن قحطبة على باب توما، وعبد الصمد ويحيى بن صفوان والعباس بن يزيد على باب الفراديس.

(٨) في تاريخ الطبري: لعشرٍ مضين من رمضان. وفي الكامل لابن الأثير: لخمس مضين.

دمشق، ودخلت عليهم الرايات السود الهاشمية من الأبواب كلها. فاستعرضتهم قتلاً بالسيف ثلاث ساعات حتى المساء ثم رفع عنهم السيف باقي اليوم، وأعطوهم الأمان. وأمر عَبْد اللّه بن علي بهدم سور مدينة دمشق، وأقام عَبْد اللّه في عسكره، وأقام كل عسكر في مركزه خمسة عشر يوماً، وقتل الوليد بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى بن زكريا، نَا خليفة بن خياط(١): سنة أربعين ومائة فيها كتب أمير المؤمنين أَبُو جَعْفَر لصالح بن عَلي يأمره ببناء مدينة المِصّيصة فوجّه جبريل بن يَحْيَىٰ فرابط بها حتى بناها وفرغ منها سنة إحدى وأربعين ومائة.

وولي جبريل بن يَحْيَىٰ ناحية يعني من خراسان لأَبي جَعْفَر(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني وغيره، قالوا: أنا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، نَا أَبُو عَبْد المَلِك أَحْمَد بن أَبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ قال: في ذلك العام يعني سنة اثنتين وأربعين ومائة وجّه صالح بن عَلي جبريل بن يَحْيَىٰ الخراساني في جماعة من أهل خُرَاسان إلى المِصّيصة فبنى مدينتها القديمة وعمّرها وأنزلها الناس.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال(٣): سنة سبع وأربعين ومائة: خرج الترك(٤) وسبوا سبايا

(١) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص ٤١٨ وجاء في تاريخ الطبري ٤/ ٣٩٧ سنة ١٤١ قال: وفي هذه السنة فرغ من بناء مدينة المصيصة على يدي جبرائيل بن يحيى الخراساني.

وجاء في الكامل لابن الأثير ٣/ ٥٤٧ حوادث سنة ١٤٠ قال: وفيها أمر المنصور بعمارة مدينة المصيصة على يد جبرائيل بن يحيى، وكان سورها قد تشعث من الزلازل، وأهلها قليل، فبنى السور وسماها المعمورة، وبنى بها مسجداً جامعاً، وفرض فيها لألف رجل، وأسكنها كثيراً من أهلها.

(٢) تاريخ خليفة ص٤٣٢ تحت عنوان: تسمية عمال أبي جعفر: خراسان.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٢ وانظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣/ ٥٩٤ والبداية والنهاية ١٠/ ١١٠ وتاريخ الطبري ٤/ ٤٨٢.

(٤) تقرأ بالأصل: اليرموك، والتصويب عن المعرفة والتاريخ، وفي المصادر الأخرى: أغار استرخان الخوارزمي في جمع من الترك.

كثيرة من المسلمين وأهل الذمة، ودخلوا تفليس[١] وهزموا جبريل بن يَحْيَىٰ البجلي وقتلوا حرب بن عَبْد اللّه[٢].

[٩٧٦٧] جَبَلة بن الأيهم بن جَبَلة بن الحارث بن أَبي شمر، واسمه: المنذر بن الحارث

وهو ابن مارية ذات القُرْطَين، وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة، واسمه: كعب بن عامر بن جارية بن امرىء القيس، ومارية هي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو ابن جفنة.

ويقال: جَبَلة بن الأيهم بن جَبَلة بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد أَبُو المنذر الغساني الحنفي.

أدرك النبي ﷺ وقيل: إنه أرسل إليه شجاع بن وهب يدعوه إلى الإسلام وكان منزله الجولان[٣] وغيره من أعمال دمشق، ودخل دمشق غير مرة وأسلم ثم تنصّر ولحق ببلاد الروم وكان آخر ملوك غسان، وقيل: إنه لم يسلم قط[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحارث بن أَبي أسامة، أَنَا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنَا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، حَدَّثَني معمر بن راشد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عن الزهري، عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس.

---

(١) تفليس: مدينة كبيرة في كرجستان (وهي جمهورية جورجيا الحالية) انظر بلدان الخلافة الشرقية لسترنج ص٢١٦.

(٢) وكان حرب بن عبد الله الراوندي، وإليه تنسب الحربية ببغداد، مقيماً بالموصل في ألفين من الجند لمكان الخوارج الذين بالجزيرة، وكان أبو جعفر حين بلغه تحزب الترك فيما هناك، وجه إليهم جبريل بن يحيى وكتب إلى حرب يأمره بالمسير معه (تاريخ الطبري ٤/ ٤٨٢).

[٩٧٦٧] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٣٧٦ وتاريخ الطبري (الفهارس) والمحبر ص٢٧٦ و٣٧٢ والأغاني ١٥/ ١٥٧ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٢ والبداية والنهاية ٨/ ٦٩ وشذرات الذهب ١/ ٢٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠) ص٢٧ وتاريخ خليفة ص٩٨ وتاريخ اليعقوبي (الفهارس) والعقد الفريد (الفهارس) الوافي بالوفيات ١١/ ٥٣.

(٣) تقرأ بالأصل: «الخولاني» تصحيف، والمثبت عن مختصر ابن منظور، وتاريخ الإسلام.

(٤) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٦٩ وزيد فيه: وهكذا صرح به الواحدي وسعيد بن عبد العزيز.

(٥) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٥٨ و٢٦٥ تحت عنوان: ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام. والبداية والنهاية ٨/ ٦٩ ـ ٧٠.

قال: ونا أَبُو بَكْرِ عَبْد اللّه بن أَبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: ونا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عن أبيه قَال: ونا عمر بن سُلَيْمَان بن أَبي حثمة(١)، عن أَبي بكر بن سُلَيْمَان بن أَبي حثمة(٢)، عن جدّته الشفاء.

قال: ونا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: ونا معاذ بن مُحَمَّد الأنصاري، عن جَعْفَر بن عمرو(٣) بن جَعْفَر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو(٤) بن أمية [الضمري، دخل](٥) حديث [بعضهم](٦) في حديث بعض قالوا:

وكتب(٧) رَسُول الله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، وكتب بإسلامه إلى رَسُول الله ﷺ وأهدى له هدية، ثم لم يزل مسلماً حتى كان في زمن ابن عمر بن الخطاب، فبينا هو في سوق دمشق إذ وطىء رجلاً من مزينة، فوثب المزني فلطمه، فأُخذ وانطُلق به إلى أَبي عبيدة بن الجراح فقالوا: هذا لطم جَبَلَة قال: فيلطمه. قالوا: أما يقتل؟ قال: لا، فقالوا: فما تقطع يده؟ قال: لا، إنّما أمر الله بالقَوَد...

قال جبلة: أترون أني جاعل وجهي ندًّا(٨) لوجه جَدْي [جاء من عمق](٩) بئس الدين هذا! ثم ارتدّ نصرانياً وترحّل بقومه حتى دخل أرض الروم، فبلغ ذلك عمر فشقّ عليه وقال لحسان بن ثابت: أبا الوليد، أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم ارتدّ نصرانياً؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ولِمَ؟ قال: لطمه رجل من مُزَينة. قال: وحُقّ له. فقام إليه عمر [بالدرة، فضربه](١٠) بها. قال: عمق: موضع في ناحية المدينة. كذا في هذه الرواية.

---

(١) تقرأ في الأصل: خيثمة، تصحيف، والصواب عن ابن سعد.

(٢) بالأصل: خيثمة.

(٣) بالأصل: على عمرو والصواب عن ابن سعد.

(٤) بالأصل: عمر، والصواب عن ابن سعد.

(٥) و (٦) بياض بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

(٧) تقرأ بالأصل: ذكرت، والمثبت عن ابن سعد.

(٨) في البداية والنهاية: بدلاً.

(٩) بياض بالأصل، والمستدرك عن ابن سعد. وفي البداية والنهاية: جاء من ناحية المدينة.

(١٠) بياض بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

وروى غيره عن الواقدي: أنه أقام على نصرانيته إلى أن شهد اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع الروم، ثم أسلم بعد ذلك[١]، وكذا ذكر.... [٢] أيضاً. وذكر عن الواقدي في كتاب الصوائف أن جَبَلة لم يسلم.... [٣] عمر أن لا يأخذ منه الجزية، ويقبل منه الصدقة فامتنع عنه، فلحق بالروم فالله أعلم والأظهر بأنه أسلم ثم تنصّر.

كتب إليّ أَبُو علي بن نبهان ثم أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد البلاقلاني قالا: نا أَبُو علي بن شاذان، نا عَبْد اللّه بن إِسْحَاق، أَنَا عَبْد اللّه بن إِسْحَاق ابن إبرَاهِيم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات أيضاً، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن البنا، نَا حامد بن محمد بن عَبْد اللّه الهروي قالا: أنا علي بن عَبْد العزيز بن المرزبان، نا أَبُو عبيد، نا أَبُو مسهر الدمشقي، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال:

قال عمر بن الخطاب لجَبَلة بن الأيهم الغساني: يا جُبَيلة! فلم يجبه، ثم قال: يا جبلة فلم يجبه مرتين. ثم قال: يا جبلة [فأجابه، قال: اختر][٤] مني إحدى ثلاث: إمّا أن تسلم فيكون لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، وإما أن تؤدي الخراج، وإما أن تلحق بالروم، قال: ولحق بالروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة قال: جَبَلة بن الأيهم الغساني أَبُو المنذر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو علي بن شاذان[٥]، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف ببرذويه قال: فحَدَّثَني أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي بن دعبل الخزاعي عن العباس بن هشام بن مُحَمَّد الكلبي، عن أبيه، عن عوانة قال:

---

(١) البداية والنهاية ٨/٦٩.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) بياض بالأصل بمقدار كلمتين، وفي مختصر ابن منظور: لم يسلم البتة، وإنما سأل عمر.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور.

(٥) تقرأ بالأصل: شان.

كان جَبَلَة بن الأيهم الغساني من ملوك آل جَفْنة وكان سيّداً فأسلم في زمن عمر بن الخطاب، فبينما هو على حاله إذ تصارع هو ورجل من العرب، فلطمه جَبَلَة فهشم أنفه فحاكمه الرجل إلى عمر بن الخطاب، فحكم عليه بالقصاص، فأنف جَبَلَة وخرج حتى لحق بأرض الروم، فغزا المسلمون الروم وحاصروا بمدينة من المدائن، فأشرف عليهم جَبَلَة بن الأيهم فقال: أفيكم أحد من أهل المدينة من الأنصار ثم من الخَزْرج؟ فقال رجل: نعم، أنا من الأنصار ثم من الخَزْرَج، فقال: ما فعل صاحبكم حسان بن ثابت؟ قال: تركته حياً وقد كُفّ بصره، قَال: فرمى إليه بصرّة فيها ألف دينار وقال: احملها إليه فإن وجدته حياً فأقرئه مني السلام وأعطه. . . . .[١] وإن وجدته ميتاً. . . .[٢] وأنظمها على قبره.

قال: وقال غيره. . . .[٣] على قبره قال: فقدمت المدينة فأتيت حسان بن ثابت فسلم عليه فقال: إني لأجد منك ريح آل جفنة. . . . قلت: إن جبلة يقرأ عليك السلام قال: فمدّ يده إليّ، فقلت: ما تريد. . . .[٤] هات ما معك. . . .[٥] السلام قط إلاّ مع صلته وهي ألف دينار فناوله، وأخبره بما قال فقال: لوددت أنك وجدتني ميتاً. . . .[٦] فلي قبولي، ثم قال[٧]:

إن ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم آباؤهم باللُّوم[٨]

[قال الكلبي:[٩]

ذكروا أنه لما أسلم جَبَلة بن الأَيْهَم الغسَّاني من ملوك جَفْنة في خلافة عمر بن الخطاب، كتب إلى عمر يعلمُه بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه، فلما وصل كتابُه إلى عمر

(١) بياض بالأصل.
(٢) بياض بالأصل بمقدار كلمة، وكلمة غير واضحة بعد البياض.
(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٤) بياض بالأصل.
(٥) و (٦) كلمتان غير مقروءتين بالأصل.
(٧) البيت من أبيات، لحسان بن ثابت في الأغاني ١٥/ ١٦٧ والبداية والنهاية ٨/ ٧٢.
(٨) بعدها كلام غير واضح من سوء التصوير بالأصل ثم بياض. ونستدرك بقية ترجمة جبلة بن الأيهم عن مختصر ابن منظور.
(٩) الخبر رواه ابن كثير في البداية ٨/ ٧٠ من طريق ابن الكلبي وغيره والوافي بالوفيات ١١/ ٥٣ والأغاني ١٥/ ١٦٢ وما بعدها.

سرَّه ذلك، وكتب إليه يأذَنُ له في القدوم عليه، فخرج جَبَلة في خمسين ومئة[١] رجل من أهل بيته حتى إذا كانوا من المدينة على ميلين عمد إلى أصحابه فحملهم على الخيل وقلّدها قلائد الفضة وألبسهم الديباج وسَرَق الحرير[٢]، ولبس تاجه فيه قُرْطا مارية وهي جدته. قال: وبلغ عمر بن الخطاب، فبعث إليه بالنزل هناك، ثم دخل المدينة في هيئته. قال: فلم تبْقَ بكر ولا عانس إلاّ خرجت تنظر إلى جَبَلة وموكبه، فأقبل حتى دخل على عمر بن الخطاب، فسلّم عليه ورحَّب به عمر، وسُرَّ بإسلامه وبقدومه، ثم أقام أياماً، وأراد عمر الحج من عامه ذلك، فخرج جبلة معه مشهوراً بالموسم ينظر إليه الناس ويتعجَّبون من هيئته وكماله. قال: فبينا جَبَلة يطوف بالبيت إذ وطىء رجل من بني فزارة إزاره من خلفه فانحلَّ، فما ورع جَبَلة أن رفع يده فهشم أنف الفزاري[٣]، فولّى الفَزَاريُّ والدماء تشخبُ من أنفه حتى استعدى عليه عمر بن الخطاب، فبعث إلى جَبَلة فأتاه، فقال له: يا جَبَلة هشمْت أنف الرجل؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اعتمد حلَّ إزاري، ولولا حُرْمة الكعبة لضربتُ بالسيف بين عينَيْه، فقال له عمر: أما أنت فقد أقررت، فإمَّا أن ترضيَ الرجل، وإلا أَقَدْتُه منك، قال: تصنع ماذا؟ قال عمر: إمّا أن يهشِمَ أنفك كما هشمت أنفه، وإمَّاأن ترضيَه. قال جَبَلة: أو خطير هو لي[٤]؟ قال: نعم. قال: وكيف وأنا ملك وهو سوقة؟ قال عمر: الإسلام قد جمعك وإياه، فلسْتَ تفضله إلا بالعافية[٥]. قال جَبَلة: والله لقد ظننْتُ يا أمير المؤمنين أن سأكون في الإسلام أعزَّ مني في الجاهلية. قال عمر: هو ما ترى إما أن تقيده أو ترضيه. قال جبلة: إذاً أتنصَّر. قال عمر: إن فعلت قتلتك. قال: لم؟ قال: لأنك قد دخلت في الإسلام فإن ارتددت قتلتك. قال: فلما رأى جَبَلة أن عمر لا تأخذه في الله لومة لائم وليست له حيلة، واجتمع من حيِّ الفزاري وحيِّ جَبَلة على باب عمر جمع كثير حتى كادت تكون فتنة عظيمة، فقال: أنا أنظر في هذا الأمر ليلتي هذه، وانصرف إلى منزله، وتفرَّق الناس، فلما ادلهمَّ الليل عليهم تحمَّل جَبَلة في أصحابه من ليلته إلى الشام، وأصبحت المدينة منه ومن قومه بلاقع، ثم أتى الشام فتحمَّل في

---

(١) في البداية والنهاية: فركب في خلق كثير من قومه، قيل مئة وخمسين راكباً، وقيل: خمسمئة.

(٢) سرق الحرير: جمع سرقة، وهي القطعة من جيد الحرير الأبيض.

(٣) زيد في البداية والنهاية: ومن الناس من يقول: إنه قلع عينه.

(٤) يقال: هذا خطير لهذا وخطر له، أي مثل له في القدر.

(٥) في البداية والنهاية: بالتقوى.

خمس مئة أهل بيت نم علكٌ وجَفْنة حتى دخل القُسْطَنطينيَّة في زمن هرقل فتنصَّر هو وقومه فلما رأى ذلك هرقل أقطعه حيث شاء وأجرى عليه من النُّزُل ما شاء، وجعله من سُمَّاره ومحدثيه، وظنَّ أنه فتحٌ من الفتوح عليه عظيم، فمكث دهراً، ثم إنَّ عمر بدا له أن يكتب إلى هرقل كتاباً يدعوه إلى الله عز وجل وإلى الإسلام، فكتب إليه ووجه به مع رجلٍ من أصحابه[١]، فأتى هرقل، فأعطاه كتاب عمر، فسُرَّ به وأجاب إلى كل خير من غير أن يجيب إلى الإسلام، ولما أراد صاحب عمر الخروج من عنده، قال هرقل يا عربي قال: قُلُ ما تشاء؟ قال: هل لقيتَ ابن عمك؟ قال: مَن ابن عمي؟ قال: جَبَلة بن أَيْهم الغسَّاني. قال: لا، قال: فألقه وانظُرْ إلى حاله، قال صاحب عمر: فأتيت جَبَلة بن أيهم، فما إخالُني رأيت بباب هرقل من السرور والبهجة ما رأيت بباب جَبَلة، فلما استأذنتُ عليه أذن لي، فدخلت، فقام إليَّ ورحَّب بي وألْطَفني وعانقني وعاتبني في ترك النزول عليه. قال: وإذا هوفي بَهْوٍ عظيم فيه من التماثيل والهول ما لا أحسنُ أصفه، وإذا هو في جماعة على سريرٍ من ذهب وأربع قوائمه أسد من ذهب، وإذا هو رجل أصْهب[٢] ذو سِبال[٣]، وإذا هو قد أمر بالذهب الأحمر فسحك[٤] فذُرَّ في لحيته، واستقبل مجلسه ذلك عين الشمس، فما أحسبني رأيتُ شيئاً قطُّ أحسنَ منه، ثم أجلسني على شيءٍ لم أتبيَّنه فلما تبيَّنْتُه إذا هو كرسيٌّ من ذهب، فانحدرْتُ عنه، فقال: ما لك؟ قلت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا وشبهه، قال: وسألني عن الناس، وألحفَ في السؤال عن عمر، ثم جعل يتنهَّد حتى عرف الحُزْن فيه، فقلت: ما يمنعك من الرجوع إلى قومك وإلى الإسلام؟ قال: بعد الذي كان! قلت: نعم، وكان الأشعثُ بن قيس الكِنْدي ارتدَّ عن الإسلام فضرهم بالسيف ومنعهم الزكاة، ثم دخل في الإسلام وزوَّجَهُ أبو بكر الصديق، فقال: دع هذا عنك، ثم أومأ إلى وَصِيفٍ قائم على رأسه فولى يحضر فما شعرنا إلاَّ بالصناديق يحملها الرجال، فوضعتْ أمامنا مائدةٌ من ذهب فاستعفيتُ منها، فأمر بمائدة خَلَنجٍ[٥] فوضعت

(١) هو جثامة بن مساحق الكناني، كما في البداية والنهاية.

(٢) أصهب: الشعر يخالط بياضه حمرة. والصهب محركة: لون حمرة أو شقرة في الشعر، أي شعر الرأس. (تاج العروس: صهب).

(٣) سبال: واحدها سبلة بالتحريك، وهي الدائرة في وسط الشفة العليا أو السبلة هي ما على الشارب من الشعر. أو طرفة أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة. (تاج العروس: سبل).

(٤) سحك أي سحق.

(٥) خلنج: شجر فارسي معرب، تتخذ من خشبه الأواني (اللسان).

أمامي، وسعى علينا من كل حارٍّ وبارد في صحاف ذهب وفضَّة، قال: وأداروا علينا الخمر فاستعفيت منها، فأمر برفعها، فلما فرغنا من الطعام، أُتي بطَشْتٍ من ذهب وإبريق من ذهب فتوضَّأ، ثم أومأ إلى وَصِيفٍ له فولَّى يُحضر، فما كان إلا هُنَيْهة حتى أقبل عشر جوارٍ فقعد خَمْسٌ على يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي العاج، قال: ثم سمعتُ وشوشةً خلفي، فإذا عَشْرٌ أُخَر لم أر مثلهن حسناً وجمالاً أفضل من الأول، فقعد خمسٌ عن يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي الخزّ والوشي، ثم أقبلت جارية من أحسن ما تكون من الجواري بطائرٍ أبيض مؤدب، في يدها اليمنى جامُ ذهبٍ فيه مِسْكٌ وعَنْبر سَحينان[(١)] وفي يدها اليسرى جام من فضَّة فيه ماء ورد وزنبق لم أشمَّ مثله فنفرَتْ بالطائر فانحدر في جام المارود والزنبق، فأعقب بين ظهره وبطنه وجناحيه فلم يدَعْ منه شيئاً إلا احتمله، ثم نفرت[(٢)] به حتى سقط على صليب في تاج جَبَلة[(٣)]، ثم رفرف بجناحَيْه فلم يبق عليه شيء إلاّ كان على جَبَلة على رأسه ولحيته. قال: ثم دعا بِمَكُّوكٍ[(٤)] طويل من ذهب شرب فيه خمسة خمراً أعدها عداً، ثم استهل واستبشر ثم قال للجواري: أطرِبْنَني قال: فخفقْن بعيدانهن، واندفعْن يغنِّين[(٥)]:

لِلّه درُّ عصابةٍ نادَمْتُهم ... يوماً بجلَّقَ في الزمان الأوَّلِ[(٦)]
أولاد جَفْنَة عند[(٧)] قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضلِ
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البريص[(٨)] عليهم ... صهبا[(٩)] تصفَّق بالرحيقِ السَّلْسَلِ
بيض الوجوهِ كريمة أحسابهم ... شمّ الأنوفِ من الطرازِ الأول

---

(١) كذا في مختصر ابن منظور، وفي الوافي بالوفيات: مسك وعنبر فتيت. وفي الأغاني: مسك وعنبر قد خلطا وأنعم سحقهما.

(٢) كذا وفي الوافي: صفرت به.

(٣) العبارة في الأغاني: ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر، فتمعك فيها، حتى لم يدع فيها شيئاً، ثم نفرته فطار فسقط على تاج جبلة وانظر الوافي بالوفيات ١١/ ٥٥.

(٤) مكوك: طاس يشرب به، أعلاه ضيق ووسطه واسع (اللسان).

(٥) الأبيات لحسان بن ثابت، وهي في الأغاني ١٥/١٦٦ والبداية والنهاية ٨/ ٧١ والوافي بالوفيات ١١/ ٥٥ وديوان حسان بن ثابت ط. صادر ـ بيروت ص١٧٩.

(٦) جلّق المرجح أنها موضع قرب دمشق.

(٧) الديوان: حول.

(٨) البريص: نهر بدمشق.

(٩) في الديوان والبداية والنهاية: بردى، وفي الأغاني: كأساً.

يُغْشَوْنَ حتى ما تهِرُّ كلابهم ... لا يسألون عن السوادِ المقبل[١]

قال: فطرِبَ ثم قال: هل تعرف هذا الشعر؟ قلت: لا، قال: قاله ابن الفُرَيْعَة حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ فينا وفي ملكنا، قال: قلت: نعم أما إنه ضَرير كبير، قال: ثم سكتَ هُنيَّة ثم قال: أطربنني، فخفَقْنَ بعيدانهنَّ واندفَعْنَ يغنِّين[٢]:

لمن الدارُ أقفرَتْ[٣] بمعانِ ... بين فرعِ[٤] اليرموكِ فالصَّمَّانِ[٥]

فالقُرَيَّاتِ من بَلاسَ فداريَّـ ... ـا فسَكَّاءَ فالقصورِ الدواني[٦]

فحمى[٧] جاسم إلى مرج ذي الصّفْـ ... ـرِ مغنى قبائلٍ وهِجانِ

تلك دار العزيزِ بعد ألوفٍ[٨] ... وحليلٍ عظيمة الأركان

صلواتُ المسيح في ذلك الدَّيْـ ... ـرِ دعاءُ القِسِّيسِ والرهبان[٩]

ذاك مغنى لآل جَفْنَة في الدَّهْـ ... ـرِ محاهُ[١٠] تعاقبُ الأزمان

قال: هل تعرف هذه المنازل ومن قائلها؟ قلت: لا، قال: يقولها ابن الفُريعة فينا وفي ملكنا ومنازلنا بأكناف غوطة دمشق حسان بن ثابت. قال: ثم سكت طويلاً، ثم قال: بكِّينني. قال: فوضَعْنَ عيدانهنَّ، ونكَّسْنَ رؤوسهن. واندفَعْنَ يَقُلْنَ[١١]:

---

(١) يعني أن كلابهم قد أنست بكثرة من يأتيهم، فلا تهرّ على أحد، يعني أن منازلهم لا تخلو من الطراق والعفاة، حتى تعودت كلابهم أن ترى من يقصد منازلهم.

(٢) الأبيات أيضاً لحسان بن ثابت، وهي في ديوانه ص٢٥٣، والأغاني ١٥/ ١٦٦ والبداية والنهاية ٨/ ٧١.

(٣) الديوان: أوحشت.

(٤) الديوان: أعلى. وفي الأغاني والبداية والنهاية: أعلى.

(٥) الديوان: الحمان. والصمان: من نواحي الشام بظاهر البلقاء.
ومعان: بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي الحجاز.

(٦) بلاس بالفتح، بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال. وداريا قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة ـ وسكاء: قرية من قرى دمشق بالغوطة.

(٧) في الديوان: فقفا جاسم فأودية الصفر.

(٨) الديوان: أنيس.

(٩) ليس البيت في الديوان.

(١٠) الديوان: وحق وعجزه في الوافي بالوفيات: محلاً لحادثات الزمان وفي مروج الذهب ٢/ ١١٨ وحقاً تصرف الأزمان.

(١١) الأبيات في الأغاني ١٥/ ١٦٧ والبداية والنهاية ٨/ ٧١ والوافي بالوفيات ١١/ ٥٦.

تنصّرتِ الأشرافُ من عارِ لَطْمةٍ ... وما كان فيها لو صبرت لها ضَرَرْ
تكنَّفني فيها لجاجٌ ونَخْوةٌ ... وبعتُ بها العين الصحيحة بالعَوَرْ
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعتُ إلى القول الذي قاله عُمَرْ[١]
ويا ليتني أرعى المخاض بقفرةٍ ... وكنتُ أسيراً في ربيعة أو مُضَرْ
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشةٍ ... أجالسُ قومي ذاهبَ السمع والبَصَرْ
أدين بما دانوا به من شريعة ... وقد يصبرُ العَوْد الكبير على الدَّبْر

قال: وانصرف الجواري وجعل يده على وجهه يبكي حتى نظرت إلى دموعه تحول على لحيته كأنها فَصِيصُ اللؤلؤ. قال: وبكيت معه، ثم نشف دموعه بكمه ومسح وجهه، ثم قال: يا جارية هاتي، فأتت بخمس مئة دينار هرقلية، قال: ادفع به إلى حسان بن ثابت وأقرئه مني السلام، ثم قال: يا جارية هاتي، فأتته بخمس مئة دينار هرقلية قال: خذها صلة لك، فأبيت عليه، قلت: لا أقبلُ صِلَةَ رجلٍ ارتدَّ عن الإسلام وأمير المؤمنين عليه ساخط، فحرص بي، فأبيت عليه[٢]، ثم ودع وقال: أقرىء عمر بن الخطاب مني والمسلمين السلام، ثم خرجتُ من عنده فأتيت عمر، فقال: هيه ما يصنع هرقل؟ فخبرته، ثم قال: هل لقيت جَبَلة ابن أَيُّهم الغسَّاني؟ قلت: نعم قال: وتنصر؟ قلت: نعم. قال: أورأيته يشربُ الخمر؟ قلت: نعم، قال: أبعدهُ الله، تعجل فانية بباقية فما ربحت تجارته، فما الذي سرَّح به معك؟ قلت: وجَّه إلى حسان بن ثابت خمس مئة دينار، واقتصصتُ عليه القصَّة من أولها إلى آخرها. قال: هاتها، فدفعتها إليه، فقال: يا غلام ادعُ لي حسان بن ثابت، فدُعي، فلما دخل عليه وكان ضريراً ومعه قائدهُ، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين إني لأجد روائح آل جفنة عندك. قال: نعم، قد أتاك الله من جَبَلة بمعونة، ونزع لك منه على رغم أنفه، قال: فأخذها وولَّى وهو يقول[٣]:

إنَّ ابنَ جَفْنَة من بقية معشرٍ ... لم يَغْذُهم آباؤهم باللُّومِ[٤]
لم ينسني بالشام إذ هو ربُّها ... لا[٥] لا ولا متنصَّراً بالروم

(١) الأغاني: قال لي عمر.
(٢) زيد في البداية والنهاية: فيقال إنه أضافها إلى التي لحسان، فبعث بألف دينار هرقلية.
(٣) الأبيات في ديوانه ص٢٣٤ والأغاني ١٥/ ١٦٧ والبداية والنهاية ٨/ ٧٣.
(٤) اللوم: مسهل اللؤم. (٥) الديوان: كلا.

يعطي الجزيل ولا يراه عنده إلا كبعض عطيَّة المذموم(١)
وأتيته يوماً فقرب مجلسي وسقى فروَّاني من الخرطوم(٢)

وقيل إن جَبَلة توفي في أول خلافة معاوية بأرض الروم سنة أربعين من الهجرة.

[٩٧٦٨] جبلة بن سُحَيم، أبو سُوَيْرة

ويقال: أبو سُرَيرة - براءين - التيمي، ويقال الشيباني(٣) الكوفي.

[روى عنه حنظلة الأنصاري، وعامر بن مطر الشيباني، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وعَبْد اللّه بن عمر بن الخطاب، وعلي بن حنظلة الشيباني، ومعاوية بن أبي سفيان، ومغيث بن سمي، وأبي المثنى مؤثر بن عفازة العبدي. روى عنه: جعفر بن عمر بن أبي الزبير، وحجاج بن أرطاة، ورقبة بن مصقلة، وزيد بن أبي أنيسة، وسفيان الثوري، وسليمان بن فيروز الشيباني، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، وعريف بن درهم التيمي، وعمرو بن عبد الله السبيعي، وعمرو بن قيس الملائي، والعوام بن حوشب، وغيلان بن جامع، وقيس بن الربيع، ومسعر بن كدام.

عن علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: آدم بن علي أثبت أو أحب إليك أو جبلة؟ قال: جبلة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة. وزاد: كيس، حسن الحديث](٤).

[قال أبو عبد الله البخاري](٥):

[جبلة بن سحيم التيمي أبو سريرة الكوفي. سمع ابن عمر، روى عنه مسعر، نسبه

---

(١) البداية والنهاية: المحروم.

(٢) البداية والنهاية: المذموم. والخرطوم: الخمر السريعة الإسكار.

[٩٧٦٨] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٦ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦١ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣١٢ وطبقات خليفة ١٦١ وتاريخ خليفة (الفهارس) والجرح التعديل ١/ ١/ ٥٠٨ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢١٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٥ وشذرات الذهب ١/ ١٦٩. وسحيم بمهملتين مصغراً، كما في تقريب التهذيب.

(٣) قال ابن حجر: تيم الذي نسب إليه جبلة هذا، هو تيم بن ثيان بن ذهل، فهو تيمي شيباني، ذكره الرشاطي. (تهذيب التهذيب).

(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٧.

(٥) زيادة للإيضاح.

علي، قال يحيى القطان: كان ثقة. كان سفيان وشعبة يوثقانه][(١)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٢)]:

[جبلة بن سحيم التيمي، وهو من شيبان، روى عن ابن عمر، وحنظلة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه الثوري، وشعبة، ومسعر، وزيد بن أبي أنيسة سمعت أبي يقول ذلك.

سمعت أبي يقول: جبلة بن سحيم صالح الحديث. وقال مرة: ثقة][(٣)].

قال جَبَلة: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وقبض إبهامه في الثالثة»**[١٤٠٧٧].

قال جبلة بن سُحَيم:

دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبيٌّ يقوده، فقلت: يا أمير المؤمنين أتفعل هذا وأنت على أربع؟!

فقال: يا لُكَع اسكت، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كان له صبي فليتصاب له»**[١٤٠٧٨].

توفي جبلة بن سُحيم في فتنة الوليد بن يزيد[(٤)].

وقال: وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئة[(٥)].

[٩٧٦٩] جبلة بن مَطَر

[قال أبو عبد الله البخاري][(٦)]:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢١٩.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٥٠٨.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٨ نقلاً عن ابن سعد.

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٨ وسير الأعلام ٥/ ٣١٥ نقلاً عن خليفة بن خياط، وزيد في تهذيب الكمال: في ولاية يوسف بن عمر. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: لم يصرح خليفة في تاريخه ولا في الطبقات له بوفاة جبلة في هذه السنة.

[٩٧٦٩] ترجمته في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٠ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٠.

(٦) زيادة للإيضاح.

[جبلة بن مطر قال لي حسن بن عبد العزيز، ثنا يَحْيَىٰ بن حسان قال: ثنا الحسن بن يَحْيَىٰ الخشني قال: ثنا جبلة بن مطر، قال: سمعت فضالة بن عبيد يقول: كل ما رد عليك قوسك وصويلجانك. قال عبد اللّه بن يوسف: الصويلجان: المعراض.

حديثه في الشاميين][(١)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٢)]:

[جبلة بن مطر روى عن فضالة بن عبيد، مرسل. روى عنه الحسن بن يَحْيَىٰ الخشني. سمعت أبي يقول ذلك][(٣)].

قال جبلة بن مطر: سمعتُ فضالة بن عُبيد يقول:

كُل ما رَدَّ عليك سيفُك وصوَيْلجانك.

قال عَبْد اللّه بن يوسف:

الصويلجان: المقراض.

[٩٧٧٠] جُبير بن الحُويرث بن نُقَيْذ

ابن بُجير بن عَبد بن قصي بن كلاب، ويقال: الحويرث بن نُقَيْذ بن عبد بن قصي القرشي.

له رؤية وإدراك للنبي ﷺ، وليست له رواية عنه.

[حدث عن أبي بكر، وعمر.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع][(٤)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٥)]:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٠.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٠.

[٩٧٧٠] ترجمته في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٢ وأسد الغابة ١/ ٣٢٢ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩ والإصابة ١/ ٢٢٥ وطبقات خليفة رقم ١٩٩١ والاستيعاب ١/ ٢٣٢ (هامش الإصابة).

(٤) الزيادة بين معكوفتين عن سير الأعلام ٣/ ٤٣٩.

(٥) زيادة للإيضاح.

[جبير بن الحويرث روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع سمعت أبي يقول ذلك][١].

حدَّث جُبير بن الحويرث قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين بَيْتي ومِنْبري روضةً من رياضِ الجنة**»[٢][١٤٠٧٩].

قال جُبير بن الحويرث:

رأيت أبا بكر رضي الله عنه واقفاً على قُزح وهو يقول: أيها الناس أصبحوا، أيها الناس أصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر إلى فخذه قد انكشفت مما يخرش بعيره بمحجنه.

وفي حديث آخر:

يعني من جمع.

وقُزح جبل المزدلفة. ويخرش أو يجرش بالجيم. قالوا: الخَرْش: الكدّ والاستحثاث، والمحجن: العصا المعوجَّة للرأس. وقد يكون المحجن الصولجان، والخَرْش أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع والسير.

قال جبير بن الحويرث[٣]:

حضرتُ يوم اليرموك المعركة. فلا أسمع الناس كلمة ولا صوتاً إلا نقف الحديد[٤] بعضه بعضاً، إلا أني قد سمعت صائحاً يصيح يقول: يا معشر المسلمين يوم من أيام الله أبلوا فيه بلاء حسناً، وإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان.

قال الزبير بن بكار:

والحويرث بن نُقَيذ بن بُجَير بن عبد بن قصي، كان ممن أهدر رسول الله ﷺ دمه يوم فتح مكة، وكان مؤذياً لله ورسوله[٥].

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٢.

(٢) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣٢٢.

(٣) رواه ابن حجر بالإصابة ١/ ٢٢٥ من طريق الواقدي.

(٤) في الإصابة: فلا أسمع الناس كلمة إلا صوت الحديد.

(٥) من طريق الزبير بن بكار رواه الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٤٣٩ والإصابة ١/ ٢٢٥.

[٩٧٧١] جُبير بن مُطعم بن عديّ بن نوفل
ابن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب

أبو محمد ـ ويقال أبو عدي القرشي المكي.

له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

[روى عن النبي ﷺ.

روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن صرد الصحابي، وعبد الله بن باباه المخزومي، وعَبْد اللّه بن أبي سليمان، وعبد الرحمن بن أذينة، وأبو سروعة عقبة بن الحارث، وعلي بن رباح اللخمي، وابنه محمد بن جبير بن مطعم، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وابنه نافع بن جبير بن مطعم، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الزبير بن بكار:

فولد مطعم بن عدي: جبيراً، أسلم وروى عن رسول الله ﷺ وكان يؤخذ عنه النسب، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان، وهو صلى عليه، وسعيداً الأكبر، وعروة، والوليد، وسعيداً الأصغر، بني مطعم بن عدي، وأمهم أم جميل بنت شعبة بن عَبْد اللّه بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عارم بن لؤي، وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية.

قال أحمد بن عبد الله بن البرقي: ولد جبير بن مطعم محمداً الأكبر، درج، ومحمد الأصغر، وأم كلثوم كانت عند سليمان بن صرد الخزاعي فولدت له، جاء عنه من الحديث نحو من عشرين، وتوفي بالمدينة، سنة تسع وخمسين](١).

[٩٧٧١] ترجمته: وهو من رجال مسند الإمام أحمد حديثه في المسند من ١٦٧٣١ ـ ١٦٧٨٦ وفي تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٢ ـ ٨٨٨ وتهذيب التهذيب وتقريبه: ٢/ ٣١ ـ ٩٤٤ وفي الإصابة ١/ ٢٢٥ وأسد الغابة ١/ ٣٢٣ والاستيعاب ١/ ٢٣٠ هامش الإصابة ونسب قريش ص٢٠١ وتهذيب الكمال ٣/ ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٢ والوافي بالوفيات ١١/ ٥٨ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٢ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٣ والعبر ١/ ٥٩ وشذرات الذهب ١/ ٦٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٩٥ والمعارف (الفهارس) وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ١٤٦ والمحبر ص٦٧ و٦٩ وطبقات خليفة ترجمة ٤٣.

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤.

كان أبوه هو الذي قام في نقض صحيفة القطيعة، وكان يحنو على أهل الشعب، ويصلهم في السر، وهو الذي أجار النبي ﷺ حين رجع من الطائف حتى طاف بعمرة][(١)].

[قال أبو عبد الله البخاري][(٢)]:

[جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، والد محمد ونافع، قال لنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان بن كثير عن حصين عن محمد بن طلحة بن ركانة عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجدي أفضل من ألف فيما سواه غير الكعبة][(٣)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٤)]:

[جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، مدني، له صحبة، روى عنه ابناه محمد ونافع. سمعت أبي يقول ذلك. ـ وروى عنه سليمان بن صرد الخزاعي][(٥)].

حديث جبير بن مُطعم أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع**»[١٤٠٨٠].

وحدث جبير قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، قال: فلما سمعته يقرأ: ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الخَالِقُونَ**﴾ [سورة الطور، الآيات: ٣٥]. إلى قوله: ﴿**فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾ [سورة الطور، الآيات: ٣٨]، كاد قلبي يطير[(٦)].

وعن جبير قال:

قدمت على النبي ﷺ المدينة في فداء الأسرى، فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد أصابني الكرى فنمت، فأقيمت صلاة المغرب، فقمت فزعاً بقراءة النبي ﷺ في المغرب: ﴿**والطور وكتاب مسطورٍ**﴾ [سورة الطور، الآيتان: ١ و٢]، فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد، فكان يومئذ أول ما دخل الإسلام قلبي.

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ٣/ ٩٥.
(٢) زيادة للإيضاح.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٣.
(٤) زيادة للإيضاح.
(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٢.
(٦) الخبر في الاستيعاب ١/ ٢٣٠ (هامش الإصابة).

قال جبير بن مطعم(١):

لما بعث الله عز وجل نبيه ﷺ، وظهر أمره بمكة، خرجت إلى الشام، فلما كنت ببُصرى(٢) أتتني جماعة من النصارى، قالوا: أمن الحرم أنت؟ قلت: نعم. قالوا: فتعرفُ هذا الذي تنبأ فيكم؟ قلت: نعم. قال: فأخذوا بيدي، فأدخلوني ديراً لهم فيه تماثيل وصور، فقالوا لي: انظر، هل ترى صورة هذا النبي الذي يبعث فيكم؟ فنظرت فلم أَرَ صورته، قلت: لا أرى صورته، فأدخلوني ديراً أكبر من ذلك الدير، وإذا فيه تماثيل وصور أكثر مما في ذلك الدير، فقالوا لي: انظر، هل ترى صورته؟ فنظرت فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته، وإذا أنا بصفة أبي بكر وصورته، وهو آخذ بعقب رسول الله ﷺ. فقالوا لي: هل ترى صفته؟ قلت: نعم، فقلت: لا أخبرهم حتى أعرف ما يقولون، قالوا: أهو هذا؟ قلت؟ وأشاروا إلى صفة رسول الله ﷺ، فقلت: اللهم [نعم](٣) أشهد أنه هو، قالوا: أتعرف هذا الذي أخذ بعقبه؟ قلت: نعم، قالوا: نشهد أن هذا صاحبكم، وأن هذا الخليفة من بعده.

وحديث جبير أيضاً قال(٤):

كنت أكره أذى قريش لرسول الله ﷺ. لما ظننت أنهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات، فذهبَ أهل الدير إلى رأسهم، فأخبروه فقال: أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً. فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال: قولوا له: قد أقمنا لك حقك الذي ينبغي لك، فإن كنت وصباً فقد ذهب وصبك(٥)، وإن كنت واصلاً فقد نأل(٦) لك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً فقد نأل لك أن تخرج إلى تجارتك، قال: ما كنت واصلاً ولا تاجراً وما أنا بنصب، فذهبوا إليه فأخبروه فقال: إن له لشأناً فسلوه ما شأنه؟ قال: فأتوه فسألوه فقال: لا والله إلا أني في قرية إبراهيم، وابن عم(٧) يزعم أنه نبي

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ وأبو نعيم في دلائل النبوة ص٤٩ رقم ١٢.

(٢) بصرى: موضع بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً. (معجم البلدان).

(٣) زيادة عن دلائل النبوة.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٦٠٩ من طريق المقدام بن داود المصري ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن رباح حدثه عن جبير بن مطعم، وذكره. وانظر مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٩٦ ـ ٩٧.

(٥) في المعجم الكبير: وصياً فقد ذهب وصيتك.

(٦) نأل أن يفعل: أي ينبغي، وفي المعجم الكبير: نالك.

(٧) في المعجم الكبير: ابن عمي.

فآذاه قومه[١] وتخوفت أن يقتلوه، فخرجت لئلا أشهد ذلك. قال: فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأتيته فقصصت عليه قصتي[٢]، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوّراً؟ قلت: نعم عهدي به قريب، فأراه صوراً مغطاة، فجعل يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشفت صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة [به][٣] كأنه طوله وجسمه وبُعد مابين منكبيه، قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قال: أظنهم قد فرغوا منه. قال: والله لا يقتلوه ولنقتُلَن من يريد قتله، وإنه لنبي، وليُظهرنه الله، ولكن قد وجب حقك علينا، فامكث ما بدا لك وادع بما شئت، قال: فمكثت عندهم حيناً ثم قلت: لو اطلعتم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة. فلما قدمت قامت إلي قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية التي عندك استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه ألا تأكل من طعامه. قال: فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: إني لأراك جائعاً، هلموا طعاماً. قلت: لا آكل حتى أخبرك، فإن رأيت أن آكل أكلت، قال: فحدثته بما أخذوا علي، قال: فأوف بعهدك[٤] ولا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا.

قال عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره:

كان من إعطاء رسول الله ﷺ من المؤلفة قلوبهم من أصحاب المئين من بني نوفل بن عبد مناف: جبير بن مطعم مئة من الأبل[٥].

وعن ابن عباس قال[٦]: قال رسول الله ﷺ ليلة قريب مكة في غزوة الفتح:

«**إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام**»، فقيل: وما

---

(١) بأصل مختصر ابن منظور والمعجم الكبير: فآذوه قومه.

(٢) في المعجم الكبير: قصصي.

(٣) زيادة لازمة عن المعجم الكبير.

(٤) في المعجم الكبير: بعهد الله.

(٥) انظر الاستيعاب ١/ ٢٣١.

(٦) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣٢٤.

هم يا رسول الله؟ قال: «**عتّاب بن أُسَيد، وجبير بن مُطعم، وحكيم بن حِزام، وسهيلُ بن عمرو**»[١٤٠٨١].

وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال:

«**أدخلوا علي، ولا تُدخلوا علي إلا بني عبد المطلب**» فدخل جبير من تحت القبة فأخذوا برجله، فقال النبي ﷺ: «**أرسلوه فإن ابن أخت القوم منهم**»[١٤٠٨٢].

وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال له:

يا جبير، أتحب إذا خرجت سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً؟ فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: فاقرأ هذه السورة: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، و﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾، و﴿**قل هو الله أحد**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾، وافتح كلّ سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم».

قال جبير: وكنت غير كثير المال، فكنت أخرج مع من شاء الله في السفر، فكنت أبذهم هيئة وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علمنيهن وقرأتهن أكون أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى في سفري ذلك وفي إقامتي، وما كان من أصحابي أحد أقل ديناً مني[١٤٠٨٣].

كان(١) جبير بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أنسب العرب.

ولما(٢) أتي عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر، دعا جبير بن مُطعم فسلّحه إياه ثم قال: يا جبير، ممن كان النعمان؟ قال: كان رجلاً من أشلاء قَنَص بن معدّ. وكان جبير أنسب العرب للعرب.

كان(٣) مطعم بن عدي أبو جبير من أشراف قريش، وكان كافاً عن أذى سيدنا

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٣ من طريق محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الأنصار من بني زريق. وسير الأعلام ٣/ ٩٧.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٣ من طريق الزبير بن بكار حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عثمان بن أبي سليمان. وسير الأعلام ٣/ ٩٧.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ نقلاً عن ابن سعد قال: وذكره في الطبقة الثالثة.

رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ في أسارى بدر: «**لو كان مُطعم بن عدي حياً لوهبت له هؤلاء النتنى**»(١)، وذلك ليدٍ كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله ﷺ، كان أجاره حين رجع من الطائف، وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حصروا في الشِّعب، وكان مبقياً على نفسه، لم يكن يشرف لعداوة رسول الله ﷺ ولإيذائه ولا يؤذي أحداً من المسلمين كما كان يفعل غيره. ومدحه أبو طالب في قصيدة له.

وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله ﷺ بسنة واحدة، ودفن بالحُجون، مقبرة أهل مكة، وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة. وكان يكنى أبا وهب. ورثاه حسان ابن ثابت بقصيدته التي يقول فيها(٢):

فلو كان مجدٌ يخلدُ اليومَ واحداً   من الناس أنجى(٣) مجده اليوم مطعما
أجرْتَ رسول الله منهم فأصبحوا   عبيدَك ما لبَّى مُلبٌّ وأحرما

تزوج جبير بن مطعم امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها، فقرأ: ﴿**إلا أنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو الَّذي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ**﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٧]. قال: أنا أحق بالعفو منها، فسلّم لها المهر كاملاً فأعطاها إياه(٤).

توفي جبير بن مطعم سنة ثمان وخمسين. وقيل سنة تسع وخمسين.

[قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه، وكان موصوفاً بالحلم ونبل الرأي. وكان شريفاً مطاعاً.

وفد على معاوية في أيامه.

عد خليفة جبيراً في عمال عمر على الكوفة، وأنه ولاه قبل المغيرة بن شعبة.

الزبير، حدثنا المؤملي، عن زكريا بن عيسى عن الزهري، أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى لما رأى كثرة مخالفته له: هل أنت مطيعي؟ فإن هذا الأمر لا يصلح أن ننفرد به حتى نحضره رهطاً من قريش، نستشيرهم فإنهم أعلم بقومهم، قال: نعم ما رأيت، فبعثنا إلى

---

(١) أخرجه البخاري في(٥٧) كتاب فرض الخمس (١٦) باب، رقم٣١٣٩.

(٢) البيتان في تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٣ وديوان حسان بن ثابت ص٢٣٩ ط. صادر بيروت.

(٣) في الديوان: أبقى.

(٤) رواه الذهبي في سير الأعلام من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

خمسة: ابن عمرو، وأبي جهم بن حذيفة، وابن الزبير، وجبير بن مطعم وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقدموا عليهم][١].

[قال خليفة بن خياط][٢]:

[ومن بني نوفل بن عبد مناف بن قصي: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، أمه أم جميل بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن عامر بن لؤي. مات بالمدينة سنة خمس وخمسين][٣].

[يقال: إن أول من لبس طيلساناً بالمدينة جبير بن مطعم][٤].

[٩٧٧٢] جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحضرمي

من أهل حمص. أدرك النبي ﷺ وقدم دمشق وسمع بها.

[روى عن النبي مرسلاً، وعن بشر بن جحاش، وثوبان، وخالد بن الوليد، وذي مخبر الحبشي، وسبرة بن فاتك، وسفيان بن أسيد، وسلمة بن نفيل التراغمي، وشداد بن أوس، وشرحبيل بن السمط، وعبادة بن السمط، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعَبْد الله بن عمرو ابن العاص، وعَبْد الله بن معاوية الغاضري، والعرباض بن سارية، وعقبة بن عامر، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن عنبسة، وعوف بن مالك الأشجعي، وكعب بن عياض، ومالك بن يخامر، ومحمد بن أبي عميرة، والمستورد بن شداد، والمقداد بن الأسود، ونفير بن مالك، أبيه، والنواس بن سمعان، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي بكر الصديق، مرسلاً، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وعائشة.

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن سير الأعلام ٣/ ٩٥ ـ ٩٨.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن طبقات خليفة بن خياط ص٣٨ رقم٤٣.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الاستيعاب ١/ ٢٣١ (هامش الإصابة).

[٩٧٧٢] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٢ والوافي بالوفيات ١١/ ٥٩ الجرح والتعديل ١/ ٥١٢/١ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٣ حلية الأولياء ٥/ ١٣٨ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٦ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠ والإصابة ١/ ٢٥٩ والاستيعاب ١/ ٢٣٢ (هامش الإصابة)، وأسد الغابة ١/ ٣٢٤.
ونفير: بالتصغير، بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء، الوافي بالوفيات، وتقريب التهذيب، والإصابة.

روى عنه: ثابت بن سعد الطائي، والحارث بن يزيد الحضرمي، وحبيب بن عبيد، وخالد بن معدان، وربيعة بن يزيد، وزيد بن أرطأة، وزيد بن واقد، وسليم بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، وشريح بن عبيد، وصفوان بن عمرو، وعبد الرحمن بن جبير بن مطعم، وعبد الرحمن بن ميسرة، ولقمان بن عامر، ومكحول الشامي، ونصر بن علقمة، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، ويحيى بن جابر الطائي، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وأبو إدريس السكوني، وأبو الزاهرية الحمصي، وأبو عثمان شيخ لمعاوية بن صالح الحضرمي][١].

[قال أبو عبد الله البخاري][٢]:

[جبير بن نفير الحضرمي، أبو عبد الرحمن، سمع أبا الدرداء، وأبا ذر، كناه شريح وأبو حيوة، سكن الشام. قال لنا عبد الله بن صالح عن معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير، قال: لقد استقبلت الإسلام من أوله فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً. وقال لنا علي: حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية سمع أبا الزاهرية: عن جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي، وكان جاهلياً إسلامياً][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[جبير بن نفير الحضرمي أبو عبد الرحمن شامي، روى عن أبي ذر، وأبي الدرداء، والنواس بن سمعان، وسلمة بن نفيل التراغمي، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو الزاهرية، سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبو زرعة عن جبير بن نفير، فقال: حضرمي، شامي، ثقة. سئل أبي عن جبير بن نفير، فقال: ثقة من كبار تابعي أهل الشام القدماء][٥].

[قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: أي الرجلين عندك أعلم. أبو إدريس الخولاني

(١) الزيادة بين معكوفتين استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
(٢) زيادة للإيضاح.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٢٣.
(٤) زيادة للإيضاح.
(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥١٢ ـ ٥١٣.

أو جبير بن نفير؟ قال: أبو إدريس عندي المقدم، ورفع من شأن جبير بن نفير.

قال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين، أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة، قيس ابن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بن نفير][١].

حدث جبير بن نفير[٢] عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبارك وتعالى ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط، سوران لهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور، وداع يدعو على رأس الصراط وداع من فوقه، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظُ الله تبارك وتعالى»[١٤٠٨٤].

حدث جبير بن نفير عن المقداد بن الأسود قال:

جاءنا المقداد بن الأسود لحاجة له فقلنا: اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك، فجلس فقال: العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنَّون الفتنة، يزعمون ليبتليهم الله فيها بما ابتلى رسوله ﷺ وأصحابه، وايم الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن السعيد لمن جُنب الفتن، يوردها ثلاث مرات، وإن ابتلي وصبر»**، وايم الله، لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يقول عليه، بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: **«لقلبُ ابن آدم أسرعُ انقلاباً من القِدر إذا استجمعت غلياً»**[١٤٠٨٥].

قال جبير بن نفير:

دخلتُ على أبي الدرداء بدمشق وبين يديه جفنة من لحم، فقال لي: يا جبير، اجلس فأصِبْ من هذا اللحم، فإن كنيسة في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مما ذبحوا لها، فجلست فأكلت معه[٣].

وقيل إن جبير بن نفير لم يلق النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٣٥.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ١٩٩ رقم ١٧٦٥٣ من طريق حيوة بن شريح حدثنا بقية قال حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير عن النواس بن سمعان، وذكره.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٧٧.

وقيل إنه أسلم في خلافة أبي بكر، وكان ثقة فيما يروي من الحديث.

وحدث جبير بن نفير قال[١]:

أدركت الجاهلية وأتانا رسول [رسول][٢] الله ﷺ باليمن فأسلمنا. في حديث طويل.

وحدث جبير بن نفير قال:

قد استقبلت الإسلام من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً[٣].

حدث جبير بن نفير[٤]:

أن يزيد بن معاوية كتب إلى معاوية فذكر أن جبير بن نفير قد نشر في أهل مصري حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جبير، فقرأ عليه كتاب يزيد، فعرف بعضه، وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربَنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالاً، قال جبير: يا معاوية لا تَطْغَ فيّ، يا معاوية، إن الدنيا قد انكسرت عمادها، وانخسفت أوتادها، وأحبها أصحابها، قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير فقال: والذي نفس أبي الدرداء بيده لئن كان تكلم [به][٥] جبير لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جبير أن يخبر أنه إنما سمعه من أبي الدرداء لفعل، ولو ضربتموه يا معاوية، لضربكم الله بقارعة تحل بدياركم فتتركها منكم بلاقع[٦].

وعن جبير بن نفير قال:

خمس خصال قبيحةٌ في أصناف من الناس: الحِدَّة في السلطان، والحرص في القرّاء، والفتوَّة في الشيوخ، والشح في الأغنياء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب.

توفي جبير بن نفير سنة خمس وسبعين. وقيل سنة ثمانين[٧].

---

(١) الخبر رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣٢٥ من طريق ابنه عبد الرحمن بن جبير.

(٢) زيادة للإيضاح عن أسد الغابة.

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٥ و٧/ ٤٤٠ وسير الأعلام ٤/ ٧٦.

(٤) رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٧٧ من طريق بقية حدثنا علي بن زبيد الخولاني، عن مرثد بن سمي، عن جبير بن نفير، وذكره.

(٥) زيادة للإيضاح عن سير الأعلام.

(٦) بلاقع جمع بلقع. والبلقع الأرض القفر التي لا شيء بها، يقال: منزل بلقع ودار بلقع (تاج العروس: بلقع).

(٧) وقال معاوية بن صالح أنه أدرك إمارة الوليد بن عبد الملك.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: فإن صح ذلك فيكون عاش إلى سنة بضع وثمانين، لأن الوليد ولي سنة ٨٦ والله أعلم.

[٩٧٧٣] جَحّاف بن حُكَيْم بن عَاصِم بن قَيْس ابن سباع بن خُزاعي بن محارب بن هلال بن فالج ابن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور السُّلمي

قال الجَحَّاف بن حكيم[١]:

دخلت على عبد الملك بن مروان وهو خليفة فقال لي: ما قلت في حرب قيس وتغلب؟ قال: قلت:

صبرَت سُليمٌ للطعانِ وعامرٌ ... وإذاجزِعْنا لم نجدْ مَنْ يَصبرُ

قال: كذبت من يصبر كثير. قال: ثم قلت:

نحنُ الذينَ إذا عُلُوا لم يضجروا ... يومَ الطعانِ وإن عَلَوْا لم يفخروا[٢]

قال: صدقت، كذلك حدثني أبي عن أبي سفيان قال: لما انهزم الناس ورجعوا أشرف رسول الله ﷺ على وادي حنين فبصُر ببني سُليم في أيديهم الحَجَف[٣] والرماح والسيوف ولم ينهزموا، فلما نظر إليهم على تلك الحال قال: «**أنا ابن العواتك من سُليم ولا فخر**»[١٤٠٨٦].

قال الجحاف:

وقد قال شاعرنا لبني هاشم:

اذكروا حرمة العواتكِ منا ... يا بني هاشم بن عبد المناف

قد ولدناكم ثلاث ولادا ... تِ خلطْنا الأشراف بالأشراف

قال الحسن بن علان:

الجحاف بن حكيم السلمي الذكواني الذي وقع ببني تغلب الوقعة المشهورة بالبشر[٤]

[٩٧٧٣] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٢٦٣ ـ ٢٦٤ الوافي بالوفيات ١١/ ٦٠ وأسد الغابة ١/ ٣٢٦ والإصابة ١/ ٢٦٦ والأغاني ١٢/ ١٩٨. وفي الوافي بالوفيات، محارب بن مرة بن فالج. وفيه أيضاً: بهته بدل بهثة.

(١) الخبر والبيتان في الأغاني ١٢/ ٢٠٤ باختلاف الرواية.

(٢) في الأغاني:

..... لم يفخروا ... يوم اللقا وإذا علوا لم يضجروا

(٣) الحجف جمع حجفة، وهي الترس.

(٤) البشر بكسر أوله ثم السكون. جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية. (معجم البلدان).

فبقر بطون النساء، ثم خرج هارباً لعظم ما أتى إليهم، فحمل الحجاج بن يوسف تلك الحمالة لبني تغلب عنه، يقال إنه لم تكن حمالة قط أعظم منها.

وروي أن عبد الله بن عمر رأى الجَحّاف وهو يطوف بالبيت ويقول: اللهم اغفر لي، وما أراك تفعل، فقال له: يا عبد الله، لو كنت الجَحّاف ما زدتَ على ما تقول، قال: فأنا الجَحّاف[١].

حدث عمر بن عبد العزيز بن مروان[٢]:

إنه حضر الجحاف بن حُكَيم السلمي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد:

أَلاَ سائلِ الجحّاف هلْ هوَ ثائرٌ بقتلى أُصيبَتْ مِنْ سُليمٍ وعامرِ؟[٣]

قال: فقبّض وجهه في وجه الأخطل ثم قال:

نَعمْ سوفَ نبكيهم بكلِّ مهنَّدٍ ونبكي عميراً بالرماحِ الخواطرِ[٤]

يعني عُمير بن الحُبَاب السُّلمي.

ثم قال: لقد ظننتُ يابن النصرانية أنك لم تكن تجترىء علي، ولو رأيتني لك مأسوراً، وأوعده، فما زال الأخطل من موضعه حتى حُمّ، فقال له عبد الملك: أنا جارك منه. قال: هذا أجرتني منه يقظان فمن يُجيرني منه نائماً؟ فضحك عبد الملك.

وفي رواية[٥]: أن الجحاف كان عند عبد الملك بن مروان فدخل عليه الأخطل فأنشده:

أَلاَ أبلغِ الجحّاف هل هوَ ثائرٌ بقتلى أُصيبتْ من سُلَيمٍ وعامرِ؟

(١) الخبر في الأغاني ١٢/ ٢٠٤.

(٢) الخبر والشعر في الأغاني ١٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥ من طريق الدمشقي عن الزبير بن بكار. عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان.

(٣) البيت في الأغاني ١٢/ ٢٠٤ ومعجم البلدان (البشر)، والوافي بالوفيات ١١/ ٦١ وديوان الأخطل ص١٣٠ (ط. بيروت).

(٤) البيت في الأغاني ١٢/ ٢٠٥.

(٥) انظر الخبر والشعر باختلاف الرواية، في الأغاني ١٢/ ٢٠٠ وما بعدها. وانظر معجم البلدان (البشر) ١/ ٤٢٧ والوافي بالوفيات ١١/ ٦١.

قال: وهم يأكلون تمراً، قال: فجعل الجحاف يأخذ التمرة ويجعلها في عينه من الغضب، ثم نهض وقد سقط رداؤه من جانب، وهو يجرّه، فقال عبد الملك للأخطل: ويحك إني أخشى أن تكون قد سُقت إلى قومك شراً، فخرج الجَحّاف حتى أتى قومه وقد أوسق بغالاً، فيها حصا في الأحمال يوهم أنها مال، ثم نادى في قومه فاجتمعوا إليه على أخذ الجائزة، فلما اجتمعوا كشف عما فيها فإذا هو الحصا، وقال: إنما أردت أن أجمعكم لهذا، ثم أنشدهم قول الأخطل. قال: فمن أراد أن يتبعني فليتبعني، فاتبعه منهم عدة آلاف، فسار. فلما أمسى قال: مَنْ كان منكم مضعفاً فليرجع، فرجع قوم ثم مضى فقال: مَنْ كان يكره الموت فليرجع، فرجع عنه قوم، فسار مسيرة أربع في يوم وليلة حتى صبّح حيَّ الأخطل، فأغار عليهم فقتل النساء والصبيان والماشية، وذبح الدجاج والكلاب، وأفلت الأخطل هارباً، فقال الأخطل:[١].

لقد أوقع الجحّاف بالبشر وقعةً ... إلى الله منها المشتكى والمعوّل
وإلا تغيّرْها[٢] قريشٌ بملكها ... يكنْ عن قريشٍ مستمازٌ[٣] ومزحَلُ[٤]

قال: فقيل له: إلى أين؟ قال: إلى النار، فقال له عبد الملك: يابن اللخناء أيكون عن قريش مستماز ومزحل؟.

قال: ثم إن الجحاف خاف من عبد الملك، فخرج إلى بلاد الروم فقبله صاحب الروم، ثم إن عبد الملك وجه الصائفة فلقيهم الروم ولقيهم الجحّاف مع الروم، فهزمت الصائفة. فلما رجعوا سأل عبد الملك عن الخبر فقالوا: أتينا من الجَحّاف، فبعث إليه عبد الملك يؤمّنه فرجع وعرض عليه صاحب الروم النصرانية والمقام عنده ويعطيه ما شاء فأبى وقال: لم أخرج رغبة عن الإسلام، إنما خرجت حميّة، فلما رجع تفكر فيما صنع وندم فدعا مولى له أو اثنين فركبا وركب معهما وقد لبس أكفاناً حتى أتى إلى البشر إلى حيِّ الأخطل، فلم يَرُعهم حتى جاءهم، فقالوا: قد أتى الجَحّاف فقالوا: ما جاء بك؟ قال: أُعطي القَوَد من نفسي فإن شئتم

(١) البيتان في الأغاني ١٢/ ٢٠٣ ومعجم البلدان ١/ ٤٢٧ وديوان الأخطل ص٢٣٠ و٢٣١.
(٢) الديوان: فإن لا تغيرها.
(٣) الأغاني: مستراد، والمستماز: الذي تخلف عن أهله والتحق بغيرهم.
(٤) في الديوان ومعجم البلدان: ومرحل. والمزحل: المبعد، الذي زحل عن مكانه وزال وتنحى.

فاقتلوا، فَتَسَّرع بعضهم، وقال مشايخهم، تجبذون عنقه في الحبل وتقتلونه أسيراً؟! لا كان هذا أبداً، فتركوه وعفوا عنه.

قالوا[١]: وقيل: إن الجحاف لما سار في جماعة من قومه إلى بني جُشَم بن بكر رهط الأخطل وأوقع بهم وقتل مَقْتلة عظيمة فيهم أبو الأخطل، وقع الأخطل في أيديهم وعليه عباءة دنسة، فسألوه فذكر أنه عبدٌ[٢] فأطلقوه فقال:

لقد أوقعَ الجحّاف بالبِشر وقعةً ....

[روى[٣] ابن عساكر بسند صحيح إلى محمد بن سلام الجمحي قال[٤]: قال لي أبان الأعرج: قد أدرك الجحاف الجاهلية، فقلت له: لم تقول ذلك؟ قال لقوله:]

[شهدن مع النبي مسومات حنيناً وهي دامية الكلام
تعرض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرض للّطام

فقلت له: إنما عنى خيل قومه بني سليم.

وذكرت ذلك لعبد القاهر بن السري، فقال: جدي قيس بن الهيثم أعطى حكيم بن أمية جارية ولدت له الجحاف في غرفة في دارنا، لا أحسبه إلا قال: رأيتها][٥].

[٩٧٧٤] جدار بن جدار العذري الصنعاني

صنعاء دمشق. كانت له بدمشق دار.

حدث بسنده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن هاله الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبُن عن العدو أن يقاتله فليكثر أن يقول: سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهبٍ وفضة يُنفقان في سبيل الله»[١٤٠٨٧].

---

(١) الخبر في الأغاني ١٢/ ٢٠١.
(٢) الأغاني: عبد من عبيدهم.
(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن الإصابة ١/ ٢٦٦ نقلاً عن ابن عساكر.
(٤) الخبر والشعر في طبقات الشعراء للجمحي ص١٥٤.
(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن طبقات الشعراء للجمحي ص١٥٤.
[٩٧٧٤] ترجمته في تبصير المنتبه ١/ ٢٤٥ والإكمال ٢/ ٦٤. وجدار ضبطت بكسر الجيم عن الإكمال لابن ماكولا.

وحدث جدار أيضاً أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت أبا الدرداء يقول:

لا يَفْقهُ الرجل كل الفقه حتى يعلم أن للقرآن وجوهاً.

[قال ابن ماكولا:](١)

[أما جدار: أوله جيم مكسورة فهو: جدار بن جدار العذري، وهو جدّ ابن ثوبان لأمه. ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام](٢).

[٩٧٧٥] جَدّ بن قيس أحد العُبّاد

كان يكون بجبل لبنان من أعمال دمشق.

قال جدّ بن قيس:

كان أول عبادتي أني قعدت على جبل لبنان، فإذ أنا بثلاثة قبور على ارتفاع من الأرض فإذا على أحدها مكتوب:

وكيفَ يلذُّ العيشَ من كانَ موقناً ... بأنَّ إله الخلقِ لا بدَّ سائلُهُ؟
فيأخذُ منهُ ظلَمهُ لعباده ... ويَجزيه بالخير الذي هو فاعِلُهُ

ورأيت على القبْر الثاني مكتوباً:

وكيفَ يلذُّ العيشَ مَن كانَ صائراً ... إلى جدث تُبلي الشبابَ منازِلُهُ
ويذهبُ رسمُ الوجهِ من بعدِ حُسنِهِ ... فأين منه جسمُهُ ومفاصِلُهُ(٣)

ورأيت على القبْر الثالث مكتوباً:

وكيفَ يلذُّ العيشَ من كان موقناً ... بأنَّ المنايا بغتةً ستعاجلُهْ
وتسلُبُه مُلكاً عظيماً ونخوةً ... وتُسكِنُهُ البيتَ الذي هو آهلُهْ

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) الزيادة بين معكوفتين زيادة عن الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٦٤.

(٣) كذا، والوزن غير مستقيم.

[٩٧٧٦] جَرّاحُ بنُ عبد الله بن جُعَادة بن أفلح ابن الحارث بن دَرَّةُ بن حَدَقة بن مَظَّة، واسمه سفيان ابن سُليم بن الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ابن زيد بن يشجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان بن سبأ أبو عقبة الحكمي

من قواد أهل الشام من دمشق. ولي البصرة في أيام الوليد بن عبد الملك للحجاج، ثم ولي العراق في أيام سليمان خلافة ليزيد بن المهلب، ثم ولي خُرَاسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وولي عدة جهات وكان قارئاً غازياً.

[روى عن ابن سيرين

روى عنه يحيى بن عطية، وصفوان بن عمرو، وربيعة بن فضالة.

كان بطلاً شجاعاً، مهيباً طوالاً، عابداً قارئاً، كبير القدر][١].

[قال أبو عبد الله البخاري][٢]:

[جراح بن عبد الله الحكمي، أبو عقبة، شامي الأصل، ولي خراسان، ولاه يزيد بن المهلب، وهو من سعد العشيرة من اليمن، روى عنه ابن سيرين قوله][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[الجراح بن عبد الله الحكمي، وهو من سعد العشيرة، أبو عقبة، من اليمن شامي الأصل، حمصي. كان والياً على خراسان والبصرة ولاه يزيد بن المهلب. روى عن ابن

[٩٧٧٦] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٤٠٨ وفيه: جعادرة بدل جعادة، ذوة بدل درة، سِلهِم بدل سليم والاشتقاق ص٢٤٢ وفيه دوة بدل درة وتاريخ خليفة بن خياط (الفهارس)، وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) وطبقات خليفة ٢٦٥، والجرح والتعديل ١/١/٥٢٢ والتاريخ الكبير ١/٢/٢٢٦ وسير الأعلام ٥/١٨٩ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ص ٣٣٥ والعبر ١/١٣٧ وشذرات الذهب ١/١٤٤ والبداية والنهاية (الفهارس) والوافي بالوفيات ١١/٦٤.

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ٥/١٨٩.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير ١/٢/٢٢٦.

(٤) زيادة للإيضاح.

سيرين. روى عنه يحيى بن عطية وصفوان بن عمرو. سمعت أبي يقول ذلك][١].

[قال خليفة بن خياط][٢]:

[ومن بني الحكم بن سعد العشيرة: الجراح بن عبد الله بن جعادة بن أفلح من ولد سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة][٣].

قال الجراح بن عبد الله:

تركت الذنوب حياء أربعين سنة، ثم أدركني الورع[٤].

وفي رواية:

تركت الذنوب حياء من الناس أربعين سنة. فلما جاوزت الأربعين أدركني الورع، فتركتها حياء من الله عز وجل.

قال الوليد بن مسلم[٥]:

كان الجراح بن عبد الله الحكمي إذا مشى في مسجد الجامع بدمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله.

قال أبو عمرو:

بعث الحجاج إذا كان يقاتل مصعباً والحرورية بالعراق إلى صاحب أهل دمشق، فلما أتاه قال له: اطلب لي من أصحابك رجلاً جليداً بئيساً ذا رأي وعقل، فقال: أصلح الله الأمير، ما أحسبني إلا وقد أصبته، إن في أصحابي رجلاً من حكم بن سعد يقال له الجراح، جلداً صحيح العقل يعد ذلك من نفسه، يعني البأس، قال: فابعث إليه، فلما رآه الحجاج قال له: ادنُ يا طويل، فلم يزل يقول له ذلك ويشير إليه بيده حتى لصق به أو كاد، ثم قال: اقعد فقعد تحكّ ركبتُه ركبتَه وليس عنده غيره، ثم قال له: قم الساعة إلى فرسك فاحسُسه[٦]

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن طبقات خليفة ص٢٦٥ رقم ١١٣٩.

(٤) رواه الذهبي في سير الأعلام ٥/ ١٩٠ من طريق أبي مسهر عن شيخ من حكم، عن الجراح وذكره.

(٥) رواه الذهبي في سير الأعلام ٥/ ١٩٠ من طريق الوليد بن مسلم، وتاريخ الإسلام حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠ ص٣٣٦.

(٦) حسّ الدابة: نفض عنها التراب.

واعلفه وأصلح منه، ثم خذ سرجه ولجامه وسلاحك فضعه عند وتدِ فرسك، ثم ارقُب أصحابك حتى إذا أخذوا مضاجعهم ونوّموا فاشدد على فرسك سرجه ولجامه، واصبُب عليك سلاحك وخذ رمحك، ثم اخرج حتى تأتي عسكر أعداء الله فتعاينهم، وتنظر إلى حالاتهم وما هم عليه، ثم تصحبني غداً، ولا تحدثن شيئاً حت تنصرف، فإذا انصرفت إلى أصحابك الساعة فلا تخبرهم بما عهدته إليك، فنهض الجراح. فلما أتى أصحابه وهم متشوّفون له سألوه عن أمره فقال: سألني الأمير عن أمر أهل دمشق واعتلّ لهم، ثم فعل ما أمره الحجاج، ثم خرج من العسكر يريد عسكر القوم، فلما كان في المنصف من العسكرين لقي رجلاً في مثل حاله، فعلم الجراح أنه عين للعدو يريد مثل الذي خرج له، فتواقفا وتساءلا ثم شد عليه الجراح فقتله وأوثق فرسه برجله، ثم نفر إلى المعكسر الذي فيه القوم فعاينه وعرف من حاله وحال أهله ما أمر به، ثم انصرف إلى القتيل فاحتزّ رأسه وأخذ سلاحه وجذب فرسه وعلق الرأس في عنق فرسه، ثم أقبل. وصلى الحجاج صلاة الصبح وقعد في مجلسه وأمر بالأستار فرُفعت، وتشوّف منتظراً الجرّاح وجعل يومىء بطرفه إلى الناحية التي يظنّ أنه يقبل منها. فبينا هو كذلك إذ أقبل الجرّاح يجذب الفرس، والرأس منوط في لَبان[١] فرسه، فأقبل الحجاج يقول ويقلب كفّيه: فعلت ما أمرتك به؟ قال: نعم، وما لم تأمرني، حتى وقف بين يديه، فسلّم ثم نزل. وحدّث الحجاج بما صنع وما عاين من القوم، فلما فرغ من حديثه زبره الحجاج وانتهره وقال له: انصرف، فانصرف فبينا هو في رحله إذ أقبل فراشون يسألون عن الجراح معهم رواق وفرش وجارية وكسوة، فدلّوا على رحله، فلم يكلموه حتى ضربوا له الرواق وفرشوا له فرشاً وأقعدوا فيه الجارية، ثم أتوه فقالوا: انهض إلى صلة الأمير وكرامته. فلم يزل الجرّاح بعدها يعلو ويرتفع حتى ولي أرمينية واستشهد، قتلته الخزر سنة خمس ومئة.

قال أبو حاتم:

الجراح مولى مُسْكان أبي هانىء أبي أبي نواس، وذلك عنيُّ أبو فراس بقوله[٢]:

يا شقيقَ النفسِ من حَكمِ　　نِمتَ عن ليلي ولم أَنَمِ

(١) اللبان بالفتح، الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين، ويكون للإنسان وغيره. أو صدر ذي الحافر خاصة (تاج العروس: لبن).

(٢) مطلع قصيدة، قصة الأمم، لأبي نواس، في ديوانه ص٤١.

قال الصلت بن دينار:

رأيت في المنام كأن رجلاً قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب، فغدوت على ابن سيرين فأخبرته بذلك فقال: إن صدقت رؤياك نزع هذا الأمير وقدم أمير آخر قال: فلم نُمس من يومنا حتى نُزع قَطَنَ بن مُدرك[١] وقدم الجراح بن عبد الله.

كتب[٢] عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجراح بن عبد الله الحكمي يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام، فإن أسلموا قبل إسلامهم ووضع الجزية عنهم، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، فقال له رجل من أشراف أهل خُرَسان: إنه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلا أن توضع عنهم الجزية، فامتحنهم بالختان، فقال: أنا أردهم عن الإسلام بالختان؟ هم لو قد أسلموا [فحسن إسلامهم][٣] كانوا إلى الطهرة أسرع، فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف.

قال السائب بن محمد:

كتب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز[٤]: سلام عليك، أما بعد. فإن أهل خراسان قوم قد ساءت رعيتهم، وإنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تلك فعل.

قال: فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى الجراح بن عبد الله: سلام عليك، أما بعد؛ فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت رعيتهم، وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط، وتسألني أن آذن لك فقد كذبت، بل يصلحهم العدل والحق، فابسط ذلك فيهم والسلام[٥].

---

(١) قطن بن مدرك الكلابي كان والياً على البصرة للوليد بن عبد الملك بعد عزل مهاصر بن سحيم الكناني. (انظر تاريخ خليفة ص٣١٠).

(٢) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٣٨٦ في ترجمة عمر بن عبد العزيز، من طريق أحمد بن محمد بن الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن عن أبيه، أن عمر بن عبد اللعزيز كتب... وذكره.

(٣) زيادة اقتضاها السياق عن طبقات ابن سعد.

(٤) ذكر الطبري في تاريخه ٤/ ٦٥ كتاب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز باختلاف ألفاظه.

(٥) نص كتاب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الجراح يرد فيه على كتابه له: وفيه:

يابن أم الجراح، أنت أحرص على الفتنة منهم، لا تضربن مؤمناً ولا معاهداً سوطاً إلا في حق، واحذر القصاص فإنك صائر إلى من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وتقرأ كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

وقتل الجراح لثمان بقين من رمضان سنة اثنتي عشرة ومئة[(١)]، وغلبت الخزر[(٢)] على أذربيجان وساحت خيولهم حتى بلغوا قريباً من الموصل[(٣)].

وذكر الواقدي:

أن البلاء كان بمقتل الجراح على المسلمين عظيماً، فبكى عليه في كل جند من أجناد العرب ومصر من أمصار المسلمين[(٤)].

حدث إسماعيل بن عُبَيد الله مولى الحارث بن هشام، قال:

قدمت علينا امرأة يمانية عليها ثيابُ اليمن فقالت: هل تعرفون أبا المقدام رجاء بن حيوة؟ قلنا: نعم. قالت: رأيت رجلاً في النوم فقال: أنا أبو المقدام رجاء بن حيوة فقلت: ألم تمُتْ؟ قال: بلى، ولكن نودي في أهل الجنة أن يتلقوا روح الجراح بن عبد الله الحكمي، وذلك قبل أن يأتيهم نعيُ الجراح، فكتبوا الوقت، فجاءهم أن الجراح قد قتل يومئذ بأرمينية، جاشت عليه الخَزَر فقتلوه.

قال أبو مُسْهِر:

قال الجراح يوم قتل لأصحابه: أيها القواد وأمراء الأجناد، فيمَ اهتمامكم؟! غدوتم أمراء، وتروحون شهداء، اللهم إذ رفعت عنا النصر فلا تحرمنا الصبر والأجر ثم قال:

لم يبقَ إلاّ حَسَبي وكَفَنِي ... وصارمٌ تلذُّهُ يميني

وقاتل حتى قتل.

وأنشد أبو مسهر للفرزدق من أبيات[(٥)]:

لقد صبرَ الجرّاحُ[(٦)] حتى مشتْ بهِ ... إلى رحمة الله السُّيوفُ الصوارمُ

(١) هو قول خليفة بن خياط في تاريخه ص ٣٤٢ (حوادث سنة ١١٢) وجاء في الوافي بالوفيات أنه مات في حدود سنة ١٢٠هـ.

(٢) الخزر: شعب قطن شمالي بحر قزوين ثم قسماً من أرمينيا (انظر معجم البلدان ومروج الذهب).

(٣) تاريخ خليفة ص٣٤٢ والخبر رواه الذهبي في كتابيه تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٣٣٦ وسير الأعلام ٥/ ١٩٠ نقلاً عن خليفة. وانظر تاريخ الطبري ٤/ ١٣٩.

(٤) تاريخ الإسلام ٣٣٦، وسير الأعلام ٥/ ١٩٠.

(٥) البيت في ديوان الفرزدق ٢/ ٢٥١.

(٦) في أصل مختصر ابن منظور: «الحجاج» والمثبت عن ديوان الفرزدق.

[٩٧٧٧] جَرَجَة بن عبد الله الرومي

أسلم على يدي خالد بن الوليد يوم اليرموك وحسن إسلامه، وقاتل الروم فاستشهد في يومه.

وكان قائداً من قواد الروم وخرج يوم اليرموك حتى كان بين الصفين، ونادى: ليخرج إلي خالد، فخرج إليه خالد وأقام أبا عبيدة مكانه، فوافقه بين الصفين حتى اختلفت أعناق دابتيهما وقد أمن أحدهما صاحبه، فقال جرجة: يا خالد، اصدقني ولا تكذبني، فإن الحر لا يكذب، ولا تخادعني فإن الكريم لا يخادع المسترسل بالله[١]، هل أنزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاكه، فلا تسلّه على جندٍ أبداً إلا هزمتهم؟ فقال: لا. قال: فبم سُمِّيت سيف الله؟ فقال: إن الله عز وجل بعث فينا نبيّه ﷺ، فدعانا فنفرنا منه ونأينا عنه جميعاً، ثم إن بعضنا صدقه وتابعه، وبعضنا كذبه وباعده، فلما ناوأنا كنا على ذلك[٢]، فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتله، ثم إن الله عز وجل أخذ بقلوبنا ونواصينا إليه، فهدانا به فتابعناه[٣] فقال: أنت سيف من سيوف الله سله الله على المشركين[٤]. قال: صدقتني. ثم أعاد عليه جَرَجَة: يا خالد، أخبرني إلامَ تدعون؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله. قال: فمن لم يجبكم؟ قال: فالجزية ونمنعُكم[٥]. قال: فمن لم يعط[٦] هذا؟ قال: نؤذنه بحرب ثم نقاتله. قال: فما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم إلى هذا الأمر اليوم؟ قال: منزلتنا واحدة فيما افترض الله عز وجل علينا، شريفنا ووضيعنا، أولنا وآخرنا. ثم أعاد عليه جرجة: يا خالد، هل لمن دخل فيكم اليوم مثل مالكم من الأجر والذخر؟ قال: نعم، وأفضل. قال: وكيف يُساوي بكم[٧] وقد سبقتموه؟ فقال: إنا دخلنا في

[٩٧٧٧] انظر أخباره في تاريخ الطبري ١/ ٣٣٧ والكامل لابن الأثير (الفهارس)، وفتوح الشام للواقدي (الفهارس) والبداية والنهاية ٧/ ١٦ وما بعدها. وجرجة ضبطت عن الإكمال لابن ماكولا بفتح الجيم والراء والجيم الثانية.

(١) انظر الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ حوادث سنة ١٣ وانظر الكامل لابن الأثير ٢/ ٤١٢ والبداية والنهاية ٧/ ١٦.

(٢) قوله: «فلما ناوأنا كنا على ذلك، ليس في المصادر السابقة.

(٣) في البداية والنهاية: وبايعناه.

(٤) زيد في تاريخ الطبري: ودعا لي بالنصر، فسميت سيف الله بذلك، فأنا من أشد المسلمين على المشركين.

(٥) في تاريخ الطبري والبداية والنهاية: نمنعهم.

(٦) في تاريخ الطبري: فإن لم يعطها؟

(٧) الطبري والبداية والنهاية: يساويكم.

هذا الأمر[(١)]، وبايعنا نبينا ﷺ وهو حي بين أظهرنا تأتينا[(٢)] أخبار السماء، ويخبرنا بالكتب، ويرينا الآيات، وحق لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا أن يسلم ويبايع، وإنكم أنتم لم تَرَوا ما رأينا، ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب [والحجج][(٣)] فمن دخل في هذا الأمر منكم بحقيقة ونية كان أفضل منا منزلة. قال جَرَجَة: بالله لقد صدقتني ولم تخادعني ولم تألَّفْني؟ فقال: بالله لقد صدقتك ومالي إليك، ولا إلى أحد منكم وحشة، وإن الله لولي ما سألت عنه. فقال: صدقتني، وقلب الترس ومال مع خالد وقال: علمني الإسلام، فمال به خالد إلى فُسطاطه فشنّ[(٤)] عليه قِرْبةً [من ماء][(٥)] ثم صلى به ركعتين.

وحملت الروم مع انقلابه إلى خالد، وهم يرون أنها حملة، فأزالوا المسلمين عن مواقفهم إلا المحامية، عليهم عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام، وركب خالد ومعه جرجة، والروم خلال المسلمين فتنادى الناس وثابوا، وتراجعت الروم إلى مواقفهم، فزحف بهم خالد حتى تصافحوا بالسيوف، فضرب فيهم خالد وجرجة من لَدُن ارتفاع النهار إلى جُنوح الشمس للغروب، ثم أصيب جَرَجة ولم يصلّ صلاة سجد فيها إلا الركعتين اللتين أسلم عليهما.

[٩٧٧٨] جَرْوَل بن أوْس بن جُؤَيّة ويقال: جرول بن مالك ابن جُؤَيّة بن مَخْزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عبس ابن بَغِيْض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر أبو مُليكة العبسي، المعروف بالحُطَيْئة

والحطيئة يهمز ولا يهمز، فمن همزه جعله تصغير الحَطْأة وهي الضربة باليد[(٦)]، ومن

(١) البداية والنهاية: إنا قبلنا هذا الأمر عنوة.

(٢) في تاريخ الطبري والبداية والنهاية: تأتيه.

(٣) زيادة عن الطبري والبداية والنهاية.

(٤) البداية والنهاية: فسنّ.

(٥) زيادة عن الطبري والبداية والنهاية.

[٩٧٧٨] ترجمته وأخباره في الأغاني ٢/ ١٥٧ والشعر والشعراء ١/ ٣٢٢ وفوات الوفيات ١/ ٢٧٦ وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٦ و٣/ ٢٨٧ والوافي بالوفيات ١١/ ٦٩ وطبقات الشعراء للجمحي (الفهارس) وديوانه (ط. بيروت صادر).
وفي البداية والنهاية: جرول بن أوس بن مالك بن جؤية.

(٦) حطأ فلان فلاناً ضرب ظهره بيده مبسوطة منشورة، أي الجسد أصابت، وهي الحطأة. وجاء في تاج العروس: =

لم يهمزه جعله من الحطاة وهي القملة الصغيرة، شُبه بها لقصره وقربه من الأرض، وكان جوالاً في الآفاق يمتدح الأماثل ويستجديهم.

وقدم حوران ممتدحاً لعلقمة بن عُلاثة فمات علقمة قبل أن يصل إليه.

ولما أطلق عمر بن الخطاب الحطيئة من حبسه قال له: يا أمير المؤمنين، اكتب لي كتاباً إلى علقمة بن علاقة لأقصده به، فقد منعتني التكسب بشعري، فقال: لا أفعل. فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما عليك من ذلك علقمة ليس بعاملك فتخشى أن تأثم، وإنما هو رجل من المسلمين، قال: فشفع له إليه، فكتب له ما أراد. فمضى الحطيئة بالكتاب، فصادف علقمة قد مات، والناس منصرفون عن قبره، فوقف عليه ثم أنشد قوله[١]:

لعمري لَنِعمَ المرءُ من آل جعفر ... بحوران أمسى أعلقته الحبائلُ
فإن تحي لا أملك حياتي وإن تَمُتْ ... فما في حياة بعد موتك طائلُ
وما كان بيني لو لقِيتُك سالماً ... وبين الغنى إلا ليالٍ قلائلُ

فقال له ابنه: كم ظننت علقمة يعطيك؟ قال: مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها. فأعطاه إياها.

وقيل: إنه بلغه أنه في الطريق يريده، فأوصى له بمثل سهم من سهام ولده.

قال محمد بن سلام[٢]:

قال الحطيئة لكعب بن زهير: قد علمت انقطاعي إليكم أهل البيت وروايتي إليك ولك، فشرفني بأبيات تقولها فيّ. فقال كعب بن زهير:

فمنْ للقوافي بعدنا من يُقيمُها[٣] ... إذا ما ثوى كعبٌ وفَوَّز[٤] جرولُ

= والحطيئة: الرجل الدميم أو القصير، ومنه لقب جرول الشاعر العبسي، لدمامته. قاله الجوهري، وقيل: كان يلعب مع الصبيان فسمع منهم صوت فضحكوا، فقال: ما لكم إنما كانت حطيئة، فلزمته نبزاً. وقيل غير ذلك (حطأ: ١/ ١٣٧).

(١) الديوان ص٩٩.

(٢) الخبر والبيتان في الأغاني ٢/ ١٦٥.

(٣) في الأغاني:

فمن للقوافي في شأنها من يحوكها

(٤) فوّز: مات.

يـقـولُ فـلا يَـغـيـا بـشـيءٍ يـقـولُـهُ   ومِنْ قـائـليـهـا مـن يُـسيء ويـعـمـلُ[(١)]

جرول هو الحطيئة، والجرول: الحجر وهو الجراول. ويقال أرض جَرِلة.

قال الأصمعي:

قيل للحطيئة: مَنْ أشعر الناس؟ فأخرج لسانه وقال: هذا إذا طمع.

قال الشعبي:

كان الحطيئة وكعب[(٢)] عند عمر رضي الله عنه فأنشد الحطيئة[(٣)]:

مَن يـفـعـل الـخـيـر لا يـعـدم جـوازيَـهُ   لا يـذهـبُ الـعُـرْفُ بـين الله والـنـاس[(٤)]

فقال كعب: هي والله في التوراة، لا يذهب العرب بين الله وبين خلقه[(٥)].

أراد الحطيئة المضي إلى بعض ملوك اليمن لقصيدة كان امتدحه، فأمر أهله فشدُّوا رحله على ناقته، ثم ركبها وأنشأ يقول:

عـدّي الـسـنـيـنَ إذا خـرجـتِ لـغُـنـيـةٍ   ودعـي الـشـهـورَ فـإنـهـنَّ قـصـارُ

فأجابته بنية له في الخدر فقالت:

اذكـرْ تـحـنُّـنَـا إلـيـكَ وضـعـفـنـا   وارحـمْ بـنـاتِـكَ إنَّـهـنَّ صـغـار[(٦)]

قال: فحطّ رحله وأمسك عن ذكر الأسفار.

نزل الحطيئة برجل من العرب ومعه ابنته مليكة، فلما جنّه الليل سمع غناء فقال لصاحب المنزل: كفّ هذا عني، قال له: وما تكره من ذلك؟ فقال: إن الغناء رائد من رائدة الفجور، ولا أحب أن تسمعه هذه ـ يعني ابنته ـ فإن كففته، وإلاّ خرجتُ عنك.

قالت مليكة بنت الحطيئة لأبيها: ما أصارك إلى القصار في الشعر بعد الطوال؟ قال:

---

(١) الأغاني: ويجمل.

(٢) يعني كعب الحبر. وهو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٩.

(٣) الخبر والبيت في الأغاني ٢/ ١٧٤ باختلاف الرواية.

(٤) البيت في ديوان الحطيئة ص١٠٩ من قصيدة يمدح بغيضاً ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب، ومطلعها:

والله مـا مـعـشـر لامـوا امـرءاً جـنـبـاً   فـي آل لأي بـن شـمـاس بـأكـيـاس

(٥) قال إسحاق، راوي الخبر في الأغاني: والذي صح عندنا في التوراة: لا يذهب العرف بين الله والعباد.

(٦) ليس البيتان في ديوانه (ط. صادر. بيروت).

لأنها في الآذان أولج، وفي المحافل أجول، وعلى القلوب أسهل، وبأفواه الرجال أعلق.

قال حماد الراوية:

أفضل بيت رُوي من أشعار العرب ببيت الحطيئة حيث يقول[١]:

يقولون تستغني ووالله ما الغنى ... من المال إلا ما يُعِفّ وما يكفي

وأنشد أحمد بن عباد التميمي للحطيئة يعدد محاسن قوم، قيل: إنه يعني آل منظور بن زبّان بن سيّار بن عمر الفزاريين[٢]:

أولئك قومٌ إن بَنَوا أحسنُوا البنا[٣] ... وإن عاهدُوا أوفَوْا وإن عَقَدوا شَدُّوا[٤]

وإن كانت النعماءُ فيهمْ[٥] جَزَوْا بها ... وإن أنعموا لا كدَّروها ولا كَدُّوا

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها ... وإن غضبُوا جاءَ الحفيظةُ والحقدُ

أقلُّوا عليهم لا أبا لأبيكُمُ ... مِنَ اللومِ أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا[٦]

لما[٧] نزل بعبد الله[٨] بن شداد الموت، دعا ابناً له يقال له محمد فأوصاه، وكان فيما أوصاه أن قال: يا بُني أرى دواعي الموت لا تقلع، ومن مضى لا يرجع، ومن بقي فإليه ينزع. وإني أوصيك بوصية فاحفظها: عليك بتقوى الله، وليكن أولى الأمر بك الشكر لله وحسن الثناء عليه في السرّ والعلانية، واعلم أن الشكور مزيد والتقوى خير زاد، فكن يا بني كما قال الحطيئة العبسي[٩]:

ولستُ أرى السعادة جمعَ مال ... ولكنَّ التقيَ هُو السعيدُ

وتقوى الله خيرُ الزَّادِ ذخراً ... وعند الله للأتقى مزيدُ

---

(١) البيت في ديوانه ص١٣١.

(٢) الأبيات في ديوانه ص٤١ من قصيدة يمدح بني سعد. والأول والثاني في الأغاني ٢/ ١٧٨.

(٣) البنى بضم الباء وكسرها. جمع بِنية، مثل: فِعْلة وفُعَل، ورِشوة رُشَى.

(٤) شدوا يعني احكموا العقد.

(٥) في الديوان: النعمى عليهم.

(٦) يقول: كفوا عنهم اللوم في أمري، أو إن شئتم فافعلوا مثلما فعلوا.

(٧) الخبر والشعر في الأغاني ٢/ ١٧٥ والأمالي للقالي ٢/ ٢٠٢.

(٨) في الأغاني: عبيد الله بن شداد، وفي آمالي القالي: عبد الله بن شداد بن الهاد.

(٩) الأبيات في ديوان الحطيئة ص٢٥٢.

وما لا بدّ أن يأتي قريبٌ   ولكنّ الذي يمضي بعيدُ

كان[١] سبب هجائه للزبرقان أنه صادفه بالمدينة وكان قدمها على عمر، فقال الحطيئة: وددت أنّي أصبت رجلاً يحملني وأصفيه مديحي وأقتصر عليه. قال الزبرقان: قد أصبته، تَقْدَمُ على أهلي فإنّي على إثرك. فتقدم فنزل بحماه[٢]، وأرسل الزبرقان إلى امرأته أن أكرمي مثواه. وكانت ابنته مليكة جميلة، فكرهت امرأته مكانها فظهرت منها لهم جفوة - وبغيض بن عامر بن لأي بن شماس[٣] أحد بني قريع بن عوف، يُنازع يومئذ الزبرقان الشرف، والزبرقان أحد بني بهدلة بن عوف [وبغيض][٤] أرسخ في الشرف من الزبرقان، وقد ناوأه الزبرقان ببدنه[٥] حتى ساواه بل اعتلاه - فاغتنم بغيض[٦] وأخواه علقمة وهَوْذَة ما فيه الحطيئة من الجفوة، فدعوه إلى ما عندهم فأسرع، فبنوا عليه قبة ونحروا له وأكرموه كل الإكرام وشدوا بكل طُنُب من أطناب خبائه جُلَّةً[٧] من بَرْنيّ[٨] هجر[٩]. قال: والمُخَبَّل شاعر مُفْلق وهو ابن عمهم يلقاهم إلى أنف الناقة، وهو جعفر بن قريع. قال: وقدم الزبرقان أسيفاً عاتباً على امرأته مدح [الحطيئة] بني قريع وذمّ الزبرقان، فاستعدى عليه الزبرقان إلى عمر فأقدمه عمر وقال للزبرقان: ما قال لك؟ قال: قال لي[١٠]:

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغْيَتها   واقعدْ فإنّك أنتَ الطّاعمُ الكاسي

قال عمر لحسان: ما تقول؟ أهجاه؟ وعمر يعلم من ذلك ما يعلم حسان، ولكنه أراد الحجة على الحطيئة، فقال: ذرق[١١] عليه. فألقاه عمر في حفرة اتخذها مَحْبِساً فقال الحطيئة:

---

(١) الخبر رواه الجمحي في طبقات الشعراء ص٥٠ - ٥١ وانظر الأغاني ٢/ ١٧٩ وما بعدها. والشعر والشعراء ١/ ٣٢٧ والإصابة ١/ ١٨٠ في ترجمة بغيض بن عامر بن لؤي.

(٢) في طبقات الشعراء: بحراه.

(٣) في الأغاني: بن شماس بن لأي.

(٤) زيادة لازمة للإيضاح عن طبقات الشعراء.

(٥) البدن: نسب الرجل وحسبه.

(٦) انظر ترجمة بغيض في الإصابة ١/ ١٨٠.

(٧) الجلة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر. (اللسان) وفي طبقات الشعراء: حلة.

(٨) في طبقات الشعراء: بزّ.

(٩) هجر: بفتح الهاء والجيم، مدينة كانت بالبحرين مشهورة بثيابها وبزها وفي الأغاني: جلة هجرية.

(١٠) البيت في طبقات الشعراء للجمحي ص٥١ والأغاني ٢/ ١٨٥ والشعر والشعراء ١/ ٣٢٨ وديوان الحطيئة ص١٠٨.

(١١) ذرق عليه: يقال ذرق الطائر هو ما يلقيه من بطنه، وفي الأغاني سلح عليه.

مـاذا تـقـولُ لأفـراخٍ بـذي أَمَـجٍ ....

قال أسلم: أرسل عمر إلى الحطيئة الشاعر وأنا عنده، وقد كلّمه عمرو بن العاص وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخرجه من السجن فقال[١]:

مـاذا تـقـولُ لأفـراخٍ بـذي أمـجٍ[٢] زغبٍ[٣] الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ
ألـقـيـتَ كـاسبُـهُـمْ فـي قـعـرِ مظـلـمةٍ فاغفرْ هداكَ مليكُ الناسِ يا عمرُ[٤]
أنـت الإمـامُ الـذي مـن بـعـدِ صـاحبـه ألـقـتْ إلـيـكَ مـقـالـيـدَ الـنُّـهـى الـبـشـرُ
لـم يُـؤثـروك بـهـا إذ قَـدَّمـوكَ لـهـا لـكـنْ لأنـفـسـهـم كـانـت بـكَ الأُثَـرُ[٥]
فامنُنْ[٦] على صبيةٍ بالرمل مسكنُهُمْ بين الأباطِحِ يغشاهمْ بها القِرَرُ[٧]
أهـلـي فـداؤُكَ كـم بـيـنـي وبـيـنـهُـم من عَرْض داويةٍ[٨] تعيا[٩] بها الخُبُرُ

قال: فبكى عمر حين قال له:

مـاذا تـقـولُ لأفـراخٍ بـذي أمـجٍ ....

فقال عمرو: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة، فقال عمر: عليّ بالكرسي [فأتي به][١٠] فوضع له فجلس عليه وقال: أشيروا عليّ في الشاعر فإنه يقول الهُجْر ويشبب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بما ليس فيهم، ما أراني إلا قاطعاً لسانه. ثم قال: عليّ بالطست فأتي به، ثم قال: عليّ بالمِخْصَف[١١]، علي بالسكين، [لا، بل][١٢] علي بالموسى. فقالوا: لا يعود يا أمير المؤمنين، وأشاروا عليه قل. لا أعود يا

(١) الأبيات في طبقات الشعراء ص٥١ والأغاني ٢/ ١٨٦ والشعر والشعراء ص١/ ٣٢٨ وديوان الحطيئة ص١٦٤.
(٢) الديوان والأغاني وطبقات الشعراء: ذي مرخ. وأصبح من أعراض المدينة (معجم البلدان).
(٣) الديوان وطبقات الشعراء والشعر والشعراء: حمر الحواصل.
(٤) عجزه في الديوان: فاغفر عليك سلام الله يا عمر.
(٥) عجزه في الديوان: لكن لأنفسهم كانت به الخير.
(٦) البيتان التاليان ليسا في الديوان، وهما في الأغاني ٢/ ١٨٨.
(٧) القرر جمع قرة، وهي البرد.
(٨) الداوية والدويّة: الفلاة الواسعة.
(٩) في الأغاني: تعمى.
(١٠) زيادة للإيضاح عن الأغاني.
(١١) المخصف: مخرز الإسكافي، وهو المثقب أو الإشفى.
(١٢) زيادة عن الأغاني.

أمير المؤمنين، فقال: لا أعود يا أمير المؤمنين. قال له: النجاء. فلما أدبر قال: يا حطيئة، كأني بك وأنت عند فتى من فتيان قريش، قد بسط لك نُمرقة(١) وكسر لك أخرى وأنت تغنيه بأعراض المسلمين! قال أسلم(٢): فدخلت على عبيد الله بن عمر بعد أن توفي عمر وعنده الحطيئة، وقد بسط له نُمرقة وكسر له أخرى وهو يغنيه. فقلت: يا حطيئة، أما تذكر ما قاله عمر؟ قال: فارتاع لها وقال: رحم الله ذلك المرء، لو كان حياً ما فعلنا هذا. فقال عبيد الله: وما قال؟ قلت: قال: كذا وكذا. فكنت أنت ذلك الفتى.

ولما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له: أوصِ يا أبا مليكة، قال: نعم، أخبروا الشَّمَّاخ أنه أشعر غطفان(٣). قالوا: فأوصِ في مالك، قال: نعم، ما لي للذكور دون الإناث(٤). قالوا: فإن الله عز وجل لا يقول ذلك. فقال: ما أدري، أعُوّاد أنتم أم خُصَماء؟ قالوا: فأوصِ للمساكين. قال: أوصيهم بإلحاف المسألة. قالوا: فأعتق غلامك يساراً. قال: اشهدوا أنه مملوك ما بقي. قالوا: فما توصينا بشيء؟ قال: بلى، احملوني على حمار، فإنه لم يمت عليه كريم قط، فلعلي لا أموت(٥). قالوا: يا أبا مليكة، أي العرب أشعر؟ قال: هذا الجُحَيْر إذا طمع في خيْر، وأشار إلى فيه ولسانه، ثم استعبر وبكى، فقالوا: ما يبكيك؟! أفزعاً من الموت؟ سوءة لك؟ قال: لا، ولكني أبكي للشعر من راوية السوء. ثم لم يلبث أن مات، فبلغ ذلك الشماخ فقال(٦):

لبيك على الشعرِ الرُّواةُ فقد مضى ... وفارقَ إذْ ماتَ الحطيئةُ جرولُ
وأودى فما أبقى مقالاً لشاعرٍ ... يقومُ ليبلى من يشا(٧) أو يعدلُ
مضى ذا وهذا والسَّلامُ عليهِمَا ... وكلٌّ عليهِ سوفَ يَبْكي ويُعْوِلُ

[٩٧٧٩] جَرْوَل بن جَنْفَل

ويقال: ابن جنقل بالقاف، والأول أصح ـ أبو توبة النميري الحراني المعلّم.

---

(١) النمرقة: الوسادة. (٢) في الأغاني: قال ابن أسلم.
(٣) إلى هنا الخبر في الشعر والشعراء ١/ ٣١٨ في ترجمة الشماخ.
(٤) كذا، والذي في فوات الوفيات ١/ ٢٧٩ قالوا: فما تقول في مالك؟ قال: للأنثى مثل حظ الذكر.
(٥) الخبر إلى هنا في فوات الوفيات ١/ ٢٧٩ والأغاني ٢/ ١٩٧ باختلاف الرواية فيها.
(٦) ليس الأبيات في ديوانه.
(٧) خفف «يشا» لتقويم الوزن.
[٩٧٧٩] ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٣٩١ وفيه: جيفل بدل جنفل ولسان الميزان ٢/ ١٠١.

قدم دمشق وحدّث بها.

روى عن سعيد بن سنان الحمصي عن عمرو بن عَريب[١] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: في قوله تعالى: ﴿وآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ الله يَعْلَمُهُمْ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٦٠] قال: «**هم الجن، ولن تخبل الجن**[٣] **رجلاً في داره فرس عتيق**»[١٤٠٨٨].

وحدث عن خُليد بن دَعْلَج الموصلي عن قتادة بن دعامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ادّهن أحدكم فليبدأ بحاجبيه فإنه يذهب بالصداع ـ أو قال: ينفع من الصداع**»[١٤٠٨٩].

قدم جرول بن جنفل حمص، فأتى بقية بن الوليد فقال له: ما اسمك؟ قال: جَرْوَل. قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن جَنْفَل. قال: أبو من؟ قال: أبو تيفل. فقال له بقية: تُب إلى الله تعالى من هذه الأسماء. قال: قد تبتُ فكنّني، قال: أنت أبو توبة فكان يكنى بها.

[روى عن خليد بن دعلج.

صدوق. وقال علي بن المديني: روى مناكير][٤].

[٩٧٨٠] جَرِير بن عَبْد اللّه بن جابر بن مالك ابن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عويف بن خُزَيمة بن حرب ابن عليّ بن مالك بن سعيد بن مالك بن نذير بن قسر، وهو مالك بن عَبْقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن نَبْت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قطحان أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله البَجَلي القَسْري

صحب سيدنا رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث صالحة. قدم دمشق رسولاً من علي

---

(١) عريب بوزن عظيم. وبمهملة، كما في الإصابة، وهو عريب أبو عبد الله المليكي، عداده في أهل الشام، انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٧٩.

(٢) الحديث رواه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٩٧ نقلاً عن ابن عساكر بسنده إلى يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

(٣) في الدر المنثور: ولا يخبل الشيطان إنساناً.

(٤) زيادة استدركت عن ميزان الاعتدال ١/ ٣٩١.

[٩٧٨٠] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٣٨٧ وفيه: بن مالك بن سعد بن نذير والإصابة ١/ ٢٣٢ وفيه: نضرة بدل =

عليه السلام إلى معاوية[١]، وقدم على معاوية مرة أخرى في خلافته.

[سكن جرير الكوفة، ثم سكن قرقيسياء][٢].

[روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه ابنه: إبراهيم بن جرير، وأنس بن مالك، وابنه أيوب بن جرير، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي، وزاذان الكندي، وزياد بن علاقة، وزيد بن وهب الجهني، وشقيق ابن سلمة الأسدي، وشهر بن حوشب، والضحاك بن المنذر، وعامر بن سعد البجلي، وعامر ابن شراحيل الشعبي، وعبد الرحمن بن هلال العبسي، وابنه عَبْد اللّه بن جرير، وقيس بن أبي حازم، والمغيرة بن شبيل، وابنه المنذر بن جرير، ونافع بن جبير بن مطعم، والنعمان بن مرة، وهمام بن الحارث، وأبو إسحاق السبيعي، وابن ابنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو نخيلة البجلي][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[جرير بن عَبْد اللّه البجلي، أبو عمرو نزل الكوفة، له صحبة، روى عنه أنس بن مالك، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم وهمام بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك][٥].

[قال أبو عَبْد اللّه البخاري][٦]:

[جرير بن عبد الله أبو عمرو البجلي، نزل الكوفة، وقال لنا أبو نعيم: حدثنا يونس بن

= نصر وتهذيب الكمال ٣/ ٣٥١ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٨ وأسد الغابة ١/ ٣٣٣ والاستيعاب ١/ ٢٣٢ (هامش الإصابة) وسير الأعلام ٢/ ٥٣٠ والوافي بالوفيات ١١/ ٧٥ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٢ وطبقات خليفة ١١٦ و١٣٨ و٣١٨ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢١١ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٠٢ وتاريخ الإسلام (٤١ - ٦٠) ص١٨٥ وتاريخ خليفة (الفهارس) والبداية والنهاية ٨/ ٥٥ وشذرات الذهب ١/ ٥٧. وفي تهذيب الكمال: سعد بدل سعيد وقيس بدل قسر.

(١) سير الأعلام ٢/ ٥٣٥ نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) زيادة عن سير أعلام النبلاء نقلاً عن ابن عساكر ٢/ ٥٣٥.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٢.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٠٢.

(٦) زيادة للإيضاح.

أبي إسحاق عن المغيرة بن شبيل بن عوف عن جرير بن عَبْد اللّه قال: لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي وحللت عيبتي، فلبست حلتي، فدخلت والنبي ﷺ يخطب، وقال يزيد بن هارون: حدثنا هشام عن حماد عن إبراهيم عن جرير بن عَبْد اللّه وكان أتى النبي ﷺ في العام الذي توفي فيه](١).

حدّث جرير بن عَبْد اللّه قال:

بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكلّ مسلم(٢).

حدّث جرير بن عَبْد اللّه قال:

بعثني علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان يأمره أن يبايع هو ومن قبله، قال: فخرجت لا أرى أحداً سبقني إليه حتى قدمت على معاوية، وإذا هو يخطب الناس وهم حوله يبكون حول قميص عثمان، وهو معلق في رمح، فدفعت إليه كتاب عليّ، ومثل رجل إلى جنبي كان يسير بمسيري، ويقوم بمقامي لا أشعر به فقال لمعاوية(٣):

إنّ بني عمِّكَ عبدِ المطلبْ هُمْ قتلُوا شَيْخَكُمْ غيرَ كذبْ
وأنت أولى الناسِ بالوثبِ فثبْ واغضَبْ مُعاوي للإله وارتقبْ(٤)
بادِرْ بخَيلِ الأمه الغارِ الأشبْ بجمعِ أهلِ الشَّامِ ترشدْ وتُصِبْ
وسِرْ مَسِيْرَ المُحزَئِلِّ المتلئِبْ(٥) وهَزْهِزِ الصَّعْدَةَ للبأسِ الشَّغِبْ(٦)

قال: ثم دفع إليه كتاباً من الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه فإذا فيه(٧):

معاويَ إنَّ الملكَ قَدْ جُبّ غاربُهْ وأنتَ بما في كفِّكَ اليومَ صاحِبُهْ

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢١١.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣١.
(٣) الرجز في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص٧٧ ونسبه إلى الحجاج بن خزيمة بن الصمّة. قالها لمعاوية لما نعى إليه عثمان بن عفان.
(٤) في وقعة صفين: واحتسب.
(٥) في وقعة صفين: وسر بنا سير الجريء المتلئب.
قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١/ ٢٥٣ المتلئب: المستقيم المطرد.
(٦) في وقعة صفين: ثم اهزز الصعدة للشأس الكلب.
(٧) الأبيات في وقعة صفين ص٥٣.

أتـاكَ كـتـابٌ مـن عـلـيٍّ بـخـطّـةٍ(١) هِيَ الفصْلُ فاخترْ سِلْمَه أو تُحاربُهْ
فإنْ كُنْتَ تَنوي أنْ تُجيْبَ كتابَهُ فَـقُـبِّـحَ مُـمْـلِـيْـهِ وقُـبِّـحَ كـاتِـبُـهْ
وإن كنت تنوي تركَ رجعِ جوابِهِ فـأنـت بـأمـرٍ لا مَـحَـالَـةَ راكـبُـهْ
فألْقِ إلى الحيِّ اليمانين كِلْمَةً تَـنالُ بـهـا الأمْـرَ الـذي أنـتَ طالـبُـهْ
تـقـولُ: أمـيـرُ الـمـؤمـنـيـن أصـابَـهُ عـدوٌ ومـالاهُـم(٢) عـلـيـه أقـارِبُـهْ
وكـنـتُ أمـيـراً قـبـلُ بـالـشـام فـيـكـم وَحَسْبِيْ مِنَ الحقِّ الذي هُوَ وَاجِبُهْ
فـجـيـئـوا وَمَـنْ أرسـى ثَـبـيـراً مـكـانَـهُ نُـدافِـعُ بـحـراً(٣) لا تُـرَدُّ غَـوارِبُـهْ
فأكثِرْ وأقْلِلْ مَالَها الدَهر(٤) صاحبٌ سِواكَ فَصَرِّحْ لستَ ممَّن تُوارِبُهْ

قال: فقال: أقم، فإن الناس قد نفروا عند قتل عثمان حتى يسكنوا. قال: فأقمت أربعة أشهر، ثم جاءه كتاب من الوليد بن عقبة فيه:

ألا أبـلـغْ مـعـاويـة بـن حـرب فـإنَّـك مـن أخـي ثـقـةٍ مُـلـيـمُ
قطعتَ الدهرَ كالسَّدِمِ(٥) المعنّى تُـهـدِّرُ فـي دمـشـق ومـا تَـريـمُ
فـإنَّـكَ والـكـتـابَ إلـى عـلـيٍّ كـرابـعـة وقـدْ حـلـمَ الأديـمُ
فـلـو كـنـت الـقـتـيـلَ وكـان حـيّـاً لـشـمَّـرَ لا ألـف(٦) ولا سَـؤومُ

فلما جاء كتابه وصل مابين طومارين(٧)، ثم طواهما أبيضين(٨)، وكتب عنوانهما: من معاوية بن أبي سفيان، إلى علي بن أبي طالب، ودفعهما(٩) إليّ، وبعث معي رجلاً من عبس، لاأدري ما مع العبسي، قال: فقدمنا الكوفة فاجتمع الناس إلى عليّ في المسجد، ولا

(١) بأصل مختصر ابن منظور: خصلة، والمثبت عن وقعة صفين.
(٢) الممالأة المعاونة والمساعدة.
(٣) بأصل مختصر ابن منظور: تدافع بحرٌ، والمثبت عن وقعة صفين.
(٤) في وقعة صفين: اليوم.
(٥) السَّدِم الذي يرغب عن فحلته، فيحال بينه وبين ألآفه، ويقيد إذا هاج (اللسان).
(٦) رجل ألف: ثقيل.
(٧) الطومار: الصحيفة.
(٨) في الفتوح لابن الأعثم الكوفي ٢/ ٣٥٦ فوصل أحدهما إلى الآخر.
(٩) في فتوح ابن الأعثم: فكتب في الطومارين: بسم الله الرحمن الرحيم، لا أقل ولا أكثر ثم طواهما وختمهما وعنونهما ودفعهما إلى العبسي وأرسله إلى علي بن أبي طالب.

يشكون أنها بيعة أهل الشام، فلما فتح الكتاب لم يوجد شيء، وقام العبسي فقال: من ها هنا من أفناء قيس، إنّي أخصّ من قيس غطفان، وأخص من غطفان عبساً، وإنّي أحلف بالله لقد تركت تحت قميص عثمان أكثر من خمسين ألف شيخ، خاضبي[١] لحاهم بدموع أعينهم متعاقدين متحالفين ليقتلنَّ قتلتَه، وإني أحلف بالله ليقتحمَنَّها عليكم ابنُ أبي سفيان بأكثر من أربعة آلاف من خصيان الخيل، في ظنكم بعدُ بما فيها من الفحول! فقال له قيس بن سعد: يا أخا عبس لا نبالي بخصيان خيلك ولا ببكاء كهولك، ولا يكون بكاؤهم بكاء يعقوب على يوسف. ثم دفع العبسي كتاباً من معاوية فيه[٢]:

أتاني أمرٌ فيه للناسِ[٣] غُمَّةٌ ... وفيه اجتذاعٌ للأنوفِ أصيلُ[٤]
مصابُ أمير المؤمنين وهذهِ[٥] ... تكادُ لها صمُّ الجبالِ تَزولُ
فلله عينَا مَنْ رأى مثلَ هالكٍ ... أُصيبَ بلا ذنبٍ وذاكَ جليلُ
دعاهمُ فصَمُّوا عنه عند دعائِهِ[٦] ... وذاكَ على ما في النفوسِ دليلُ
ندمتُ على ما كان من تبعِ الهوى ... وحسبيَ منهُ[٧] حسرةٌ وعويلُ
سأَبْغي أبا عمروٍ بكلِّ مهندٍ[٨] ... وبيض لها في الدارعين صَليلُ
فأما التي فيها المودةُ بينَنا ... فليس إليها ما حييتَ سبيلُ
سأُلقحها حرباً عَواناً مُلِحَّة ... وإنّي بها مِن عامِها[٩] لكفيلُ

(١) في الفتوح: خاضبين لحاهم.
(٢) الأبيات في وقعة صفين ص٧٩ منسوبة إلى معاوية بن أبي سفيان قالها حين أتاه قتل عثمان.. وانظر الفتوح لابن الأعثم ٢/٢٦٦.
(٣) وقعتة صفين: للنفس.
(٤) الذي في وقعت صفين:

أتاين أمر فيه للنفس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه فناء شامل وخزاية ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل

(٥) في وقعة صفين: وهدّة.
(٦) وقعة صفين: عند جوابه وذاكم.
(٧) وقعة صفين: وقصري فيه.
(٨) صدره في وقعة صفين: سأنعى أبا عمرو بكل مثقف.
وأبو عمرو كنية الخليفة عثمان بن عفان (رض).
(٩) وقعة صفين: عا منا.

قال: فأمر عليّ قيسَ بن سعد أن يجيبه في كتابه، فكتب إليه قيس:

معاويَ لا تعجلْ علينا معاويا ... فقد هِجْتَ بالرأيِ السَّخيفِ الأفاعيَا
وحرّكتَ منّا كلَّ شيءٍ كرهتَهُ ... وأبقيتَ حَزَّاتِ النفوسِ كما هِيَا
بعثتَ بقرطاسين صِفرين ضِلَّة ... إلى خيرِ مَن يمشي بنعلٍ وحافيا
مضى أو بقي بَعْدَ النَّبي محمدٍ ... عليْهِ سلامُ الله عوداً وباديا
ألا ليتَ شِعري والأمانيُّ ضِلةٌ ... على أي ما تنوي أردتَ الأمانِيَا
على أن فينا للموارثِ مَطمَعَاً ... وأنَّكَ متروكٌ بشامِكَ عاصِيَا
أبى الله إلاّ أن ذا غيرُ كائنٍ ... فدعْ عنكَ ما منَّتْك نفسُكَ خاليا
وأكثِرْ وأقلِلْ إنَّ شامَكَ شحمةٌ ... يُعَجِّلُها طاهٍ يُبَادِرُ شاوِيَا
مِن العامِ أو منْ قابِلٍ كلُ كائنٍ ... قريبٌ وأبعِدْ بالذي ليسَ جائِيَا

حدث قيس قال: قال جرير لعبد الله بن رباح: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله**»(١). فكتب معاوية: أن أرسل إلي جريراً على المِرْبد(٢) فأتاه فقال: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله؟ قال: نعم. قال: لا جَرَم لا أُغزي جيشاً وراء الدرب في شتاء أبداً. وبعث إليهم بطعام ولُحُف.

قيل إن جريراً تنقل من الكوفة إلى قَرْقِيسياء(٣) وقال: لا أقيم ببلدة يُشتم فيها عثمان(٤).

وتوفي في زمن معاوية بعد الخمسين، يقال سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة أربع وخمسين(٥).

وكان(٦) سيّداً في قومه، وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته له،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من عدة طرق بسنده إلى قيس بن أبي حازم عن جرير.
(٢) المربد الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها.
(٣) قرقيسياء بلد على نهر الخابور، عند مصب الخابور في الفرات (معجم البلدان).
(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال٣/ ٣٥٣ من طريق أحمد بن عبد الله بن البرقي ط دار الفكر. وانظر المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٢٩٣.
(٥) انظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٦ ط دار الفكر.
(٦) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣ من طريق أبي بكر الخطيب ط دار الفكر.

وقال لأصحابه: «**إذا جاءكم كريمُ قومٍ فأكرموه**»، وجَّهه إلى الخَلَصَة(١) طاغية دَوس فهدمها. ودعا له حين بعثه إليها، وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن وله فيه أخبار مأثورة(٢).

وجرير هذا هو الذي يقول له الشاعر:

لولا جريرٌ هلكت بجيلهْ

وتمامه:

نعم الفتى وبئست القبيلهْ(٣)

قال جرير(٤):

لما دنوت من مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، أنخت راحلتي وحللت عَيْبَتي(٥) فلبست حلتي، فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلّم علي رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحِدَق فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، بينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته قال: «**إنه سيدخل عليكم من هذا الباب، أو من هذا الفجّ، من خير ذي يَمَنْ، وإن على وجهه لمسحة ملك**»[١٤٠٩٠] قال: فحمدت الله على ما أبلاني(٦).

قال جرير(٧):

ما رآني رسول الله ﷺ إلاّ تبسم في وجهي. في حديث.

حدث عبد الله بن ضمرة.

---

(١) الخلصة بفتح أوله وثانيه، ويروى بضم أوله وثانيه. بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة، ومن كان ببلادهم من العرب بن تبالة (معجم البلدان).

(٢) الخبر رواه الصفدي في الوافي بالوفيات ١١/٧٦ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) الاستيعاب ١/٢٣٣ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ص١٨٧ والوافي بالوفيات ١١/٧٦.

(٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ص١٨٨ من طريق يونس بن أبي إسحاق عن المغيرة بن شبيل عن جرير، وذكره وسير الأعلام ٢/٥٣١.

(٥) العيبة: ما يجعل فيه الثياب.

(٦) راوه أحمد بن حنبل في المسند من طريق أبي قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال: وقال جرير، وذكره. ٧/٦٠ رقم١٩٢٠١ وأعاده من طريق آخر رقم ١٩٢٤٧.

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٩٣ رقم ٢٢٢٠ من طريق أبي خليفة ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم. وسير الأعلام ٢/٥٣١ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ص١٨٨.

أنه بينما هو ذات يوم عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم اليمن، إذ قال لهم رسول الله ﷺ: «**سيطلع عليكم من هذه الثنية خيرُ ذي يَمَن**» فبقي القوم كلٌّ رجل منهم يرجو أن يكون من أهل بيته، فإذا هم بجرير بن عَبْد اللّه قد طلع عليهم من الثنية، فجاء حتى سلّم على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه، فردوا عليه بأجمعهم السلام، ثم بسط له عَرضَ ردائه وقال له: «**على ذا يا جرير فاقعد**». فقعد معهم ثم قام وانصرف. فقال جماعة أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله ﷺ: «لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأينا منك لأحد، قال: «**نعم، هذا كريم قوم. إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**»[١٤٠٩١].

وقال عدي بن حاتم:

لما دخل جرير على النبي ﷺ، ألقى له وسادة فجلس على الأرض، فقال ﷺ: «**أشهد أنك لا تبغي علوّاً في الأرض ولا فساداً**»، فأسلم من حديث(١)[١٤٠٩٢].

وفي حديث: قال جرير:

فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعني وقال: «**على أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتنصح المسلم، وتطيع الوالي، وإن كان عبداً حبشياً**». فقال: نعم. قال: فبايعه[١٤٠٩٣].

حدث عَبْد اللّه بن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يَرِمْ مجلسه حتى تطلع الشمس، فقال لنا ذات يوم حين طلعت الشمس: «**يطلع عليكم من هذا الفجّ خيرُ ذي يَمَن، على وجهه مَسحة ملك**». فطلع جرير بن عَبْد اللّه البَجَلي ثم القَسري على راحلته حتى نزل على باب المسجد، ثم دخل فقال: يا معشر قريش، أين رسول الله ﷺ؟ فقال: «**هذا هو**»، يعني نفسه عليه السلام، ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم: «**أتاكم أهل اليمن، وهم أرق أفئدة. الإيمان يمانٍ والحكمة يمانيةٌ والغلظة والقسوة والكبرياء والفخر والجفاء عند أصحاب الوبر والصوف، نحو هذا المشرق في ربيعة ومضر**».

فلما جلس جرير بين يدي رسول الله ﷺ قال له: ما اسمك؟ قال: أنا جرير بن

---

(١) رواه الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٣٢ من طريق سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم.

عَبْد اللّه البجلي. فقال رسول الله ﷺ: **«يا جرير، إنك لن تدرك شريعة الإسلام، ولن تدرك حقيقة الإيمان حتى تترك عبادة الأوثان»**. قال جرير: يا رسول الله، قد أسلمت، فادعُ الله أن يشرح قلبي للإسلام. قال: **«اللهم، اشرح قلبه للإيمان، ولا تجعله من أهل الرِّدة، ولا تكثر له فيطغى، ولا تملي عليه فينسى»**. قال جرير: يا رسول الله، حدثني عما جئت أسألك عنه. فقال رسول الله ﷺ: **«تسأل عن حق الوالد على ولده، وحق الولد على والده. وإن من حق الوالد على ولده أن يخشع له عند الغضب، ويؤثره عند الشكاية والوصب، فإن المجافي ليس بالواصل، ولكن الواصل إذا قطعت رحمهُ وصلها. ومن حقّ الولد على والده أن لا يجحد نسبه، وأن يحسن أدبه»**. قال جرير: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، هذا ـ والله الذي بعثك نبياً ـ الذي جئت له، وأنا أريد أن أسألك عنه، آمنت بالله، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال رسول الله ﷺ: **«أين منزلك يا جرير؟»** قال: نحن بأكناف بيشة[١] بين سلم[٢] وأراك وسهل ودكداك[٣] وحَمْضٍ[٤] وعَلاك[٥]، في نخلة وَضَالَةَ[٦] ونجمةٍ وأَثْلَة[٧]، ونُجُل[٨] وَتَالة[٩]. ربيعنا مَريع، وشتاؤنا ربيع، وماؤنا نبيع[١٠]، لا يُقام ماتحها[١١] ولا يَحسِر مائحها[١٢] ولا يَعزُب سارحُها[١٣]، فقال رسول الله ﷺ: **«خير الماء الشَّبِم[١٤]**،

---

(١) بيشة: قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن (معجم البلدان).

(٢) السلم: شجر ورقه القرظ الذي يدفع به.

(٣) الدكداك من الرمل: ما التبد بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع.

(٤) كذا، وجاء في اللسان: وفي حديث جرير: من سلم وأراك وحموض هي جمع الحمض وهو كل نبت في طعمة حموضة.

(٥) العلاك: شجر ينبت بالحجاز.

(٦) الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال، وهي شجر السدر (اللسان).

(٧) الأثلة: شجر من نوع الطرفاء (اللسان: أثل).

(٨) النجل جمع نجيل، وهو ضرب من دق الحمض، وهو خير منه (اللسان: نجل).

(٩) التالة: واحدة التال، وهي النخلة الصغيرة (اللسان: تول).

(١٠) في الفائق للزمخشري: وماؤنا يميع أو يريع. وفي شرحها: يميع: يسيل ويريع: يثوب (١/ ٤٣٢).

(١١) الماتح: نازع الدلو، أراد أن ماءهم سائح، فلا يحتاجون إلى إقامة ماتح (الفائق ١/ ٤٣٢).

(١٢) وفي اللسان: ولا يحسر صابحها، وفي الفائق: يحسر صابحها.
وحسر: إذا أعيا. والميح: أن يدخل البئر فيملأ الدلو، وذلك إذا قل ماؤها.

(١٣) السارح: الإبل التي ترعى. أي لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى.

(١٤) الشبم: البارد، وقيل: إنما هو السنم، أي العالي على وجه الأرض.

وأفضل الأموال الغنم، وأجود المراعي الأراك والسَّلَم. إذا أخلف كان لَجينا(١)**، وإذا سقط كان درينا**(٢)**، وإذا أُكل كان لبينا»**(٣).

قال جرير: يا رسول الله، أخبرني عن السماء الدنيا والأرض السفلى. قال رسول الله ﷺ: **«أما السماء الدنيا فإن الله خلقها من دخان وماء، ثم رفعها وجعل فيها سراجاً مضيئاً، وقمراً منيراً، وزينها بمصابيح النجوم، وجعلها رجوماً للشياطين، وحفظها من كل شيطان رجيم. وأما الأرض السفلى، فإن الله تعالى خلقها من الزبد الجُفاء والماء الكُباء**(٤)**، حملها على ظهر حوت، تحته ملك على صخرة ينفجر منها الماء، لو انخرق منها خَرْق لأذهب مَن على ظهر الأرض سبحان خالق النور»**.

قال جرير: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على الإسلام فقال: **«تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتسمع وتطيع الوالي وإن كان حبشياً»**، قال جرير: نعم يا رسول الله. فبايعه، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يا جرير ما فعل قومك؟» قال: يا رسول الله، ليس ينتظرون أحداً غيري. قال: «فانطلق فادعهم إلى الإسلام»**. فخرج جرير حتى أتى بلاد قومه فسار فيهم حياً حياً، ودعاهم إلى الإسلام، وأمرهم بالهجرة إلى رسول الله ﷺ، وكان أول من أجابه إلى ذلك قيس بن غزية(٥) الأحمسي ثم الذهني، وهو أبو عروة(٦).

وروي عن جرير بن عبد الله أنه قال(٧):

كنت لا أثبت على الخيل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: **«اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً»**، فما قلعت عن فرسي بعد ذلك.

---

(١) اللجين: الخبط، وذلك أن الورق يدق حتى يتلجن أي يتلزج ثم توجره الإبل (الفائق، والنهاية).

(٢) الدرين: حطام المرعى إذا قدم.

(٣) اللبين بمعنى اللابن، من لبنت القوم إذا سقيتهم اللبن، كأنه يلبن القوم، لأنه يدرّه ويكثره.

(٤) بأصل مختصر ابن منظور: «الكما» والمثبت عن منال الطالب ١/ ٨٢ والماء الكباء: العالي العظيم.

(٥) كذا بالأصل، والذي في أسد الغابة ٤/ ١٣٩ قيس بن غربة، وغربة: بالغين المعجمة وبالراء، وبالباء الموحدة. قاله الأمير. وجاء في الإصابة ٣/ ٢٥٦ قيس بن غربة بفتح المعجمة والراء بعدها موحدة، ضبطه ابن الأثير وقيل بكسر الزاي بعدها مثناة تحتية ثقيلة.

(٦) كناه في أسد الغابة: أبا غربة، وجاء في الإصابة أنه والد عروة بن قيس.

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٠٠ رقم٢٢٥٤ وانظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٤.

وفي حديث آخر:

فقال لي بعد إسلامي: «**يا جرير، إن ربي قد أعلمني أنَّ إبليس قد أيس أن تعبد الأصنام في أرض العرب، فتهيأ حتى تسير إلى بيت قومك خثعم ذي الخلصة فتدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وعلى أن تكسر أصنامهم وتحرّق بيتهم**»، قال فقلت: يا رسول الله؛ إني رجل قِلْعٌ: لا أثبت في السَّرج، قال: «**فادن إلي**»، قال: فدنوت إليه، فضرب في صدري وقال: «**اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً**». قال: ثم نَدَب الناس معي فانتدب معي مئتان جلهم من أحمس، وانطلقت[١٤٠٩٤].

حدث إبراهيم قال:(١)

توضأ جرير ثم مسح على خفيه، فقيل له: أتمسح على خفيك! قال: وما لي لا أمسح، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح! قال: فكان حديث جرير أوثق حديث في المسح، لأنه أسلم في العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ بعد نزول المائدة(٢).

وعن جرير بن عبد الله قال(٣):

ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلاّ ضحك.

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لا تسبوا جرير بن عبد الله، إنّ جريراً منا أهل البيت**»[١٤٠٩٥].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

جرير بن عبد الله منا أهل البيت ظهر لبطن ظهر لبطن.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/ ٥٧ رقم ١٩١٨٩ باختلاف من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: وذكره.

(٢) يعني بعد نزول آية الوضوء في سورة المائدة ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين. . .**﴾ الآية: ٥.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٠٩ رقم ٢٢٨٧ من طريق محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا بيان عن قيس بن أبي حازم عن جرير، وذكره. وورواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٥.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٩١ رقم ٢٢١١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٧٣ والذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٣٤.

وعن جرير قال[١]:

بايعت[٢] رسول الله ﷺ على ما بايعت عليه النساء، لمن مات منّا ولم يأت شيئاً ضمن له الجنة، ومن مات منا وأتى شيئاً منهن فأقيم عليه الحدّ فهو كفارته، ومن مات منا وأتى شيئاً منهن فستر عليه فعلى الله عز وجل حسابه.

وروي عن جرير أنه كان إذا باع رجلاً قال له: إن الذي آخذُ منك أحب إلي من الذي أعطيك، فقال له بنوه: إذا فعلت لم ترتفع إلى بيع سلعة، فقال: إني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام والنصح لكل مسلم.

وعن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ[٣]:

«إنك امرؤ قد حسّنَ الله خَلْقَك فأحسن خُلُقك»[١٤٠٩٦].

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال[٤]:

إن جريراً يوسف هذه الأمة، يعني حسنه.

وعن عبد الملك بن عمير قال[٥]:

رأيت جرير ين عَبْد اللّه وكأن وجهه شقة قمر.

وقال عَبْد اللّه بن عمير:

رأيت جرير بن عَبْد اللّه يخضب لحيته بالزعفران.

وحدث ابن لجرير قال:

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٠٢ رقم ٢٢٦٠ من طريق علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن موسى السدي ح وحدثنا أحمد بن القاسم الجوهري ثنا سعيد بن سليمان قالوا: ثنا سيف بن هارون عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير، وذكره. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٧.

(٢) في المعجم الكبير: بايعنا.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٤.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٥ من طريق عبد الملك بن عمير حدثني إبراهيم بن جرير. وسير الأعلام ٢/ ٥٣٥.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٥.

كان نعل جرير بن عَبْد اللَّه طولها ذراع[١].

وعن جرير قال[٢]:

تنفّس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب نصلي، وفي رواية يعني: أحدث، فلما انصرف قال: أعزمُ على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة، قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، قال عمر: فإنّي أعزم عليكم وعلى نفسي قال: فتوضأ وأعادوا الصلاة[٣].

وفي حديث بمعناه فقال:

يرحمك الله، نعم السيّد كنت في الجاهلية، ونعم السيّد أنت في الإسلام[٤].

وفي رواية فقال:

رحمك الله إنْ كنت لسيداً في الجاهلية، فقيهاً في الإسلام.

وعن[٥] جرير أن عمر بن الخطاب قال له ـ والناس يتحامون العراق وقتال الأعاجم ـ:

سِرْ بقومك، فما غلبت عليه فلك ربعه، فلما جمعت الغنائم غنائم جلولاء[٦] ادعى جرير أن له ربع ذلك كله، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر: صدق جرير، قد قلت ذلك له، فإن شاء أن يكون قاتل هو وقومه على جُعَل[٧] فأعطوه جُعَله، وأن يكونَ إنما قاتل لله ولدينه وجاهد فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. وكتب عمر بذلك إلى سعد، فلما قدم الكتاب على سعد دعا جريراً فأخبره ما كتب به إليه عمر، فقال جرير: صدق أمير المؤمنين، لا حاجة لي به، بل أنا رجل من المسلمين لي ما لهم وعليّ ما عليهم.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٥ من طريق سفيان بن عيينة عن ابنٍ لجرير، وذكره.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٥ من طريق مغيرة عن الشعبي عن جرير، وذكره. والاستيعاب ١/ ٢٣٣ وانظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٣) في سير الأعلام: فتوضأنا ثم صلينا.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٥ وتهذيب الكمال ٣/ ٣٥٦.

(٥) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٦ من طريق الواقدي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن أبيه عن جده جرير، فذكره.

(٦) جلولاء: طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ.. وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦هـ. (معجم البلدان).

(٧) أجعله جعلاً بالضم من العطية، وأجعله له أي أعطاه.

وقال ابن عياش[١]:

جرير بن عَبْد اللّه ذهبت عينه بهمذان حيث وليها في زمان عثمان بن عفان.

ومات جرير سنة إحدى وخمسين.

وعن محمد بن سلام قال[٢]:

قال جرير بن عَبْد اللّه ـ وسأله رجل حاجة فقضاها فعاتبه بعض أهله فقال ـ: المال ودائع الله في الدنيا ونحن وكلاؤها، فمن غرثان[٣] نشبعه، ومن ظمآن نرويه.

وقيل: مات جرير سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين[٤].

[٩٧٨١] جرير بن عَبْد اللّه بن عنبسة

أظنه ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس المدني.

وفد على هشام بن عبد الملك.

حدث جرير بن عَبْد اللّه قال:

خرجت مع أبي إلى هشام بن عبد الملك فقدمنا عليه، فبعث إلى أبي بألطافٍ[٥] فيها شراب، وكتب إليه رقعة يصف له الشراب ومنفعته ويقول: شراب عمل لي يُدعى الرساطون[٦]. قال: فلما خرجت رُسُله الذين حملوا الألطاف قال أبي: إنا لله، خدع والله أمير المؤمنين بها، فأمر بالقوارير فكدرت في البلاعة[٧].

---

(١) تحرفت في مختصر ابن منظور إلى عباس، والصواب ما أثبت، وهو عبد اللّه بن عياش المنتوف، ومن طريقه روى الخبر المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٦ ومن طريق الهيثم بن عدي رواه الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٣٦.

(٢) من طريق محمد بن سلام الجمحي رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٦.

(٣) التغريث: التجويع (اللسان).

(٤) مات بقرقيسياء، وقيل مات بالسراة (أسد الغابة).

[٩٧٨١] ترجمته في الوافي بالوافيات ١١/ ٧٨ وذكر له شعراً قاله للمهدي. أبوه عبد اللّه له ذكر، قتله داوود بن علي، وهو صاحب القصر الذي يقال له قصر عنبسة (نسب قريش ص١٨٣ وجمهرة ابن حزم ص٨٢).

(٥) الألطاف جمع لُطَف، يقال أهدى إليه لطفاً بمعنى الهدية واللطف: اليسير من الطعام وغيره.

(٦) الرساطون بالفتح، قيل وزنه فَعَالُون، قال الأزهري: هو الخمر بلغة الشام وسائر العرب لا يعرفونه. قال: وكأنها رومية دخلت في كلامهم (تاج العروس: رسط).

(٧) البلاعة: في لغة مصر، بئر تحفر في وسط الدار ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه، وهي البالوعة والبلّوعة، ج بواليع وبلاليع (تاج العروس: بلع).

[٩٧٨٢] جرير بن عبد المسيح بن عَبْد الله بن زيد ابن دَوْفَن بن حرب بن وهب بن جُلَى بن أحْمَس بن ضُبَيْعة ابن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان الضُبعي المتلمِّس

شاعر مشهور جاهلي. قدم دمشق هارباً من عمرو بن هند. وذكر دمشق وبُصْرَى في شعره.

والمتلمس خال طَرَفة بن العبد، وكان سيّداً، وإنما سُمّي المتلمِّس لقوله[١]:

فهذا أوان العِرضِ جُنّ[٢] ذبابُه زنابيرُه والأزرقُ المتلمِّسُ[٣]

روى أبو مسلم الخطابي في حديث سيدنا رسول الله ﷺ:

أنه كتب لعُيينة بن حصين كتاباً. فلما أخذ كتابه قال: يا محمد، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَلمِّس. يقول: لا أحمل إلى قومي كتاباً لا علم لي بمضمونه.

وكان[٤] من قصة المتلمس وصحيفته أنه وطرفة بن العبد كانا ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة فهجواه. وفي حديث: فبينما طرفة يوماً يشرب معه في يده جام من ذهب فيه شراب أشرفت أخت عمرو فرأى طرفة خيالها في الإناء فقال[٥]:

ألا يا بأبي الظبيُ الذي يَبرُقُ شَنْفَاهُ[٦]

ولولا المَلِكُ القاعِدُ قد ألثمني فاهُ

فسمعها عمرو فاصطنعها عليه، وأمسكها في نفسه، وقد كان هجاه فممّا قاله فيه[٧]:

وليت لنا مكانَ المُلْك عَمرو رَغُوثاً[٨] حول قُبّتنا تخورُ

[٩٧٨٢] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٢٩٣ والأغاني ٢٤/٢٥٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص٧١ والشعر والشعراء ص٨٥ ومختارات شعراء العرب لابن الشجري (الفهارس) وطبقات الشعراء للجمحي ص٦٦.

(١) البيت في الأغاني ٢٤/ ٢٦٠ والشعر والشعراء ص٨٦ ومختار شعراء العرب ص١٢٨.

(٢) بأصل مختصر ابن منظور: حتى، والمثبت عن الأغاني والشعر والشعراء.

(٣) العرض وادٍ باليمامة، والأزرق: الذباب.

(٤) الخبر في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٨٦ ـ ٨٧ ومختارات شعراء العرب ص١٢٨.

(٥) البيتان في الشعر والشعراء ص٩١ في ترجمة طرفة بن العبد، وليسا في ديوانه ط بيروت: صادر.

(٦) الشنف: الذي يلبس في أعلى الأذن، والقرط الذي يلبس في أسفلها، وقيل هما واحد (اللسان: شنف).

(٧) البيت في ديوان طرفة ص٤٨ (ط. بيروت: صادر).

(٨) الرغوث: النعجة المرضع.

وكان المتلمس قال في عمرو أيضاً شعراً كان يتوعده فيه، فبلغ ذلك عَمْراً، فهم عمرو بقتل المتلمس وطرفة، ثم أشفق من ذلك وأراد قتلهما بيد غيره، وكان على طرفة أحنق، فأراد قتله فعلم أنه إن فعل هجاه المتلمس، فكتب لهما كتابين إلى البحرين[١] وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة فخرجا من عنده والكتابان في يديهما، فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفاً لقضاء الحاجة، وهو مع ذلك يأكل ويتفلى[٢]. فقال أحدهما لصاحبه: هل رأيت أعجب من هذا الشيخ! فسمع الشيخ مقالته فقال: ما ترى من عجبي؟أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً، وإن أعجب[٣] مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري. فأوجس المتلمس في نفسه خيفة، وارتاب بكتابه. ولقيه غلام من أهل الحيرة فقال له: أتقرأ يا غلام؟ فقال: نعم. ففضّ خاتم كتابه ودفعه إلى الغلام فقرأه عليه، فإذا فيه: إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيّاً. وأقبل على طرفة فقال: تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا، فادفع كتابك إلى الغلام يقرأه. فقال: كلا، ما كان يجسُر على قومي بمثل هذا. وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة[٤]؛ ومضى طرفة بكتابه إلى صاحب البحرين، فأمر به المعلى بن حنش[٥] العبدي فقتله[٦]، وهرب المتلمس فلحق ببلاد الشام وهجا عَمْراً، وبلغ شعره عَمْراً فآلى إن وجده بالعراق ليقتلنَّه، فقال المتلمس من أبيات[٧]:

آليت حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعمُهُ ... والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السوسُ[٨]

فضرب المثل بصحيفة المتلمس.

---

(١) يعني إلى عامله بالبحرين، كما في الشعر والشعراء.

(٢) في الشعر والشعراء: ويتناول القمل من ثيابه فيقصعه.

(٣) في الشعر والشعراء: أحمق والله مني.

(٤) زيد في مختارات شعراء العرب: وقال:

قذفت بها بالثني من جنب كافر ... كذلك أقنو كل قطّ مضلل

رضيت لها بالماء لما رأيتها ... يجول بها التيار في كل جدول

وأخذ نحو الشام.

(٥) في أصل مختصر ابن منظور: «حس» والمثبت عن الشعر والشعراء ص٨٩ (في ترجمة طرفة بن العبد).

(٦) زيد في الشعر والشعراء أن: الذي تولى قتله بيده معاوية بن مرة الأيفلي.

(٧) الأبيات في مختارات شعراء العرب لابن الشجري ص١٣٠ وما بعدها وقد ذكر ١٧ بيتاً، والبيت التالي رقمه ١٣ في الأبيات التي ذكرها.

(٨) الألية: اليمين، والجمع ألايا. ويروى: آليتُ بالضم، ويروى: يأكله بالنقرة، وهي بلد.

قال الخليل بن أحمد: أحسن ما قاله المتلمس[١]:

وأعلم علم حقٍّ غير ظنٍ لتقوى الله من خير العتادِ[٢]
فحفظُ[٣] المال أيسرُ من بُغَاهُ وضربٍ في البلاد بغيرِ زادِ
وإصلاحُ القليلِ يزيدُ فيه ولا يبقى الكثيرُ مَعَ الفسادِ

قال أبو عمرو بن العلاء: كانت العرب إذا أرادت أن تنشد قصيدة المتلمس توضؤوا لها[٤]:

تُعيّرني أمّي[٥] رجال ولن ترى أخا كَرَمٍ إلاّ بأن يتكرَّما

[٩٧٨٣] جرير ـ ويقال: حَريز ـ بن عتبة ابن عبد الرحمن الحرستاني

من أهل دمشق.

قال جرير: سمعت أبي يحدث الأوزاعي وأنا جالس قال: سمعت القاسم مولى يزيد ابن معاوية يحدث عن أبي أمامة قال:

كنت قاعداً مع النبي ﷺ في رهط، فذكروا الشام ومن فيها من الروم. قال: فقال النبي ﷺ: «**ستظهرون بالشام وتغلبون عليها وتصيبون من سيف[٦] بحرها حصناً يُقال له أنفة[٧] يبعث الله منه يوم القيامة اثني عشر ألف شهيد**». قال: فسمعت الأوزاعي يقول لأبي: لقد سمعت منك حديثاً جيّداً يا شيخ.

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ص٨٨.
(٢) بأصل مختصر ابن منظور: المعاد، والمثبت عن الشعر والشعراء.
(٣) في الشعر والشعراء: لحفظ.
(٤) من أبيات للمتلمس في مختارات شعراء العرب لابن الشجري ص١١٨ قالها يذكر نسبه ويثبته.
(٥) قوله تعيرني أمي، وفي مختارات شعراء العرب: يعيرني أمي، أي يعيرني ـ أو تعيرني ـ بأمي، فحذف الباء.
[٩٧٨٣] ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٣٩٦ وفيه: جرير بن عقبة، وقيل: ابن عتبة. والحرستاني نسبة إلى حرستا. وهي قرية على باب دمشق قريبة منها، وقد ينسب إليها بالحرستي أيضاً.
(٦) السيف بالكسر خاصة، ساحل البحر.
(٧) أنفة: بليدة على ساحل بحر الشام، شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ (معجم البلدان).

[٩٧٨٤] جريرُ بن عَطيّة بن الخَطَفَى، واسمه حُذَيفة بن بَدْر بن سَلَمة بن عَوْف ابن كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار أبو حَزْرَة الشاعر ـ بالحاء المهملة ـ البصري

قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان، وأمْرُه في ذلك مشهور، وامتدح الوليد وسليمان ابنَيْ عبد الملك، وقدم على عمر بن عبد العزيز، وعلى يزيد ابن عبد الملك.

قال عثمان البَتي(١):

رأيت جريراً وما تضم شفتاه من التسبيح فقلت: ما ينفعك هذا وأنت تقذف المُحصَنة! فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد ﴿**إن الحسنات يذهبن السيئات**﴾ [سورة هود، الآية: ١١٥] وَعْد من الله حق.

قال ابن مناذر:

قلت لابن هرمة(٢): من أشعر الناس؟ قال: من إذا لعب(٣) لعب، وإذا جدّ(٤) جدّ.

قلت: مثل مَنْ؟ قال: مثل جرير حيث يقول(٥):

إن الذين غدَوا بلبِّكَ غادرُوا ... وشَلاً بعينكَ لا يزالُ مُعينا
غيّضن من عبراتِهنَّ وقلنَ لي: ... ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا؟

[٩٧٨٤] ترجمته في الأغاني ٧/٣٨ ووفيات الأعيان ١/٣٢١ وخزانة الأدب ١/٣٦ والشعر والشعراء ١/٤٥٣ (ت. شاكر)، والمحبر ص١٤٦ و٣٤٠ والوافي بالوفيات ١١/٧٩ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ وشرح شواهد المغني ١/٤٥ وديوانه (ط. بيروت). والخطفى: بفتح الطاء المهملة والفاء. كما في وفيات الأعيان. وحزرة بالحاء المهملة والزاي قبل الراء وبسكونها، وفتح الراء.

(١) كذا، والخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩١ عن عثمان التيمي.

(٢) الخبر والشعر في الأغاني ٨/٥٩ وفيها قال مسعود بن بشر: قلت لابن مناذر بمكة: وذكره.

(٣) و (٤) الأغاني: شئت.

(٥) البيتان في ديوانه (ط. بيروت) ص٤٣٨ من قصيدة يهجو الأخطل.

قال الفرزدق لامرأته نورا: أنا أشعرُ أم ابنُ المراغة[(١)]؟ قالت: غلبك على حلوه، وشركك في مرّه.

قال ابن سلمة[(٢)]:

سألت الأسيدي ـ أخا بني سلامة ـ عن جرير والفرزدق فقال: بيوت الشعر أربعة، فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي كلها غلب جرير، فالفخر قوله[(٣)]:

إذا غضبتْ عليك بنو تميمٍ حسبتَ الناسَ كلَّهُمُ غِضابا

والمدح قوله[(٤)]:

ألستم خيرَ من ركبَ المطايا وأندى[(٥)] العالمين بطون راحِ

والهجاء قوله[(٦)]:

فغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ فلا كعباً بلغْتَ ولا كِلابا

والنسيب قوله[(٧)]:

إنَّ العيونَ التي في طرفِها مرضٌ[(٨)] قتلننا ثم لم يحيينَ قتلانا

قال الكلبي[(٩)]: أتى أعرابي عبد الملك بن مروان، فمدحه فأحسن المِدحة فأعجب به عبد الملك فقال له: من أنت يا أعرابي؟ قال: رجل من عُذْرة. قال: أولئك أفصح الناس، هل تعرف أهجا بيت في الإسلام؟ قال: قول جرير:

فغضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كِلابا

---

(١) المراغة: بفتح الميم وبعدها راء وبعد الألف غين معجمة وهاء وهذا لقب لأم جرير هجاه به الأخطل، ونسبها إلى الرجال يتمرغون عليها (وفيات الأعيان ١/ ٣٢٥).

(٢) الخبر في وفيات الأعيان ١/ ٣٢١ والوافي بالوفيات ١١/ ٨٠ والأغاني ٨/ ٦.

(٣) البيت في ديوانه ص٦٢ (ط. بيروت).

(٤) البيت في ديوانه ص٧٤.

(٥) أي أكرم.

(٦) البيت في ديوانه ص٦١.

(٧) البيت في ديوانه ص٤٥٢.

(٨) في الديوان: حور.

(٩) الخبر والبيتان في الأغاني ٨/ ٤١.

فقال عبد الملك: أحسنت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

ألستمْ خيرَ من ركبَ المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

قال عبد الملك: أصبت وأحسنت، فهل تعرف أرقّ[١] بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

إنَّ العيونَ التي في طرفِهَا مرضٌ قتلنَنا ثمَّ لم يُحيِين قتلانا
يصْرعنَ ذا اللبِّ حتى لا حراكَ بِهِ وهنَّ أضعفُ خلقِ الله أركانا[٢]

قال: أحسنت يا أعرابي، فهل تعرف جريراً؟ قال: لا والله، وإني إلى رؤيته لمشتاق، قال: فهذا جرير، وهذا الأخطل، وهذا الفرزدق: فأنشأ الأعرابي يقول:

فحيا الإلهُ أبا حزرةٍ وأرغم أنفكَ يا أخطل
وجدُّ الفرزدق أتعِسْ بِهِ ودقَّ خياشيْمَهُ الجندلُ

فأنشأ الفرزدق يقول[٣]:

قدْ أرغمَ الله أنفاً أنتَ حاملُهُ ياذا الخنا ومقال الزور والخَطَلِ
ما أنت بالحكمِ المرضى حكومتُهُ ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجدلِ

ثم أنشأ الأخطل يقول[٤]:

يا شرَّ من حملتْ ساقٌ على قدمٍ ما مِثْلُ قولِكَ في الأقوامِ يُحتَملُ
إنَّ الحكومة ليستْ في أبيكَ ولا في معشرٍ أنتَ منهمْ إنّهم سَفَلُ

فقام جرير مغضباً وهو يقول[٥]:

شتْمتُما قائلاً بالحقِّ مهتدياً[٦] عند الخليفة، والأقوالُ تنتضِلُ

---

(١) في الأغاني: أغزل.
(٢) البيت في ديوان جرير ص٤٥٢ (ط. بيروت).
(٣) ليس البيتان في ديوان الفرزدق الذي بين يدي.
(٤) ليس البيتان في ديوانه الذي بين يدي.
(٥) الأبيات في ديوان جرير ص٣٦٦.
(٦) بأصل مختصر ابن منظور: مفتدياً، والمثبت عن الديوان.

أتشتُمان سفاهاً خَيْرَكم حَسَباً ففيكما وإلهي الزُّورُ والخَطَلُ[١]
شَتَمْتُماهُ[٢] على رَفْعي ووضعِكما لازِلْتُما في انحطاطٍ[٣] أيُّها السَّفَلُ

قال: ثم وثب فقبَّل رأس الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين، جائزتي له. قال: وكانت جائزة جرير خمسة عشر ألفاً[٤] كل سنة. فقال عبد الملك: وله مثلها من مالي. فقبضها وخرج.

قال مروان بن أبي حفصة:

جلس عبد الملك بن مروان يوماً للناس على سرير، وعند رجل السرير محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف، وجعل الوفود يدخلون عليه ومحمد بن يوسف يقول: يا أمير المؤمنين هذا فلان، هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخَطَفَى فقال: يا أمير المؤمنين هذا جرير بن الخَطَفَى، قال: فلا حيّا الله القاذف المُحصَنات، العاضه[٥] لأعراض الناس، فقال جرير: يا أمير المؤمنين، دخلتُ فاشرأب الناس نحوي، ودخل قوم فلم يشرئب الناس إليهم، فقدرت أن ذلك لذكرِ جميلٍ ذكرني به أمير المؤمنين. فقال عبد الملك: لما ذُكرت لي قلت: لا حيا الله القاذف المحصنات، العاضة لأعراض الناس. فقال جرير: والله يا أمير المؤمنين، ما هجوتُ أحداً حتى أخبره غِرَضي سنةً، فإن أمسك أمسكت، وإن أقام استعنت عليه وهجوته. فقال: هذا صديقك أبو مالك سلّم عليه لهو الأخطل، فاعتنقه وقال: والله يا أمير المؤمنين، ما هجاني أحد كان هجاؤه علي أشدَّ من أمك. قال جرير: صدقت وخنازير أمك. فقال عبد الملك: أحضروا جامعة، فأُحضرت، وغمز الوليد الغلام أن تأخَّرْ بها. فقال عبد الملك للأخطل: أنشد فأنشد[٦]:

تأبدَ الربعُ من سلمى بأحْفَارِ[٧] وأقفرت من سُليمى دِمْنَةُ الدارِ

---

(١) الخطل: الكذب والدجل.
(٢) في الديوان: أتشتماه.
(٣) في الديوان: سفال.
(٤) في الأغاني ٨/ ٤٢ وكانت جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة.
(٥) العاضه: يقال عضه الرجل جاء بالإفك والبهتان والنميمة ويقال: قد أعضهت يا رجل أي جئت بالبهتان. وعضه فلاناً عضهاً أي بهته ورماه بالبهتان، وقال فيه ما لم يكن. (تاج العروس).
(٦) البيت مطلع قصيدة للأخطل يمدح يزيد بن معاوية لأنه حماه من الأنصار بعد أن أباح لهم معاوية قطع لسانه ص١٦ ط. بيروت.
(٧) أحفار: علم لموضع من بادية العرب (معجم البلدان).

حتى ختمها. فقال له عبد الملك: قضينا لك أنك أشعر من مضى ومن بقي.

وأستأذنت قيس عبد الملك في أن ينشد جرير فأبى، ولم يزل مقيماً دهراً يلتمس إنشاد عبد الملك، وقيس تشفع له، وعبد اللك يأبى إلى أن أذن له يوماً فأنشد[١]:

أتصحُو أمْ[٢] فؤادُكَ غيرُ صاحِ عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُك بالرَّوَاحِ

فقال له عبد الملك: بل فؤادك يابن اللخناء. فلما انتهى إلى قوله:

تعزَّتْ أمُّ حزْرَةَ ثمَّ قالتْ: رأيتُ المُوْرِدِين ذوي لِقَاحِ[٣]

تُعَلِّلُ وهي سَاغِبَةٌ[٤] بنيها بأنفاسٍ مِنَ الشَّبَمِ القَراحِ[٥]

فقال عبد الملك: لا أروى الله غِلْمَتها. فلما انتهى إلى قوله:

ألستمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايَا وأنْدَى العَالمِيْنَ بُطونَ رَاحِ

قال عبد الملك: مَنْ مدحنا فليمدحنا هكذا. فلما ختمها أمره بإعادتها، فلما أنشد:

أتصحُوا أمْ فُؤَادُكَ غيرُ صاحِ

لم يقل له ما قال في المرة الأولى. فلما ختمها، أمر له بمئة ناقة بأداتها ورعاتها. فقال جرير: يا أمير المؤمنين، اجعلها من إبل كلب - وإبل كلب سود كرام - فأجابه[٦].

حدّث محمد بن خطاب الأزدي

أن الأخطل أنشد عبد الملك بن مروان وجرير خلفه[٧]:

---

(١) الأبيات من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان، وهي في ديوانه ص٧٣ (ط. بيروت). والبيت التالي مطلع القصيدة المذكورة.

(٢) في الديوان: بل.

(٣) عجزه في الديوان: رأيت الواردين ذوي امتناع.

(٤) ساغبة أي جائعة.

(٥) الشبم: الماء البارد، والقراح: الماء العذب.

(٦) الخبر في وفيات الأعيان ١/ ٣٢٥ - ٣٢٦ وزيد فيه أن جرير قال: قلت يا أمير المؤمنين، نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته، والإبل أباق. فلو أمرت لي بالرعاء، فأمر لي بثمانية، وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب، فقلت: يا أمير المؤمنين، والمحلب؟ وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها إلي بالقضيب، وقال: خذها، لا نفعتك.

(٧) البيت رقم٣١ من قصيدة يمدح بشر بن مروان ويهجو فيها أعداءه، ديوانه ص١٢٨ و١٣٢.

وإنّي لَقَوامٌ مَقاوِمَ لم يكنْ جَرِيرٌ ولا مَوْلى جَرِيرِ يَقومُها

فقال: أجل، صدق والله إنَّه ليقوم إلى الخمر فيشربها، وإلى الخنزير فيذبحه، وإلى الصليب فيقبّله ويسجُد له، وما أفعل ذلك ولا مولاي[١].

دخل جرير[٢] على بشر بن مروان والأخطل جالس عنده، فقال له بشر: أتعرف هذا يا أبا حزرة؟ قال: لا، فمن هو؟ قال الأخطل: أنا الذي شتمت عرضك، وأسهرت ليلك، وآذيت قومك، أنا الأخطل. فقال له جرير: أما قولك شتمت عرضك، فما يضرّ البحر أن يشتمه من غرق فيه، وأما قولك: أسهرت ليلك، فلو تركتني أنام لكان خيراً لك، وأما قولك: آذيت قومك، فكيف تؤذي قوماً أنت تؤدي إليهم الجزية!

قال عوانة بن الحكم[٣]:

لما استخلف عمر بن عبد العزيز، وفد إليه الشعراء وأقاموا ببابه أياماً لا يؤذن لهم، فبيناهم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل، إذ مرّ بهم رجاء بن حيوة[٤]، وكان من خطباء أهل الشام، فلما رآه جرير داخلاً على عمر أنشد[٥]:

يا أيُّها الرَّجُلُ المُرخي عِمامَتَهُ هَذَا زَمانُكَ فاسْتَأذِنْ لنا عُمَرا

قال: فدخل ولم يذكر من أمرهم شيئاً. ثم مر بهم عدي بن أرطاة[٦]، فقال له جرير[٧]:

---

(١) وقد عنى الأخطل بقوله: إنني أنهض بأمور وأقوم بأعمال لا يستطيع جرير ولا مواليه النهوض بها.

(٢) الخبر في الأغاني ٨/ ٦٢ باختلاف الرواية: وفيها أن جرير وقف على باب عبد الملك بن مروان.

(٣) الخبر بطوله والشعر، رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ١/ ٢٥١ وما بعدها من طريق محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا محمد بن المرزبان قال: حدثناأبو عبد الرحمن الجوهري قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك قال: أخبرنا الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم.
ورواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز من طريق عوانة بن الحكم. وفي ثمرات الأوراق ١/ ٧١ والعقد الفريد ٢/ ٩٢ والمستطرف ١/ ٦٢ وانظر الأغاني ٨/ ٤٦ وهو فيها مختصراً.

(٤) تقدمت ترجمته في ١٨/ ٩٦ رقم ٢١٦٢.

(٥) البيت في ديوان جرير ص٤٤٦ برواية:
يا أيها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني

(٦) سماه في الأغاني: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٧) الأبيات في ديوان جرير ص٤٤٦.

يا أيُّها الرَّاكِبُ المُزجي مَطيَّتَهُ ... هذا زَمانُكَ إنّي قَدْ مَضى زَمَني
أَبْلِغْ خليفَتَنا إنْ أنتَ لاقِيَهُ ... أنّي لَدى البابِ كالمصفودِ في قَرَنِ
لا تَنْسَ حاجتَنا لُقِّيتَ[1] مَغْفِرةً ... قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وعَنْ وطني

قال: فدخل عدي على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، مالي وللشعراء[2]! قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ قد امتُدح وأعطى، ولك في رسول الله ﷺ أسوة، فقال: كيف! قال: امتدحه العباس بن مرداس السُّلَمي فأعطاه حُلّة قطع بها لسانه. قال: أفتروي من قوله شيئاً؟ قال: نعم، فأنشدهُ من أبيات[3]:

رأيتُك يا خيرَ البريةِ كُلِّها ... نَشَرْتَ كتاباً جاءَ بالحقِ مُعلَما
شرعتَ لنا دينَ الهُدى بعدَ جَوْرِنا ... عَنِ الحقِّ لمَّا أصبحَ الحقُّ مُظلِما

قال: ويحك يا عدي، من بالباب منهم؟ قال: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة[4]. قال: أليس هو الذي يقول:

ثم نبّهتُها فهبّت كَعاباً ... طَفْلَةٌ ما تُطِيق[5] رَجْعَ الكلامِ
ساعةً ثمَّ إنَّها بعدُ قالتْ ... وَيْلَتا قَدْ عَجِلْتَ يابن الكرامِ
أَعلُ غيرَ موعدٍ حيثُ تسري[6] ... تَتَخَطّى إلى رؤوس النيامِ
ما تجشمتُ ما ترينَ منَ الأمر ... ولا جئتُ طَارِقاً لخصامِ

فلو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه. لا يدخل والله علي أبداً. فَمَنْ بالباب سواه؟ قال: همام بن غالب ـ يعني الفرزدق ـ قال: أوليس هو الذي يقول[7]:

---

(١) الديوان: لاقيت.

(٢) في الجليس الصالح: مالي وللشعر؟

(٣) كذا لم يذكر في مختصر ابن منظور إلا بيتين، وفي الجليس الصالح وسيرة عمر لابن الجوزي ستة أبيات. وفي ديوانه ص١٤٥ أربعة أبيات فقط منها. والبيت الأول فقط في الديوان.

(٤) ليست الأبيات في ديوانه الذي بين يدي.

(٥) في الجليس الصالح: تبين.

(٦) صدره في الجليس الصالح: أعلى غير موعد جئت تسري.

(٧) البيتان في ديوانه ١/ ٢١٢.

هُمَا دَلَّتانِي مِنْ ثمانينَ قامةً كما انقضَّ بازٍ أقتَمُ الرَّأسِ كاسِرُهْ
فلمّا استوتْ رِجْلايَ بالأرضِ قالتا أحيٌّ يُرَجَّى أمْ قتيلٌ نحاذِرُهْ؟

لا يطأ والله بساطي، فمن سواه بالباب منهم؟ قال: الأخطل. قال: هو الذي يقول[1]:

ولستُ بصائمٍ رمضانَ طَوْعاً ولستُ بآكلٍ لَحْمَ الأضَاحِي
ولستُ بزاجرٍ عنساً[2] بكُوراً إلى بطحاء مكةَ للنجاحِ
ولستُ بزائرٍ بيتاً بَعيداً بمكةَ أبتغي فيهِ صَلاحي
ولستُ بقائمٍ كالعيرِ أدعُو قُبَيْلَ الصُّبْحِ[3] حَيَّ على الفَلاحِ
ولكنّي سَأشْرَبُها شَمُولاً وأَسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلِجِ الصَّبَاحِ

والله لا يدخل علي وهو كافر أبداً. فهل بالباب سوى من ذكرت؟ قال: نعم، الأحوص. قال: أليس هو الذي يقول:

اللّه بيني وبين سيِّدِها يَفِرُّ مِني بِها وأتبعُهُ

عدِّ عنه[4]، فما هو بدون مَن ذكرت. فَمن ها هنا؟ قلت: جميل بن معمر. قال: هو الذي يقول[5]:

أَلا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيْعاً وإنْ نَمُتْ يُوافِقُ[6] في الموتى ضَرِيحي ضَرِيْحُها
فما أَنا في طُولِ الحَياةِ براغبٍ إذا قيلَ قَدْ سُوّي عَلَيْها صَفِيْحُها[7]

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحاً. والله لا يدخل علي أبداً. فهل سوى من ذكرت أحد؟ قال: نعم، جرير بن عطية. قال: هو الذي يقول[8]:

---

(١) الأبيات في ديوانه ص٤٨٦ ما عدا الثاني والثالث.
(٢) في سيرة عمر بن عبد العزيز: عيساً. والعنس: الصخرة في الماء، وتطلق على الناقة القوية.
(٣) في الديوان:
ولست بقائم أبداً أنادي كمثل العير
(٤) في الجليس الصالح: غرّب عنه.
(٥) البيتان في ديوان جميل ص٢٩.
(٦) الديوان: يجاور.
(٧) الصفيح: حجارة عراض رقاق. والمراد حجارة القبر.
(٨) البيت في ديوانه ص٤١٦ من أبيات يجيب الفرزدق.

طَرَقَتْكَ صائدةُ القلوبِ وليسَ ذَا ... حِيْنُ[١] الزِّيَارَةِ فَارجِعِي بِسَلامِ

فإن كان لا بد فهو. قال: فأذن لجرير، فدخل وهو يقول[٢]:

إنّ الذي بَعَثَ النَّبيَّ محمداً ... جَعَلَ الخِلافَةَ للإمام[٣] العادِلِ

وَسِعَ الخلائقَ عدلُهُ وَوَفَاؤُهُ ... حتى ارعَوَى وأَقَامَ مَيْلَ المائِلِ[٤]

إني لأرجُو[٥] مِنْكَ خَيْراً عَاجِلاً ... والنَّفْسُ مُوْلَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ

فلما مثل بين يديه قال: ويحك يا جرير، اتق الله ولا تقل إلاّ حقاً. فأنشأ جرير يقول[٦]:

أأذكرُ الجَهدَ والبَلوى الّتي نَزلَتْ ... أَمْ قَدْ كَفَانِي ما[٧] بُلِّغتَ مِنْ خَبَري

كَمْ باليمامة[٨] من شعثاءَ أرملةٍ ... ومن يتيمٍ ضعيفِ الصوتِ والنظرِ

مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكفي فَقْدَ والدِهِ ... كالفَرْخِ في العُشِّ لم ينهضْ[٩] ولم يَطِرِ

يَدْعُوك دعوةَ ملهوفٍ كأنَّ بِهِ ... خَبْلاً من[١٠] الجِنِّ أو مَسّاً من النَّشَرِ

خليفةَ الله ماذا تأمرونَ[١١] بنا؟ ... لَسْنا إليكم ولا في دار مُنْتَظَرِ

ما زلتُ بَعْدَك في هَمٍّ يُؤرِّقني ... قد طالَ في الحيِّ[١٢] إصْعَادِيْ ومنحدَرِيْ

لا ينفعُ الحاضرُ المجهودُ بادينَا[١٣] ... ولا يَعودُ لنا بادٍ على حَضَرِ

إنَّا لنرجو إذا ما الغيثُ أخلَفَنا ... مِنَ الخليفةِ ما نرجُو مِنَ المطرِ

---

(١) في الديوان: وقت الزيارة.

(٢) الأبيات في ديوانه ص٣١٣ يمدح عمر بن عبد العزيز.

(٣) الديوان: في الإمام العادل.

(٤) ليس في الديوان.

(٥) الديوان: لآمل.

(٦) الأبيات في ديوانه ص٢٠٤ من قصيدة يمدح عمر بن عبد العزيز.

(٧) الديوان: «الذي» بدلاً من «ما».

(٨) الديوان: بالمواسم.

(٩) الديوان: لم يدرج.

(١٠) بأصل مختصر ابن منظور: أو، والمثبت عن الديوان.

(١١) الديوان: تنظرون.

(١٢) في الديوان: في دار تعرقني ... قد عيّ بالحي.

(١٣) في الديوان: باديه.

نَـالَ الـخـلافـةَ إذ كـانـتْ لـهُ قَـدَراً   كـمـا أتـى ربَّـهُ مـوسـى عـلـى قَـدَرِ
هَـذِيْ الأرامـلُ قـد قـضَّـيْـتَ حـاجَـتـهـا   فَـمَـنْ لِـحَـاجَـةِ هـذا الأرمـلِ الـذَّكَـرِ
بُـوركـتَ يـا عـمرَ الـخيـراتِ مِنْ عـمرٍ   الـخـيـرُ مـا دمـتَ حـيّـاً لا يـفـارِقُـنـا[١]

فقال: يا جرير: ما أرى لك فيما ها هنا حقاً، قال: بلى يا أمير المؤمنين، أنا ابن سبيل ومُنقَطَع بي، فأعطاه من صُلب ماله مئة درهم.

وذكر أنه قال له: ويحك يا جرير! لقد وُلِّينا هذا الأمر وما نملك إلاّ ثلاث مئة درهم، فمئة أخذها عبد الله[٢]، ومئة أخذتها أمُّ عبد الله. يا غلام، أعطه المئة الثالثة. فأخذها وقال: والله لهي أحب ما اكتسبتُه إلي.

قال: ثم خرج، فقال له الشعراء: ما وراءك؟ قال: ما يسوءكم، خرجت من عند أمير المؤمنين، وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء، وإني عنه لراضٍ. وأنشأ يقول[٣]:

رأيـتُ رُقَـى الـشَّـيْـطَـان لا تَـسْـتَـفِـزُّهُ   وَقَـدْ كـانَ شَـيْـطَـانِـيْ مِـنَ الـجِـنِّ رَاقِـيَـا

وفي سنة إحدى عشرة ومئة توفي الفرزدق بن غالب الشاعر بالبصرة، وتوفي بعده بأربعين يوماً جرير بن الخطفى. وقيل في سنة عشر[٤].

قال الأصمعي: حدثني أبي قال:

رأى رجل جريراً في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بتكبيرة كبرتها على ظهر المقر. قال: ما حول الفرزدق؟ قال: إيهاً، وأهلكه قذف المحصنات.

قال الأصمعي: ما تركه جرير في المحيا ولا في الممات.

[٩٧٨٥] جرير بن غَطَفان ابن جرير، أبو القاسم

حدث عن عفان بسنده عن عبد الله[٥] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) البيتان الأخيران ليسا في الديوان.

(٢) يعني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، أحد أولاده، وكان شجاعاً جواداً، ولي العراقين ليزيد بن الوليد ستة أشهر، ولمّا مات يزيد أرادوا في العراق مبايعته بالخلافة، وعبد الله هذا هو الذي احتفر نهر ابن عمر بالبصرة، راجع المعارف ص٣٦٣.

(٣) ليس البيت في ديوانه.

(٤) الخبر في الوافي بالوفيات ١١/ ٨١ وزيد فيه: باليمامة وعمّر نيّفاً وثمانين سنة.

(٥) يعني عبد الله بن مسعود.

«لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي»[١٤٠٩٧].

وحدث عنه بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سئل عن علم فكتمه، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»[١٤٠٩٨].

توفي جرير بن غطفان بدمشق، ليلة السبت مستهل المحرم، سنة ست وستين ومئتين.

[٩٧٨٦] جَسْر بن الحسن

من أهل اليمامة. قدم الشام.

[روى عن الحسن البصري، ورجاء بن حيوة، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ونافع مولى ابن عمر، ويعلى بن شداد بن أوس.

روى عنه إبراهيم بن محمد الفزاري، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الصمد بن عبد الأعلى السامي، وعكرمة بن عمار اليمامي، وعلي بن الجعد الجوهري، ويحيى بن حمزة الحضرمي][(١)].

[قال أبو عبد الله البخاري][(٢)]:

[جسر بن الحسن، سمع نافعاً، روى عنه الأوزاعي، وعكرمة بن عمار، الفزاري[(٣)]][(٤)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٥)]:

[٩٧٨٦] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٨ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧١ وميزان الاعتدال ١/ ٣٩٨ وكتب بهامشه: «جسر بفتح الجيم وكسرها معاً» والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣٨ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٤٥ والكامل لابن عدي ٢/ ١٧٠. وجسر بفتح الجيم بعدها مهملة، كما في تقريب التهذيب.

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٨.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) كذا جاء في التاريخ الكبير، وكتب بهامشه: «عكرمة عجلي، وجسر لم ينسبوه بل ذكروا في الرواة عنه أبا إسحاق الفزاري، ويمكن أن يكون الصواب: . . . والفزاري».

(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٥) زيادة للإيضاح.

[جسر بن الحسن روى عن نافع ويعلى بن شداد بن أوس وعطاء، روى عنه الأوزاعي وعكرمة بن عمار وأبو إسحاق الفزاري ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي. سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو يمامي لا أرى بحديثه بأساً.

أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن جسر بن الحسن قال: ليس بشيء](١).

حدث عن نافع عن ابن عمر قال:(٢)

كنا نفضل على عهد رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل أحداً على أحد.

وحدث جَسْر عن الحسن البصري(٣):

أن رجلاً لقي النبي ﷺ فقال: مرحباً بسيدنا وابن سيدنا. فقال رسول الله ﷺ: «**السيد الله تبارك وتعالى**»[١٤٠٩٩].

قال جَسْر بن الحسن:

رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي حتى نفد الدمع، ثم رأيته يبكي الدم. ضعفه قوم.

[قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن جسر؟ فقال: ليس بشيء.

قال النسائي: جسر بن الحسن الكوفي ضعيف. وفي موضع آخر قال: جسر ليس بثقة ولا يكتب حديثه](٤).

[قال ابن عدي](٥):

[سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: جسر بن الحسن واهي الحديث.

وجسر بن الحسن لا أعرف له إلاّ ما ذكرت ـ وليس ما ذكرت بالمنكر.

وإنما عرف جسر بالأوزاعي حين روى عنه، ولا أعرف لجسر هذا كثير رواية](٦).

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣٨.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ١٧٠ من طريق إبراهيم بن دحيم ثنا أبي وهشام بن عمار قالا: ثنا الوليد عن الأوزاعي، حديث جسر بن الحسن عن نافع عن ابن عمر، وذكره.

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ١٧٠ وميزان الاعتدال ١/ ٣٩٨.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٨.

(٥) زيادة للإيضاح.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١.

[٩٧٨٧] جُعْثُل بن هاعان بن عمرو بن البثوث أبو سعيد الرُّعيني[١] القتباني[٢] المصري

قاضي إفريقية. وفد على هشام بن عبد الملك، وتوفي في خلافته قريباً من سنة خمس عشرة ومئة.

[روى عن أبي تميم عبد الله بن مالك الجيشاني المصري. روى عنه بكر بن سوادة الجذامي، وعبيد الله بن زحر الإفريقي.

ذكره ابن أبي حازم فيمن اسمه جعيل، ووهم في ذلك والله أعلم. روى له الأربعة حديثاً واحداً][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[جعيل بن هاعان أبو سعيد الرعيني المصري، روى عن عبد الله بن مالك. روى عنه عبيد الله بن زحر. سمعت أبي يقول ذلك][٥].

روى عن أبي تميم الجيشاني عن عقبة بن عامر

أن أخت عقبة نذرت في ابن لها أن تحج حافية بغير خِمار، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**لتخرج راكبة مختمرة، ولتطعم**»[١٤١٠٠].

وفي حديث بمعناه:

ولتصم ثلاثة أيام[٦].

[٩٧٨٧] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٩ وفيه: اليثوب بدل: البثوث وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧١ وتبصير المنتبه ١/ ٢٥٧ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٤٢ وسماه: جُعيل. وجعثل بضم الجيم والمثلثة بينهما مهملة ساكنة كما في تقريب التهذيب.

(١) الرعيني نسبة إلى ذي رعين.

(٢) تحرفت في مختصر ابن منظور إلى: القتاني، والتصويب عن تهذيب الكمال، والقتباني بكسر القاف وسكون التاء هذه النسبة إلى قتبان، وهو بطن من رعين نزلوا مصر (اللباب).

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٩.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٤٢.

(٦) تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٠.

في رواية أخرى فقال:

«مُرْها فلتركب، فإن الله عن تعذيب أختك لغنيّ»[١٤١٠١].

كان[١] قاضي الجند بإفريقية لهشام بن عبد الملك، وكان عمر بن عبد العزيز أخرجه من مصر إلى المغرب ليقرئهم القرآن، وكان أحد القراء الفقهاء.

[٩٧٨٨] جَعْد بن دِرْهَم

[أصله من خراسان، ويقال إنه من موالي بني مروان، سكن الجعد دمشق، كانت له بها دار بالقرب من القلانسيين إلى جانب الكنيسة][٢].

أول من قال بخلق القرآن. كان يسكن دمشق، وله بها دار، وهو الذي يُنسب إليه مروان ابن محمد، لأنه كان معلمه. وقيل إنه كان من أهل حَرّان، هو الذي قتله خالد بن عبد الله القسري بالكوفة يوم الأضحى، وكان أول من أظهر القول بخلق القرآن في أمة محمد، فطلبه بنو أمية فهرب من دمشق وسكن الكوفة، ومنه تعلم الجهم بن صفوان بالكوفة خلق القرآن[٣]، وهو الذي تُنسب الجَهْمية[٤] إليه، وقتله سَلْم بن أحوز بأصبهان.

سئل أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الغسيلي: من أين كان جهم؟ قال: من ترمذ، وكان يذهب في بدء أمره، ثم صار صاحب جيش الحارث بن سُريج بمرو، فقتله سَلْم بن أحوز في المعركة وقبره بمرو. وسئل: ممن أخذ ابن أبي دؤاد؟ فقال: من بشر المريسي، وبشر المريسي أخذه من جهم بن صفوان، وأخذه جهم من الجعد بن درهم، وأخذه جعد بن

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٦٩ من طريق أبي سعيد بن يونس.

[٩٧٨٨] ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٤٣٣ وميزان الاعتدال ١/ ٣٩٩ وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) والبداية والنهاية ٩/ ٣٨٢ ولسان الميزان ١/ ١٠٥ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٢٢ واللباب ١/ ٢٣٠ وتاريخ الخميس ٢/ ٣٢٢ والوافي بالوفيات ١١/ ٨٦.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن البداية والنهاية ٩/ ٣٨٢ نقلاً عن ابن عساكر. وزاد ابن كثير قال: وهي محلة من الخواصين اليوم غربيها عند حمام القطانين الذي يقال له حمام قليس.

(٣) الجهم بن صفوان أبو محرز الراسبي السمرقندي وهو رأس الجهمية الذين ينسبون إليه من المجبرة ظهرت بدعته بترمذ انظر ترجمته وأخباره في سير الأعلام ٦/ ٢٦.

(٤) الجهمية وهم أصحاب الجهم بن صفوان وقد ذهبوا إلى القول أن الإنسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز (انظر الفرق بين الفرق ـ والملل والنحل).

درهم من أبان[١] بن سمعان، وأخذه أبان من طالوت ابن أخت لبيد وختنه[٢]، وأخذه طالوت من لبيد بن أعصم، اليهودي الذي سحر النبي ﷺ. وكان لبيد يقرأ القرآن، وكان يقول بخلق التوراة، وأول من صنّف في ذلك طالوت، وكان طالوت زنديقاً وأفشى الزندقة، ثم أظهره جعد بن درهم، فقتله خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحى بالكوفة[٣]، وكان خالد والياً عليها، أتي به في الوثاق حتى صلى وخطب، ثم قال في آخر خطبته: انصرفوا وضحّوا تقبل الله منا ومنكم، فإني أريد أن أضحي اليوم بالجعد بن درهم، فإنه يقول ما كلّم الله موسى تكليماً، ولا اتخذ إبراهيم خليلاً، تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً، ثم نزل وحزّ رأسه بيده بالسكين[٤].

[٩٧٨٩] جعفر بن أحمد بن الحسين
أبو الفضل المقرىء المعروف بابن كرّار الضرر الثقفي

مولى بني هَبّار. وبنو هبار موالي أبي الخليل، وبنو أبي الخليل موالي بني ثقيف.

حدث عن محمد بن إسماعيل بن عُلَيّة بسنده عن أنس:

إن رسول الله ﷺ رأى نُخامة في قِبلة المسجد فحكّها بيده، فرئي في وجهه شِدّة ذلك عليه فقال: «**إن أحدكم إذا صلى فإنما يناجي ربه إن [ربه]**[٥] **فيما بينه وبين القبلة، فإذا بصق أحدكم فليبصق عن يساره أو تحت قدمه، أو يفعل هكذا، ثم يبصق في ثوبه ويدلك بعضه ببعض**»[٦][١٤١٠٢].

وحدث أيضاً عن محمد بن عبد الرحمن بسنده عن أبي أمامة عن النبي ﷺ:

في قوله عز وجل: ﴿**وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى**﴾ [سورة النجم، الآية: ٣٧] قال: صلاة أربع ركعات من أول النهار.

---

(١) في البداية والنهاية: بيان.

(٢) الوافي بالوفيات ١١/ ٨٧.

(٣) وذلك في حدود سنة عشرين ومئة، قاله في الوافي بالوفيات ١١/ ٨٧.

(٤) البداية والنهاية ٩/ ٣٨٢.

(٥) استدركت عن مختصر ابن منظور، وهي بدورها مستدركة فيه.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٤/ ٣٩٨ رقم ١٣٠٦٤ من طريق يزيد ثنا حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى نخامة، وذكره.

وفي قوله: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود﴾ [سورة العاديات، الآية: ٦] قال: لكَفور(١).

[٩٧٩٠] جعفر بن أحمد بن الحسين أبو محمد، القارىء المعروف بالسّرّاج البغدادي

[سمع أبا علي بن شاذان، ومحمد بن إسماعيل بن سنبك، وأي محمد الخلال، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، والحسين بن المقتدر، وأبي طالب الغيلاني، وأبي الحسن ابن القزويني، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي القاسم التنوخي، وأبي الفتح ابن شيطا، وعدة ببغداد.

وسمع من الحافظ أبي نصر السجزي بمكة، ومحمد بن إبراهيم الأردستاني، وبمصر من الشيخ عبد العزيز بن الحسن الضراب وطائفة، وبدمشق من أبي القاسم الحنائي، والخطيب.

حدث عنه ابنه ثعلب، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد ابن ناصر، وأبو الفتح ابن البطي، وأبو طاهر السلفي، وسلمان الشحام، وأبو الحسن ابن الخل، وعبد الحق اليوسفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وشهدة بنت الإبري](٢).

[قال ابن عساكر:

وكان ذا طريقة جميلة ومحبة للعلم والأدب وله شعر لا بأس به وخرج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلم عليها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها وتردد إلى صور عدة دفعات ثم قطن بها زماناً وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي بها سنة خمسمئة وله تصانيف...](٣).

[كتب بخطه الكثير، وصنف، ونظم الكثير في الفقه وفي المواعظ واللغة. وشعره حلو عذب في فنون القريض. انتخب السلفي عليه من أصوله ثلاثين جزءاً.

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٦٠٣ نقلاً عن ابن عساكر.

[٩٧٩٠] ترجمته في معجم الأدباء ٧/ ١٥٢ والمنتظم ٩/ ١٥١ الوافي بالوفيات ١١/ ٩٢ سير الأعلام ١٩/ ٢٢٨ وفيه: الحسن بدل: الحسين. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٣ البداية والنهاية ١٢/ ١٦٨ وفيات الأعيان ١/ ٣٥٨ الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٣٩ بغية الوعاة ١/ ٤٨٥ شذرات الذهب ٣/ ٤١١.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن سير الأعلام ١٩/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الوافي بالوفيات ١١/ ٩٣ نقلاً عن ابن عساكر.

قال شجاع الذهلي: كان صدوقاً، ألف في فنون شتى. قال أبو علي الصدفي: هو شيخ فاضل، جميل وسيم، مشهور يفهم عنده لغة وقراءات، وكان الغالب عليه الشعر.

وقال أبو بكر ابن العربي: ثقة عالم مقرىء، له أدب ظاهر. قال السلفي: كان ممن يفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته.

قال حماد الحراني: سئل السلفي عن السراج فقال: كان عالماً بالقراءات والنحو واللغة ثقة ثبتاً كثير التصنيف][١].

حدث عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان بسنده عن أنس بن مالك قال[٢]: قال رسول الله ﷺ:

«يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان الحرص والأمل».

ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة وأربع مئة، وتوفي سنة خمس مئة، وقيل سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وخمس مئة.

وله شعر وتصانيف.

[٩٧٩١] جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس أبو محمد الأنصاري الدمشقي

حدّث عن هشام بن عمار بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

كان فيما قبلكم رجل يأتي وكر طائر إذا أفرخ، فيأخذ فرخيْه، فشكا ذلك الطير إلى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل، فأوحى الله إليه إن عاد فسأهلكه، فلما أفرخ خرج ذلك الرجل كما كان يخرج، وأسند سلماً، فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً من زاده، ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلّمهُ، ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران، فقالا: ألا يا رب، إنك وعدتنا أن تهلكه إن عاد، وقدعاد فأخذهما ولم تهلكه، فأوحى الله إليهما: أو لم تعلما أني لا أهلك أحداً تصدّق في يومٍ بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء؟»[١٤١٠٣].

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٤/ ٢٣١ رقم ١٢١٤٣ من طريق يحيى ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ.

توفي جعفر بن أحمد بن عاصم سنة سبع وثلاث مئة.

[٩٧٩٢] جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن أبو محمد الشاماتي النيسابوري

[تفقه بأبي إبراهيم المزني، وسمع إسحاق بن راهويه، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا كريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن بشار، وأبا موسى الزمن، وعبد الله بن عمر العابدي، وإسحاق الكوسج، ويونس بن عبد الأعلى. روى عنه أبو عبد الله ابن يعقوب الشيباني، وأبو الفضل بن إبراهيم، وأبو بكر بن جعفر، وأبو الوليد جمعان بن محمد].

من أهل ربع الشامات من أرباع رستاق نيسابور. رحل وسمع بدمشق وبغيرها.

حدث عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بدمشق بسنده عن أبي سعيد الخدري.

أن رجلاً أتى بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال: هذه ابنتي تأبى أن تزوّج، فقال لها النبي ﷺ: «**أطيعي أباك**». فقالت: لا، حتى تخبرني ما حقّ الزوج على زوجته، تعني؛ فقال: «**لو كانت به قرحة فلحستها ما أدّتْ حقَّه**». قالت: والذي بعثك بالحق ما أتزوج أبداً. فقال: «**لا تنكحوهن إلا بإذنهن**».

قال جعفر بن أحمد الشاماتي: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

من تعلّم القرآن عظُمت قيمته، وَمَنْ نظِر في الفقه نبُل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزُل رأيه، ومن لم يصُن نفسه لم ينفعه علمه.

توفي جعفر بن أحمد الشاماتي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين[1] ومئتين.

[٩٧٩٢] ترجمته في معجم البلدان «الشامات» ٣/ ٣١١ وفيه: بن عبد الرحمن والأنساب (الشاماتي) ٣/ ٣٨٥ وسير الأعلام ١٤/ ١٥. والشاماتي بفتح الشين المعجمة نسبة إلى شامات، اسم موضعين أحدهما ـ وهو المراد ـ اسم لأحد أرباع نيسابور وهو من الجامع إلى حدود بست طولاً، وهو على القبلة ستة عشر فرسخاً (الأنساب).

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦.

[٩٧٩٣] جعفر بن أحمد بن علي بن بنان ابن زيد بن شبابة أبو الفضل الغافقي المصري

قدم دمشق.

حدث عن يحيى بن عبد الله بن بكر المخزومي بسنده عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وُتر أهله وماله»[١٤١٠٤].

وحدث عن سعيد بن عُفَير بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع إذا كنّ فيك فلاعليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة طعمة»[١٤١٠٥].

قال أبو أحمد بن عدي:

وهذا الحديث مع أحاديث أخر بهذا الإسناد، مقدار عشرين حديثاً حدَّثنا بها جعفر كلها غير محفوظة، وكنا نتهمه بوضعها(١).

وكان جعفر رافضياً كذاباً خبيثاً، وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعلّة لم تلحقه، وكان يضع الحديث على أهل البيت، وكان يعرف بابن الماسح.

[حدث عن أبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن عفير، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعثمان بن صالح، وروح بن صلاح، ونعيم بن حماد](٢).

[روى عنه أبو أحمد بن عدي والحسن بن رشيق](٣).

[قال أبو أحمد بن عدي](٤):

[٩٧٩٣] ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٠ ولسان الميزان ٢/ ١٠٨. والوافي بالوفيات ١١/ ٩٣ والكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ١٥٦. وفي ميزان الاعتدال: بيان، وبهامشه عن إحدى نسخه: «في نسخة بنان» وفي الوافي بالوفيات: بيان. وفي ميزان الاعتدال: «سيابة» وفي الكامل لابن عدي: سيابة.

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٠.

(٢) الزيادة بين معكوفتين استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٥٦.

(٣) الزيادة عن الوافي بالوفيات ١١/ ٩٤.

(٤) زيادة للإيضاح.

[كتبت عنه بمصرفي الدخلة الأولى في سنة تسع وتسعين ومائتين، وكتبت عنه في الدخلة الثانية في سنة أربع وثلثمائة، وأظن فيها مات](١).

[٩٧٩٤] جعفر بن أحمد ويقال ابن محمد أبو محمد ويقال أبو الفضل المَرْوَرُوذي

حدث عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الخضر القارىء رحمه الله يقول:

رأيت النبي ﷺ في النوم، فعلّمني هذا الدعاء، وأمرني أن أعلم الناس، وهو هذا: إلهي بثبوت الربوبية، وبعظمة الصمدانية، وبسطوات الإلهية، وبعزة الفردانية إلاّ غفرتَ لي يا أرحم الراحمين.

أنشد جعفر بن محمد المَرْوَرُوذي قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أنشدنا أبو بكر بن مالك القطيعي لبعضهم:

مـا أكـثَرَ الـنـاسَ لا بَـلْ مـا أقـلَّـهُـمْ   الله يـعـلـمُ أَنّـي لـم أَقُـل فَـنَـدا
إنّـي لأَفْـتَـحُ عَـيْـنـيْ حِـيْـنَ أَفْـتَـحُـهَـا   عـلـى كَـثِـيـرٍ وَلـكـنْ لا أَرَى أَحَـدا

[٩٧٩٥] جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحْشِيّة اليشكري الواسطي

[روى عن بشير بن ثابت، وحبيب بن سالم، وحسان بن بلال، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وخالد بن عرفطة، وسعيد بن جبير، وسلام بن عمرو اليشكري، وشهر بن حوشب، وطاووس بن كيسان، وطلحة بن نافع وطلق بن حبيب، وعامر الشعبي، وعباد بن شرحبيل اليشكري، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وعلي بن

(١) الزيادة بين معكوفتين عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٥٦.

[٩٧٩٥] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٨ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧٣ والتاريخ الكبير ٢/ ١٨٦ والجرح والتعديل ٢/ ٤٧٣ وطبقت خليفة ص٦٠٧ وسير الأعلام ٥/ ٤٦٥ والوافي بالوفيات ١١/ ٩٩ وميزان الاعتدال ١/ ٤٠٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٩ والكامل لابن عدي ٢/ ١٥١. ووحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية كما في تقريب التهذيب.

عبد الله البارقي، ومجاهد بن جبر، وميمون بن مهران، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، وهاني بن عبد الله ابن الشخير، ويزيد بن أبي كبشة، ويوسف بن ماهك، وأبي عمير بن أنس بن مالك. وأبي المتوكل الناجي، وأبي المليح بن أسامة الهذلي، وأبي نضرة العبدي.

روى عنه أيوب السختياني، وخالد بن عبد الله الواسطي، وخلف بن خليفة، وداود بن أبي هند، ورقبة بن مصقلة، وسفيان بن حسين، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وعتبة بن حميد الضبي، وغيلان بن جامع، وهشيم بن بشير، وأبو عوانة][١].

[قال أبو عبد الله البخاري][٢]:

[جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري، سمع عباد بن شرحبيل، وسعيد بن جبير، روى عنه الأعمش وشعبة، وأيوب وأبو عوانة، يعد في البصريين، قال أبو نعيم: مات سنة أربع ـ أو ثلاث ـ وعشرين ومئة][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، واسم أبي وحشية إياس اليشكري الواسطي روى عن طاووس وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شقيق.

روى عنه الأعمش، وأيوب، وداود، وشعبة، وأبو عوانة، وهشيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال بن عمرو. قلت له: أحب إليك من المنهال؟ قال: نعم شديداً، أبو بشر أوثق.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى قال: أبو بشر ثقة.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٦.

(٤) زيادة للإيضاح.

سمعت أبي يقول: أبو بشر الواسطي ثقة.

سألت أبا زرعة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، فقال: ثقة][١].

[قال المفضل بن غسان الغلابي عن أحمد بن حنبل: كان شعبة يقول: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم، وكان شعبة يضعف حديث أبي بشر، عن مجاهد][٢].

[قال خليفة في الطبقات][٣]:

[ومن أهل واسط: جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، مات سنة خمس وعشرين ومئة][٤].

حدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو محرم على بعير فوقصه[٥] بعرفات. فقال رسول الله ﷺ: **«اغسلوه بماء، وسدر، وكفنوه في ثوبيه خارجاً رأسه، ولا تمسّوه طيباً، فإنه يُبعث يوم القيامة ملبياً»**[١٤١٠٦].

وحدث عنه أيضاً له قال:

مرّ ابن عمر بفتيان قد نصبوا طائراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحبه كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفَرَّقوا فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً[١٤١٠٧].

وحدث عنه أيضاً عن ابن عباس قال:

أتى رجل النبي ﷺ فقال: إن أختي نذرت أن تحجّ، وإنها ماتت - يعني - ولم تحج. قال: أرأيت لو كان عليها دَين أكنت قاضيَه؟ قال: **«نعم، قال: فالله أحق بالوفاء»**[١٤١٠٨].

قال أبو بشر: سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام، قال:

سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان أنه قال في الخمر:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٣.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٩.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن طبقات خليفة بن خياط ص٦٠٧ رقم٣١٧٧.

(٥) الوقص: كسر العنق (تاج العروس: وقص).

إن رسول الله ﷺ قال في الخمر: «**إن شربها فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه**»[١٤١٠٩].

[قال عمرو بن علي: كان ينزل البصرة، أصله منها، وكان ينزل في بني ثعلبة، داره قائمة إلى اليوم، وقد أتى واسط، فسمع منه ثمة، وكان عنده كتب.

إبراهيم بن هاشم بن مشكان قال عن الواقدي: كان من أهل واسط، وأصله شامي، وكان علوياً.

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين: جعفر بن أبي وحشية واسطي من أبناء جند الحجاج، طعن عليه شعبة في تفسيره عن مجاهد، قال: من صحيفة](١).

[قال أبو أحمد بن عدي](٢):

[جعفر بن إياس، وإياس يكنى أبا وحشية، وجعفر يكنى أبا بشر، واسطي.

حدث عنه شعبة وهشيم بأحاديث مشاهير وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به](٣).

توفي جعفر بن إياس سنة خمس وعشرين ومئة(٤)، وكان ثقة، كثير الحديث، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: أربع وعشرين، وقيل خمس عشرة ومئة(٥)، وقيل: كان ساجداً خلف المقام حين مات(٦).

[٩٧٩٦] جعفر بن بُرْقان، أبو عبد الله الكلابي مولاهم، الرقي

[روى عن ثابت بن الحجاج، وحبيب بن أبي مرزوق، وزياد بن الجراح، وشداد

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٠.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٥١ ـ ١٥٢.

(٤) وهو قول خليفة وابن سعد وأبي عبيد، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨١.

(٥) ونقل أبو الحسن ابن البراء عن علي بن المديني أنه مات سنة ست وعشرين. تهذيب الكمال ٣/ ٣٨١.

(٦) وهو قول نوح بن حبيب كما في سير الأعلام ٥/ ٤٦٦.

[٩٧٩٦] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٢ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧٤ والوافي بالوفيات ١١/ ٩٩ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٢ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٧ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٤ وميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٢ وطبقات خليفة وتاريخ خليفة (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) والعبر ١/ ٢٢٢ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢ وشذرات الذهب ١/ ٢٣٦ والكامل لابن عدي ٢/ ١٤٠.

مولى عياض بن عامر، وصالح بن مسمار، وعبد الله بن بشر الرقي، وعبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، وعبد الأعلى بن الحكم، وعبد الملك بن أبي القاسم وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وفرات بن سلمان الجزري، والزهري، وميمون بن مهران، ونافع، والوليد بن زروان، ويحيى بن راشد، ويزيد بن الأصم، ويزيد بن أبي نشبة، وأبي حمزة مولى يزيد بن المهلب، وأبي سكينة الحمصي.

روى عنه أصبغ بن محمد بن عمرو الرقي، والحسين بن عياش، وخالد بن حيان، وزهير بن معاوية، وزيد بن أبي الزرقاء، وزيد بن علي بن دينار، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعثمان بن فائد، وعطاء بن مسلم، وعلي بن ثابت الجزري وعمر بن أيوب الموصلي، وعيسى بن يونس، والفضل بن دكين، وكثير بن هشام، ومحمد بن حمير، ومحمد بن خازم، ومسكين بن بكير، ومعمر بن راشد، ووكيع][١].

[قال أبو عبد الله البخاري][٢]:

[جعفر بن برقان الجزري، أبو عبد الله، سمع ميمون بن مهران والزهري. روى عنه الثوري ووكيع. قدم الكوفة، ويقال: الكلابي. يقال: كان أميًّا][٣].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][٤]:

[جعفر بن برقان روى عن عكرمة، ويزيد بن الأصم، وميمون بن مهران، ونافع، وثابت بن الحجاج، والزهري. روى عنه معمر، والثوري، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو نعيم. سمعت أبي يقول ذلك.

أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن جعفر بن برقان قال: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس. ثم قال: في حديث الزهري يخطىء.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٧.

(٤) زيادة للإيضاح.

قرىء على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: جعفر بن برقان كان أميًا يذكر بخير، وليس هو في حديث الزهري بشيء.

أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إليّ قال: نا عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيى بن معين عن جعفر بن برقان فقال: ثقة.

سمعت ابن الجنيد يقول: سمعت ابن نمير يقول: جعفر بن برقان ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.

سمعت أبي يقول: جعفر بن برقان محله الصدق، يكتب حديثه](١).

حدث عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«**تظهر الفتن ويكثر الهرج**». قلنا: وما الهرج؟ قال: «**القتل القتل، ويُقبض العلم**» فسمعها عمر بن الخطاب من أبي هريرة يأثرها عن النبي ﷺ. فقال: إن قبض العلم ليس بشيء يُنتَزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء[١٤١١٠].

وحدث بسنده عنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال:

«**لقد هممت أن آمر بالصلاة، ثم آمر فِتيتي فيجمعوا حزم الحطب، ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة**»[١٤١١١].

وحدث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

نهى رسول الله ﷺ عن لَبْسَتين: الصَّمّاء وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد، ثم يرفع جانبه عن منكبه، ليس عليه ثوب غيره، ويحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بينه وبين السماء، يعني: ستراً. ونهانا رسول الله ﷺ عن نكاحين: أن تتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها. ونهانا رسول الله ﷺ عن مطعمين: الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو مسطح على بطنه. ونهانا رسول الله ﷺ عن بَيعَتَين: عن المنابذة وعن الملامسة(٢) ـ وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية ـ[١٤١١٢].

قال كثير:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٤.

(٢) تاج العروس ٥/ ٤٠٠ نبذ.

سألت جعفراً: ما المنابذة والملامسة؟ قال: المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا(١)، والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري بيده وهو مغطى لا يراه(٢).

وحدث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت(٣):

كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فجاء النبي ﷺ فبدرتني إليه حفصة وكانت بنت أبيها فقالت: يا رسول الله، إنا كنا صائمتين اليوم، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه. فقال: «**اقضيا يوماً آخر**»[١٤١١٣].

[علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة. وبلغني أنه كان أمياً ولا يكتب، وكان من الخيار.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جزري ثقة.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أبي نعيم: قدم علينا جعفر بن برقان الكوفة، وعبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز، سنة سبع وأربعين ومئة، وكنا إذا خرجنا من عند جعفر دخل عليه سفيان الثوري. عن سفيان بن عيينة [قال:] حدثنا جعفر بن برقان. وكان ثقة، بقية من بقايا المسلمين.

---

(١) قال أبو عبيد: المنابذة هو أن تقول لصاحبك: انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال له بيع الإلقاء كما في الأساس، أو هو أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله وهذه عن اللحياني، أو أن تقول: إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع، فيكون البيع معاطاة من غير عقد، ولا يصح (تاج العروس: نبذ).

(٢) قال أبو عبيد أن يقول: إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي أو إذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا. أو هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه، وهذا كله غرر، وقد نهي عنه. وقيل: معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعاً للخيار، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم، وهو غير نافذ. (تاج العروس: لمس).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٩/ ١٢٥ رقم ٢٦٣٢٧ من طريق كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة قالت، وذكره.

عن مروان بن محمد [قال:] جعفر بن برقان والله الثقة العدل. قال سفيان الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان][١].

[قال أبو أحمد بن عدي][٢]:

[جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي، جزري، مشهور معروف من الثقات، وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون. وأحاديثه مستقيمة حسنة][٣].

كان جعفر ثقة صدوقاً، له رواية وفقه وفتوى، وكان ينزل الرقة، ومات بها سنة أربع وخمسين ومئة، في خلافة أبي جعفر. وكان أمياً لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث. وكان ضعيفاً في روايته عن الزهري.

[٩٧٩٧] جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الحسين وهو أبو الحسن، بن علي بن محمد بن علي ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم ابن محمد الحُسَيني المعروف بولي الدولة

حدث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أن سول الله ﷺ قال:

ما قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

ولد أبو القاسم في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

[٩٧٩٨] جعفر بن الحسين أبو الفضل الصَيْداوي يعرف بابن الخراساني

حدث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمرالثَّمانيني[٤] القرشي، بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١.

(٤) هذه النسبة إلى ثمانين، وهي مدينة بالجزيرة بناحية الموصل عند جبل الجودي كثيرة الخير بها جامع ونهر جار (الأنساب ٢/ ٥١٤).

«مَن قبّل بين عيني أمه كان له ستراً من النار»[١٤١١٤].

توفي في شوال سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[٩٧٩٩] جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فرّوخ ابن دِيزَح بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي

حدث عن جده لأمه عمر بن أبان بن مفضل المدني قال(١):

أراني أنس بن مالك [الوضوء](٢) أخذ ركوة(٣) فوضعها عن(٤) يساره، وصبّ على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم أدار(٥) الركوة على يده اليمنى، فتهيأ فتوضأ ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لسِماخيه(٦) فمسح سِماخهُ، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس ليس هما من الوجه. ثم قال: يا غلام، هل رأيت وفهمت أم أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني، وقد فهمت. فقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ(٧).

[٩٨٠٠] جعفر بن الزبير الحنفي، ويقال الباهلي

دمشقي سكن البصرة.

[روى عن سعيد بن المسيب، وعباده بن نسي، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والقاسم أبي عبد الرحمن الشامي، وأبي عبيد الله مسلم بن مشكم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وتوبة بن نمر الحضرمي، وحماد بن سلمة،

[٩٧٩٩] ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٥ وفيه: ديزج بدل: ديزح ولسان الميزان ٢/ ١١٥.

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ١١٦.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح عن المعجم الصغير.

(٣) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، والجمع ركوات (اللسان).

(٤) المعجم الصغير: على.

(٥) في مختصر ابن منظور: أراد، والمثبت عن المعجم الصغير.

(٦) السماخ لغة في الصماخ (اللسان).

(٧) بهامش المعجم الصغير: قال الحافظ صلاح الدين العلائي في عشارياته: «هو (يعني جعفر) وشيخه لم يذكرهما أحد بتوثيق ولا ضعف، ولكن الجهالة ترتفع عن جعفر برواية الحافظ الطبراني عنه على رأي من يقول إن الجهالة ترتفع برواية الثقة وحده». قلت: وعمرر بن أبان ذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٨٠٠] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧٨ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٩ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٩٢ وميزان الاعتدال ١/ ٤٠٦ والكامل لابن عدي ٢/ ١٣٤.

ودرست بن زياد، وسهيل بن زيد المخزومي، وصغدي بن سنان وعباد بن عباد، والعباس بن الفضل الأنصاري، وعبد الله بن خلف الطفاوي، وعتبة بن حميد الضبي، وعثمان بن الهيثم، وعصام بن طليق، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وعيسى بن يونس، ومحمد بن عيسى، ومروان بن معاوية الفزاري، ومعتمر بن سلميان، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، ويزيد بن يوسف الصنعاني، وأبو معشر يوسف بن يزيد البراء](١).

[قال أبو عبد الله البخاري](٢):

[جعفر بن الزبير الشامي، عن القاسم، تركوه](٣).

[قال أبو محمد بن أبي حاتم](٤):

[جعفر بن الزبير، بصري، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن. روى عنه إسرائيل، ومعتمر بن سليمان، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعثمان بن الهيثم المؤذن سمعت أبي يقول ذلك.

نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا علي بن المديني قال: سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان وذكر جعفر بن الزبير فقال: لو شئت أن أكتب عنه ألفاً لكتبت عنه، كان يروي عن ابن المسيب نحواً من أربعين حديثاً. وضعفه يحيى جداً.

قرىء على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: جعفر بن الزبير، ضعيف الحديث.

سمعت أبي يقول: جعفر بن الزبير متروك الحديث، كان ينزل البصرة، وكان ذاهب الحديث، لا أرى أن أحدث عنه، وهو متروك الحديث.

سمعت أبا زرعة يقول: وكان في كتابنا حديث عن جعفر بن الزبير فقال: اضربوا عليه. فقلت: ما حال جعفر بن الزبير؟ ضعيف هو؟

---

(١) الزيادة بين معكوفتين عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٩٢.

(٤) زيادة للإيضاح.

قال: كما يكون لا أحدث عنه، ليس بشيء][1].

حدث عن القاسم عن أبي أمامة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم، استغفر عشراً إلى خمس عشرة[2][١٤١١٥].

وحدث عنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال[3]:

«من أسلم على يدي رجل فله وَلاؤه»[١٤١١٦].

وحدث عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله خلق الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشُه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها»[١٤١١٧].

وحدث عنه أيضاً قال:

أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتغيظ عليه، ثم أسهم عليهم فأخرج ثلثهم.

قال يزيد بن هارون[4]:

كان جعفر بن الزبير وعمران بن حُدَير[5] في مسجد واحد مصلاهما، وكان الزحام على جعفر بن الزبير، وليس عند عمران أحدٌ، وكان شعبة يمرّ بهما فيقول: يا عجباً للناس! اجتمعوا على أكذب الناس، يعني: جعفراً، وتركوا أصدق الناس، يعني: عمران. قال يزيد: فما أتى علينا إلا القليل حتى رأيت ذلك الزحام على عمران، وتركوا جعفراً وليس عنده أحد.

قال غُنْدر[6]:

رأيت شعبة راكباً على حمار، فقيل له: أين تريد يا أبا بسطام؟ قال: أذهب فأستعدي

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧٩.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل من طريق طريف بن عبيد الله الموصلي ٢/ ١٣٥.

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٦ والكامل لابن عدي ٢/ ١٣٥.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٥ من طريق أحمد بن سعيد الدارمي.

(٥) في مختصر ابن منظور: جرير، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ من طريق علي بن المديني عن غندر. وميزان الاعتدال ١/ ٤٠٦.

على هذا، يعني: جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث كذب[١]، خذوا به، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ.

حدث معاذ بن معاذ قال: حدثني قرة بن خالد قال[٢]:

عندنا امرأة في الحي عُرج بروحها، فمكثت سبعاً لا ترجع، إلا أنهم يجدون عرقاً ضارباً من وريدها. قال: ثم رجعت. قال: وقد كان جعفر بن الزبير مات في تلك الأيام. قالت: رأيته في سماء الدنيا وأهل الأرض والملائكة يتباشرون به أَعْرُفُهُ في أكفانه، وهم يقولون: قد جاء المحسن قد جاء المحسن. قال لي قرّة: اذهب فاسمعه منها. قلت: وما أصنع إن أسمعهُ منها وقد حدثتنيه!

قال[٣]: وكان جعفر صاحب عهر[٤] وهو شاب، فلما أسنّ وكبر اجتهد في العبادة.

[قال أبو أمية الأحوص بن المفضل عن أبيه عن يحيى بن معين: كان مصلى جعفر بن الزبير في مسجدهم ـ يعني مسجد بني سدوس ـ وهو شامي، يقولون مولى بني قتيبة.

قال أبو أمية: عن باهلة، وهو شامي، لا يكتب حديثه.

قال أبو موسى محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن ممن حدثا عن جعفر بن الزبير قط شيئاً.

قال عمرو بن علي: متروك الحديث، وكان رجلاً صدوقاً كثير الوهم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ضعيف.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: نبذوا حديثه.

وقال في موضع آخر: جعفر بن الزبير وبشر بن نمير ليسا ممن يحتج بهما على أحد من أهل العلم.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء، لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه.

---

(١) إلى هنا الخبر في تهذيب الكمال.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٧ والكامل لابن عدي ٢/ ١٣٥.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٧.

(٤) في تهذيب الكمال: غزو.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، متروك، مهجور.

قال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة](١).

[قال أبو أحمد بن عدي](٢):

[جعفر بن الزبير الشامي، دمشقي.

ثنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: جعفر بن الزبير عن القاسم أدركه وكيع.

ولجعفر بن الزبير هذا أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بيّن](٣).

[٩٨٠١] جعفر بن سعيد بن جعفر البعلبكي

حدّث عن أبي عمرو بن أبي غَرَزة بسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من أكل الطين حوسب على ما نقص من لون، ونقص من جسمه**»[١٤١١٨].

[٩٨٠٢] جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي [أبو القاسم العباسي، ابن عم المنصور

روى عن أبيه.

وعنه: ابناه: قاسم ويعقوب، وعمر بن عامر، والأصمعي ولي ابنه أيوب اليمن في حياته.

له مآثر كثيرة ووقف على المنطقعين.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٦.

[٩٨٠٢] ترجمته في تاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) والوافي بالوفيات ١١/ ١٠٦ وسير الأعلام ٨/ ٢٣٩ والمعرفة والتاريخ (الفهارس) وعيون الأخبار (الفهارس) وتاريخ خليفة (الفهارس).

قال عبد السميع بن علي: لا نعرف في بني هاشم أغبط منه، حصل له الشرف والأمرة والمال الجم، والأولاد الزهر، والعبيد][(١)].

وولد بالشراة من أرض البلقاء[(٢)]، وولي إمرة المدينة في خلافة المنصور، ثم عزله بالحسن بن زيد بن الحسن بن علي[(٣)]، ثم ولي مكة والمدينة واليمامة والطائف، ثم ولي البصرة للرشيد[(٤)].

قال الأصمعي:

ما رأيت أكرم أخلاقاً، ولا أشرف أفعالاً من جعفر بن سليمان[(٥)].

حدث عن أبيه، عن أبي قلابة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له»[١٤١١٩].

وحدث عن أبيه بسنده عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن عبد الله بن العباس قال:

سمعت أبي يقول: سألت علي بن أبي طالب: لِمَ لَمْ يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة أنزلت بالسيف ليس فيها أمان.

حدث أحمد بن القاسم أن جعفر بن سليمان الهاشمي قال: حدثني أبي قال:

عطست بين يدي جدك جعفر بن سليمان. قال: فشمتني، فقلت: يغفر الله لك. فقال: يا بني لا تفعل، فإني عطست بين يدي سليمان بن علي فشمتني أبي، فقلت: يغفر الله لك، فقال لي: يا بني لا تفعل، أخبرني أبي علي بن عبد الله بن عباس أنه عطس بين يدي أبيه عبد الله بن عباس فشمته، فقال له: لا تفعل، فإن ابن عباس قال: عطست بين يدي رسول الله ﷺ، فقلت يغفر الله لك، فقال: **«لا تفعل»**. فقلت: كيف أقول يا رسول الله؟ فقال: **«قل يهديكم الله ويصلح بالكم»**[١٤١٢٠].

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ٨/ ٢٣٩.

(٢) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان.

(٣) كذا والذي في تاريخ خليفة ص٤٣٠ عزله سنة تسع وأربعين ومئة وولى عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص٤٦٢.

(٥) سير الأعلام ٨/ ٢٣٩.

قال الزيادي:

كان الخليل بن أحمد صديقاً لجعفر بن سليمان الهاشمي، فجاء يوماً ليدخل إليه فوجد على بابه الشعراء قد أنشدوه، وقبل أشعارهم وما جهّز جوائزهم، فشكوا ذلك إليه وسألوه تذكاره، فدخل إليه وأنشده:

لا تقبلنَّ الشِّعْرَ ثم تَعُقَّهُ فَتَنَامَ والشعراءُ غيرُ نيامِ
واعلمْ بأنهمُ إذا لم يُنصَفُوا حَكَمُوا لأنفُسِهِمْ على الحُكَّامِ
وجِنَايَةُ الجاني، عليهم تَنْقَضِي وَعِقَابُهُمْ يَبْقَى على الأيامِ

وقد رُويت هذه الأبيات لابن الرومي.

قال أبو خليفة[١]:

كان جعفر بن سليمان الهاشمي له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم[٢]، فبعث إلى علماء أهل البصرة يستشيرهم في امرأة يتزوجها، فأجمعوا على رابعة العدوية[٣] فكتب إليها:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإن الذي هو ملكي من غلة الدنيا في كل يوم ثمانون ألف درهم، وليس يمضي إلا القليل حتى أتمها مئة ألف إن سألته. وأنا أخطبك نفسك، وقد بذلت لك من الصداق مئة ألف. وأنا مصير إليك من بعده أمثالها فأجيبي[٤].

فكتبت إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها يورث الهمّ والحزن، فإذا أتاك كتابي فهيىء زادك، وقدم لمعادك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل وصيك غيرك[٥]، وصُم دهرك، واجعل الموت فطورك، فما يسرني أن الله عز وجل خولني أضعاف ما خولك، فيشغلني بك عنه طرفة عين والسلام.

قال الأصمعي:

---

(١) الخبر رواه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦ وسماه أبا سليمان الهاشمي.

(٢) إلى هنا الخبر في سير الأعلام ٨/ ٢٤٠.

(٣) هي أم الخير رابعة ابنة إسماعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك، أخبارها في العبادة والصلاح مشهورة انظر ترجمتها وأخبارها في وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥ وسير الأعلام ٨/ ٢٤١.

(٤) في وفيات الأعيان: فأجيبيني.

(٥) وفيات الأعيان: وصيتك إلى غيرك.

سمعت جعفر بن سليمان يقول: ما ساد منا إلا سخي على الطعام. قال: وكنت أتغدى مع جعفر على مائدته فجاء الطباخ بصحفة ليضعها واستعجل الطباخ، فزلقت الصحفة من يده في حجر جعفر بن سليمان وعليه جبة خزٍّ نفيسة، قال: فكان بعض من كان على المائدة أغرى بالطباخ فقال جعفر: ما أراد البائس إلا خيراً إنما أراد أن يتقرب إلى قلوبنا، خذ يا غلام الجبة، ودفعها إليه.

كان جعفر بن سليمان حياً إلى سنة أربع وسبعين ومئة(١).

[٩٨٠٣] جعفر بن أبي طالب عبد مناف
ابن عبد المطلب بن هاشم، الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ

أسلم وهاجر الهجرتين، واستعمله نبي الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة، واستشهد بها(٢). ومؤتة بأرض البلقاء.

[روى عن النبي ﷺ:

روى عنه: ابنه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعمرو بن العاص، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وبعض أهله](٣).

قالت أم سلمة(٤):

لما ضاقت على النبي ﷺ مكة، وأوذي أصحابه، وفُتنوا، ورأوْا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دَفْع ذلك عنهم، وكان رسول الله ﷺ في

---

(١) في سير الأعلام ٨/ ٢٤٠. توفي سنة أربع وسبعين ومئة وقيل: سنة خمس. قال حماد بن زيد: غسلت جعفر بن سليمان، وزررت عليه قميصه حتى ألبسته الكفن، ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب ليكفنه فيها، فما كفن إلا في ثلاثة أثواب عملاً بالسنة. وقد امتدحه جماعة، وأخذوا جوائزه.

[٩٨٠٣] ترجمته في نسب قريش ص٨٠ و٨٢ وتاريخ خليفة (الفهارس) والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٨٥ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٢ وحلية الأولياء ١/ ١١٤ وتهذيب الكمال ٣/ ٤٠٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٢ ط دار الفكر والإصابة ١/ ٢٣٧ والاستيعاب ١/ ٢١٠ (هامش الإصابة) وأسد الغابة ١/ ٣٤١ وسير الأعلام ١/ ٢٠٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٤.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٤.

(٤) الخبر بطوله في سيرة ابن إسحاق ص١٩٤ وما بعدها رقم٢٨٢ من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة زوج النبي ﷺ. والخبر في سيرة ابن هشام ١/ ٣٥٦ وحلية الأولياء لأبي نعيم ١/ ١١٥ وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٤ ـ ٢٧.

مَنعة من قومه ومن عمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله ﷺ: إن بأرض الحبشة مَلِكاً لا يُظلم أحد[١] عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه. فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار، أمنَّا على ديننا، ولم نخش ظلماً. فلما رأت قريش أنَّا قد أصبنا داراً وأمناً، اجتمعوا[٢] على أن يبعثوا إليه فينا، ليخرجونا من بلاده، وليردنا عليهم. فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يَدَعُوا منهم رجلاً إلاّ بعثوا[٣] له هدية على حِدَة، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا فيهم، ثم ادفعوا إليه هداياه، وإن استطعتما أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا. فقدما علينا، فلم يبق بطريق من بطارقته إلاّ قدّموا إليه هديته، فكلموه، فقالوا له: إنا قدمنا على هذا الملك في سفهاء من سفهائنا، فارقوا أقوامهم في دينهم، ولم يدخلوا في دينكم فبعثَنا قومُهم ليردهم الملك عليهم، فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل، فقالوا: نفعل. ثم قدّموا[٤] إلى النجاشي هداياه، فكان من أحب ما يهدى إليه من مكة الأَدَم. فلما أدخلوا عليه هداياه فقالوا له: أيها الملك إن فتية منا سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه، وقد لجؤوا إلى بلادك فبعَثنا إليك فيهم عشائرهم، آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فهم أعلى بهم[٥] عيناً. فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك، لو رددتهم عليهم كانوا هم أعلى بهم، فإنهم لم يدخلوا في دينك فيمنعهم أملك[٦]. فغضب، ثم قال: لا لَعمر الله، لا أردهم عليهم حتى أدعوهم وأكلمهم وأنظر ما أمرهم، قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما تقولون رددتهم عليهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم، ولم أدخل بينهم وبينهم، ولم أنعمهم عيناً. فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم، ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم،

---

(١) في مختصر ابن منظور: أحداً، والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.

(٢) في سيرة ابن إسحاق: أجمعوا.

(٣) في سيرة ابن إسحاق: هيئوا له هدية على ذية حدة.

(٤) سيرة ابن إسحاق: قدما.

(٥) أعلى بهم عيناً أي أبصر بهم وأعلم بحالهم.

(٦) سيرة ابن إسحاق: فتمنعهم بذلك، فغضب.

فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم فقال: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول! نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من أمر ديننا، وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن من ذلك ما كان. فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب، فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية فما هذا الدين؟ فقال جعفر: أيها الملك كنا قوماً على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، وتستحلّ المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها، لا نحلّ شيئاً ولا نحرّمه، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصل الرحم، ونُحسِن الجوار، ونصلّي لله تعالى، ونصوم له، ولا نعبد غيره. قال: فقال: هل معك شيء مما جاء به؟ وقد دعا أساقفته[١] فأمرهم فنشروا المصاحف حوله، فقال له جعفر: نعم. فقال: هلم فاتلُ عليّ ما جاء به. فقرأ عليه صدراً من ﴿كهيعص﴾ [سورة مريم، الآية: ١] فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم. ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة[٢] التي جاء بها موسى؛ انطلقوا راشدين[٣]، لا والله لا أردهم عليهم[٤]، ولا أنعمكم عيناً. فخرجنا من عنده، وكان أتقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة. فقال عمرو ابن العاص: والله لأثنينه[٥] غداً بما استأصل به خضراءهم[٦]، فلأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى بن مريم عبد، فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل، فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحماً ولهم حقاً، فقال: والله لأفعلن. فلما كان الغد دخل عليه فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فأرسلْ إليهم فسلهم عنه، فبعث إليهم ولم ينزل بنا مثلها. فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون له في عيسى إن هو سألكم عنه؟ فقال: نقول والله الذي قاله الله تعالى، والذي أمرنا به نبينا ﷺ أن نقول فيه؛ فدخلوا عليه وعنده بطارقته، فقال: ما

---

(١) الأساقفة علماء النصارى الذين يقيمون لهم دينهم، الواحد أسقف، وقد يقال بتشديد الفاء.

(٢) المشكاة: جاء في اللسان: وفي حديث النجاشي: إنما يخرج من مشكاة واحدة، المشكاة: الكوة غير النافذة. وقيل: هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل، يريد أن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى، وأنهما من شيء واحد.

(٣) يخاطب فيه المسلمين.

(٤) أي على المشركين.

(٥) سيرة ابن إسحاق: لآتينه.

(٦) خضراءهم يعني شجرتهم التي منها تفرعوا.

تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ عوداً[١] بين أصبعيه فقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العويد[٢]، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله، اذهبوا، فأنتم شيوم[٣] في أرضي - والشيوم الآمنون - من سبكم غرم، ثم من سبّكم غرم، ثم من سبّكم غرم، فأنا ما أحب أن لي دبراً[٤] وأني آذيت رجلاً منكم - والدبر بلسانهم الذهب - فوالله ما أخذ الله تعالى مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس فيّ فأطيع الناس فيه، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، واخرجا من بلادي. فرجعا مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به. فأقمنا مع خير جار، وفي خير دار.

فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حزناً حزناً قط كان أشد منه فرقاً من أن يظهر ذلك الملك عليه، فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي، فخرج إليه سائراً، فقال أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم لبعض: مَنْ رجلٌ يخرج فيحضر الوقعة حتى ننظر على من تكون؟ فقال الزبير وكان من أحدثهم سناً: أنا، فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس[٥]، فحضر الوقعة، فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه. فجاءنا الزبير فجعل يليح[٦] إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا، فقد أظهر الله تعالى النجاشي، فوالله ما علمنا[٧] فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعاً إلى مكة، وأقام من أقام.

---

(١) في سيرة ابن إسحاق: عويداً.

(٢) سيرة ابن إسحاق: «العود» أي مقدار هذا العود، يريد أن قولك لم يعد عيسى بن مريم بمقدار هذا العود.

(٣) كذا ومثله في سيرة ابن هشام. وفي سيرة ابن إسحاق: سيوم.
قال السهيلي: يحتمل أن تكون لفظة حبشية غير مشتقة، ويحتمل أن يكون لها أصل في العربية، وأن تكون من شمت السيف أي أغمدته، لأن الآمن مغمد عنه السيف، أو لأنه مصون في حرز كالسيف في غمده.

(٤) في سيرة ابن إسحاق: دبيراً. قال ابن هشام: ويقال: الدبر بلسان الحبشة: الجبل.

(٥) سيرة ابن إسحاق: إلى جنب التقاء الناس. وفي سيرة ابن هشام: إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم.

(٦) ابن إسحاق: يلمح، وفي سيرة ابن هشام: فلمع بثوبه.

(٧) سيرة ابن هشام: علمتنا.

ومعنى قوله[(١)]: ما أخذ الله مني الرشوة حين ردّ علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس فيّ فأطيع الناس فيه، حَدّثت عائشة: أن أباه كان ملك قومه، وكان له أخ من صلبه له اثنا عشر رجلاً، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه، فإن له اثني عشر رجلاً من صلبه، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة [بملكهم][(٢)] دهراً طويلاً لايكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه وملّكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه فلا يدبر أمره غيره، وكان لبيباً. فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: قد غلب هذا الغلام على أمر عمه، فما يأمن أن يملكه علينا، وعرف أنا قد قتلنا أباه [وجعلناه مكانه][(٣)] فإن فعل لم يدع منا شريفاً إلا قتله، فكلموه فيه فليقتله أو ليخرجنه من بلادنا، فمشوا إلى عمه فقالوا: قد رابنا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه وجعلناك مكانه، فلا نأمن إن تملك علينا فيقتلنا فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا. قال: فقال: ويحكم، قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم! بل أخرجه من بلادكم، فخرجوا به فوقفوه بالسوق، وباعوه من تاجر من التجار، فقذفه في سفينة بست مئة درهم أو بسبع مئة درهم فانطلق به، فلما كان العشيُّ هاجت سحابة من سحاب[(٤)] الخريف، فخرج عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في واحد منهم خير، فمرج[(٥)] على الحبشة أمرُهم، فقال بعضهم: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره الذي بعتم الغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب، فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردّوه، فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا عليّ مالي كما أخذتم مني غلامي؛ فقالوا: لا نعطيك. فقال: إذاً والله أكلمه فقالوا: وإن. فمشى إليه فكلمه فقال: أيها الملك إني ابتعت غلاماً فقبض مني الذي باعونيه ثمنه، ثم عدوا على غلامي فنزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي، فكان أول ما خبر[(٦)] من

(١) الخبر في سيرة ابن إسحاق رقم ٢٨٣ ص١٩٧ قال: قال الزهري فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير عن أم سلمة، فقال عروة: هل تدري ما قوله.
والخبر في سيرة ابن هشام ١/٣٦٣.

(٢) زيادة عن سيرة ابن إسحاق.

(٣) زيادة للإيضاح عن سيرة ابن إسحاق.

(٤) ابن إسحاق: سحائب الخريف.

(٥) مرج: قلق واختلط.

(٦) سيرة ابن إسحاق: اختبر.

صلابة حكمه وعدله أن قال: لتردُّن عليه ماله أو لتجعلن غلامه يده في يده فليذهب به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه. فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة فيه حين رد علي ملكي، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه.

وجعفر وعلي وعقيل بنو أبي طالب، وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف[(١)]، وكنيته أبو عبد الله، وهو ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء صاحب الهجرتين، أسلم بعد أحدٍ وثلاثين إنساناً[(٢)]، يقال له: جعفر الطيار، قتل يوم مؤتة شهيداً.

وروي عن الحسن بن زيد[(٣)]:

أن علياً عليه السلام أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد بن حارثة حِبّ النبي ﷺ، ثم جعفر ابن أبي طالب. وكان أبو بكر الرابع في الإسلام أو الخامس.

وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال:

بينما أنا مع النبي ﷺ في حَيْر[(٤)] لأبي طالب أصلي أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «**يا عم ألاَ تنزل فتصلي معنا؟**» فقال: يابن أخي، إنّي لأعلم أنك على الحق، ولكن أكره أن أسجد فيعلو استي، ولكن أنزل يا جعفر فصلْ جناح ابن عمك. قال: فنزل فصلى عن يساري[(٥)]. فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال: «**أما إن الله تعالى قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة، كما وصلت جناح ابن عمك**»[١٤١٢١].

حدث صلصال[(٦)] بن الدَّلَهْمَس قال:

كان أبي ـ يعني الدلهمس ـ لأبي طالب ولده[(٧)]، فكان الذي بينهما في الجاهلية عظيم، فكان أبي يبعثني إلى مكة لأنصر النبي ﷺ مع أبي طاب قبل إسلامي، فكنت أقيم بمكة

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٥ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٢١٦ نقلاً عن خليفة.

(٢) سير الأعلام ١/ ٢١٦.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٥ من طريق يعقوب بن سفيان: ذكر إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن الحسن بن زيد، وسير الأعلام ١/ ٢١٦.

(٤) الحير: بالفتح شبة الحظيرة أو الحمى (اللسان).

(٥) أسد الغابة ١/ ٣٤١.

(٦) انظر ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٤١٥.

(٧) كذا، والعبارة غير واضحة.

الليالي عند أبي طالب لحراسة النبي ﷺ من قومه، فإني يوم من الأيام جالس بالقرب من منزل أبي طالب في الظهيرة وشدة الحر، إذ خرج أبو طالب شبيهاً بالملهوف فقال لي: ياأبا العصيفر(١)، هل رأيت هذين الغلامين فقد ارتبت بإبطائهما علي، فقلت: ما حسست لهما خبراً منذ جلست، فقال: انهض بنا فنهضت وإذا جعفر بن أبي طالب يتلو أبا طالب، قال: فاقتصصنا الأثر حتى خرج بنا من أبيات مكة، قال: ثم علونا جبلاً من جبالها، فأشرفنا منه على أكمة دون ذلك التل، فرأيت النبي ﷺ وعلياً قائماً عن يمينه، ورأيتهما يركعان ويسجدان قبل أن أعرف الركوع والسجود، ثم انتصبا قائمين فقال أبو طالب لجعفر: أي نبي، صلّ جناح ابن عمّك، قال: فمضى جعفر مسرعاً حتى وقف بجنب علي. فلما أحس به النبي ﷺ أخّرهما وتقدم، وأقمنا موضعنا حتى انقضى ما كانوا فيه من صلاتهم، ثم التفتّ إلى النبي ﷺ فرآنا بالموضع الذي كنا فيه، فنهض ونهضنا معه مقبلين، فرأينا السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول:

إن عـلـيـاً وَجَـعْـفـراً ثـقـتـي ... عِـنْـدَ مُـهِـمِّ الأمـورِ والـكُـرَبِ
لاتـخـذلا وانْـصُـرا ابـنَ عَـمِّـكُـمَـا ... وابـنَ أمّـي مـن بـيـنـهـم وأبـي
والله لا أخـذُلُ الـنـبـيَّ ولا ... يَـخْـذُلُـه مِـنْ بَـنِـي ذُو حَـسَـبِ

قال: فلما آمنتُ به ودخلت في الإسلام، سألت النبي ﷺ عن تيك الصلاة فقال: «**نعم، يا صلصال هي أول جماعة كانت في الإسلام**»[١٤١٢٢].

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب:

«**إن الله تعالى أوحى إليّ أنه شكرك على أربع خصال، كنت عليهن مقيماً قبل أن يبعثني الله، فما هن؟**» قال له جعفر: بأبي أنت وأمي، لولا أن الله أنبأك بهن ما أنبأتك عن نفسي كراهية التزكية، إنّي كرهت عبادة الأوثان لأني رأيتها لا تضرّ ولا تنفع، وكرهت الزِّناء لأني رأيتها [. . . .] أن [. . . .](٢) إلي، وكرهت شرب الخمر لأني رأيتها منقصة للعقل، وكنت إلى أن أزيد في عقلي أحب إلي من أن أنقصه، وكرهت الكذب لأني رأيته دناءة.

وعن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا وردت كنيته في مختصر ابن منظور، وهي في أسد الغابة ٢/ ٤١٥ والإصابة ٢/ ١٩٣ أبو الغضنفر.

(٢) كلمتان غير واضحتين في أصل مختصر ابن منظور، وقد أشير على هامش الأصل بحرف ط.

«خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة»[١٤١٢٣].

وعنه قال(١):

ضرب رسول الله ﷺ لجعفر يوم بدر بسهمه وأجره[١٤١٢٤].

وعن علي قال(٢): سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن لكل نبي سبعة نقباء نجباء يعني: وإني أعطيت أربعة عشر، فعدَّني، وابنيَّ، وحمزة، وجعفراً، وأبا بكر، وعمر، وابن مسعود، وحذيفة، والمقداد، وسلمان، وعمّاراً، وبلالاً، وأبا ذر.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: رسول الله ﷺ، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

وفي رواية أخرى:

نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا، وعلي أخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن والحسين، والمهدي(٣).

وعن علي قال(٤):

قدم جعفر من أرض الحبشة في يوم فتح خيبر، فقبّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: **«ما دري بأيهما أنا أشدُّ فرحاً، أبفتح خيبر أم بقدوم جعفر»**[١٤١٢٥].

قال علي بن يونس المديني:

---

(١) تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٥ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني جعفر بن محمد عن أبيه، وذكره. وسير الأعلام ١/ ٢١٦.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٦ من طريق كثير النواء عن عبد الله بن مليل: سمعت علياً يقول، وذكره. وأسد الغابة ١/ ٣٤٢.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٦ من طريق عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٦ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي، فذكره. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧١.

كنت جالساً في مسجد مالك بن أنس، حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة قال مالك: رجل صالح وصاحب سنة، أدخلوه. فلما دخل، سلّم ثم قال: السلام خاص وعام، السلام عليك أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته. فقال له مالك: وعليك السلام أبا محمد ورحمة الله وبركاته، وقام إليه وصافحه وقال: لولا أنه بدعة لعانقتك. قال سفيان: قد عانق من هو خير مني من هو خير مني ومنك. فقال له مالك: النبي ﷺ جعفراً؟ قال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك حديث خاص ليس بعام. فقال له: ما عم جعفراً يعمّنا، وما خصّه يخصّنا، إذا كنا صالحين، ثم قال له سفيان: يا أبا عبد الله أتأذن لي أن أحدث في مجلسك؟ فقال له مالك: نعم، فقال سفيان: اكتبوا: حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة، تلقاه النبي ﷺ واعتنقه، وقبّل ما بين عينيه وقال: «**مرحباً بأشبههم بي خَلْقاً وخُلُقاً**»[١٤١٢٦].

وعن جابر قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حَجَل[(١)] ـ مشى على رجل واحدة ـ إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، فقبّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له: «**يا حبيبي، أنت أشبه الناس بخَلْقي وخُلُقي، وخُلقت من الطينة التي خلقتُ منها. حدثني ببعض عجائب أرض الحبشة**» قال: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، بينا أنا سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مكتل[(٢)]، فأقبل شاب يركض على فرس له، فرجمها فألقاها لوجهها، وألقى المكتل عن رأسها، فاسترجعت قائمة، وأتبعته النظر وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيّه فاقتصّ للمظلوم من الظالم. قال جابر: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وإن دموعه على لحيته مثل الجمان[(٣)]، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لا قدّس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير مُتَعتع[(٤)]**»[١٤١٢٧].

وكان قدوم جعفر من الحبشة سنة سبع.

---

(١) حجل المقيّد يحجل حجلاً وحجلاناً رفع رجله وتريّث في مشيه على رجله (تاج العروس: حجل).

(٢) مكتل: كمنبر، زنبيل يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين، قيل إنه يسع خمسة عشر صاعاً. والجمع المكاتل. (تاج العروس: كتل).

(٣) الجمان: اللؤلؤ نفسه، الواحدة جمانة (تاج العروس: جمن).

(٤) متعتع بفتح التاء: أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه (النهاية).

وعن علي بن أبي طالب قال[١]:

لما صدرنا من مكة إذا ابنةُ حمزة تُنادي: يا عم يا عم، فتناولها فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد، قال علي: أنا آخذ بها[٢] وهي ابنة عمي، قال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**». وقال لعلي: «**أنت مني وأنا منك**». وقال لجعفر: «**أشبهت خلْقي وخُلُقي**». وقال: يا زيد، أنت أخونا ومولانا. قال علي: يا رسول الله، «**ألا تَزَوّج ابنة حمزة؟**» قال النبي ﷺ: «**إنها ابنة أخي من الرضاعة**»[١٤١٢٨].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

أسمح أمتي جعفر.

وعن أبي هريرة قال[٣]:

ما احتذى البِغَال[٤]، ولا انتعل، ولا ركب المطايا، ولا كرب الكُوْر[٥] بعد النبي ﷺ أفضل[٦] من جعفر. وزاد في رواية أخرى يعني في الجود والكرم.

وأنشد أبو هريرة لحسان بن ثابت من أبيات[٧]:

رأيتُ خيارَ المؤمنينَ تَوَادُوا[٨] شَعُوبَ[٩] وقد خُلِّفتُ فيمن يؤخَّرُ
فلا يُبعدَنَّ الله قتلى تتابعوا جَميعاً ونيرانُ الحروب تَسَعَّرُ[١٠]

---

(١) الخبر من طريق آخر في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٦ وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٢٤٥ رقم ٩٣١ من طريق حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء وهبيرة بن يريم عن علي، وذكره.

(٢) في المسند: أخذتها.

(٣) الخبر في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٧ ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٣٤٢ من طريق إسماعيل بن عبيد الله وغير واحد قالوا: بإسنادهم إلى أبي عيسى قال: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي أخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة. وسير الأعلام١/ ٢١٧.

(٤) كذا، وفي تهذيب الكمال وأسد الغابة: النعال.

(٥) الكور بالضم، وهو للناقة بمثابة السرج وآلته للفرس.

(٦) في تهذيب الكمال: خير.

(٧) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ص٩٩ ـ ١٠٠ من قصيدة يرثي أهل مؤتة. وتهذيب الكمال ٣/ ٤٠٨.

(٨) الديوان: تواردوا.

(٩) شعوب: المنية.

(١٠) عجزه في الديوان: بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر.

غـداةَ غـدا بـالـمـؤمـنـيـن يـقـودُهُـمْ   إلى الموتِ ميمونُ النَّقِيبَةِ[١] أزهرُ
وكـنـا نـرى فـي جعفـرٍ مِـنْ مـحـمـد   وَقَاراً وأمْراً حَازِماً[٢] حِيْـن يَـأْمُـرُ
ومـا زال لـلإسـلامِ مِـنْ آل هـاشـم   دَعـائـمُ عِـزٍّ لا تَـزالُ[٣] ومَـفْـخَـرُ
بَـهـالِـيْـلُ مـنْـهُـمْ جَـعْـفَـرٌ وابـنُ أُمّـهِ   عـلـيٌّ ومِـنْـهُـمْ أحـمـدُ الـمـتـخـيَّـرُ
وحـمـزةُ والـعـبـاسُ مـنـهـمْ وَمـنْـهُـمُ   عَقِيلٌ وماءُ العُودِ مِنْ حيثُ يُعَصرُ
بـهـمْ تُـفَـرَجُ الـلأواءُ فـي كـلِّ مـأزقٍ   عَماس[٤] إذا ما ضَاقَ بالأمْر مَصْدَرُ
وهـمْ أولـيـاءُ الله نـزّل حـكـمـهُ   عليهم، وفيهِمْ والكتابُ المطهَّرُ

وعن أبي هريرة قال[٥]:

كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين، وكنا إذا أتيناه قرّب إلينا ما حضر، فأتيناه يوماً فلم نجد عنده شيئاً، فأخرج إلينا جرة من عسل فكسرها، فجعلنا نلعق منها.

وعن أبي هريرة قال:

إني كنت لأسأل الرجلِ من أصحاب رسول الله ﷺ في الآيات، لأنا أعلم بها منه لا أسأله إلا ليطعمني شيئاً، قال: فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب، لم يجبني حتى يذهب معي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا، فإذا طعمنا أجابني. وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه.

وفي رواية:

وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين[٦].

حدث أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال[٧]:

---

(١) ميمون النقيبة: مبارك النفس، وأراد به زيد بن حارثة.
(٢) في الديوان: وفاءً وأمراً جازماً.
(٣) الديوان: لا ترام. وفي تهذيب الكمال: لا يزول.
(٤) أمر عماس: شديد مظلم، لا يدرى من أين يؤتى له.
(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٣/٤٠٨ وسير أعلام النبلاء ١/٢١٧.
(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٠٩ رقم ١٤٧٧.
(٧) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨ من طريق عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا الأسود بن =

بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: «**عليكم زيدُ بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري**»، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت يا نبي الله وأمي فإني ما كنت أرهب أن تستعمل عليّ زيداً، قال: «**امضوا**[١] **فإنك لا تدري أي ذلك خير**». قال: فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺصعد المنبر وأمر أن ينادى بالصلاة جامعة، [فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ][٢] فقال رسول الله ﷺ: «**ناب خيراً أو بابُ خيرٍ**[٣] **ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له، فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشدّ على الناس حتى قُتل شهيداً، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل**[٤] **حتى قتل شهيداً فاستغفروا له**»، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء، هو أمّر نفسه، فرفع رسول الله ﷺ أصبعيه وقال: «**اللهم هو سيف من سيوفك فانصره، وقيل: فانتصر به**» فيومئذ سمي خالد سيف الله. ثم قال النبي ﷺ: «**انفروا فأمدّوا إخوانكم ولا يتخلفنَّ أحدٌ**» فنفر الناس في حرّ شديد مشاة وركباناً[٥][١٤١٢٩].

قال عبد الله بن أبي بكر:

وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً[٦].

قال أحد بني مرة بن عوف[٧]:

= شيبان: عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري، وكانت الأنصار تفقهه فغشيه الناس، فغشيته فيمن غشيه من الناس، فقال: حدثناأبو قتادة، وذكره.

(١) في دلائل النبوة: امضِ.

(٢) زيادة للإيضاح عن دلائل النبوة.

(٣) في مجمع الزوائد: ناب خيراً أو بات خيراً أو ثاب خيراً، شك عبد الرحمن.

(٤) في دلائل النبوة: فأثبت قدميه بدلاً من فقاتل.

(٥) ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٩٨ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، ورواه أحمد بن حنبل في المسند رقم ١٧٥٠ ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٦ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٦) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٨.

(٧) الخبر في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٩ من طريق أحد بني مرة بن عوف، وهو في طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧ من طريق عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه قال: أخبرني أبي الذي أرضعني من بني قرة. وسير الأعلام ١/ ٢٠٩ والمعجم الكبير ٢/ ١٠٦.

لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال ابن إسحاق[(١)]: فهو أول من عقر في الإسلام وهو يقول:

يا حَبَّذا الجَنَّةُ واقْتِرابُها ... طَيِّبةٌ وبَارِدٌ شَرَابُها

والرومُ رُومٌ قد دَنا عَذابُها ... عليَّ إنْ لاقَيْتُها ضِرَابُها

فلما قتل أخذ الراية عبد الله بن رواحة.

وعن سعيد بن المسيب[(٢)] قال: قال النبي ﷺ:

«مُثِّلوا لي في الجنة في خيمة من درّة[(٣)]، كل واحد منهم على سريره، فرأيت زيداً وابن رواحة في أعناقهما صدوداً، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود، قال: فسألت، أو قال: قيل لي: إنهما حين غشيهما الموت، كأنهما أعرضا، أو كأنهما صدّا بوجوههما. وأما جعفر فإنه لم يفعل»[١٤١٣٠].

قال ابن عيينة: فذلك حين يقول ابن رواحة[(٤)]:

أقسمتُ يا نفسُ لَتَنْزِلنَّه ... بطاعةٍ منكِ لتكرهنّه[(٥)]

فَطَالَما قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَهْ ... جعفرُ ما أطيبَ ريحَ الجَنَّهْ

ولما[(٦)] أخذ جعفر بن أبي طالب الراية، جاءه الشيطان فمنّاه الحياة والدنيا[(٧)]، وكرّه الموت فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا؟ ثم مضى قدماً حتى استُشهد. فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال رسول الله ﷺ: **«استغفروا**

---

(١) الخبر والشعر من طريقه في تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٩ وسير الأعلام ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٦٣ وسيرة ابن هشام ٣/ ٣٢٧.

(٢) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢١٢ هامش الإصابة عن طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيب، فذكره.

(٣) الاستيعاب: درّ.

(٤) الرجز في دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ وسيرة ابن هشام ٤/ ٢١.

(٥) في سيرة ابن هشام: لتنزلن أو لتكرهنه.

(٦) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٧ من طريق محمد بن عمر بسنده إلى عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٦٩.

(٧) في ابن سعد: الحياة الدنيا.

لأخيكم جعفر فإنه شهيد(١) **وقد دخل الجنة، وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة»**[١٤١٣١].

قال ابن عمر: كان فيما أقبل من جعفر تسعين، من ضربة بسيف وطعنة برمح.

قال عمرو بن ثابت: سمعت أبي قال(٢):

سأل رسول الله ﷺ عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فقال رجل: أنا والله أنظر إليه حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح فضربه فماتا جميعاً، فدمعت عين رسول الله ﷺ.

قال الحاكم بن عيينة:

لما أصيب جعفر بن أبي طالب جاء رجل فنعاه لرسول الله ﷺ، فاشتد ذلك عليه فأقيمت الصلاة، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أين هذا؟**» فجاءه فقال: «**كيف صنع جعفر؟**» فقال: قاتل يا رسول الله على فرسه، حتى إذا اشتد القتال نزل فقاتل حتى قتل. فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيته، أو قال: لقد أريته ملكاً ذا جناحين، مضرجاً بالدماء مصبوغ القوادم**». ثم أرسل إلى امرأة جعفر أسماء بنة عميس، وكان لها منه ثلاثةٌ، بنون، فقال: انظري بني أخي فاستوصي بهم خيراً، واكتحلي ولا تَسلُتي(٣)، ولا تبكيه بعد اليوم.

قالت أسماء بنت عميس(٤):

لما أصيب جعفر وأصحابه أتاني رسول الله ﷺ، ولقد هيأت أربعين مناً(٥) من أدْم وعجنت عجيني، وأخذت بنيّ فغسلت وجوههم ودهنتهم، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**يا أسماء، أين بنو جعفر؟**» فجئت بهم إليه، فضمهم إليه وشمهم، ثم ذرفت عيناه فبكى،

---

(١) في مختصر ابن منظور: فاستشهد، والمثبت فإنه شهيد عن ابن سعد.

(٢) الخبر في سير الأعلام ١/ ٢١١.

(٣) السلتاء من النساء التي لا تختضب، وسلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته وألقته (النهاية: سلت).

(٤) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤١٠ من طريق الواقدي، حدثني مالك بن أبي الرجال عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أم عيسى الجزار عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قالت، وذكره. والخبر في سيرة ابن هشام ٤/ ٢٢ وأسد الغابة ١/ ٣٤٣ من طريق ابن إسحاق، ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٧٠.

(٥) وفي تهذيب الكمال: «منيئاً» وفي سيرة ابن هشام: منًا، قال ابن هشام: ويروى: منيئة.
وفي شرح السيرة لأبي ذر: «المنا بالقصر الذي يوزن به، وهو الرطل، وتعني أربعين رطلاً من دباغ. ومن روى: منيئة، فمعناه الجلد ما دام في الدباغ. وبهذه الرواية الثانية روى الحديث صاحب اللسان مادة: منأ.

فقلت: أي رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء فقال: **«نعم، قتل اليوم»**. قالت: فقمت أصيح، واجتمع إلي النساء، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: **«يا أسماء: لا تقولي هُجراً، ولا تضربي صَدراً»**. قالت: فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة، وهي تقول: واعماه، فقال رسول الله ﷺ: **«على مثل جعفر فلتبك الباكية»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم»**[١٤١٣٢].

وعن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال بعد قتل جعفر:

«لقد مر بي الليلة جعفر يقتفي نفراً من الملائكة، له جناحان متخضبة قوادمها بالدم، يريدون بيشة» بلداً باليمن[١٤١٣٣].

وعن ابن عباس قال(١):

بينما النبي ﷺ جالسٌ وأسماء بنت عميس قريباً منه، إذ ردّ السلام. قال: **«يا أسماء، هذا جعفر ـ يعني ابن أبي طالب ـ مع جبريل وميكائيل والملائكة عليهم السلام، مرّوا فسلّموا علينا، فرُدّوا عليهم السلام، وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثة وسبعين من طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل، أنزل من الجنة حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت. قالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، لكني أخاف أن لا يصدق الناس، فاصعد المنبر فأخبر به الناس. فصعد المنبر فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس، إن جعفر بن أبي طالب مرّ مع جبريل وميكائيل وله جناحان، عوّضه الله من يديه فسلّم علي»**. ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين. فاستبان الناس من بعد ذلك اليوم الذي أخبر به رسول الله ﷺأن جعفراً لقيهم، فلذلك سمي الطيار في الجنة.

وعن ابن عباس قال(٢): قال رسول الله ﷺ:

«دخلت الجنة البارحة فنظرت، فإذاجعفر يطير على الملائكة، وإذا حمزة متكىء على سرير. وذكر ناساً من أصحابه»[١٤١٣٤].

---

(١) الإصابة ١/٢٣٨.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/٤١١ من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره.

وعن علي أن رسول الله ﷺ قال:

«**عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشرون أهل بيشة بالمطر**»[١٤١٣٥].

وبيشة قرية باليمن(١).

وعن عامر الشعبي قال:

أصيب جعفر بن أبي طالب بالبلقاء يوم مؤتة(٢)، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اخلُف جعفراً في أهله، كأفضل ما خلّفت عبداً من عبادك الصالحين**»(٣)[١٤١٣٦].

قال الواقدي وغيره:

خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة خمس من مبعث النبي ﷺ، وقدم سنة سبع من الهجرة، وقتل سنة ثمان من الهجرة بمؤتة(٤) هو وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة. وعمّر جعفر ثلاثاً وثلاثين سنة(٥)، وقيل: قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة(٦).

[٩٨٠٤] جعفر بن عبد الجبار، ويقال ابن عبد الرزاق ابن محمد بن جبير بن عبد الرحمن، أبو محمد القراطيسي

حدث عن يحيى بن أيوب بسنده عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**من سأله جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه**»(٧)[١٤١٣٧].

مات أبو محمد جعفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) بيشة بالهاء اسم قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن، بينها وبين قبالة أربعة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان ١/ ٥٢٩).

(٢) إلى هنا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٠٩ رقم ١٤٧٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٩.

(٤) إلى هنا رواه المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤١١ نقلاً عن الواقدي.

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٣/ ٤١٢ من طريق إسماعيل بن بهرام حدثنا علي بن عبد الله من ولد جعفر الطيار.

(٦) وهو قول جعفر بن محمد، وقال الزبير بن بكار كانت سنه يوم قتل إحدى وأربعين سنة وقيل إنه قتل وهو ابن ثلاثين سنة، قال داود بن القاسم: وحديث جعفر بن محمد أصحهما عندنا.

(٧) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٣/ ٤٨٨ رقم ٩٩٦٨ من طريق عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة، رفعه.

[٩٨٠٥] جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب ابن عبد الرزاق أبو الحسين المهندس

من موالي يحيى بن الحكم بن أبي العاص أخي مروان بن الحكم.

روى عن محمد بن أحمد بن عمارة بسنده عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«**إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: ﴿وقال رَبُّكُم ادعُوَني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنّ الَّذيْنَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتي﴾** [سورة غافر، الآية: ٦٠].

توفي أبو الحسين جعفر في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[٩٨٠٦] جعفر بن عبد الواحد بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي القاضي

روى عن رَوْح بن عبادة، بسنده عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**لا تنظر إلى فخذ حيٍّ ولا ميت، فإن الفخذ عورة**»[١٤١٣٨].

كان جعفر بن عبد الواحد كذاباً، يضع الحديث، وفي سنة خمسين ومئتين نفي عن قضاء القضاة إلى البصرة، بسبب كلام روي عنه إلى المستعين، وكان من حفاظ الحديث، وكانت له بلاغة ولسن، وكان بخيلاً، وكان بسُرَّ من رأى يستهدي الرطب، وكان له صديق يوجه كل يوم بسلّة رطب مع غلام له، فقال له: إن الغلام يشعث السلة فاختمها، ففعل، فوجدها قد تشعثت فقال له: إن أردت أن تبرني بها فاختمها بعد أن تودعها زنبُورين يكونان فيها، فكان يجيئه بها، فإذا فتحها طار الزنبوران، وعلم أن اليد لم تدخل فيها، وتوفي جعفر ابن عبد الواحد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ثمان وستين ومئتين.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ٣٧٣ من طريق عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن ذر عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير، رفعه.

[٩٨٠٦] ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٤١٢ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٣ والكامل لابن عدي ٢/ ١١٧ ولسان الميزان ٢/ ١١٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٧٣ وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) ووفيات الأعيان ٦/ ١٦٥ خلال ترجمة يحيى بن أكثم.

وقال أبو أحمد الحسن بن محمد يرثي عمه القاضي جعفر بن عبد الواحد:

مـا اخـتـصَّ أهـلُـوكَ بـالـرَّزَايـا كُـلٌّ عـلـى فَـقْـدِكَ الـمُـرَزَّا
ومـا الـمُـعَـزِّي عـلـيـكَ أَوْلـى مِـنَ الـمُـعَـزَّى بـأنْ يُـعَـزَّى

[قال أبو محمد بن أبي حاتم](١):

[جعفر بن عبد الواحد الهاشمي روى عن. . . .(٢) روى عنه هلال بن العلاء الرقي سمعت أبي يقول: كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثاً لعبد الله بن مسلمة زاد فيه أنساً فدعا عليه القعنبي، فافتضح](٣).

[قال أبو أحمد بن عدي](٤):

[جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث.

قال الشيخ:

وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد، كلها بواطيل، وبعضه سرقه من قوم. وله غير هذه الأحاديث من المناكير وكان يتهم بوضع الحديث.

وأحاديث جعفر إما أن تكون تروى عن ثقة بإسناد صالح ومتن منكر، فلا يكون إسناده ولا متنه محفوظاً، وإما أن يكون سرق الحديث من ثقة يكون قد تفرد به ذلك الثقة عن الثقة فيسرق منه فيرويه عن شيخ ذلك الثقة.

وإما أن يجازف إذا سمع بحديث لشعبة أو لمالك أو لغيرهم ويكون قد تفرد عنهم رجل فلا يحفظ الشيخ ذلك الرجل فيلزقه على إنسان غيره ولا يكون لذلك الرجل في ذاك الحديث ذكر ولا يرويه. وكذلك سرقه أيضاً محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم بغدادي وغيرهما](٥).

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) بياض في الجرح والتعديل.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الكامل لابن عدي ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٥.

[قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها.

قال أبو زرعة: أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته][١].

[قال أبو بكر الخطيب][٢]:

[جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولي قضاء القضاة بسرّ من رأى في سنة أربعين ومئتين. وحدث بها عن محمد بن عباد الهنائي. وهارون بن إسماعيل الخزاز، وأبي عاصم النبيل، وأبي عتاب الدلال، وعبيد ابن إسحاق العطار، ومحمد بن أبي مالك المازني، روى عنه: أحمد بن هارون البرويجي، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن أحمد بن موسى السوانيطي، وعلي بن سراج، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين المصريان][٣].

[٩٨٠٧] [جعفر بن عبيد الله أبو الفضل الدمشقي

كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد ين الحسين، سمع منه سنة تسع وتسعين وأربعمئة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمئة. ومن شعره:

شربت على زهر البنفسج قهوة ... بجنح الدياجي وهي في الكاس مقباس
توهمها في الكاس وهمي فخلتها ... لرقتها نوراً يلوح به الكاس
وقبلتها أحسو لذيذ شرابها ... فقلت: فمي المشكاة والراح نبراس

ومنه:

لله يوم سرور قد نعمت به ... فيه على الراح والريحان معتكف
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا ... قد انجلى بعضه والبعض منكسف]

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن ميزان الاعتدال ١/ ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن تاريخ بغداد ٧/ ١٧٣.

[٩٨٠٧] استدركت ترجمته عن الوافي بالوفيات ١١/ ١١٢.

[٩٨٠٨] جعفر بن عمرو بن أمية بن خويلد ابن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب ابن جُدَيّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة الضمري المديني

[وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة.

روى عن إبراهيم بن عمرو صاحب كردم بن قيس، وأنس بن مالك، وأبيه عمرو، ومسلم بن الأجدع الليثي، ووحشي بن حرب الحبشي.

روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج، وابن أخيه الزبرقان بن عبد الله بن عمرو، وأخوه الزبرقان بن عمرو، وسليمان بن يسار، وعبد الله بن زيد الجرمي، وعبد العزيز بن عبد العزيز ابن عبد الله، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ومحمد بن مسلم الزهري، ويعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، ويوسف بن أبي ذرة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن][(١)].

[قال أبو عبد الله البخاري][(٢)]:

[جعفر بن عمرو بن أمية، سمع أباه، سمع منه الزهري، وأبو سلمة، يعد في أهل المدينة، الضمري][(٣)].

[قال أبو محمد بن أبي حاتم][(٤)]:

[جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، روى عن أبيه، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، والزهري، سمعت أبي يقول ذلك][(٥)].

[٩٨٠٨] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤١٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣ وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٧ وطبقات خليفة ص٤٣١ والتاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٩٣ وتاريخ خليفة (الفهارس) والنجوم الزاهرة ١/ ٢٣٠ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٤ والوافي بالوفيات ١١/ ١١٨.

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال ٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٩٣.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٤.

[قال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ][١].

[قال خليفة بن خياط][٢]:

[جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، مات سنة خمس أو ست وتسعين][٣].

حدث عن أبيه قال:

رأيت رسول الله ﷺ يحتزّ من كتف فيأكل منها، فدُعي إلى الصلاة فقام، وطرح السكين فصلى ولم يتوضأ[١٤١٣٩].

وحدث عن أبيه قال:

قلت: يا رسول الله، أرسل وأتوكل، أو أقيّد وأتوكل؟ قال: «**بل قيّد وتوكل**»[١٤١٤٠].

وكان[٤] جعفر أخا عبد الملك بن مروان من الرضاعة، فوفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فجلس في مسجد دمشق، وأهل الشام يعرضون على ديوانهم، قال: وتلك اليمانية حوله يقولون: الطاعة الطاعة، فقال جعفر: لا طاعة إلا لله فوثبوا عليه، وقالوا: توهن الطاعة، طاعة أمير المؤمنين! حتى ركّبوا الأسطوان عليه، قال: فما أفلت إلا بعد جهد، وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأدخل عليه، فقال: أرأيت؟ هذا من عملك، أما والله لو قتلوك، ما كان عندي مثل[٥] شيء، ما دخولك في أمر لا يعنيك! ترى قوماً يشدون ملكي وطاعتي، فتجيء فتوهنه أنت، إياك إياك.

ومات جعفر بن عمرو في خلافة الوليد بن عبد الملك، سنة خمس أو ست وتسعين.

---

(١) زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٤١٤.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن طبقات خليفة ص٤٣١.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٧ ورواه المزي في تهذيب الكمال نقلاً عن ابن سعد.

(٥) كذا، وفي ابن سعد: فيك، وهو أشبه.

[٩٨٠٩] جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد ابن موسى بن الحسن بن الفرات أبو الفضل المعروف بابن حِنْزَابة البغدادي الوزير

سكن مصر ووزر بها لكافور الإخشيدي، وكان أبوه وزيراً للمقتدر، واجتاز أبو الفضل بدمشق وسمع بها.

[حدث عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي، وأبي يعلى محمد بن زهيرالأبلّي، ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدة.

حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد المصري، وطائفة](١).

[قال أبو بكر الخطيب](٢):

[جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات، أبو الفضل، المعروف بابن حنزابة الوزير. نزل مصر وتقلد الوزارة لأميرها كافور، حدث أبو الفضل عن محمد بن هارون الحضرمي، وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد الترخمي الحمصي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، والحسين بن أحمد بن بسطام، ومحمد بن زهير الأبلّيين، والحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن عمارة بن حمزة الأصبهاني.

وكان يذكر أنه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلساً ولم يكن عنده. فكان يقول: من جاءني به أغنيته، فكان يملي الحديث بمصر](٣).

[قال السلفي: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المتبجحين بصحبة أصحاب الحديث مع جلال ورياسة يروي ويملي بمصر في حال وزارته ولا يختار على العلم وصحبة أهله

[٩٨٠٩] ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٢ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤ ومعجم الأدباء ٧/ ١٦٣ ووفيات الأعيان ١/ ٣٤٦ والوافي بالوفيات ١١/ ١١٨ وفوات الوفيات ١/ ٢٩٢ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٩، والمنتظم ٧/ ٢١٥ والكامل لابن الأثير (الفهارس) والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٥. وحنزابة بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعد الألف باء ثانية الحروف. وهي المرأة القصيرة الغليظة، وهي أم أبيه الفضل بن جعفر (وفيات الأعيان ١/ ٣٤٩).

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٦/ ٤٨٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤.

شيئاً، وعندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

نقل بعضهم أن ابن حنزابة بعد موت كافور وزّر للملك أبي الفوارس أحمد بن علي بن الأخشيذ، فقبض على جماعة من أرباب الدولة، وصادرهم. قيل: كان ابن حنزابة متعبداً، ثم يفطر ثم ينام، ثم ينهض في الليل، ويدخل بيت مصلاه فيصف قدميه إلى الفجر][١].

حدث عن إبراهيم بن محمد بن أبي عباد بسنده عن عبيدة السلماني:

أن علياً ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُتدَرْدر اليد[٢]، أو مَثْدَّن اليد[٣]، أو مُخْدَج اليَد، لولا أن يُنظروا لأنبأتكم بما وعد الله الذين قتلوهم على لسان محمد ﷺ قال عَبيدة: فقلت لعلي: أنت سمعته؟ قال: إي وربِّ الكعبة.

ومن شعر أبي الفضل جعفر بن حنزابة[٤]:

مَن أَخْمَلَ النَّفس أحْيَاها ورَوَّحَها ... ولـم يَبِتْ طَاوياً مِنْهَا على ضَجَر
إنّ الـريـاحَ إذا اشـتـدّتَ عـواصـفُـهـا ... فليس تَرمي سوى العالي من الشَّجرِ

أملى الحديث بمصر، وبسببه خرج أبو الحسن الدارقطني إلى هناك، وأقام عنده مدة يصنّف له المسند، وحصل له من جهته مال كثير[٥]، ولم يزل في أيام عمره يصنعُ أشياء من المعروف عظيمة، وينفق نفقات كثيرة على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم، إلى أن تمّ له أن اشترى بالمدينة داراً إلى جانب المسجد، من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلا الحائط وطريق في المسجد، وأوصى أن يدفن فيها، وقرر عند الأشراف ذلك فسمحوا له بذلك وأجابوه إليه، فلما مات وحمل تابوته من مصر إلى الحرمين، خرجت الأشراف من مكة والمدينة لتلقّيه والنيابة في حمله، إلى أن حجّوا به وطافوا ووقفوا بعرفة، ثم ردوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي أعدها لذلك[٦].

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٦/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧.

(٢) متدردر اليد بمعنى أن له يداً تذهب وتجيء (اللسان: درر).

(٣) مثدن اليد أي تشبه يده ثدي المرأة (اللسان: ثدن).

(٤) البيتان في تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٥ والوافي بالوفيات ١١/ ١١٩ ووفيات الأعيان ١/ ٣٤٩.

(٥) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٦) الخبر رواه ابن خلكان في الوفيات ١/ ٣٤٩ نقلاً عن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق.

ولد أبو الفضل جعفر بن الفرات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث[١] مئة وتوفي قيل: سنة تسعين[٢]. قالوا: وهو الصحيح، وقيل: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة[٣].

[٩٨١٠] [جعفر بن فلاح الأمير

والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر. وهو أول أمير وليها لبني عبيد، وكان قد خرج مع القائد جوهر وفتح معه مصر، ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين [وثلثمائة] وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياماً، وكان بها مريضاً.

أقام بها إلى سنة ستين ونزل الدكة فوق نهر يزيد فقصده الحسن بن أحمد القرمطي وقتله سنة ستين وثلثمائة وقتل من خواص الأمير جعفر جماعة وكان رئيساً جليل القدر ممدحاً.

وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانىء الأندلسي:

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري]

[٩٨١١] جعفر بن محمد بن أحمد بن حمّاد ابن صبيح بن زياد التميمي

والد الفضل بن جعفر.

روى عن محمود بن خالد بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»**[١٤١٤١].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٥.

(٢) وهو قول محمد بن المبارك الصوري، كما في تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٥.

(٣) وهو قول عبد الله بن سبعون القيرواني، قال: وهذا القول الصحيح، يعني أنه مات سنة ٣٩١ بمصر. وذكر بعض المصريين أنه توفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.

[٩٨١٠] استدركت هذه الترجمة عن الوافي بالوفيات ١١/ ١٢٢ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٨٨. وترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٣٦١ والحلة السيراء ١/ ٣٠٤ والنجوم الزاهرة ٤/ ٥٨ واللباب ٢/ ٢٨ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩ وأمراء دمشق للصفدي ص٤٣. وسقطت ترجمته بكاملها من مختصر ابن منظور.

وفي رواية عن أبي أمامة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إنه لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خَلاق له في الآخرة»[١٤١٤٢].

[٩٨١٢] جعفر بن محمد بن بكر
أبو العباس البالسي

[سمع النفيلي والحكم بن موسى][(١)].

روى عن الحكم بن موسى بسنده عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور الرجال، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا»[١٤١٤٣].

وروى عن هشام بن عمار بسنده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً على شهوة أبداً، ولا شربتم شراباً على شهوة أبداً، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به، ولمررتم إلى الصُعُدات تكدِمُون صدوركم وتبكون على أنفسكم». ثم قال حين حدث بهذا الحديث: لوددت أني شجرة أُعضد في كل عام فأوكل[١٤١٤٤].

[٩٨١٣] جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد
أبو الفضل الكوفي

حدث بدمشق عن سليمان بن عبد الرحمن بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم: صُمت رمضان، وقمت رمضان، ولا صنعت في رمضان كذا وكذا، فإن رمضان اسم من أسماء الله العظام. ولكن قولوا: شهر رمضان، كما قال ربكم في كتابه»[١٤١٤٥].

[٩٨١٢] البالسي بفتح الباء وكسر اللام، هذه النسبة إلى بالس وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب (الأنساب).

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن سير الأعلام ١٤/١٠٨.

[٩٨١٤] جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن عبد ربه بن زيد بن خالد بن قيس بن عمرو بن عدي ابن ربيعة بن الحارث أبو عبد الله الكندي، المعروف بابن بنت عدبَّس، أخو هشام بن محمد الكندي

أصله من الكوفة.

[حدث عن يزيد بن عبد الصمد، وأبي زرعة، وأحمد بن فيل البالسي، وعبد الباري الجسريني وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وتمام الرازي، وعبد الرحمن بن نصر، وعبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي](١).

روى عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»**.

توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة(٢). وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومئتين، وكان سنُّة قد نيَّف على الثمانين.

[قال الكتاني: ثقة مأمون](٣).

[٩٨١٥] جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي

أحد الرحالين في طلب الحديث وجَمعه، سمع بدمشق وغيرها، كتب الحديث بأصابعه نيفاً وستين سنة، ولم يزل يكتب إلى أن توفاه الله، وكان من أعرف الناس فيه، وأثبتهم، رحمة الله عليه.

حدث جعفر بن محمد عن أبي الأزهر جماهر بن محمد الغساني(٤) بسنده عن الأوزاعي قال:

[٩٨١٤] ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٠ والإكمال ٦/ ١٥١. وعدبس ضبطت عن الإكمال ٦/ ١٥١ بفتح العين والدال وتشديد الباء المعجمة بواحدة.

(١) ما بين معكوفتين استدرك للإيضاح عن سير الأعلام ١٥/ ٤٧٠.

(٢) سير الأعلام ١٥/ ٤٧٠ وزيد فيه في ربيع الآخر.

(٣) زيادة عن سير الأعلام ١٦/ ١٥١.

(٤) جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو الأزهر الغساني الزملكاني الدمشقي ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٠٦.

كانوا يستحبون أن يحدثوا أهل الشام بفضائل أهل البيت، ليرجعوا عما كانوا عليه.

أنشد جعفر بن الحارث المراغي لمنصور الفقيه:

لي حيلةٌ فيمن ينمُّ وليسَ في الكذَّاب حيلهْ
مَنْ كانَ يكذبُ ما يريـ ـدُ مخيلتيْ فِيْهِ قَليلهْ

وأنشدَ له أيضاً:

الكلبُ أحسنُ عِشْرَةً وهُوَ النِّهَايَةُ في الخَسَاسَه
مِمَّنْ ينازِعُ في الرئا سةِ قبلَ أوقاتِ الرئاسَهْ

توفي أبو محمد المُراغي في رجب سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وهو ابن نيّف وثمانين سنة.

[٩٨١٦] جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي القاضي

قدم دمشق وسمع بها.

[حدث عن شيبان بن فروخ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهدبة بن خالد وقتيبة بن سعيد، وأبي مصعب الزهري، وإسحاق بن راهويه، وأبي جعفر النفيلي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعلي ابن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبي قدامة السرخسي، ويزيد بن موهب الرملي، وهدبة بن عبد الوهاب المروزي، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن عثمان بن خالد العثماني، وعمرو بن علي الفلاس، وعبد الله بن جعفر البرمكي، والهيثم بن أيوب الطالقاني، وأبي كامل الجحدري، وأحمد بن عيسى التستري، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبيد الله بن معاذ، ومحمد بن

[٩٨١٦] ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ والأنساب (الفريابي) والمنتظم ٦/ ١٢٤ والكامل لابن الأثير (الفهارس) واللباب (الفريابي) وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢ وسير الأعلام ١٤/ ٩٦ وترتيب المدارك ٣/ ١٨٧ ومعجم البلدان ٤/ ٢٨٤ والبداية والنهاية ١١/ ١٢١ والعبر ٢/ ١١٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٥ والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٦.
والفريابي بكسر الفاء وسكون الراء نسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ، وينسب إليها أيضاً: الفاريابي، والفيريابي (انظر اللباب ومعجم البلدان ٤/ ٢٨٤).

العلاء، وتميم بن المنتصر، وعبد العزيز بن يحيى، ومنجاب بن الحارث، ومحمد بن مصفى.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي، وأبو بكر القطعي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الجعابي، وأبو القاسم علي بن أبي العقب، وأبو علي بن هارون، وأبو حفص عمر بن الزيات، وأبو بكر الآجري، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن عبد الله والد تمام الرازي، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري][١].

حدث عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي سنة ثمان وتسعين ومئتين، بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مرّ بشاة - يعني مَيْتة - فقال: «**هلا استمتعتم بجلدها؟**» قالوا: يا رسول الله، إنّها مَيْتة، قال: «**إنما حُرّم أكلها**»[٢][١٤١٤٦].

وروى عن صفوان بن صالح بسنده عن فضالة بن عُبيد الأنصاري قال[٣]:

غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فجهد الناس جهداً شديداً، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ما بظهرهم من الجهد، فتخير لهم[٤] مضيقاً سار الناس فيه، ورسول الله ﷺ يقول: «**مُرّوا بسم الله**». فمروا، فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول: «**اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوي والضعيف، والرطب واليابس، في البر والبحر**» قال: فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمَّتها. قال فضالة: فقلت هذه دعوة رسول الله ﷺ على القوي والضعيف، فما بال الرطب واليابس؟ قال: فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس في البحر، ورأيت السفن وما تحمل فيها، عرفت دعوة رسول الله ﷺ[١٤١٤٧].

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٤/ ٩٧.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٧٩٥ رقم٣٥٢١ عن روح حدثنا شعبة عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس: ماتت شاة ميمونة فقال النبي ﷺ: هلا استمتعتم بإهابها؟ فقالوا: إنها ميتة. فقال: «إن دباغ الأديم طهوره».

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٩/ ٢٤٨ رقم ٢٤٠١٠ من طريق عصام بن خالد الحضرمي حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد أن فضالة بن عبيد الأنصاري كان يقول، وذكره.

(٤) في المسند: فتحين بهم.

ولد الفريابي في سنة سبع ومئتين[(١)].

قال جعفر بن محمد الفريابي[(٢)]:

انصرفت من مجلس عُبيد الله بن معاذ بالبصرة، فإذا بحلقة وبجماعة من الناس قيام، فنظرت فإذا بشاب مجنون، فقيل لي: يا فتى، تؤذن في أذنه؟ فقلت: أمسكوا يده ورجله[(٣)]، وأذنت في أذنه، فلما بلغت: أشهد أن محمداً رسول الله، قال لي: على لسان المجنون بصوت يسمعه الحاضرون: من لسوم محمد مكن[(٤)] يعني أنا انصرف ولا تذكر محمداً.

قال أبو أحمد بن عدي:

رأيت مجلس الفريابي تجوز فيه خمسة عشر ألف محبرة وكنا نحتاج أن نبيت في موضع المجلس، لنجد من الغد موضع مجلس[(٥)].

[قال أبو بكر الخطيب][(٦)]:

[جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي، قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوّف شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، وسمع بخراسان وما وراء النهر، والعراق والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة، ثم استوطن بغداد، وحدث بها.

قال الحسن بن شهاب العكبري: سمعت أبا علي ابن الصواف يقول: سمعت الفريابي يقول: كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومئتين من المشرق إلى المغرب فما رأيت أحداً يقرأ عليه، ولا قرأت على أحد، إلا على أبي مصعب الزهري بالمدينة، فإنه قد كان ثقل لسانه، وعلى المعلى بن مهدي بالموصل.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن محمد العتيقي قال: بلغني عن شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٩٦ والوافي بالوفيات ١١/١٤٦.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٠١ من طريق الحسن بن محمد الخلال وأحمد بن محمد العتيقي، واللفظ له، قالا حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات. قال: سمعت جعفر بن محمد الفريابي يقول: وذكره.

(٣) في تاريخ بغداد: أمسكوا يديه ورجليه.

(٤) كذا في مختصر ابن منظور: من لسوم محمد مكن. والذي في تاريخ بغداد: من بشوم محمد مكوا.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٩٨ و١٠٠.

(٦) زيادة للإيضاح.

علي الزيات أنه قال: لما ورد أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إلى بغداد واستقبل بالطيارات والزبازب ووعد الناس له إلى شارع المنار ليسمعوا منه، فاجتمع الناس، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث، فقيل نحو ثلاثين ألفاً، وكان المستملون ثلاثمئة وستة عشر.

كان ثقة، أميناً، حجة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: جعفر الفريابي كان مكثراً في الحديث، مأموناً موثوقاً به][(١)].

[قال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاثمئة.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي، وقد أمسك عن التحديث، ودخلنا عليه غير مرة، ونكتب بين يديه، كنا نراه حسرة.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفريابي ثقة متقن][(٢)].

مات الفريابي ببغداد، سلخ ذي الحجة[(٣)]، سنة ثلاث مئة، والمحفوظ سنة إحدى وثلاث مئة. وولد سنة سبع ومئتين، وكان عمره أربعاً وتسعين سنة.

[٩٨١٧] جعفر بن محمد بن حمّاد أبو الفضل القلانسي

من أهل الرملة: سكن عسقلان، وحدّث بدمشق.

[عن عفان، وآدم.

لقيه الطبراني وخيثمة. صدوق عابد، كبير القدر][(٤)].

روى عن أحمد بن يونس بسنده عن داود بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٢.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٤/ ٩٨ ـ ١٠٠.

(٣) قال أبو بكر الخطيب وقول عيسى بن حامد بن بشر أنه مات لأربع بقين من المحرم هو الصحيح، وذكره كذلك غير واحد، تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٢.

[٩٨١٧] له ذكر في سير الأعلام ١٤/ ١٠٨.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٤/ ١٠٨.

«صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوماً وبعده يوماً»[١٤١٤٨].

توفي في الرملة سنة إحدى وثمانين ومئتين، وقيل: سنة ثمانين.

[٩٨١٨] جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب ابن عبد الله بن عبد الغفار، وقيل ابن شعيب ابن ذكوان بن أبي أمية أبو عبد الله العبدري

مولى بني عبد الدار من أهل بج[١] حوران من إقليم باناس.

[حدث عن الفضل بن العباس وأبي علي الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي، المعروف بابن البطناني، وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤذن وأحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة، وأبي عبد الملك ابن البسري، وزكريا بن يحيى السجزي، وأحمد ابن أنس بن مالك وأبي زرعة الدمشقي.

روى عنه: أبو مسلم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، وأبو العباس محمد بن موسى السمسار، وأحمد بن عبد الله البرامي، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، وأبو الحسين الكلابي][٢].

روى عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة بسنده عن أنس بن مالك قال:

مطرت السماء بَرَداً، فقال أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل وهو صائم وذلك في رمضان ـ قال أبو سليمان: أشك في رمضان وحده ـ قال: قلت: ألستَ صائماً؟ قال: بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب، وإنه بركة نزلت من السماء نطهّر به بطوننا. قال أنس: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له فقال: «**خذ عن عمك**» قال عبد الوارث: سمعته من علي بن زيد وإلا فصُمَّتا، وقال كلّ راوٍ كذلك، إلى ابن عساكر.

وحدث عن أحمد بن نَجْدة أيضاً بسنده عن ابن عباس قال:

[٩٨١٨] ترجمته في معجم البلدان (بج حوران) ١/٣٣٩.

(١) بج حوران: الجيم مشددة، من أعمال دمشق، ونقل ياقوت عن أبي القاسم ابن عساكر قوله: قرية كانت على باب دمشق.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن معجم البلدان ١/٣٣٩ ـ ٣٤٠ نقلاً عن ابن عساكر.

عاش فرعون أربع مئة سنة، وكان طوله ستة أشبار، وكان اسمه الوليد بن مصعب، وكانت كنتيه أبو مرة.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة [في ربيع الأول](١).

[٩٨١٩] جعفر بن محمد بن سوار بن سنان
أبو محمد النيسابوري الحافظ

[سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن يوسف، وعلي بن حجر، وأبا مصعب الزهري، وأبا مروان محمد بن عثمان بن خالد، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبا كريب، وخلقاً سواهم.

دخل الشام بأخرة فكتب عن: محمد بن عوف الطائي، ويوسف بن سعيد بن مسلم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد ابن الشرقي، والشيوخ](٢).

[قال أبو بكر الخطيب](٣):

[جعفر بن محمد بن سوار، أبو محمد النيسابوري، كان ثقة، قدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن العباس بن نجيح الحافظ](٤).

[ذكره الحاكم فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثاً واتقاناً. حدث بنيسابور، وبغداد، وكان من علماء هذا الشأن، يقع لنا حديثه عالياً في جزء ابن نجيد](٥).

حدث عن قتيبة بن سعيد بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً»[١٤١٤٩].

---

(١) زيادة عن معجم البلدان نقلاً عن ابن عساكر.

[٩٨١٩] ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ١٩١ وسير الأعلام ١٣/ ٥٧٤ والمنتظم ٦/ ٢٩.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٣/ ٥٧٤.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ بغداد ٧/ ١٩١.

(٥) الزيادة بين معكوفتين عن سير الأعلام ١٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥.

وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال:

«قال الله عز وجل: أَنفِقْ أُنفِقْ عليك».

توفي جعفر بن سوار سنة ثمان وثمانين ومئتين(١).

[٩٨٢٠] ـ جعفر بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن العباس بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو محمد الجعفري النيسابوري

قدم دمشق وحدث بها.

روى عن أحمد بن محمد الغزال بطوس بسنده عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال:

«من وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار»[١٤١٥٠].

[٩٨٢١] جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن عبد الله أبو محمد الهمداني، المعروف بالمليح

سمع بدمشق.

حدث عن هلال بن العلاء بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من جلس في مجلس كثر فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفرله ما كان في مجلسه»[١٤١٥١].

[٩٨٢٢] جعفر بن محمد بن الفضل بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الدقاق، المعروف بابن المارستاني

نزيل مصر. قرأ بصيدا وببغداد، وولد سنة ثمان وثلاث مئة.

---

(١) زيد في تاريخ بغداد ٧/ ١٩١ نقلاً عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم قوله: توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة. وقال الحاكم: وصلى عليه ابن خزيمة. وقال الذهبي في سير الأعلام: هو من أبناء السبعين وزيادة.

[٩٨٢٢] ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٢ وميزان الاعتدال ١/ ٤١٦.

[حدث عن أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي.

حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال، ومحمد بن عمر الداوودي، والحسن بن علي ابن المذهب، وعلي بن المحسن التنوخي.

قال لي التنوخي:

قدم علينا من مصر في سنة أربع وثمانين وثلثمائة وقال: ولدت ببغداد في سنة ثمان وثلثمائة.

قال التنوخي: وكان صاحب رحلة، سمع الناس منه فأكثروا. وروى قراءات وكتباً مصنفة.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: أبو القاسم جعفر بن محمد بن الفضل بن عبد الله الدقاق المعروف بابن المارستاني هو بغدادي، قدم بغداد من مصر في سنة أربع وثمانين وثلثمائة. حدث عن ابن مجاهد بكتاب القراءات، وحدث عن ابن صاعد وأبي بكر النيسابوري.

قيل للدارقطني بحضرتي: إنه يدّعي عن هؤلاء المشايخ؟ فقال: يكذب، ما سمع من ابن مجاهد، ولا من هؤلاء][١].

[قال حمزة السبعي: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث، ولا في دينه، وكان فاسقاً كذاباً][٢].

حدث عن الحسين بن الخضر بسنده عن أبي هند الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي، فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي أن أذكره مني بمغفرتي، ومن ذكرني وهو لي عاصٍ فحق علي أن أذكره بمقت»[١٤١٥٢].

قال محمد بن علي الصوري:

كان كذاباً، ومات بمصر في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة[٣].

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن ميزان الاعتدال ١/ ٤١٦.

(٣) قال أبو بكر الخطيب: وبلغني أنه مات في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثمانين وثلثمائة (تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤).

[٩٨٢٣] جعفر بن محمد بن الفضيل
أبو الفضل الجَزَري الرَّسْعَني

سمع بدمشق.

[روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وإسماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي، والحسن بن بشر بن سلم، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وصفوان بن صالح المؤذن، وعاصم بن يوسف اليربوعي، وعبد الله بن محمد بن حجر الرسعني، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الغفار بن داود الحراني، وعبد القدوس ابن الحجاج الخولاني، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون، وعثمان بن صالح السهمي، وعلي بن عياش الحمصي، وعمرو بن عثمان الكلابي الرقي، ومحمد بن حمير الحمصي، ومحمد بن سليمان بن أبي داود، ومحمد بن الصلت الأسدي، ومحمد بن عثمان التنوخي، ومحمد بن عمرو السلمي، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد بن موسى بن أعين، ومؤمل بن إسماعيل، والوليد بن الوليد القلانسي.

روى عنه: الترمذي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وأحمد بن الحسين الجرادي، وأحمد بن علي بن المثنى، وأحمد بن محمد بن بشار، وزكريا بن يحيى السجزي، والعباس ابن حمدان الحنفي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وعلي بن حماد بن هشام، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وعلي بن سعيد بن عبد الله، وعلي بن الليث الحكيمي، وعلي بن محمد بن الحسين الكازروني، وعمر بن حفص الكاغدي، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، ومحمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى، ومحمد بن حامد بن السري البغدادي، ومحمد بن الحسين بن أبي الشيخ، وموسى بن محمد بن موسى المكتب، ويعقوب بن إبراهيم البزاز، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي][(١)].

[٩٨٢٣] ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٣ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٦ والأنساب (الرسعني ٣/ ٦٥) وتاريخ بغداد ٧/ ١٧٧ وميزان الاعتدال ١/ ٤١٥. والرسعني: بفتح الراء وسكون المهملة وفتح العين المهملة بعدها نون، كما في تقريب التهذيب. وهذه النسبة إلى رأس عين وهي بلدة من ديار بكر. (الأنساب).

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤.

[قالوا أبو بكر الخطيب][(١)]:

[جعفر بن محمد بن فضيل، الرسعني، من أهل رأس عين، ويكنى أبا الفضل، قدم بغداد، وحدث بها.

قال عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه قال: جعفر بن محمد بن الفضيل كان برأس العين ليس بالقوي.

قال تمام بن محمد الرازي حدثنا علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ قال: جعفر ابن فضيل الرسعني ثقة][(١)].

[قال ابن حبان: مستقيم الحديث][(٢)].

حدث عن سعيد بن أبي مريم بسنده عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول[(٣)]:

«**من رآني، فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتلوَّن**[(٤)] **بي**»[١٤١٥٣].

[٩٨٢٤] جعفر بن محمد بن محمد ـ ويقال: جعفر بن محمد بن خالد ـ البرذعي

روى عن هشام بن خالد بسنده عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**شهرُ رمضان شهرُ الله، وشهرُ شعبان شهري، وشعبان المطهِّر، ورمضان المكفِّر**»[١٤١٥٤].

[٩٨٢٥] جعفر بن محمد بن موسى أبو محمد النيسابوري الأعرج الحافظ

[حدث عن الحسن بن عرفة، وعبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعلي ابن حرب الطائي ـ وإسحاق بن عبد الله الخشك، وعدة.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد ٧/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) الزيادة عن ميزان الاعتدال ١/ ٤١٥.

(٣) من هذا الطريق رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٧٨.

(٤) في تاريخ بغداد: يتكون.

[٩٨٢٥] ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٣ والمنتظم ٦/ ١٥٤ والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٧ ومعجم البلدان ٢/ ١٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٠ وسير الأعلام ١٤/ ٢٦٥.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو علي النيسابوري الحافظان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون.

وثقه غير واحد، ونعتوه بالحفظ والمعرفة يقال له: جعفرك][١].

[قال أبو بكر الخطيب][٢]:

[جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد الأعرج النيسابوري، قدم بغداد وحدث بها.

قال حمزة بن يوسف: سألت أبا الحسن الدارقطني عن جعفر بن محمد النيسابوري الحافظ. فقال: ثقة مأمون، وعن مثله يسأل؟][٣].

سكن حلب.

حدث عن محمد بن يحيى بسنده عن أنس قال:

كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض[١٤١٥٥].

وحدث عن إدريس بن يونس الحراني بسنده عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن كان وُصْلَةَ لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بِرّ أو إدخال السرور رفعه الله في الدرجات العُلى من الجنة»**.

كان جعفر ثقة، حافظاً، عالماً، عارفاً[٤]. توفي بحلب سنة سبع وثلاث مئة[٥].

[٩٨٢٦] جعفر بن محمد بن الوليد

حدث عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال:

شَكَت أم عُمر بن المنكدر إلى أخيه محمد بن المنكدر ما يلقاه من كثرة بكائه بالليل، فاستعان محمد عليه بأبي حازم، فدخلوا عليه، فقال أبو حازم: يا عمر، ما هذا البكاء الذي قد شكته أمك! قال: إنه إذا جن علي الليل هالني فأستفتح القرآن، فما تنقضي عني عجيبة، حتى ترد عليّ عجيبة، حتى إن الليل ينقضي، وما قضيت نُهمتي. قال: فما الذي أبكاك؟

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٤/ ٢٦٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٣.

(٥) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٤ والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٧. وقال الذهبي في سير الأعلام ١٤/ ٢٦٥ توفي سنة نيّف عشرة وثلثمائة.

قال: آية في كتاب الله عز وجل هي التي أبكتني: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٤].

[٩٨٢٧] جعفر المتوكل بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

بويع بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق(١) بمشاورة في ذلك.

قال محمد بن شجاع الأحمر(٢):

دخلت على المتوكل وبين يديه نَصْر بن علي الجهضمي، فجعل نصر يحضّ المتوكل على الرفق، ويمدح الرفق، ويوصي به، والمتوكل ساكت، فلما سكت نصر قال المتوكل، والتفت إلى يحيى بن أكثم القاضي فقال له: أنت يا يحيى حدثتني بسندك(٣) عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حُرِم الرفق حُرِم الخير**»[١٤١٥٦]. ثم أنشأ يقول:

الـرِّفْـقُ يُـمـنٌ والأَنـاةُ سَـعَـادَةٌ ... فـاسـتَـأْنِ فـي رِفْـقٍ تُـلاقِ نَـجَـاحَـا
لا خَـيْـرَ فـي حَـزْمٍ بِـغَـيـرِ رَوِيَّـةٍ ... والـشَّـكُّ وهْـنٌ إن أَرَدْتَ سَـرَاحَـا

لما(٤) مات الواثق أجمع(٥) وصيف التركي، وأحمد بن أبي دؤاد، ومحمد بن عبد

[٩٨٢٧] ترجمته في تاريخ الطبري (الفهارس) والوزراء والكتاب للجهشياري ص١٢٩ ومروج الذهب (الفهارس) وتاريخ بغداد ٧/ ١٦٥ والكامل لابن الأثير (الفهارس) والبداية والنهاية (الفهارس) ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠ وتاريخ الخلفاء ص٤٠٦.
والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٥ وما بعدها وشذرات الذهب ٢/ ١١٤ وفوات الوفيات ١/ ٢٩٠ والفخري ص٢٣٧.

(١) وكان ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، انظر سير الأعلام ١٢/ ٣١ وانظر ترجمة هارون الواثق، أبا جعفر، في تاريخ الخلفاء ص٤٠٠.

(٢) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٦ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي ـ بالأهواز ـ حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثني محمد بن شجاع الأحمر، فذكره.

(٣) كذا، وتمام السند في تاريخ بغداد: عن محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جابر.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥ من طريق الحسين بن علي الصيمري حدثنا محمد بن عمران بن موسى حدثنا أبو عبد الله الحكيمي حدثنا ميمون بن هارون عن جماعة سماهم، وذكره.

(٥) تاريخ بغداد: اجتمع.

الملك، وأحمد بن خالد المعروف بابن[١] أبي الوزير، وعمر بن فرج، فعزم أكثرهم على تولية محمد بن الواثق، فأحضروه وهو غلام أمرد، فقال أحمد بن أبي دؤاد: أما تتقون الله! كيف تولّون مثل هذا الخلافة؟ فأرسلوا بغا الشرابي إلى جعفر بن المعتصم فأحضروه، فقام ابن أبي دؤاد فألبسه الطويلة ودراعة، وعممه بيده على الطويلة، وقبّل بين عينيه وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم غسّل الواثق، وصلّى عليه المتوكل ودفن.

وكان المتوكل رأى في النوم كأن سكراً سليماً نيئاً[٢] سقط عليه من السماء، مكتوباً عليه: جعفر المتوكل على الله. فلما صلى على الواثق قال محمد بن عبد الملك: نُسميه المنتصر، وخاض الناس في ذلك، فحدث المتوكل أحمد بن أبي دؤاد بما رآه في منامه، فوجده موافقاً، فأمضى، وكتب بذلك للآفاق.

وولد المتوكل سنة سبع ومئتين، وقيل خمس، وبويع بسُرّ من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وكان أسمر، حَسَن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القِصَر أقرب، كنيته أبو الفضل[٣]، وأمه أم ولد يقال لها شجاع، من سَرَوات النساء سخاء وكرماً[٤]، ولما بويع أظهر السنة وبَسْطِها ونَصْرِ أصحاب السنة[٥].

ودخل دمشق في صفر سنة أربع وأربعين ومئتين، وكان من لَدُن شَخَصَ من سامراء إلى أن دخلها سبعة وسبعون يوماً، وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها، وأمر بالبناء بها، فتحرك الأتراك في أرزاقهم وأرزاق عيالاتهم، فأمر لهم بما أرضاهم، ثم استوبأ[٦] البلدَ وذلك أن الهواء بها بارد ندي، والماء ثقيل[٧]، والريح تهب فيها مع العصر، فلا تزال تشتد حتى تمضي عامة الليل، وهي كثيرة البراغيث، وغلت عليه الأسعار، وحال الثلج بين السابلة والميرة[٨]. وسيّر المتوكل بغا لغزو الروم، وغزا الصائفة. وأقام المتوكل بدمشق شهرين وأياماً[٩]، ثم رجع إلى سر من رأى.

(١) في تاريخ بغداد: المعروف بأبي الوزير.
(٢) في تاريخ بغداد: سليمانياً، مكان «سليماً نيئاً».
(٣) تاريخ بغداد ٧/ ١٧٢.
(٤) تاريخ بغداد ٧/ ١٦٦.
(٥) تاريخ الخلفاء ص٤٠٦ وسير الأعلام ١٢/ ٣١.
(٦) في البداية والنهاية ٧/ ٣٦١ ثم إنه استوخمها.
(٧) زيد في البداية والنهاية: بالنسبة إلى هواء العراق ومائه.
(٨) في البداية والنهاية: وانقطعت الأجلاب بسبب كثرة الأمطار والثلوج.
(٩) في البداية والنهاية: وعشرة أيام.

وكان السبب الذي عزم به المتوكل على الشخوص إلى دمشق أن خرج إلى الموضع المعروف بالمحمدية بسامراء في بعض نزهه التي كان يخرج فيها، وذكروا بحضرته البلدان وهواء كل بلد وطيبه، وما فيه مما يفضل به على غيره، وذكر إسرائيل بن زكريا المتطبب المعروف بالطيفوري دمشق، واعتدال الهواء بها وطيبها في الصيف، وقلة حرّها وبردَ مياهها، وكثرة البساتين والأشجار بها، وأنها من البلدان التي يصلح لأمير المؤمنين سكناها وتلائم بدنه، وتنحلّ عنه فيها العلل التي لا تزال تعرض له في العراق عند حلول الصيف، ووافق ذلك مجيء كتاب عامل سُمَيساط[١] بمصير الروم إلى القرى التي بالقرب من المدينة وإخرابهم إياها، فأمر المتوكل بالأُهبة للسفر.

ولما نزل دمشق بنى بأرض داريا قصراً[٢] عظيماً، ووقعت من قلبه بالموافقة، فخرج يوماً يتصيد فأجمع قوم من جنده على الفتك به، واتصل ذلك به فرحل إلى سامراء، وقُتل بها.

قال علي بن الجهم السّامي[٣]:

وجه إلي المتوكل فأتيته، فقال لي: رأيت النبي ﷺ الساعة في المنام، فقمت إليه فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسُّنة، وقد عدّك من الخلفاء. قال: فسُرّ بذلك[٤].

كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول[٥]:

الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل[٦] محا البدع، وأظهر السّنّة.

قال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب:

---

(١) سميساط: مدينة على الشاطىء في طرف بلاد الروم، ولها قلعة.

(٢) سير الأعلام ١٢/ ٣١ نقلاً عن خليفة بن خياط، وزيد فيها: مما يلي المزة.

(٣) هذه النسبة إلى سامة بن لؤي، انظر الأنساب، وجمهرة ابن حزم ص١٣.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ١٧٠.

(٥) الخبر رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤٠٦ وانظر البداية والنهاية ٧/ ٣٦٧.

(٦) في تاريخ الخلفاء: والمتوكل في إحياء السنة وإماتة التجهم. وسير الأعلام ١٢/ ٣٢ وفوات الوفيات ١/ ٢٩٠.

جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل، وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاء الله به يرد المظالم، وجاء الله بالمتوكل يردُّ الدِّين.

قال هشام بن عمار[١]:

سمعت المتوكل يقول: واحسرتي[٢] على محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله كنت أحب أن أكون في أيامه فأراه، وأشاهده، وأتعلم منه، فإني رأيت رسول الله ﷺ في المنام ثلاث ليال متواليات وهو يقول: يا أيها الناس، إن محمد بن إدريس المطلبي قد صار إلى رحمة الله، وخلّف فيكم علماً حسناً فاتبعوه تهتدوا[٣]، فإن كلام المطلبي سنتي، يا أيها الناس، مَنْ ترحم على محمد بن إدريس الشافعي غفر الله تعالى له ما أَسرَّ وما أعلن. ثم قال المتوكل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آله وأصحابه، وارحم محمد بن إدريس رحمة واسعة، وسهِّل عليّ حفظ مذهبه، وانفعني بذلك[٤].

حكى علي بن الجهم عن المتوكل، كلاماً، وقد بلغه أن رجلاً أنكر على رجل ينتمي إلى التشيع وقال قولاً أغرق فيه من مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فغضب المتوكل وقال: الناسب هذا المادح إلى الغلو جاهل، وهو إلى التقصير أقرب، وهل أحدٌ بعد رسول الله ﷺ من أئمة الإسلام أحقّ بكل ثناء حَسَن من علي!

وجّه[٥] المتوكل إلى أحمد بن المعذَّل وغيره من العلماء فجمعهم في داره، ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير أحمد بن المعذَّل فقال المتوكل لعُبيد الله[٦]: إنّ هذا لا يرى بيعتنا[٧]. فقال له: بلى، يا أمير المؤمنين، ولكن في بصره سوء. فقال أحمد بن المعذِّل: يا

---

(١) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤١٢ نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) في تاريخ الخلفاء: واحسرتا.

(٣) تاريخ الخلفاء: تهدوا.

(٤) عقب السيوطي على الخبر بقوله: استفدنا من هذا أن المتوكل كان متمذهباً بمذهب الشافعي، وهو أول من تمذهب من الخلفاء.

(٥) الخبر رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤١٢ ـ ٤١٣ نقلاً عن ابن عساكر قال: وأخرج عن أحمد بن علي البصري قال، وذكره، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٦/٧ من طريق أحمد بن مروان المالكي حدثنا أحمد ابن علي البصري.

(٦) يعني عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

(٧) في أصل مختصر ابن منظور: منعتنا والمثبت عن تاريخ الخلفاء.

أمير المؤمنين، ما في بصري سوء، ولكنني نزهتك من عذاب الله، قال النبي ﷺ: «**من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار**»[١٤١٥٧] فجاء المتوكل فجلس إلى جنبه.

قال يزيد المهلبي(١):

قال لي المتوكل يوماً: يا مهلبي، إن الخلفاء كانت تتصعب(٢) على الرعية لتطيعها(٣)، وأنا ألين لهم ليحبّوني فيطيعوني.

قال عبد الأعلى بن حماد الزينبي(٤) (٥):

قدمت على المتوكل بسرّ من رأى، فدخلت عليه يوماً فقال: يا أبا يحيى [ما أبطأك عنا، منذ ثلاث لم نرك،](٦) قد كنا هممنا لك بأمر فتدافعت الأيام به، فقلت: يا أمير المؤمنين، سمعت مسلم بن خالد المكي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة وأنشدته:

لأشْكُرَنَّك معروفاً هَمَمْتَ بهِ ... إن اهْتِمامَكَ بِالمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ
ولا أَذُمُّكَ(٧) إنْ لم يُمضِهِ قَدَرٌ ... فالشَّيْءُ(٨) بالقَدَرِ المحتومِ مَصْرُوفُ

فجذب الدواةَ فكتبها. ثم قال: ننجز لأبي يحيى ما كنا هممنا له به، وهو كذا ونُضعِف لخبره هذا(٩).

دخل(١٠) علي بن الجهم على جعفر المتوكل وبيده درتان يقلبهما، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

---

(١) الخبر رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤١٣ نقلاً عن ابن عساكر. وسير الأعلام١٢/ ٣٢ وفوات الوفيات ١/ ٢٩١.

(٢) في تاريخ الخلفاء: تتعصب.

(٣) في فوات الوفيات: كانت تغضب على الرعية لتطيعها.

(٤) كذا في مختصر ابن منظور، وفي تاريخ الخلفاء: النرسي.

(٥) الخبر والشعر في تاريخ الخلفاء ص٤١٣ نقلاً عن ابن عساكر.

(٦) الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ الخلفاء.

(٧) تاريخ الخلفاء: ألومك.

(٨) تاريخ الخلفاء: فالرزق.

(٩) في تاريخ الخلفاء: فأمر لي بألف دينار.

(١٠) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٧ من طريق محمد بن علي بن الشاه التميمي حدثنا أحمد بن عبد الله =

وإذا مَرَرْتَ ببئرِ عُرْ وَةَ فاسْقِني مِنْ مائِها

قال: فدحا بالدرة التي في يمينه فقبلتها[١]، فقال لي: تستنقص بها! وهي والله خير من مئة ألف. قلت: لا والله، ما استنقصت، ولكن فكرت في أبيات أعملها آخذ التي في يسارك. فقال لي: قل، فأنشأت أقول:

بِسُرَّ مَنْ رَا إمامُ[٢] عَدْلٍ[٣] تَغْرُفُ مِنْ بَحرِه البحارُ
يُرْجى ويُخْشَى لكلِّ خَطْبٍ كَأنَّهُ جَنَّةٌ ونارُ
المُلْكُ فيه وفي بنيه[٤] ما اختلَفَ الليلُ والنَّهارُ
يَدَاهُ في الجُوْدِ ضَرَّتانِ[٥] عَلَيْهِ كِلْتَاهُما تَغارُ
لَمْ تَأتِ منهُ اليمينُ شَيئاً إلا أَتَتْ مِثْلَهُ اليَسَارُ

قال: فدحا بالتي في يساره وقال: خذها لا بارك الله لك فيها. وقد رويت هذه الأبيات للبحتري في المتوكل.

قال الفتح بن خاقان[٦]:

دخلت يوماً على المتوكل فرأيته مطرقاً يتفكر[٧] فقلت: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين! فوالله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشاً ولا أنعم منك بالاً. فقال: يا فتح، أطيبُ عيشاً مني رجلٌ له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه.

قال[٨] المتوكل لعلي بن الجهم وكان يأنس به ولا يكتمه شيئاً من أمره: يا علي، إني

= العبسي الناقد ـ بمصر ـ حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق قال: حدثني الأعثم. وذكره (الصواب: الأعسم). ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٦٦ من طريق أبي بكر الخطيب والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤٠٩ ـ ٤١٠ وسير الأعلام ١٢/ ٣٢.

(١) كذا في مختصر ابن منظور، وفي تاريخ بغداد: فقلبتها.

(٢) تاريخ بغداد: أمير.

(٣) سقطت اللفظة من البداية والنهاية.

(٤) تاريخ بغداد: أبيه.

(٥) تاريخ بغداد: درتان.

(٦) الخبر رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤١٣ نقلاً عن ابن عساكر. ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٣٦٧.

(٧) في تاريخ الخلفاء: متفكراً، وفي البداية والنهاية: مطرق مفكر.

(٨) الخبر والشعر باختلاف الرواية في الأغاني ٢٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

دخلت على قبيحة[١] الساعة فوجدتها قد كتبت على خدها بغالية[٢] «جعفر»، فوالله ما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخدّ، فقل في هذا شيئاً. قال: وكانت محبوبة[٣] جالسة من وراء الستارة تسمع الكلام، قال: إذ دُعي لعلي بالدواة والدرج، وأخذ يفكر، قالت على البديهية[٤]:

وكاتبةٍ بالمِسْكِ في الخَدِّ جَعْفَرا ... بنَفْسي محطُّ المِسْكِ مِنْ حَيْثُ أثّرا
لَئِنْ كَتَبَتْ[٥] في الخدِّ سَطْراً بِكَفِّها ... لقد أوْدَعَتْ قَلْبِي مَنْ الحُبِّ[٦] أسْطُرَا
فيا مَنْ لِمَمْلُوكٍ لملك يَمينِهِ ... مطيعٍ لهُ فيما أَسَرَّ وأظْهَرا
ويا مَنْ مُنَاهَا في السَّرِيْرَةِ جَعفَرٌ ... سقى الله من سُقيا ثَنَايَاكِ جَعْفَرا

وبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف، وأمر المتوكل عريباً فغنت في هذا الشعر.

وفي رواية أخرى:

أن المتوكل لما رآها أنشد هو هذه الأبيات[٧]:

قال علي بن الجهم[٨]:

لما أفضت الخلافة إلى المتوكل على الله أهدى إليه عبد الله بن طاهر من خراسان جواري[٩]، فكانت فيهن جارية يقال لها محبوبة، وكانت قد نشأت في الطائف، وكان لها

---

(١) اسم زوجته، وأم ولده المعتز، وكان المتوكل مشغوفاً بها ولا يصبر عنها.

(٢) الغالية: أخلاط من الطيب.

(٣) محبوبة شاعرة، مولدة من مولدات البصرة، وكانت أجمل من فضل وأعف، انظر أخبارها في الأغاني ٢٢/ ٢٠٠.

(٤) الأبيات نسبها هنا أبو الفرج إلى محبوبة ٢٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ونسبها إلى فضل الشاعرة في ١٩/ ٣١٠ ـ ٣١١ وكانت فضل مولدة من مولدات البصرة، وأمها من مولدات اليمامة، ونشأت في دار رجل من عبد القيس وكانت أديبة فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر، ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها الأغاني ١٩/ ٣٠١.

(٥) الأغاني ١٩/ ٣١١ أثرت.

(٦) الأغاني ١٩/ ٣١١ الحزن.

(٧) انظر البداية والنهاية ٧/ ٣٦٦ وتاريخ الخلفاء ص٤١٠.

(٨) الخبر والشعر في الأغاني ٢٢/ ٢٠٢ من طريق جعفر بن قدامة قال: حدثني ملاوي الهيثمي قال: قال لي علي بن الجهم، فذكره. ورواه مختصراً السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٤١٤ نقلاً عن ابن عساكر.

(٩) كذا.

مولى مغرى بالأدب، وكانت قد أخذت عنه وروت الأشعار، وكان المتوكل بها معجباً، فغضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها، فكانت في حجرتها لا يكلمها أحد أياماً، فرأته في المنام كأنه قد صالحها. قال علي: فلما أصبح دخلتُ عليه فقال: يا علي، أشعرت أنّي رأيت محبوبة في منامي كأني قد صالحتها وصالحتني! فقلت: خيراً يا أمير المؤمنين، إذاً يقرّ الله عينك، ويسرّك، فوالله إنا لفيما نحن فيه من حديثها، إذ جاءت وصيفة لأمير المؤمنين فقالت: يا سيدي، سمعت صوت عود من حجرة محبوبة، فقال أمير المؤمنين: قم بنا يا علي ننظر ما هذا الأمر! فنهضنا حتى أتينا حجرتها، فإذا هي تضرب بالعود وتقول:

أَدُور فـي الـقـصـرِ لا أرى أحَـداً ... أَشْـكُـو إلـيـه ولا يُـكَـلِّـمـنـي

حـتـى كـأنّـي أتـيـتُ[١] مَـعْـصِـيَـةً ... لَـيْـسَـتْ لـهـا تـوبـةٌ تُـخَـلِّـصُـني

فَـهَـلْ شَـفِـيـعٌ لـنـا[٢] إلـى مَـلِـكٍ ... قَدْ رآني[٣] في الكرى فَصَالَحني

حـتّـى إذا مـا الـصَّـبـاحُ لاحَ لـنـا ... عَـادَ إلـى هَـجْـرِهِ فـصـارَمَـنـي

قال: فصاح أمير المؤمنين وصُحت معه، فسمعتْ فتلقت أمير المؤمنين، وأكبّت على رجليه تقبلهما فقالت: يا سيدي، رأيتك في ليلتي هذه كأنك قد صالحتني. فقال: وأنا والله قد رأيتك، فردّها إلى مرتبتها كأحسن ما كانت.

فلما كان من أمر المتوكل ما كان[٤]، تفرقن وصِرن إلى القوّاد، ونسين أمير المؤمنين، فصارت محبوبة إلى وصيف الكبير، فما كان لباسها إلا البياض، وكانت تنتحب وتشهق، إلى أن جلس وصيف يوماً للشرب، وجلس جواري المتوكل يغنينه، فما بقيت منهن واحدة إلاّ تغنت غَيْرها. فقالت: إن رأى الأمير أن يعفيني فأبى. فقال لها الجواري: لو كان في الحزن فرج لحزنا معك. وجيء بالعود فوضع في حجرها فأنشأت تقول:

أيُّ عَـيْـشٍ يَـطـيـبُ[٥] لـي لا أرى فـيْـهِ جَـعْـفَـرا

---

(١) الأغاني: ركبت.

(٢) الأغاني: فهل لنا شافع.

(٣) الأغاني وتاريخ الخلفاء: زارني.

(٤) يعني لما قتل، والخبر والشعر في الأغاني ٢٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ وتاريخ الخلفاء ص٤١١ وسير الأعلام ١٢/ ٤٠ ـ ٤١.

(٥) تاريخ الخلفاء وسير الأعلام: يلذ.

مـلـكٌ قَـدْ رَأَتْـهُ عَـيْـنـي جَـرِيْـحَـا[١] مُـعَـفَّـرَا[٢]
كُـلُّ مَـنْ كَـانَ ذا هُـيـام وسـقـم فَـقَـدْ بَـرَا
غـيـرَ مـحـبـوبـةَ الـتـي لَـو تـرى الـمـوتَ يُـشْـتـرى
لاشْـتَـرَتْـه بِـمَـا حَـوَتْـهُ جَـمـيـعـاً[٣] لِـتُـقْـبَـرَا

فاشتد ذلك على وصيف.

وفي رواية:

فهمّ بقتلها، فاستوهبها منه بُغا وكان حاضراً.

وفي هذه الرواية:

فأمر بإخراجها فصارت إلى قبيحة، ولبست الصوف، وأخذت ترثيه وتبكيه حتى ماتت.

قال[٤] عمرو بن شيبان الحلبي[٥]:

رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل فيما يرى النائم حين أخذت مضجعي كأن آتياً أتاني فقال:

يـا نـائـمَ الـعـيـنِ فـي أوطـارِ جُـثْـمـانِ أفضْ دُموعك يا عمرَو بن شيبانِ
أما تـرى الـفـتـيـة الأرجاسَ ما فعلُوا بـالـهـاشِـمِـيِّ وبـالـفـتـح بـنِ خـاقَـانِ
وافـى إلـى الله مَـظْـلُـومـاً فَـضَـجَّ لـهُ أهلُ الـسَّـمـواتُ مِـنْ مَـثْـنَـى وَوُحْـدَانِ
وَسَـوْفَ تـأتـيـكُـمُ أُخْـرَى مُـسـوِّمَـةً تَـوَقَّـعُـوهـا لـهـا شَـأن مِـنَ الـشَّـانِ
فابْكُوا على جَعْفَرٍ وارْثُوا خلِيْفَتَكُمْ فـقـدْ بـكـاهُ جـمـيـعُ الإنْـسِ والـجَـانِ

(١) الأغاني: قتيلا، وفي سير الأعلام وتاريخ الخلفاء: في نجيج.

(٢) معفرا: ممرغاً في التراب، أو مضروباً به الأرض.

(٣) تاريخ الخلفاء وسير الأعلام: يداها، وروايته في الأغاني:

لاشـتـرتـه بـمـلـكـهـا كـل هـذا لـتـقـبـرا

(٤) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٧/١٧١ من طريق محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمذاني حدثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق حدثنا عبد العزيز بن محمد الحارثي حدثنا عمر بن عبد الله الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن الجلاء قال قال لي عمرو بن شيبان الحلبي، وذكره. وتاريخ الخلفاء ص٤١٥ والبداية والنهاية ٧/ ٣٦٧.

(٥) في تاريخ الخلفاء: الجهني.

قال: فأصبحتُ فإذا الناس يخبرونَ أن جعفراً المتوكل قد قتل في هذه الليلة.

قال أبو عبد الله:

ثم رأيت المتوكل بعد هذا بأشهر كأنه بين يدي الله تعالى، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بالقليل من السُّنَّة تمسكت بها. قلت: فما تصنع ها هنا؟ قال: أنتظر محمداً ابني[1]، أخاصمه إلى الله الحليم العظيم الكريم.

حدث إسماعيل بن داود:

أن المتوكل وصف له سيف بمصر، فأنفذ رسولاً قاصداً في طلبه، وكتب له إلى عامل مصر، فلما وصل إليه سأله عن السيف فأخبر أن السيف بدمشق، فركب الرسول إلى دمشق وسأل عن السيف، فأخبر أنه صار إلى الحجاز، فعاد الرسول إلى المتوكل فأخبره بذلك، فأنفذ رسولاً إلى الحجاز بكتابه إلى عامله بها، فبحث عن السيف فأُخرج إليه، فأخذه، ومضى به إلى المتوكل وهو بسر من رأى. فلما رآه المتوكل لم يعجب به ورآه وحشاً واستزراه وتصفح وجوه الغلمان الذين حوله فرأى غلاماً تركياً يقال له باغر وكان سمجاً، فقال له: أنت وحش وهذا السيف وحش فخذه، فلما صار عنده ومضت مدة دخل باغر في ليلة من الليالي بالسيف فقتل به المتوكل، وكان من أمره ما كان به.

بويع جعفر المتوكل في ذي الحجة[2] سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقتل ليلة الأربعاء لأربع[3] خَلَون من شوال سنة سبع وأربعين ومئتين، فكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر ويوماً واحداً[4]، وأمه أم ولد تركية يقال لها شجاع، وكنيته أبو الفضل، وصلى عليه المنتصر، وكان عمره أربعين[5] سنة، ومولده سنة سبع ومئتين.

قال أبو أيوب جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: أخبرني بعض الزمازمة الذين يحفظون زمزم قال[6]:

---

(١) يعني محمداً المنتصر، حيث إنه تمالأ وجماعة من الأمراء على قتل أبيه، فقتلوه، وبويع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها، وفي صباح اليوم التالي أخذت له البيعة من العامة.

(٢) في وفيات الأعيان: لست بقين من ذي الحجة.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ١٧٢، وفي وفيات الأعيان ١/ ٣٥٠ لثلاث.

(٤) في وفيات الأعيان: وتسعة أيام، وفي تاريخ بغداد: وعشرة أشهر وثلاثة أيام.

(٥) في وفيات الأعيان: إحدى وأربعون سنة.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ١٧٢.

غارت زمزم ليلة من الليالي، فأرخناها فجاءنا الخبر أنها كانت الليلة التي قتل فيها جعفر المتوكل.

كان يزيد بن محمد المهلبي من ندماء المتوكل، فلما قتل قال يزيد:

لما اعْتَقَدتُم أُناساً لا حِفاظَ لهمْ ... ضُعْتُم وضَيَّعْتُم ما كانَ يُعْتَقَدُ
ولو جَعَلْتُم على الأحرارِ نِعْمَتَكُم ... حَمَتكُمُ الذَّادةُ المنسوبةُ الحسد
قومٌ همُ الجِذمُ والأرحامُ تجمعكم ... والمجدُ والدينُ والإسلامُ والبلدُ
إنَّ العبيدَ إذا ذَلَّلْتَهُمْ صَلَحُوا ... على الهوان وإنْ أكرمْتَهمْ فَسَدُوا
ما عندَ عَبْدٍ لمن يرجوهُ محتَملٌ ... ولا على العبدِ عندَ الخوف معتَمدُ
فاجعلْ عَبِيْدَكَ أوتاداً تشحجها ... لا يثبتُ البيت حتى يثبتَ الوتِدُ

[في سنة أربع وثلاثين [ومئتين] استقدم [المتوكل] المحدثين إلى سامرا وأجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية.. وتوفر دعاء الخلق للمتوكل وبالغوا في الثناء عليه والتعظيم له.

وفي سنة خمس وثلاثين [ومئتين] ألزم المتوكل النصارى بلبس الغل(١).

وفي سنة ست وثلاثين أمر بهدم قبر الحسين، وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته، وخرّب، وبقي صحراء. وكان المتوكل معروفاً بالتعصب، فتألم المسلمون من ذلك. وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد، وهجاء الشعراء.

وفي سنة سبع وثلاثين بعث إلى نائب مصر أن يحلق لحية قاضي القضاة أبي بكر محمد ابن الليث وأن يضربه، ويطوف به على حمار، ففعل.

قال بعضهم: سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل واحد منهم أبوه خليفة: منصور بن المهدي، والعباس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى بن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وابنه المنتصر](٢).

---

(١) كذا في تاريخ الخلفاء، وفي سير الأعلام: العسلي، وفي الكامل لابن الأثير: بلبس الطيالسة العسلية. وشد الزنانير، وركوب السروج بالركب الخشب وعمل كرتين في مؤخر السروج. (الكامل لابن الأثير ٧/ ٥٢ وانظر البداية والنهاية ٧/ ٣٢٥).

(٢) ما بين معكوفتين زيادة من تاريخ الخلفاء ص٤٠٦ وما بعدها.

[قال السيوطي: ومن أخبار المتوكل: أخرج ابن عساكر:][(١)].

[عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: دخلت على المتوكل لما توفيت أمه، فقال: يا جعفر، ربما قلت البيت الواحد، فإذا جاوزته خلطت، وقد قلت:

تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعذبت نفسي بالنبي محمد

فأجازه بعض من حضر المجلس بقوله:

وقلت لها: إن المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غد

وأخرج عن أبي العيناء قال: أهديت إلى المتوكل جارية شاعرة اسمها فضل. فقال لها: أشاعرة أنت؟ قالت: هكذا زعم من باعني واشتراني، فقال: أنشدينا شيئاً من شعرك، فأنشدته:

استقبل الملك إمام الهدى عام ثلاث وثلاثينا
خلافة أفضت إلى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
إنا لنرجو يا إمام الهدى أن تملك الملك ثمانينا
لا قدس الله امرأً لم يقل عند دعائي لك: آمينا

وأخرج عن علي[بن الجهم] أن البحتري قال يمدح المتوكل فيما رفع من المحنة، ويهجو ابن أبي دؤاد بقوله:

أمير المؤمنين لقد شكرنا إلى آبائك الغرّ الحسان
رددت الدين فذا بعد أن قد أراه فرقتين تخاصمان
قصمت الظالمين بكل أرض فأضحى الظلم مجهول المكان
وفي سنة رمت متجبريهم على قدر بداهية عيان
فما أبقت من ابن أبي دؤاد سوى جسد يخاطب بالمعاني
تحير فيه سابور بن سهل فطاوله ومناه الأماني
إذا أصحابه اصطحبوا بليل أطالوا الخوض في خلق القران

وأخرج عن أحمد بن حنبل قال: سهرت ليلة ثم نمت، فرأيت في نومي كأن رجلاً يعرج بي إلى السماء وقائلاً يقول:

---

(١) زيادة للإيضاح.

ملك يقاد إلى مليك عادل متفضل في العفو ليس بجائر

ثم أصبحنا فجاء نعي المتوكل من سر من رأى إلى بغداد.

وقال ابن عساكر: أخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، حدثني جدي أبو محمد، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الأهوازي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران غندر، حدثنا هارون بن عبد العزيز بن أحمد العباسي، حدثنا أحمد بن الحسن المقرىء البزار، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي وأحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، فقالوا: حدثنا علي بن الجهم، قال: كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال، ففقال: إن حسن الشعر لمن الجمال، ثم قال: حدثني المعتصم حدثني المأمون، حدثنا الرشيد، حدثنا المهدي، حدثنا المنصور، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: كانت لرسول الله ﷺ جمة إلى شحمة أذنيه كأنها نظام اللؤلؤ، وكان من أجمل الناس، وكان أسمر رقيق اللون، لا بالطويل ولا بالقصير، وكان لعبد المطلب جمة إلى شحمة أذنيه، وكان لهاشم جمة إلى شحمة أذنيه.

قال علي بن الجهم: وكان للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه، وقال لنا المتوكل: كان للمعتصم جمة، وكذلك للمأمون، والرشيد، والمهدي، والمنصور، ولأبيه محمد، ولجده علي، ولأبيه عبد الله بن عباس][1].

[قال ابن كثير][2]:

[وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخه: وحدث عن أبيه المعتصم، ويحيى بن أكثم القاضي. روى عنه علي بن الجهم الشاعر، وهشام بن عمار الدمشقي][3].

[وفي سنة ست [وثلاثين] أحضر القضاة من البلدان ليعقد بولاية العهد لبنيه المنتصر محمد، ثم للمعتز، ثم للمؤيد إبراهيم.

وكان المتوكل جواداً ممدحاً لعاباً، وأراد أن يعزل من العهد المنتصر، وأن يقدم عليه المعتز لحبه أمه قبيحة، فأبى المنتصر، فغضب أبوه وتهدده، وأغرى به، وانحرفت الأتراك

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تاريخ الخلفاء ص٤١٢ وما بعدها نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت من البداية النهاية ٧/ ٣٦٦ نقلاً عن ابن عساكر.

عن المتوكل لمصادرته بغا ومصيفاً حتى اغتالوه. حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلمه، وقال: قد صح عندي أن المنتصر عامل على قتلي، فاقتله. قال: كيف نقتله والمتوكل باق؟ إذا يقيدكم به. قال: فما الرأي؟ قال: نبدأ به. قال: ويحك وتفعل؟! قال: نعم. قال: فادخل على أثري، فإن قتلته، وإلا فاقتلني وقل: أراد قتل مولاه، فتم التدبير، وقتل المتوكل.

قال المسعودي: ونقل في مقتله غير ذلك](١).

[٩٨٢٨] جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس بن قاسم النميري

حدث عن سَلْم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال:

نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان[١٤١٥٨].

[٩٨٢٩] جعفر بن محمد بن يزدين أبو الفضل ابن السوسي

سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عال مقتصد قط»[١٤١٥٩].

وحدث عن إسحاق الفَرْوي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة»[١٤١٦٠].

[٩٨٣٠] جعفر بن محمد أبو عبد الله المعرّي المغربي

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق:

إذا أرادَ اللّـه أمـراً بـامـرىء وكـان ذا عـلـمٍ ورأي وبَـصَـرْ
وَحِيْـلَـةٍ يـعـمـلُـهـا فـي كـلِّ مـا يـأتـي بِـهِ مـكـروهُ أشـتـاتِ الـقَـدَرْ

---

(١) ما بين معكوفين زيادة استدركت عن سير الأعلام ١٢/ ٣٤ وما بعدها.

أغـراهُ بـالـجـهـلِ وأعـمـى قـلـبَـهُ وسَـلَّـهُ مِـنْ رأيـهِ سَـلَّ الـشَّـعَـرْ
حـتـى إذا أنْـفَـذَ فِـيْـهِ حُـكْـمَـهُ رُدَّ عَـلَـيْـهِ عـقـلُـهُ لـيَـعْـتَـبِـرْ

[٩٨٣١] جعفر بن محمود الكاتب
[أبو الفضل الأسكافي]

قدم دمشق صحبة المتوكل، واستوزره المستعين سنة ثمان وأربعين ومئتين، ثم استوزره المعتز بالله. ولما عزل من الوزارة واستوزر بعده عيسى[(١)] بن فرخان شاه أنشد محمد بن غياث لنفسه:

فـي غـيـر حِـفْـظ الله يـا جـعـفـرُ زِلْـتَ فَـزَالَ الـجَـوْرُ والـمُـنْـكَـرُ
بَـلَـغْـتَ أمْـراً لَـسْـتَ مـن أَهْـلِـهِ بَـاعُـكَ عَـمَّـا دُونَـهُ يَـقْـصُـرُ
كُـنْـتَ كَـثَـوْبٍ زَانَـه طَـيُّـهُ حِـيْـنـاً فـأَبْـدَى عَـيْـبَـهُ الـمـنْـشَـرُ
مـا يَـنْـفَـعُ الـمَـنْـظَـرُ مِـنْ جـاهـلٍ بـأَمـرِهِ لـيـسَ لَـهُ مَـخْـبَـرُ
بَـل مـثْـلُ عـيـسى لا انـقـضـى عـمـرُه يُـخَـصّ بـالـعُـرْبِ ويُـسْـتَـوزَرُ
حِـلْـمٌ وَعِـلْـمٌ ثـاقِـبٌ زَنْـدُهُ بِـمِـثْـلِـهِ مِـنْ مِـثْـلِـهِ يَـفْـخَـرُ
تَـذْكُـرُهُ الأشْـعـارُ إن أُنْـشِـدتْ وأنْـتَ مَـنْـسِـيٌّ فـمـا تُـذكَـرُ

توفي جعفر بن محمود في سنة ثمان وستين ومئتين.

[ولي الوزارة للمعتز حين خرج المستعين إلى بغداد، ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلاً علي قلب المعتز وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحت الخلافة له عزله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومئتين ونفاه إلى تكريت، وكان جعفر من كبار الشيعة][(٢)].

[كان يستميل القلوب بالمواهب والعطايا، وكان المعتز يكرهه، وكانوا ينسبونه إلى التشيع.

[٩٨٣١] ترجمته في تاريخ الطبري ٩/٣٨٧ و٣٨٨والكامل لابن الأثير ٧/٢١٦ والوافي بالوفيات ١١/١٥٢ والفخري ص٢٤٥ و٢٤٧ ومروج الذهب ٤/١٩٣ وسماه جعفر بن محمد. وما في الحاصرتين زيادة للإيضاح عن الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٣.

(١) انظر أخباره في الفخري ص٢٤٤.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٣.

ولما بويع [المهتدي بالله] بالخلافة أقر جعفر بن محمود الإسكافي على وزارته ثم عزله واستوزر سليمان بن وهب][١].

[٩٨٣٢] جعفر بن موسى

حدث بدمشق عن عبد الرحمن بن خالد بن نُجيح المصري بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد هوان قريش أهانه الله».

[٩٨٣٣] جعفر بن ميسّر بن يغنم، أبو محمد

أنشد أبو محمد جعفر بن ميسّر بن يَغْنَم بصيدا لمحمد بن عمر الأنباري يرثي نصير الدولة أبا طاهر بن بقية[٢] وزير عز الدولة بختيار[٣]، حين صلبه عضد الدولة[٤] ببغداد سنة تسع وأربع مئة[٥]:

عُـلُـوٌ فـي الـحـيـاةِ وفـي الـمـمـاتِ ... بـحـقٍ أنـتَ إحـدى الـمُـعْـجـزاتِ
كـأنَّ الـنـاسَ حـولَـكَ حـيـن قـامُـوا ... وفـودُ نـداكَ أيـامَ الـصِّـلاتِ
كـأنَّـكَ قـائـمٌ فـيـهـمْ خَـطِـيْـبـاً ... وَكُـلُّـهـمُ قِـيَـامٌ لِـلـصَّـلاةِ
مَـدَدْتَ يَـدَيْـكَ نـحـوهُـمُ اقـتـفـاء[٦] ... كَـمَـدِّهـمَـا إلـيْـهِـمْ بـالْـهِـبَـاتِ
وَلَـمّـا ضَـاقَ بَـطْـنُ الأَرْض عَـنْ أَنْ ... تَـضُـمَّ عُـلاكَ مِـنْ بَـعْـد الـمَـمَـاتِ
أَصَـارُوا الـجَـوَّ قَـبْـرَكَ واسـتـنـابُـوا ... عَـنِ الأَكْـفَـانِ ثَـوْبَ الـسَّـافِـيَـاتِ
لِعُظْمِكَ في النُّفُوسِ تَبيتُ تُرعَى ... بِـحُـفَّـاظٍ وَحُـرَّاسٍ ثِـقَـاتِ
وَتُـشـعَـلُ حَـوْلَـكَ[٧] الـنِّـيـرانُ لَـيْـلاً ... كَـذَلِـكَ كُـنـتَ أيـامَ الـحَـيـاةِ

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن الفخري ص٢٤٤ و٢٤٧.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية نصير الدولة، الوزير، وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه. انظر أخباره في الكامل لابن الأثير (ج٨) الفهارس، وتجارب الأمم (٢) الفهارس، وشذرات الذهب ٣/ ٦٣.

(٣) أبو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة بن بويه الديلمي انظر أخباره في وفيات الأعيان ١/ ٢٦٧.

(٤) هو فناخسرو بن حسن بن بويه، أبو شجاع عضد الدولة، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٤٩.

(٥) الأبيات في وفيات الأعيان ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١ رثاه بها أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري أحد العدول ببغداد، وبعضها في الكامل لابن الأثير ٥/ ٤٢٧ والبداية والنهاية ٨/ ٤٤ (حوادث سنة ٣٦٧).

(٦) وفيات الأعيان: احتفاء.

(٧) وفيات الأعيان: عندك.

ولـم أرَ قبـلَ جذعِـكَ قطُّ جذعَـاً تَـمـكَّـنَّ مـن عِـنَـاقِ الـمـكـرمـاتِ
أسـأتَ إلـى الـنـوائِـب فـاسْـتَـثـارتْ فـأنْـتَ قـتـيـلُ ثـأرِ الـنَّـائِـبـاتِ
وكـنـتَ تُـجيرُ مِنْ صرفِ اللّيالي فَـعَـادَ مُـطـالـبـاً لـكَ بـالـتِّـراتِ
وَصَـيَّـر دهـرُكَ الإحـسـانَ فـيْـه إلـيـنـا مِـنْ عـظـيـمِ الـسَّـيِّـئَـاتِ
ركـبْـتَ مـطـيـةً مِـنْ قـبـلُ زيـدٌ[1] عَـلاهـا فـي الـسـنـيـنَ الـذاهـبـاتِ
وتـلـكَ فـضـيـلـةٌ فـيـهـا تـأسٍّ تُـبـاعِـدُ عـنـكَ أسـبـابَ الـدنـاتِ[2]
وكـنْـتُ لـمـعـشـرٍ سـعْـداً فـلـمـا مَـضَـيـتَ تَـمَـزّقُـوا بـالـمُـنْـحِـسـاتِ
غـلـيـلـي[3] بـاطـن لـك فـي فُـؤادِي يُـخـفَّـفُ بـالـدُّمُـوعِ الـجـاريـاتِ
ولـو أنِّـي قَـدَرْتُ عـلـى قـيـامـي بِـفْـرضِـكَ[4] والـحـقـوقِ الـواجـبـاتِ
مـلأتُ الأرضَ مِنْ نظمِ المراثي[5] ونُـحْـتُ بـهـا خِـلافَ الـنـائـحـاتِ
ولـكـنـي أُصَـبِّـرُ عـنـكَ نـفـسِـي مـخـافـةَ أن أُعـدَّ مـن الـجُـنـاةِ
ومـالَـك تـربـةٌ فـأقـولُ تُـسـقـى لأنَّـك نُـصْـبُ هَـطْـلِ الـهـاطـلاتِ
عَـلَـيْـكَ تـحـيّـة الـرحـمـنِ تَـتْـرى بـرَحْـمَـاتِ روائـحَ غـاديـات[6]

ولما أمر عضد الدولة بقتل الوزير محمد بن بقية وصلبه بمدينة السلام في سنة سبع [وستين][7] وثلاث مئة كان له صديق يعرف بأبي الحسن[8] الأنباري، فرثاه بهذه الأبيات، فكتبها ورمى بها في شوارع بغداد، فتداولها الأدباء إلى أن اتصل الخبر بعضد الدولة، فلما أنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه، فقال: عليّ بهذا الرجل فطُلب سنة كاملة، واتصل الخبر بالصاحب إسماعيل بن عباد بالري فكتب له الأمان. فلما سمع بذكر

(١) يعني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض)، لما قتل وصلب أيام هشام بن عبد الملك (انظر الكامل لابن الأثير ٥/ ٤٢٧).
(٢) وفيات الأعيان: تباعد عنك تعيير العداة.
(٣) وفيات الأعيان: غليل.
(٤) وفيات الأعيان: قيام لفرضك.
(٥) وفيات الأعيان: القوافي.
(٦) وفيات الأعيان: برحمات غواد رائحات.
(٧) سقطت من مختصر ابن منظور.
(٨) وكذا في وفيات الأعيان، والذي في الكامل لابن الأثير والبداية والنهاية: أبي الحسين الأنباري.

الأمان قصد حضرته فقال له: أنت القائل هذه الأبيات؟ قال: نعم. قال: أنشدنيها. فلما أنشده:

وَلَـم أَرَ قَبْلَ جِذْعِكَ قطُّ جِذْعاً ... تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ المَكْرُمَاتِ

قام الصاحب فعانقه وقبل فاه، وأنفذه إلى حضرة عضد الدولة. فلما مثل بين يديه قال له: ما الذي حملك على مرثية عدوّي؟ فقال: حقوق سلَفت وأيادٍ مضت، فجاش الحزن في قلبي فرثيت، فقال: هل يحضُرك شيء في الشموع؟ ـ والشموع تزهر بين يديه ـ فأنشأ يقول(١):

كأنَّ الشموعَ وقدْ أَظْهَرتْ ... من النَّارِ في كلِّ رأسٍ سِنَانا

أصابعُ أعدائِكَ الخائفينَ ... تَضَرَّعُ تطلُبُ منكَ الأمَانا

فلما أنشده هذين البيتين خلع عليه، وحمله على فرس وأعطاه بدرة(٢).

وكان جعفر هذا أديباً فاضلاً، وصدراً كاملاً، رثاه القاصّ أبو الحسن بن هندي بقصيدة غراء عِدَّتها ثلاثة وتسعون بيتاً منها:

يا مَنْ كأنَّ الدهرَ يعشقُ ذكرَهُ ... فلسانُهُ مِنْ وصفه لا يفترُ

بأبي ثَراكَ وما تضمنَهُ الثَّرى ... كلٌّ يموتُ وليسَ كلٌّ يُذكَرُ

[٩٨٣٤] جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل البرمكي

وزير الرشيد هارون، ولاه هارون دمشق وقدمها سنة ثمانين ومئة.

حدث عن أبيه يحيى بسنده إلى زيد بن ثابت كاتب الوحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السِّين فيه**»[١٤١٦١].

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٥/ ١٢٢ نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) البدرة كيس فيه ألف أو عشرة آلاف (انظر اللسان وتاج العروس: بدر).

[٩٨٣٤] انظر ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري (الفهارس العامة) والعقد الفريد ٥/ ٥٣ وتاريخ بغداد ٧/ ١٥٢ والكامل لابن الأثير (الفهارس) والبداية والنهاية (الفهارس) وفيات الأعيان ١/ ٣٢٨ الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٠٤ والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٦ والفخري ص٢٠٥ ـ ٢١٠ ومروج الذهب (الفهارس) المحبر ص٤٨٧ وتاريخ خليفة (الفهارس) والنجوم الزاهرة ٢/ ١٢٣ والعبر ١/ ٢٩٨ وسير الأعلام ٩/ ٥٩ وشذرات الذهب ١/ ٣١١.

وقال جعفر بن يحيى البرمكي لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، قال لي أبي يحيى[١]: إذا أقبلت الدنيا عليك فأعط، فإنها لا تفنى[٢]، وإذا أدبرت عنك فأعط، فإنها لا تبقى.

قال جعفر: وأنشدنا أبي[٣]:

لا تبخلنَّ بدنيا وهي مقبلةٌ فليسَ يُنقِصُها التبذيرُ والسَرَفُ
فإن تولَّتْ فأحرى أنْ تجودَ بها فالحمدُ منها إذا ما أدبرتْ خَلَفُ

ولما[٤] ثارت العصبية بالشام في سنة ثمانين ومئة وتفاقم أمرها اغتم الرشيد فعقد لجعفر ابن يحيى على الشام، وقال له: إما أن تخرج أو أخرج أنا، فقال له جعفر: بل أقبل[٥] بنفسي، فشخَص في جلّة القواد والكُراع والسلاح، فأتاهم فأصلح بينهم، وقتل زواقيلهم[٦] والمتلصصة منهم، ولم يَدَعْ بها رمحاً ولا قوساً[٧]، فعادوا إلى الأمن والطمأنينة، وأطفأ النّائرة[٨].

[فقال[٩] منصور النمري لما شخص جعفر:

لقد أوقدت بالشام نيران فتنة فهذا أوان الشام تخمد نارها
إذا جاش موج البحر من آل برمك عليها، خبت شهبانها وشرارها
رماها أمير المؤمنين لجعفر وفيه تلاقى صدعها وانجبارها

(١) الخبر في البداية والنهاية ٧/ ١٨٨.
(٢) في البداية والنهاية: لا تغني.
(٣) البيتان في البداية والنهاية ٧/ ١٨٨.
(٤) الخبر رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٨٧ نقلاً عن ابن عساكر، والخبر رواه ابن عساكر نقلاً عن تاريخ الطبري ٤/ ٦٤٢ حوادث سنة ١٨٠.
(٥) في تاريخ الطبري: بل أقيك بنفسي.
(٦) الزواقيل: اللصوص (القاموس المحيط: زقل).
(٧) في تاريخ الطبري: فرساً.
(٨) النائرة: الحقد والعداوة. (اللسان).
(٩) الذي في البداية والنهاية ٧/ ١٨٧ وقيلت في ذلك أشعار حسان، قد ذكرها ابن عساكر في ترجمة جعفر من تاريخه، وذكر ابن كثير منها أربعة أبيات، ثم قال: وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر.
ونحن نستدرك القصيدة عن تاريخ الطبري ٤/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣ تأكيداً لكلام ابن كثير أن ابن عساكر أوردها في ترجمة يحيى.

رماها بميمون النقيبة ماجد تراضى به قحطانها ونزارها
تدلت عليهم صخرة برمكية دموغ لهام الناكثين انحدارها
غدوت تزجي غابة في رؤوسها نجوم الثريا والمنايا ثمارها
إذا خفقت راياتها وتجرست بها الريح هال السامعين انبهارها
فقولوا لأهل الشام: لا يسلبنكم حجاكم طويلات المنى وقصارها
فإن أمير المؤمنين بنفسه أتاكم وإلا نفسه فخيارها
هو الملك المأمول للبر والتقى وصولاته لا يستطاع خطارها
وزير أمير المؤمنين وسيفه وصعدته والحرب تدمى شفارها
ومن تطو أسرار الخليفة دونه فعندك مأواها وأنت قرارها
وفيت فلم تغدر لقوم بذمة ولم تدن من حال ينالك عارها
طبيب بإحياء الأمور إذا التوت من الدهر أعناق فأنت جبارها
إذا ما ابن يحيى جعفر قصدت له ملمات خطب لم ترعه كبارها
لقد نشأت بالشام منك غمامة يؤمل جدواها ويخشى دمارها
فطوبى لأهل الشام يا ويل أمها أتاها حياها أو أتاه بوارها
فإن سالموا كانت غمامة نائل وغيث، وإلا فالدماء قطارها
أبوك أبو الأملاك يحيى بن خالد أخو الجود والنعمى الكبار صغارها
كأين ترى في البرمكيين من ندى ومن سابقات ما يشق غبارها
غدا بنجوم السعد من حل رحله إليك وعزت عصبة أنت جارها
عذيري من الأقدار هل عزماتها مخلفتي عن جعفر واقتسارها
فعين الأسى مطروفة لفراقه ونفسي إليه ما ينام ادّكارها]

[قال أبو بكر الخطيب](١):

وكان(٢) جعفر بن يحيى من عُلُوّ القدر، ونفاذ الأمر، وعِظَم المحلّ، وجلالة المنزلة عند هارون بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها، وكان سمح الأخلاق طلق الوجه، ظاهر البِشر.

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٢.

وأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر [وأبين من أن يظهر][١] وكان أيضاً من ذوي الفصاحة واللَّسَن والبلاغة.

يقال: إنه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادةً على ألف توقيع، ونظر في جمعيها فلم يخرج بشيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمّه إلى أبي يوسف القاضي[٢] حتى علّمه وفقّهه. وغضب الرشيد عليه في آخر عمره فقتله[٣]، ونكب البرامكة لأجله.

كان[٤] أبو علقمة الدمشقي[٥] ـ صاحب الغريب ـ عند جعفر بن يحيى في بعض لياليه التي يسمر فيها، فأقبلت خُنْفَساءة إلى أبي علقمة فقال: أليس يقال إن الخُنْفساء إذا أقبلت إلى الرجل أصاب خيراً! قالوا: بلى، قال جعفر بن يحيى: يا غلام، أعطه ألف دينار، قال: فنحوها عنه فعادت إليه، فقال: يا غلام، أعطه ألف دينار، فأعطاه ألفي دينار.

خرج[٦] عبد الملك بن صالح مشيّعاً لجعفر بن يحيى البرمكي، فعرض عليه حاجاته فقال له: قصارى كل مشيّع الرجوع، وأريد أعز الله الأمير أن تكون لي كما قال بطحاء العذري:

وكوني على الواشين لدّاء شَغْبَةً ... فإنِّي على الواشِي ألَدُّ شَغُوبُ

فقال جعفر: بل أكون لك كما قال جميل:

وإذا الوَاشِي وَشَى يَوْماً بِها ... نَفَعَ الواشِي بما جَاءَ يَضُرّ[٧]

كان[٨] أحمد بن الجُنيد الإسكافي أخصّ الناس بجعفر بن يحيى، فكان الناس

---

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، انظر ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٥٣٥.

(٣) وكان ذلك في سنة ١٨٧.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٣ من طريق سلامة بن الحسين المقرىء حدثنا علي بن عمر الحافظ القاضي، حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان، حدثني أبي قال: فذكره، والبداية والنهاية ٧/ ١٨٨.

(٥) في تاريخ بغداد: الثقفي.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٣ من طريق محمد بن عمران بن موسى الكاتب حدثنا علي بن سليمان الأخفش حدثني بعض أصحابنا، فذكره.

(٧) لم أجده في ديوانه الذي بين يدي (ط. بيروت صادر).

(٨) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٣ من طريق الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن عمران =

يقصدونه في حوائجهم إلى جعفر، فكثرت رقاع الناس في خف أحمد بن الجنيد، ولم يزل كذلك إلى أن تهيأ له الخلوة بجعفر فقال له: قد كثرت رقاع الناس معي وأشغالك كثيرة، وأنت اليوم خالٍ، فإن رأيت أن تنظر فيها. فقال له جعفر: على أن تقيم عندي اليوم، فقال له أحمد: نعم، فصرف دوابه، فلما تغدّوا جاءه بالرقاع، فقال له جعفر: هذا وقت ذا؟! دعنا اليوم، فأمسك عنه أحمد، وانصرف في ذلك اليوم ولم ينظر في الرقاع. فلما كان بعد أيام خلا به فأذكره[1] الرقاع فقال: نعم، على أن تقيم عندي اليوم، فأقام عنده ففعل به مثل الفعل الأول، حتى فعل به ثلاثاً، فلما كان في آخر يوم أذكره فقال: دعني الساعة وناما، فانتبه جعفر قبل أحمد فقال لخادم له: اذهب إلى خف أحمد بن الجنيد فجئني بكل رقعة فيه، وانظر لا تعلم أحمد، فذهب الخادم وجاء بالرقاع، فوقّع جعفر فيها عن آخرها بخطه بما أحب أصحابها ووكّد ذلك، ثم أمر الخادم أن يردّها في الخفّ فردّها، وانتبه أحمد وأخذوا في شأنهم ولم يقل له فيها شيئاً، وانصرف أحمد، فركب يعلل أصحاب الرقاع بها أياماً، ثم قال لكاتب له: ويلك، هذه الرقاع قد أخلقت في خفي، وهذا - يعني جعفراً - ليس ينظر، فخُذْها تصفِّحْها وجدِّد ما خَلَق منها، فأخذها الكاتب فنظر فيها فوجد الرقاع موقعاً فيها بمال سأل أهلها وأكثر، فتعجب من كرمه ونبل أخلاقه، وأنه قضى حاجته ولم يعلمه بها، لئلا يظن أنه اعتدّ بها عليه.

حدث مهذب حاجب العباس بن محمد، صاحب قطيعة العباس والعباسة[2] قال:

نالت العباس إضاقة، وكثر غرماؤه والمطالبون له، فأخرج سَفْطاً فيه جوهر، شراؤه ألف ألف درهم، أعده ذخراً لبناته، فحمله إلى جعفر بن يحيى، فتلقاه جعفر وسط الصحن وجلس بين يديه، فقال له العباس: نالني ما ينال الأحرار من الإضاقة، وهذا سفط شراؤه علي ألف ألف درهم، فأمر بعض تجارك أن يقبضه ويقرضني عليه خمس مئة ألف درهم، فإذا وردت الغلة رددتها إليه، وأخذت السفط، قال: أفعل. وختم السفط ودفعه إلى غلام بين يديه، وأوعز إليه بسرار ثم قال: الحاجة توافيك العشية وتتفضل بالغداء عندي ففعل، فقال

= المرزباني حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال: سمعت علي بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافي يحدث، فذكره..

(١) كذا، وفي تاريخ بغداد: فذاكره.

(٢) الخبر رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١٨٨ نقلاً عن ابن عساكر ومختصراً في سير الأعلام ٩/ ٦٢.

له: ثيابي لا تصلح على الأمير، وهذه عشرة تخوت[١]، ومهري لين الركوب، ينصرف الأمير عليه، فانصرف وذلك بين يديه، فوجد السفط في بيته ومعه ألف ألف درهم قد وصله بها جعفر.

قال مهذب: فما بات وعليه درهم واحد، فقال لي: نبكّرُ غداً على الرجل شاكرين له، فبكّرنا فقيل لنا: هو عند أخيه الفضل، فجئنا إلى دار الفضل فقالوا: هما في دار أمير المؤمنين، فصرنا إلى دار أمير المؤمنين، فدخل مولاي فوجدهما في الصحن لم يؤذن لهما، فقال له جعفر: حدثت أخي بقصتك فأمر أن يحمل لك خازنك ألف ألف درهم، وما أشك أنها في دارك، ونحن نكلم أمير المؤمنين أعز الله نصره الساعة في أمرك، فدخلا إلى الخليفة فأمر له بثلاث مئة ألف دينار، فلم يكن في بيت المال منها حاضر إلا مئتي ألف دينار فدفعت إليه، وقيل له اختر أين نُسيب لك بهذا المال؟ قال: إلى مصر، فما كانت إلا أيام حتى أتت السفائح[٢] من مصر.

قال إبراهيم الموصلي[٣]:

حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى البرمكي وكنت معهم، فلما صِرنا إلى مدينة الرسول ﷺ قال لي جعفر: انظر لي جارية ولا تتق[٤] غاية في حذاقتها بالغناء والضرب، والكمال في الظرف والأدب، وجنبني قولهم صفراء. قال: فأرشدت إلى جارية لرجل فدخلت عليه، فرأيت رسوم النعمة، وأخرجها إلي فلم أَرَ أجمل منها ولا أصبحَ ولا آدب. قال: ثم تغنت لي أصواتاً فأجادتها. قال: فقلت لصاحبها: قل ما شئت. قال: أقول لك قولاً لا أنقص منه درهماً. قلت: قل. قال: أربعين ألف دينار. قلت: قد أخذتها وأشترط عليك نظرةً. قال: ذلك لك. قال: فأتيت جعفر بن يحيى فقلت: قد أصبت حاجتك، على غاية الكمال، والظرف، والأدب، والجمال، ونقاء اللون، وجودة الضرب، والغناء، وقد

(١) تخوت واحدها تخت، وهو وعاء تصان فيه الثياب.

(٢) السفائح جمع سفيح، وهو الكساء الغليظ (اللسان).

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٤ من طريق أبي القاسم الأزهري حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان حدثنا أبو يعقوب النخعي، حدثنا علي بن زيد ـ كاتب العباس بن المأمون ـ حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي حدثني أبي، فذكره. وانظر البداية ٧/ ١٨٨ وسير الأعلام ٩/ ٦٢.

(٤) تاريخ بغداد: تبقى.

اشترطت نظرةً، فاحمل المال ومُر بنا، فحملنا المال على حمالين، وجاء جعفر مستخفياً، فدخلنا على الرجل وأخرجها. فلما رآها جعفر أعجب بها، وعرف أن قد صدقتُه. ثم غنّته فازداد بها عجباً، فقال لي: اقطع أمرها، فقلت لمولاها: هذا المال قد نقدناه ووزناه، فإن قنعت وإلاّ فوجِّه إلى من شئت لينتقده[١]، قال: لا بل أقنع بما قلتم، قال: فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيء أنت! فقال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، وما كنت فيه من انبساط اليد، وقد انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا، فقدرت أن تصيري إلى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك ولذاذتك[٢]، فقالت الجارية: والله يا مولاي لو ملكتُ منك ما ملكتَ مني ما بعتك بالدنيا وما فيها. وبعد، فاذكر العهد ـ وقد كان حلف لها أن لا يأكل لها ثمناً ـ قال فتغرغرت عين المولى وقال: اشهدوا أنها حرة لوجه الله، وأني قد تزوجتها وأمهرتها داري، فقال جعفر: انهض بنا، قال: فدعوت الحمالين ليحملوا المال، فقال جعفر: لا والله لا يصحبنا منه درهم، ثم أقبل على مولاها وقال: هو لك مبارك لك فيه أنفقه عليك وعليها. قال: وقمنا فخرجنا.

قال الأصمعي:

كنت عند جعفر بن يحيى ودخل عليه رجل فقال: أَعِذني أيها الأمير. قال: هو ذاك، صاحب شرطتي على الباب. فقال: أعِذني أيها الأمير. قال: ويحك، ما أعذتك! قال: على الفقر. قال: نعم، يا غلام، أعطه ألف دينار.

ولما[٣] غضب على البرامكة وجد في خزانة لجعفر بن يحيى في جرة ألف دينار، في كل دينار مئة دينار، على جانبيها مكتوب:

وأصفَرَ مِن ضربِ دارِ الملوكِ ... يلوحُ على وجهِهِ جعفرُ
يزيدُ على مئةٍ واحداً ... متى تعطِه مُعْسِراً يُوسِرُ

(١) تاريخ بغداد: لينقد.

(٢) تاريخ بغداد: وإرادتك.

(٣) الخبر والبيتان في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريق سلامة بن الحسين المقرىء أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن أحمد بن المبارك العبدي حدثني عبد الله بن علي ـ أبو محمد ـ قال، وذكره. والبداية والنهاية ٧/ ١٨٩ وسير الأعلام ٩/ ٦٣.

كان[(١)] جعفر بن يحيى أمر أن تضرب له دنانير، في كل دينار ثلاث مئة مثقال[(٢)]، وتصور عليها صورة وجهه، فضربت، وبلغ أبا العتاهية فأخذ طبقاً فوضع عليه بعض الألطاف ووجّهه إلى جعفر، وكتب إليه رقعة في آخرها[(٣)]:

وأصفرَ من ضَرب دار الملوكِ ... يلوحُ على وجهه جعفرُ
ثلاثُ مئينَ يكنْ وزنُهُ ... متى يلقَهُ مُعسِرٌ يُيْسِرُ

فأمر بقبض ما على الطبق، وصيّر عليه ديناراً من تلك الدنانير وردّه إليه.

قال الأصمعي:

كان رجل له انقطاع إلى جعفر بن يحيى، فعتب على جعفر لجفوة إليه منه، فلزم منزله زماناً لا يأتيه، فمرَّ به يوماً على ظهر الطريق، فوقف عليه واستبطأه في تأخّره عنه، فعرّفه سبب غيبته وقال له: أيها الوزير، لو أتيناك لما كان عجباً، لعلم الناس بحاجتنا إليك، ولو أتيتنا لكان تفضلاً، لعلم الناس بغناك عنا. فاعتذر جعفر، وجعل على نفسه أن لا يغيب عنه أحد من أصحابه أو يتخلف عنه بسبب إلا أتاه. وأقام رجلاً يتعرف أخبار المتخلفين عنه، ويُعرفه السبب في ذلك، وأجرى عليه الرزق لهذا الباب فقط.

حدث[(٤)] جعفر بن يحيى أباه يحيى بن خالد، في بعض ما كان يخبره به من خلواته مع الرشيد، قال له: بأنه أخذ أمير المؤمنين بيدي، ثم أقبل في حُجَر يخترقها، حتى انتهى إلى حجرة مغلقة ففتحت له، ثم رجع من كان معنا من الخدم، ثم صرناإلى حجرة مغلقة ففتحها بيده، ودخلنا معاً وأغلقها من داخلها بيده، ثم صرنا إلى رُواق ففتحه وفي صدره مجلس مغلق، فقعد على باب المجلس ونقر الباب نقرات، فسمعت[(٥)] حسّاً، ثم أعاد النَّقر فسمعت صوت عود، ثم أعاد النَّقر الثالثة فغنت جارية، ما ظننت والله أن الله خلق مثلها في حسن

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٦.

(٢) المثقال ما يوزن به وهو الثقل، قاله الراغب، قال الكرماني وهو عبارة عن اثنتين وسبعين شعيرة، وقيل: المثقال عشرون قيراطاً (تاج العروس: ثقل).

(٣) ليس البيتان في ديوانه.

(٤) الخبر رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٠/ ١٧٨ ـ ١٧٩ من طريق عبد الله بن الربيع الربيعي قال: حدثني أحمد بن إسماعيل عن محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد، وذكره عن أبيه جعفر.

(٥) الأغاني: فسمعنا حسًّا.

الغناء وجَودة الضرب، فقال أمير المؤمنين لها: غني صوتي فغنته:

ومُحببٍ[١] شهدَ الزفافَ وقَبْلَه غَنَّى الجواري حاسِراً ومُنَقَّبا
لبِسَ الدلالَ وقام ينقُر دفَّه نقراً أقرّ به العيونَ فأطربَا
إن النساءَ رأينَه فعشِقنَه وشكَون شدة ما بِهِنَّ فكذَّبَا[٢]

قال: فطربت والله طرباً هممت معه أن أنطح برأسي الحائط، ثم قال لها: غني صوتي الآخر فغنت:

طال تكذيبي وَتَصْدِيقي لَمْ أَجِدْ عَهْداً لمخلوقِ
إنَّ ناساً في الهوى حَدَّثُوا[٣] أَحْدَثُوا نَقْضَ المواثِيْقِ[٤] [٥]

قال: فرقص الرشيد ورقصت معه، ثم قال: امض بنا، فإنني أخشى أن يبدو ما هو أكثر من هذا، فمضينا. فلما صرنا في الدهليز قال وهو قابض على يدي: أعرفتَ هذه المرأة؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، قال: فإني أعلم أنك ستسأل عنها ولا تكتم ذلك، وأنا أخبرك بها، هي عُلَيَّة[٦]، والله إن لفظت به بين يدي أحد وبلغني لأقتلنَّك، قال: فقال له أبوه قد والله لفظت به، ووالله ليقتلنك، فاصنع ما أنت صانع.

قال أبو قابوس النصراني[٧]:

دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي في يوم بارد، فأصابني البرد فقال: يا غلام، اطرح عليه كساء من أكسية النصارى، فطرح عليّ كساء خزّ قيمته ألف، قال: فانصرفت إلى

---

(١) الأغاني: ومخنث.
(٢) عجزه في الأغاني: فشكون شدة ما بهن فأكذبا.
(٣) الأغاني: غدروا.
(٤) زيد في الأغاني بيتاً ثالثاً وروايته:
لا تراني بعدهم أبداً أشتكي عشقاً لمعشوق
(٥) نسب الشعر في الأغاني لأبي جعفر محمد بن حميد الطوسي.
(٦) يعني علية بنت المهدي، وأمها أم ولد مغنية، يقال لها مكنونة. وكانت علية من أحسن الناس وأظرفهم، تقول الشعر الجيد. انظر أخبارها في الأغاني ١٠/ ١٦٢.
(٧) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٧ من طريق عبيد الله بن عمر بن أحمد الحافظ حدثنا أبي حدثنا عمر بن الحسن بن علي الشيباني، أخبرنا الحارث بن محمد حدثني العباس بن الفضل عن إسماعيل بن علي قال، وذكره.

منزلي، فأردت أن ألبسه في يوم عيد، فلم أصب له في منزلي ثوباً يشاكله، فقالت لي بنية لي: اكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكله من الثياب، فكتبت إليه:

أبا الفضل لو أبْصرتنا يومَ عِيدِنا رأيْتَ مباهاةً لنا في الكنائِسِ
فَلوْ كان ذلكَ المِطرَفُ الخزُّ جُبةً لباهَيْتُ أصحابي بها في المجالسِ
فلا بدَّ لي من جُبّةٍ من حبَابِكُم ومن طَيْلَسانٍ من جياد الطيالسِ
ومِن ثوبِ قوهيٍ[١] وثوبِ غلالةٍ ولا بأس إن أتبعتَ ذاك بخامس
إذا تمّتِ الأثوابُ في العيدِ خمسةً كَفَتْكَ فلم تَحْتَجْ إلى لُبسِ سادسِ
لَعَمركَ ما أفرطتُ فيما سألتُهُ وما كنتُ إذْ[٢] أفرطْتُ فيهِ بآيِسِ
وذلك[٣] أن الشعرَ يزدادُ شِدَّةً إذا ما البلى أَبلى جديدَ الملابِسِ

فبعث إليه حين قرأ الشعر بتخوت خمسة، من كل نوع تختاً.

قال: فوالله ما انقضت الأيام حتى قتل جعفر بن يحيى، وصُلب، وحبس الفضل[٤]، فرأينا أبا قابوس قائماً تحت جذعه يزمزم، فأخذه صاحب الخبر فأدخله على الرشيد، فقال له: ما كنت قائلاً تحت جذع جعفر؟ فقال: أينجيني منك الصدق؟ قال: نعم. قال: ترحمت عليه وقلت في ذلك:

أميـن الله هب فضل بن يحيى لنفسِكَ أيُّها الملكُ الهمامُ
وما طَلَبيْ إليكَ العفوَ عنْهُ وقدْ قَعَدَ الوُشاةُ بِهِ وقامُوا
أرى سَبَبَ الرِّضا فِيْهِ قوياً على الله الزيادَةُ والتَّمامُ
نذرتُ عليَّ مِنْهُ صيامَ حَوْلٍ فإنْ وَجَبَ الرِّضَا وَجَبَ الصِّيامُ
وهذا جعْفَرٌ بالجِسْرِ تَمْحُو محاسنَ وجهِهِ ريحٌ قَتامُ
أقولُ لهُ وقمتُ لديْهِ نَصّاً[٥] إلى أنْ كادَ يفضَحُني القيامُ

(١) ثوب قوهي منسوب إلى قوهستان. وهي جبال بين هراة ونيسابور، انظر معجم البلدان، وفي تاج العروس (قوه) وهي ثياب بيض.
(٢) تاريخ بغداد: لو.
(٣) تاريخ بغداد: وذاك.
(٤) قوله: وحبس الفضل، استدركت على هامش مختصر ابن منظور، واللفظتان ليستا في تاريخ بغداد.
(٥) في تاريخ بغداد: نصباً.

أما[١] والله لولا خوفُ واشٍ وعينٌ للخليفة لا تنامُ
لطفنَا حَولَ جِذْعِك واستلمنَا كما لِلنَّاسِ بالرُّكْنِ استلامُ

فأطرق هارون ملياً ثم قال: رجلٌ أولى جميلاً فقال فيه جميلاً: يا غلام نادِ بأمان أبي قابوس، وألاّ يعرض له أحد، ثم قال لحاجبه: إياك أن تحجبه عني صِرْ متى شئت إلينا في مهمك.

وقيل: إن هذه الأبيات للرقاشي، وإنه وقف لما صلب جعفر وقال هذه الأبيات، وفي آخرها[٢]:

فما أبصرتُ قبلكَ[٣] يابن يحيى حُسَاماً فلّه السيفُ الحُسَامُ
على اللّذاتِ[٤] والدنيا جميعاً لدولةِ آلِ برمكٍ السلامُ

فقيل ذلك للرشيد، فأحضره وقال: ما حملك على ما فَعَلت؟ قال: تحركتْ نعمته في قلبي فلم أصبر، قال: كم كان أعطاك[٥]؟ قال: كان يعطيني في كل سنة ألفِ دينار. فأمر له بألفي دينار.

قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة[٦]:

دخلت على أمي في يوم أضحى، وعندها امرأة بَرْزة[٧] جَلْدة في أثواب دَنِسة رثّة، فقالت لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا. قالت: هذه عُبادة أم جعفر بن يحيى؛ فسلّمت عليها ورحبت بها، وقلت لها: يا فلانة، حدثيني ببعض أمركم، قالت: أذكر لك جملة كافية فيها اعتبار لمن اعتبر، وموعظة لمن فكر، لقد هجم عليّ مثل هذا العيد وعلى رأسي أربع مئة

---

(١) البيتان التاليان من عدة أبيات في وفيات الأعيان ١/ ٣٤٠ والوافي بالوفيات ١١/ ١٦٢ ونسبت فيهما للرقاشي.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان ١/ ٣٤٠ والوافي بالوفيات ١١/ ١٦٢.

(٣) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وفي وفيات الأعيان: فلم أر قبل قتلك.

(٤) في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات: المعروف.

(٥) في تاريخ بغداد: كم كان عطاؤك؟

(٦) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٥٦ من طريق المعافى بن زكريا الجريري، وهو في كتابه الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ من طريق الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثني أبو بكر الضرير وجه الهرة، قال: حدثني غسان بن محمد ابن القاضي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة، وذكره. ومروج الذهب ٣/ ٤٦٩.

(٧) امرأة برزة أي تركت الحجاب، وجالست الناس.

[جارية و][(١)] وصيفة، وأنا أزعم أن ابني جعفراً عاقّ بي، وقد أتيتكم في هذا اليوم والذي يقنعني جِلْدا شاتين، أجعل أحدهما شعاراً والآخر دثاراً.

قال ثمامة بن أشرس[(٢)]:

بت ليلة عند جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، فانتبهت ببكائه فقلت: ما يبكيك، لا أبكى الله عينيك؟ قال: رأيت في منامي كأن شيخاً قد أتاني، فأخذ بِعضادَتي باب البيت الذي أنا فيه فقال:

كأنْ لم يكنْ بينَ الحُجونِ إلى الصَّفَا ... أَنِيسٌ ولم يَسْمُر بمَكَّةَ سَامرُ

فقلت مجيباً له:

بلى نَحْنُ كُنّا أهلها وأبادنا ... صُروفُ اللَّيالي والجدود العواثِرُ

قال: فلما رأيته على هذه الحال انصرفت إلى منزلي، فلما أصبحت غدوت إلى دار السلطان فإذا بجثته عند الجسر، وإذا خلق كثير حولها. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: وجه السلطان إلى جعفر بن يحيى في الليل مَن ضَرَب عنقه، وقد أمر بصلبه. فمضيت لحاجتي ورجعت، فإذا هو مصلوب فقلت:

في آل برمكَ للورى عِظةٌ ... لَوْ كانَ يُعْمَلُ فيهمُ الفِكرُ
مَنَحَتْهُمُ الدُّنيا خزائنها ... واخْتَصَّهُمْ بِصَفَائِهِ الدَّهْرُ
حتَّى إذا بَلَغُوا السُّهَا شرَفاً ... حَقّاً وقَصَّرَ عنهُمُ الفَخْرُ
عَزَّ الزَّمَانُ بِهِمْ فَجَعفرهُمْ ... بعدَ الحجابِ مَحَلُّهُ الجِسْرُ!
وَتَمَزَّقُوا مِنْ بَيْنِ مُضطَلَمٍ ... وَمُكَبَّلٍ قد ضَمَّهُ الأَسْرُ

قال إسحاق الموصلي[(٣)]:

قال لي الرشيد بعد قَتْل جعفر وصَلْبه: اخرج بنا لننظر إلى جعفر فلما وصل إليه جعل ينظره ويتأمله، وأنشأ يقول:

تقاضاكَ دهرُكَ ما أَسْلَفَا ... وَكَدَّرَ عيشُكَ بعدَ الصَّفَا

---

(١) زيادة عن الجليس الصالح الكافي.

(٢) الخبر والشعر في البداية والنهاية ٧/ ١٩٠.

(٣) الخبر والشعر في البداية والنهاية ٧/ ١٩٠ من طريق ثمامة بن أشرس.

فلا تَعْجَبَنَّ فإنَّ الزَّمَانَ رَهينٌ بتفريقِ ما أَلَّفَا

قال: فنظرتُ إليه ثم قلت: إن كنت يا جعفر أصبحت آية، فلقد كنتَ في الجود[١] غاية، قال: فنظر إليّ الرشيد كالجمل الصَّؤول[٢] وهو مُغضَب وأنشأ يقول:

ما يَعْجَبُ العالِمُ مِنْ جعفرٍ ما عَايَنُوهُ فَبِنَا كانا
مَنْ جَعْفَرٌ أَوْ مَنْ أَبُوهُ وَمَن كانَتْ بَنُو بَرْمَكَ لَوْلانَا؟!

ثم حوّل وجه فرسه وانصرف.

ولما[٣] بلغ سفيانَ بن عيينة قتلُ جعفر بن يحيى وما نزل بالبرامكة، حوّل وجهه إلى الكعبة وقال: اللهم، إنه قد كان كفاني مؤنة الدنيا، فاكفه مؤنة الآخرة.

قال الأصمعي[٤]:

كنت أجالس الرشيد وأسامره، فوجه إليّ ليلة في ساعة يرتاب فيها البريء، فتناولت أهبة الدخول عليه فمُنعت من ذلك وأعجلت، فدخلني من ذلك رعب شديد وخوف، وجعلت أتذكر ذنباً فلا أجده، وجعلت نفسي تظن الظنون. فلما دخلت عليه سلّمت ومثلت بين يديه قائماً وهو مُطرق، فرفع رأسه إلي، فلما رآني أمرني بالجلوس، فجلست، فقال: يا عبد الملك، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال:

لَوْ أَنَّ جَعْفَرَ خافَ أسبابَ الرَّدى[٥] لَنجا بِمُهْجَتِه طِمِرٌّ[٦] مُلجَمُ[٧]
وَلَكَانَ مِنْ حَذرِ المَنُونِ[٨] بحيثُ لا يَرْجُو اللحاقَ به الغرابُ[٩] القَشْعَمُ[١٠]

---

(١) في البداية والنهاية: في الكرم والجود غاية.

(٢) صال الجمل يصول: وصؤل يصؤل: هو الذي يأكل راعيه، ويشل الناس ويعدو عليهم.

(٣) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٠ من طريق محمد بن أحمد بن رزق حدثنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثني إسماعيل بن محمد، قال، وذكره.
والبداية والنهاية ٧/ ١٩٠ من طريق أبي بكر الخطيب.

(٤) الخبر والأبيات في وفيات الأعيان ١/ ٣٣٩ والوافي بالوفيات ١١/ ١٦٣ ومروج الذهب ٣/ ٤٦٥ باختلاف الرواية.

(٥) بأصل مختصر ابن منظور: الرضى، والمثبت عن المصادر السابقة.

(٦) الطمر: الفرس الجواد المستعد للوثوب. والملجم من اللجام، وهو الرباط الذي يشد به الفرس عند الوقوف.

(٧) عجزه في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات:

لنجا به منها طمرّ ملجم

(٨) كذا في مروج الذهب، وفي وفيات الأعيان والوافي: المنية.

(٩) في المصادر الثلاثة: العقاب.

(١٠) القشعم: المسنّ من العقبان.

لكنَّهُ لما تقارَبَ[١] يومُهُ   لم يدفَعِ الحَدَثَانَ عنه منجِّمُ

وكان بين يديه طست مغطىً بمنديل، فأمر بكشفه فكشف، فإذا رأسُ جعفر بن يحيى البرمكي، ثم قال: الحق بأهلك يابن قريب، فنهضتُ ولم أحر جواباً للرعب. فلما أفرخَ رَوعي فكرت في ذلك، فوجدته أحبّ أن يعلمني مَكره ونُكره ودهاءه ليُتحدث به عنه. قال الأصمعي: فخرجت وأنا أقول:

أَيُّها المغرورُ هَلْ لَكْ   عِبْرَةٌ في آلِ برمَكْ

عِبرةٌ لَمْ ترَها أنتَ   ولا قبلُ آتِ لكْ

قتل جعفر بن يحيى في صفر سنة سبع وثمانين ومئة، وهو ابن سبع وثلاثين سنة[٢]. وكانت الوزارة إليهم سبع عشرة سنة[٣].

---

(١) وفيات الأعيان والوافي: أتاه.

(٢) في مروج الذهب ٣/ ٤٦٦ سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وخمسة عشر يوماً.

(٣) في مروج الذهب ٣/ ٤٧٢ قتل جعفر بن يحيى وهو ابن خمس وأربعين سنة، وقيل: أقل من ذلك.

ذِكْر مَنْ اسْمُه ربيعة

[٩٨٣٥] ربيعة بن لَقِيط بن حارثة
ابن عميرة التجيبي القردمي المصري

حدث عن[1] معاوية، وعمرو بن العاص، وعَبْد اللّه بن حَوَالة، ومالك بن هدم التجيبي، ومطعم بن عبيدة البلوي، وعَبْد اللّه بن مسند.

روى عنه ابنه إِسْحَاق بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب.

وشهد صفين مع معاوية، وخرج معه إلى العراق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[2]، نَا يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، حَدَّثَني يزيد بن أَبي حبيب.

ح وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن البنا، نَا أَبُو القَاسِم يوسف بن مُحَمَّد المهرواني الهمداني، نَا أَبُو عمر بن مهدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت حدثني جدي أَبُو يوسف يعقوب بن أَبي شيبة، نَا يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق البجلي، أَنَا يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يزيد بن أَبي حبيب.

[٩٨٣٥] ترجمته في الإصابة ترجمة رقم ٢٧٥٦ وأسد الغابة ٢/ ٦٥ والجرح والتعديل ١/ ٢/ ٤٧٥ والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠٩ والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٧. وقد تقدمت ترجمته في تراجم حرف الراء فيمن اسمه ربيعة، وقد اعتمدنا في الترجمة السابقة على النسخة المغربية المرموز لها بحرف «م» وقد جاءت مبتورة. التراجم التالية تستدرك عن مخطوط أحمد الثالث د».

(١) في الأصل: حدثني، والمثبت عن م.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ٤١ رقم ١٦٩٧٠ طبعة دار الفكر.

عن ربيعة بن لَقيط، عن عَبْد اللّه بن حَوَالة أن رَسُول الله ﷺ قال ـ وفي حديث يعقوب قَال: قَال رَسُول الله ﷺ: ـ «**مَنْ نجا من ثلاثٍ فقد نجا، ثلاث مرات موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر**[١] **بالحق معطيه**»[١٤١٦٢].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو غالب بن البنا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا عَبْد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ـ إملاء ـ نا عيسى بن حماد، زغبة، أنا الليث بن سعد: عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة[٢] وهو[٣] عبد الله الأزدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من نجا من ثلاث، فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا**» قالوا: يا رسول الله، وما ذاك؟ قال: «موتى، ومن قتل خليفة قال بالحق، ومن الدجال».

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن [حيويه][٤] وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن [مُحَمَّد بن صا][٥] عد، نا الحسين بن الحسن، نَا عَبْد اللّه بن المبارك[٦] [قال: أخبرنا ابن لهيعة قال:][٧] حدثني يزيد بن أبي حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن وأمطروا دماً عبيطاً. قال ربيعة: فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلىء دماً عبيطاً فظن الناس أنها هي، وماج الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص فأثنى عليه[٨] بما هو أهله، ثم قَال: يا أيها الناس أصلحوا ما بينكم وبين الله، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان.

رواه عمرو بن الحارث، عن يزيد نحوه.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) في الأصل ظهر الحرف الأول «م» ثم بياض بعده ثم «طير» أثبتنا اللفظة عن مسند أحمد.

(٢) بالأصل: حواليه.

(٣) غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) بياض بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) بياض بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٦) الخبر رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص١٩٧ رقم ٥٦١.

(٧) ما بين معكوفتين زيادة استدركت لتقويم السند عن الزهد والرقائق.

(٨) في كتاب الزهد والرقائق: أثنى على الله بما هو أهله.

الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي، واللفظ له، قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[(١)]: ربيعة بن لقيط التجيبي عن عَبْد اللّه بن حَوَالة يُعد في المصريين. قَال ابن المثنى: نا وهب سمع أباه وسمع يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن مالك بن هِدْم عن عوف بن مالك قال: غزونا مع عمرو بن العاص ومعنا عمر وأبو عبيدة. في نسخة ماشافهني أبو عبد الخلال، أَنَا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا حمد بن عَبْد اللّه إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٢)]:

ربيعة بن لقيط التجيبي روى عن عبد الله بن حوالة، ومالك بن هدم. روى عنه يزيد بن أبي حبيب. سمعت أبي يقول ذلك. كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثم حَدَّثَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، عن أَبي الفضل قال: أَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة.

ح وأنبأني أَبُو عمرو بن مندة، عن أبيه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

ربيعة بن لقيط بن جارية[(٣)] بن عميرة التجيبي من بني القردم بن بدا بن أراه بن عدي بن تَجيب هو أَبُو إِسْحَاق بن ربيعة يروي عن معاوية بن أَبي سفيان، وعمرو بن العاص، وابن حوالة، ومطعم بن عبيدة البلوي. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وابنه إِسْحَاق بن ربيعة، وكان شهد صفين مع معاوية، ثم دخل معه الكوفة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا قال[(٤)]: أما عميرة[(٥)] بفتح العين وكسر الميم: ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي من بني القردم[(٦)] ابن بدّا بن أداة روى عن معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وعَبْد اللّه بن حوالة، ومطعم بن

---

(١) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٢٨٣.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٧٥.

(٣) كذا بالأصل هنا: جارية، وتقدم: حارثة.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٧٦ و٢٨٠.

(٥) بالأصل: عمير، والمثبت عن الإكمال.

(٦) في الإكمال: الفردم.

عبيدة البلوي، روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وابنه إِسْحَاق بن ربيعة وشهد صفين مع معاوية، ودخل معه الكوفة، قاله ابن يونس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَين بن الطيوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَنِ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا(١)، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي قال: ربيعة بن لقيط التجيبي مصري، تابعي، ثقة.

[٩٨٣٦] ربيعة ـ ويقال: النعمان بن نجوان بن معاوية، المعروف بأعشى بني تَغلب أحد بني معاوية بن جُشَم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار

من أهل الجزيرة نصراني، شاعر، وفد على غير واحد من خلفاء بني أمية منهم الوليد ابن عَبْد المَلِك، وعمر بن عَبْد العزيز.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب(٢)، أخبرني عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش، نَا أَبُو سعيد الحَسَن بن الحسن السكري، نَا مُحَمَّد بن حبيب، عن أَبي عمرو الشيباني قال:

كان الوليد بن عَبْد المَلِك محسناً إِلى أعشى تغلب فلما ولي عمر بن عَبْد العزيز الخلافة وفد إِليه ومدحه، فلم يعطه شيئاً وقال: ما أرى للشعراء في بيت المال حقّاً، ولو كان

---

(١) رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص١٥٩ رقم ٤٣٥.

[٩٨٣٦] ترجمته في الأغاني ١١/ ٢٨١ ط. دار الكتب، وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص١٢٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص٢٠ والحماسة البصرية ١/ ٨٧ والمزهر للسيوطي ٢/ ٢٢٩.

اختلفوا في اسمه، فقد جاء في الأغاني: قال أبو عمرو الشيباني: اسمه ربيعة، وقال ابن حبيب: اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية. وفي الحماسة البصرية: ربيعة بن نجران. وفي المزهر: الأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجران: وفي تاج العروس: هو النعمان ويقال: ابن جاوان وهو في الأراقم. وفي المؤتلف للآمدي: الأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجوان ويقال: ربيعة بن نجوان.

(٢) الخبر في الأغاني ١١/ ٢٨٣.

لهم عليه حق لما كان لك، لأنك امرؤ نصراني، فانصرف الأعشى وهو يقول(١):

لعمي لقد عاش الوليد حياته   إمام هدى لا مستزاد ولا نَزْرُ
كأنّ بني مروان بعد وفاته   جلاميدُ ما تَنْدَى وإنْ بَلّها القُطْرُ

وكان الأعشى مع مسلمة في غزوة الطّوانة فحكى أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن سعد القطربلي عن الوليد قال: قيل لمسلمة بن عَبْد المَلِك إن القعقاع بن خُلَيد العَبْسي هو الذي يمنع العباس بن الوليد بن عَبْد المَلِك من تعظيمه فقال لأعشى بني(٢) تغلب وكان معه: أهج بني عَبْسٍ ببيتين لا تزد عليهما فقال:

تعلم عبس مشيه قرشية   تلوى بها استاهها ما تحيدها
فاخر عيس فما الحديث نساؤها   وأول عبس في القديم عبيدها

[٩٨٣٧] ربيعة بن يزيد
أَبُو شعيب الإيادي القصير

روى عن واثلة بن الأسقع، وعطية بن عروة السعدي، وأَبي إدريس الخولاني، وجبير ابن نفير، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عايش، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه بن [أبي](٣) المهاجر، ومعاوية ابن أبي سفيان، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عَمِيرة المزني، وعَبْد اللّه بن الديلمي، وقيل عن أَبي إدريس عن عَبْد اللّه بن الديلمي، وعمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه ابن أَبي زكريا الخزاعي، وعَبْد اللّه بن قيس، وأَبي كبشة السلولي وَقَزعة بن يَحْيَىٰ، وعَبْد اللّه ابن عامر القارىء ومسلم ابن قَرَظة الأنصاري، وأَبي أسماء الرحبي.

روى عنه العلاء بن الحارث، وأَبُو عمرو الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، والعباس ابن سالم بن جميل اللخمي، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زبر، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وعَبْد اللّه بن يزيد الدمشقي، والوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، وعَبْدالرَّحْمٰن بن عامر

(١) البيتان في الأغاني ١١/ ٢٨٣ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص١٢٤.
(٢) بالأصل: بن.
[٩٨٣٧] ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٨٨ وتهذيب الكمال ٦/ ١٧٨ وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٦ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٧٤ وتاريخ خليفة بن خياط (الفهارس) وسير الأعلام ٥/ ٢٣٩ وطبقات خليفة ص٥٧٣ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٥.
(٣) سقطت من الأصل الوحيد، مخطوط أحمد الثالث «د»، واستدركت عن تهذيب الكمال.

اليحصبي، وسلمة بن عمرو بن القاص[(١)]، وعَبْد الخالق بن زيد بن واقد، وأَبُو كامل يزيد بن ربيعة الصنعاني، وهمّام بن إسْمَاعيل، وحيوة[(٢)] بن شريح المصري، ومعاوية بن صالح الحمصي، ويزيد بن أبي حبيب، وجَعْفَر بن ربيعة، وحازم بن عطاء البجلي، وموسى بن عيسى القرشي.

وكانت داره بدمشق، داخل باب الفراديس[(٣)] داخل الحصن عن يسار الداخل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، أَنَا حيدرة بن عَلي بن مُحَمَّد. . . .[(٤)].

ح **وأخبرنا** أَبُو الفرج أَحْمَد بن الحَسَن بن علي بن زرعة، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبَيْد اللّه الهاشمي - قاضي صور بها - قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أنا خيثمة بن سُلَيْمَان، أَنَا العباس، أخبرني أَبي، نَا الأوزاعي، حَدَّثَني ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «**أتزعمون أني من آخركم وفاة، ألاَ إنّي من أولكم وفاةً وتتبعوني أفناداً**[(٥)] **ويهلك بعضكم بعضاً**»[١٤١٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المسلم، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الدحداح التميمي، نَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد، نَا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ربيعة القصير قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فقَال: «**أتزعمون أنّي من آخركم وفاة، ألاَ إنّي من أولكم وفاة، وستتبعوني أفنانا يضرب بعضهم رقاب بعض**»[١٤١٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العباس [بن][(٦)] قتيبة، نَا حرملة بن يَحْيَىٰ التجيبي المصري.

(١) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال: سلمة بن عمرو القاضي.
(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٣) باب الفراديس، أحد أبواب دمشق، يقع شمال شرق جامع دمشق، اسمه اليوم: باب العمارة.
(٤) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٥) أي تتبعوني ذوي فند، أي ذوي عجز وكفر للنعمة، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين، قوماً بعد قوم، واحدهم فند (تاج العروس: فند).
(٦) سقطت من الأصل.

ح وَ**أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، نَا أَبُو القَاسِم عَلي بن خلف بن قديد البزار المصري بمصر، وكان من ثقات المسلمين، نَا أَبُو الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السرح.

قَالا: نا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال: «**تزعمون أني آخركم موتاً، ولعمري إني أوّلكم موتاً تأتون بعدي أفناداً يقتل بعضكم بعضاً، أو يهلك [بعضكم بعضاً]**»[١].

هو علي بن الحَسَن بن خلف[٢] نسبة إلى جده، واللفظ لأَبي الطاهر.

ومما وقع إلي عالياً من حديثه ما.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الوضاح، نَا أَبُو شعيب عَبْد اللّه بن الحَسَن بن أَحْمَد الحراني، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه البابلتي[٣]، نَا الأوزاعي، حَدَّثَني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ شرب من الخمر شربةً لم تُقبل له توبة أربعين صباحاً، فإنْ تاب، تاب الله عليه ثلاثاً أو أربعاً ـ قال الأوزاعي: ما أدري في الثالثة أو في الرابعة ـ، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من رَدَغة الخبال يوم القيامة**»[١٤١٦٥].

قال الأوزاعي: رَدَغة الخَبَال[٤]: صديد أهل النار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا ابُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٥]، حَدَّثَني العباس بن الوليد بن مزيد العذري، أخبرني أَبي، نَا الأوزاعي، حَدَّثَني ربيعة بن يزيد فيما بين المقسلاط وباب[٦] الصغير.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده صح.

(٢) علي بن الحسن بن خلف بن قديد، أبو القاسم المصري، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٣٥.

(٣) تقرأ بالأصل: البابلي، وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت الأموي، أبو سعيد البابلتي الحراني، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣١٨.

(٤) ردغة بالفتح وتحرك، ردغة الخبال: عصارة أهل النار (تاج العروس: ردغ).

(٥) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٦) في المعرفة والتاريخ: يريد باب الصغير.

الحَسَن بن أَحْمَد بن إِسْحاق، أَنَا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نَا خليفة بن خياط[١] قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: ربيعة بن يزيد دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الأحوص بن مُحَمَّد، نَا أَبي حدثه رجل من أهل العلم قال: ربيعة بن يزيد إيادي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أَبُو بَكر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال: في الطبقة الثالثة من أهل الشام.

ح وقرأت: على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال: في الرابعة منهم ربيعة ابن يزيد ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقة ـ.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل البغدادي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن الطيوري، والمبارك بن عَبْد الجبار، وأَبُو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد ابن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[٤]: ربيعة بن يزيد القصير الدمشقي سمع واثلة، سمع منه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية، وحيوة[٥]، وابن جابر، والوليد بن مسلم، وسمع أبا كبشة السلولي، وعَبْد اللّه بن عامر، وقزعة وابن الديلمي وعن مسلم بن قَرَظة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عمير إجازة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: ربيعة القصير دمشقي.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص٥٧٣ رقم ٢٩٨٧.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٣) الخبر في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٦٥.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٢٨٨.

(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن التاريخ الكبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه جعفر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو زرعة قال: أَبُو شعيب هو ربيعة بن يزيد.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الأديب، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة[١]، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم قال[٢]:

ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير روى عن واثلة بن الأسقع، وأَبي إدريس الخولاني، وعَبْد اللّه بن الديلمي، وعَبْد اللّه بن عامر اليحصبي.

روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، ومعاوية بن صالح، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً، أَنَا عَبْد العزيز إجازة، أَنَا تمام بن مُحَمَّد إجازة، حَدَّثَني أَبي، أخبرني أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ربيعة الربعي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن أَبي عُثْمَان الطيالسي، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ربيعة القصير أَبُو شعيب.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني أَبُو موسى بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قَال: أَبُو شعيب ربيعة لم ينسبه وروى له عن يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، عن أَبي مسهر، عن الهقل، عن الأوزاعي، عن ربيعة أَبي شعيب عن واثلة بن الأسقع، قال: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فذكر الحديث الأول.

. . . .[٣] عن إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا أبو مسهر، حدثني إسماعيل بن سماعة، نا الأوزاعي، حدثني ربيعة. قال أبو مسهر: وليس هو ربيعة بن يزيد، إنما هو القصير أبو شعيب، وقد تقدم حديث الوليد عن الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة الذي رواه الهقل فلم ينسب ربيعة. . . .[٤] على أن ربيعة أبا شعيب هو ربيعة بن يزيد، وتفرقة أَبي مسهر بينهما لا أعلم وجهها.

---

(١) بالأصل: مسلمة، تصحيف، والصواب قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢/٤٧٤ رقم ٢١٢٨.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٤) كلمة غير مقروءة بالأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك ابن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن قَال: ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير، حدَّث عن أَبي إدريس الخولاني، روى عنه حيوة المصري في الذبائح في مواضع منها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد، نَا أَبُو زرعة[١]، نَا أَبُو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

قال[٢]: وحَدَّثَنا أَبُو مسهر، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عامر قال: سمعت ربيعة بن يزيد قال: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.

قال[٣]: ونا محمود بن خالد، نَا عمر بن عَبْد الواحد، عن سعيد بن عَبْد العزيز قال: كان ربيعة بن يزيد ونُمير بن أوس ربماأمّا الناس في شهر رمضان.

قال[٤]: وحَدَّثَني هشام، نَا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، وسمع ربيعة بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ فقال له إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه: انظر يا ربيعة كيف تحدث[٥].

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبراهيم نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا الحَسَن بن حبيب، نَا أنس بن السلم، نَا أيوب بن سُلَيْمَان الرصافي[٦]، نَا أَبُو العوام، نَا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، وكان يفضل على مكحول، فذكر حكاية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو القَاسِم بن البسري. قَالا: أنا أبو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن نصر بن بجير، نَا عَلي بن عُثْمَان بن نفيل، نَا أَبُو مسهر، نَا سعيد قَال: ما . . .[٧] سمتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٢٦، وتهذيب الكمال ٦/ ١٧٩ وسير الأعلام ٥/ ٢٤٠.
(٢) القائل: أبو زرعة الدمشقي، والخبر في تاريخه ١/ ٣٤٤ وتهذيب الكمال ٦/ ١٧٩ وسير الأعلام ٥/ ٢٤٠.
(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٤.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤٨.
(٥) في تاريخ أبي زرعة: انظر ما تحدث يا ربيعة عن رسول الله ﷺ.
(٦) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ١٧٩.
(٧) كلمة غير مقروءة بالأصل، ومرّ قريباً: أحد أحسن سمتاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيوري، وثابت بن بندار قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه وأَبُو نصر قَالا: أناالوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن صالح العجلي[١]، حَدَّثَني أَبي قَال: رَبيعة بن يزيد الدمشقي تابعي ثقة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن خَميرويه الهروي، نَا الحُسَيْن بن إدريس، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار قال: ربيعة بن يزيد من ثقات الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال: وروى يَحْيَىٰ عن ربيعة بن يزيد شامي ثقة[٢].

أَنْبَانَا أَبُو البركات عَبْد الوهاب الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطيوري، أَنَا عَبْد العزيز ابن عَلي الأزجي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر ابن أَحْمَد بن حمد، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن يعقوب بن أَبي شيبة، حدثني جدي يعقوب قال: ربيعة بن يزيد معروف، ثقة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد اللّه البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عَبْد اللّه، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال: سمعت أبا الحسن يقول: ربيعة بن يزيد الدمشقي، يعرف بالقصير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤] حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة عن رجاء قال: كان مكحول يقول: ربما[٥] أردت أن أدعو على ربيعة بن يزيد ـ وكان فيمن شهد عليه ـ فأذكر تهجيره إلى المسجد فأكف عنه.

---

(١) رواه العجلي في كتابه تاريخ الثقات ص١٥٩ رقم ٤٣٧.

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ١٧٩.

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ١٧٩ نقلاً عن يعقوب بن شيبة.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٣.

(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بَن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عمير إجازة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: وربيعة بن يزيد قُتل بأفريقية في خلافة هشام دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد يوسف بن رباح البصري، أَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد، نَا معاوية بن صالح قال: ربيعة بن يزيد، مات في إمارة هشام بأفريقية، أبو مسهر يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدمشقي، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد، نَا أَبُو زرعة قَال[١]:

ربيعة بن يزيد ابن طباخ معاوية. سمعت أبا مسهر يذكر عن الهقل[٢] عن الأوزاعي: ربيعة أَبُو شعيب.

قال أَبُو زرعة: خرج غازياً نحو المغرب في بعثٍ بعثه هشام بن عَبْد المَلِك واستعمل عليهم كلثوم بن عياض القشيري، فقتله البربر أخبرني بذلك[٣] مَحْمُود بن خالد أنه سمع مروان بن مُحَمَّد يذكر ذلك. وكان خروج[٤] كلثوم بن عياض في آخر إمرة هشام بن عَبْد المَلِك، فخبّرني ذلك هشام أنه سمع الهيثم بن عمران يذكر ذلك. قلت: نرى ذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة.

قَال[٥]: وحَدَّثَني محمود بن خالد أنه سمع مروان بن مُحَمَّد يقول: ربيعة بن يزيد قُتل مع كلثوم بن عياض في مخرجه إلى المغرب، قتله البربر في خلافة هشام بن المَلِك.

كتب إلي أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مندة، وحَدَّثَني أَبُو بَكر اللفتواني عنه، أَنَا

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٥١.

(٢) هو الهقل بن زياد، أبو عبد الله الدمشقي، كاتب الأوزاعي، ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/ ٦٤.

(٣) الأصل: ذلك، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

(٤) بالأصل: خرج، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

(٥) القائل: أبو زرعة الدمشقي، والخبر في تاريخه ١/ ٣٤٤ وأعاده باختلاف الرواية في تاريخه ٢/ ٦٩٦.

عمي أَبُو القَاسِم، عن أبيه أَبي عَبْد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس.

ربيعة بن يزيد مولى أبي سفيان بن حرب بن أمية يكنى أبا شعيب من سكان دمشق، قدم مصر وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وحيوة بن شريح، قتلته البربر بالمغرب سنة ثلاث وعشرين ومائة، فكان في البعث الذي طلع المغرب مع كلثوم بن عياض القشيري.

[٩٨٣٨] ربيعة الشعوذي

وفد على عمر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

وروى عنه سهل بن شعيب النخعي الكوفي.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عن الحَسَن بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا سُلَيْمان ابن إِسْحَاق بن إبرَاهيم، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أَنَا مالك بن إسْمَاعيل النهدي، حَدَّثني سهل بن شعيب أن ربيعة الشعوذي حدثهم قال: ركبت البريد إلى عمر بن عَبْد العزيز فانقطع في بعض أرض الشام فركبت السخرة حتى أتيته وهو بخُنَاصرة فقال: ما فعل جناح المسلمين؟ قال: قلت: وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين؟ قال: البريد، قال: قلت: انقطع في أرض أو مكان كذا وكذا. قال: فعلى أي شيء أتيتنا؟ قال: قلت: على السخرة، تسخرت دوابّ النبط. قال: تسخرون في سلطاني؟ قال: فأمر بي فضربت أربعين سوطاً رحمه الله.

وروي عن مسدد بن قطن النيسابوري عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن مالك بن إسماعيل [النهدي] عن سهل بن شعيب عن ربيعة الشعوذي. وذكر نحوه.

ورواية ابن سعد أشبه بالصواب، وستأتي رواية مسدد في ذكر من اسمه سهل. وقد رواها بقي بن مخلد عن الدورقي عن مالك بن إسماعيل مثل رواية ابن سعد.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٣٧٤ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

ذِكْر مَنْ اسْمُه الربيع

[٩٨٣٩] الربيع بن ثعلب
أَبُو الفضل مروزي الأصل

سكن بغداد وقرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على الوليد بن مسلم وسويد بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وعراك بن خالد، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وأيوب بن مدرك الحنفي.

وحدث عن يَحْيَىٰ بن عقبة بن أَبي العيزار، والفرج بن فضالة، وأَبي إسْمَاعيل المؤدب، وجارية بن هرم، ومسعدة بن أليسع، وأَبي معاوية الضرير.

قرأ عليه القرآن أَبُو الطَّيِّب سالم بن عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ المقرىء، وأَبُو أيوب سُلَيْمَان بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن الوليد بن أبان الضبي المصري.

وروى عنه عَبْد اللّه بن موسى بن أَبي عُثْمَان الدهقان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن شاهين، وعَلي بن إِسْحَاق بن زاطيا، وعمر بن أيوب السّقطي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، وأَبُو القَاسِم البغوي، وأَبُو زرعة وعَلي بن الحُسَيْن بن الجنيد الرازيان، وموسى بن إسحاق بن موسى القاضي، وحامد بن محمد البلخي، وأحمد بن الحسين بن إِسْحَاق الصوفي الصغير(١).

[٩٨٣٩] ترجمته في الإكمال ١/ ٥٠٩ والجرح والتعديل ١/ ٢/ ٤٥٦ وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٨ وغاية النهاية ١/ ٢٨٢ وفيه: تغلب بدل ثعلب.

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٥٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القشيري، وأَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد، قَالا: أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد المخلدي، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم، والربيع بن ثعلب ـ الرضا، ثقة ـ، قالا: نا ابن عُلَيّة، عن سعيد بن يزيد، عن أَبي نضرة، عن أَبي سعيد قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أمّا أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن أناس ـ أو كما قال ـ تصيبهم النار بذنوبهم ـ أو قال: بخطاياهم ـ تميتهم النار، حتى إذا صاروا فحماً أُذِن في الشفاعة، فجيء بهم ضَبَائر(١) **ضبائر فبثوا على أنهار الجنة، فيقَال: يا أهل الجنة أَفيضوا عليهم، فينبتون كما تنبت الحَبّة في حَمِيل السبيل»**[١٤١٦٦] فقال رجل من القوم حينئذ: كأنّ رَسُول الله ﷺ: قد كان بالبادية[١٤١٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو القَاسِم عمر بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم الخفاف، أَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المظفر بن القشيري، وأَبُو القَاسِم الشّحّامي قَالا: أنا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنَا أَبُو العباس حامد بن مُحَمَّد بن شعيب البلخي ببغداد، قَالا: نا الربيع بن ثعلب، نَا يَحْيَىٰ بن عقبة بن أبي العيزار، عن مُحَمَّد بن جحادة، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تطرحوا الدرّ في أفواه الكلاب»**[١٤١٦٨] يعني الفقه.

وفي حديث ابن ناجية: نَا مُحَمَّد بن جُحَادة(٢).

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، عن أَبي القاسم بن الفرات، أَنَا أَبُو عَلي أَحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني قال: قال لنا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب المقرىء بأصبهان: قال لي أَبُو الطّيّب سالم بن عبيد اللّه بن يَحْيَىٰ المقرىء، وابن شنبوذ(٣) جميعاً كان الربيع بن ثعلب قال لنا: إنه قد ختم القرآن على جماعة منهم الوليد بن مسلم، وسويد بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد

---

(١) الضبائر جمع ضبارة، بالضم وتكسر، وهي الحزمة. وغير الليث لا يجيز: ضبارة من كتب. والضبائر: جماعات الناس في تفرقة (تاج العروس: ضبر).

(٢) هو محمد بن جحادة الأودي الإيامي الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٦.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن، ابن شنبوذ، شيخ المقرئين ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٦٤.

ابن شعيب بن شابور، وأيوب بن مدرك الحنفي، وعراك بن خالد المري، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وبقية بن الوليد، كلّ واحد من هؤلاء ختمة كاملة، وقرأ جميع هؤلاء على يَحْيَىٰ بن الحارث، وقرأ يَحْيَىٰ على عَبْد اللّه بن عامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن[١] قالا: أنا أَبُو الحُسَين بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي الفتح المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال:

الربيع بن ثعلب بغدادي ثقة، يروي عن يَحْيَىٰ بن أَبي العيزار، يكنى أبا الفضل كان ببغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي الهَمَذاني[٢] في كتابه، أَنَا أَبُو بَكْر الصفار، أنا أَحْمَد بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد[٣] مُحَمَّد بن مُحَمَّد قَال: أَبُو الفضل الربيع بن ثعلب البغدادي، سمع أبا فضالة الفرج بن فضالة الشامي، وأبا إسْمَاعيل إبْرَاهيم بن سُلَيْمَان المؤدب البغدادي كناه لنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَبي نصر شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر الفقيه، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن عَبْد اللّه العسكري، قال: وفي محدثي بغداد الربيع بن ثعلب، روى عن فرج بن فضالة، وأَبي إسْمَاعيل المؤدب روى عنه أَبُو زرعة وموسى بن إسْحَاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة بقراءتي عليه عن أَبي زكريا البخاري[٤].

ح وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم،

---

(١) يعني أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الغالب ابن البنا البغدادي الحنبلي ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٦٠٣.
وأبو عبد الله ـ أخوه ـ يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي، ابن البنا، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٦.

(٢) بالأصل: الهمداني.

(٣) بالأصل: أبو أحمد بن محمد، تصحيف، وهو محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم الكبير، النيسابوري، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٧٠.

(٤) غير مقروءة بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

نَا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد، أَنَاأَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بن سعيد قال في باب ثعلب فالثاء معجمة بثلاث: الربيع بن ثعلب أَبُو الفضل.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم الشيحي قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: الربيع بن ثعلب أبو الفضل المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن يَحْيَىٰ بن عقبة بن أبي العيزار، والفرج بن فضالة، وأبي إسْمَاعيل المؤدب، وجارية بن هرم[٢]، ومسعدة بن أليسع. روى عنه عَبْد اللّه بن موسى بن أبي عثمان الدهقان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن شاهين، وعَلي بن إِسْحَاق بن[٣] زاطيا، وعمر بن أيوب السقطي، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، وأَبُو القَاسِم البغوي، وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا قال[٤]: في باب ثعلب أوله ثاء معجمة بثلاث وبعدها عين مهملة: أَبُو الفضل الربيع بن ثعلب، بغدادي، ثقة، روى عن يَحْيَىٰ بن عقبة بن أبي العيزار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَنَا الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم المقرىء قَال: قَال أَبُو الحَسَن إدريس[٦] بن عَبْد الكريم سألت يَحْيَىٰ بن معين عن الربيع بن ثعلب فقال: رجل صالح.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخلال، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٧]:

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٨.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) سقطت من الأصل، وأضيفت عن تاريخ بغداد.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٠٩ و٥١٠.

(٥) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٥٦.

سمعت علي بن الحُسَيْن بن الجنيد يقول: حَدَّثنا[١] الربيع بن ثعلب الشيخ الفقيه[٢] الصالح وسمعت موسى بن إِسْحَاق الأنصاري يقول: حَدَّثنا الربيع بن ثعلب أحد العابدين ببغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نَا أَحْمَد بن الحُسَين بن إِسْحَاق الصوفي، أَنَا الربيع بن ثعلب أَبُو الفضل العابد في المقابر باب البردان، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣] أخبرني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن نعيم الضبي.

ح وقرأت على أَبِي القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي إجازة، أَنَا [أبو][٤] عَبْد اللّه الحافظ.

أَخبرني[٥] علي بن مُحَمَّد المروزي قال: وسألته يعني صالح بن مُحَمَّد ـ المعروف بجزرة ـ عن الربيع بن ثعلب فقال: صدوق، ثقة، من عباد الله الصالحين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن، نَا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكر الخطيب[٦]، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني قال: قرىء على أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي ـ وأنا أسمع ـ قيل له: سئل السراج، وهو أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي وأنت تسمع: أيش كنية الربيع بن ثعلب؟ [فقال:][٧] نا الربيع بن ثعلب أبو الفضل وكان من خيار المسلمين.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، وأنا أبو منصور محمد بن الحسين نا أحمد بن محمد بن غالب قال: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت: الربيع بن ثعلب عنده من أبي بكر بن عياش وعن إسماعيل بن عياش قال برأسه إيماء: نعم. قلت: فكيف

---

(١) في الجرح والتعديل: أخبرنا.

(٢) الجرح والتعديل: الثقة.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(٤) استدركت فوق السطر بالأصل.

(٥) من هنا إلى آخر الخبر مكرر بالأصل.

(٦) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

يفترقان. . . .[١] فهو إسماعيل بن عياش وإذا كان عن عاصم بن . . . .[٢] وأبي إسحاق أليسع وليث ابن أبي سليم هو أبو بكر بن عياش.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد اللّه، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣] أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ قال: الربيع بن ثعلب بغدادي، ثقة.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي[٤].

ح وأخبرنا أبو المعالي عَبْد اللّه بن أحمد بن محمد البزار، أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم نا أحمد بن جعفر بن سالم.

ح وأخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] أنا ابن[٦] الفضل دعلج ابن أحمد قالا: أنا أحمد بن علي الأبّار قال: ومات الربيع بن ثعلب سنة ثمان وثلاثين.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسن عن أبي. . . .[٧] علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيويه أنا محمد بن القاسم بن حفص، نا ابن أبي. . . .[٨] قال: ومات الربيع بن ثعلب سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن الحسن. نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد اللّه أنا ـ أبو بكر الخطيب[٩] أنا محمد بن جعفر بن علان الوراق، أنا مخلد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال: الربيع بن ثعلب يكنى أبا الفضل من أهل الصغد، ولد بمرو، وسكن بغداد ولم يزل بها حتى توفي بها في سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعد الفطر بيوم، وكان فيما ذكر لي رجلاً صالحاً، صدوقاً، ورعاً.

---

(١) كلمتان غير واضحتين بالأصل. (٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(٤) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٣٢٠.

(٥) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

(٦) بالأصل: أبو تصحيف، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٨) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٩) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا علي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زبر قال: سنة ثمان وثلاثين ومائتين فيها مات الربيع بن ثعلب.

[٩٨٤٠] الربيع بن الجهم

حدث بدمشق.

قرأت بخط أبي محمد ابن الأكفاني، وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: ربيع بن الجهم في طبقة فيها ذكر ابن جوصا وأبي الدحداح وأسند منهما، وذكر أنه سمع منه سنة ثلاث عشرة ومئة.

[٩٨٤١] الربيع بن حَظْيان
ـ ويقال: جظيان بالجيم

بصري الأصل، سكن دمشق، وولاه المنصور دار الضرب بدمشق.

روى عن مكحول، وعطاء بن أَبي رباح، وحسان بن عطية، وثور بن يزيد، وهشام بن حسان، والزهري، والحَسَن البصري، وأَبي الزبير مُحَمَّد بن مسلم، وعكرمة مولى ابن عباس، وعاصم بن بهدلة، وأَبي هارون العبدي، وبيان بن بشر، وقتادة، وعمرو بن عبيد.

روى عنه عمر بن عَبْد الواحد، وعبد ربه بن ميمون، وزيادة بن الربيع اليحمدي، وعَبْد المَلِك بن مُحَمَّد الصنعاني، وسويد بن عَبْد العزيز، ويَحْيَىٰ بن سعيد العطار، وإِبْرَاهيم بن الفضل المخزومي، وأَبُو عتبة مُحَمَّد بن أبان بن جزي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو نصر بن طلاّب، بقراءتي عليه، أنا القاضي أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن موسى الغساني الإمام في الجامع بمدينة دمشق، نا أَبُو عَبْد اللّه بن مروان، نَا أَبُو عَبْد المَلِك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرحْمٰن، نَا عبد ربه بن ميمون النحاس، نَا الربيع بن حظيان، عن عطاء بن أَبي رباح عن جابر بن عَبْد اللّه، عن رَسُول الله ﷺ أنه خرج إلينا فقال: «**إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة**»[١٤١٦٩].

[٩٨٤١] ترجمته في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٤٥٩ والتاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٧٨ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٩وفيه: الربيع بن حيظان ويقال: ابن حظيان وقيل: جيظان بالجيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المقرئ، وأَبُو القَاسِم بن عبدان، قالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري[١]، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العذري[٢]، نَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن بنت شرحبيل[٣]، نَا عبد ربه بن ميمون النحاس الأشعري، نَا الربيع بن حَظْيَان، عن أَبِي الزبير، عن جابر بن عَبْد اللّه أن النبي ﷺ مسح على الخفين والعمامة[١٤١٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَن، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال: قال عَلي بن المديني: الربيع بن حَظْيَان شيخ روى عنه زياد بن الربيع اليحمدي، وهو مجهول.

قرأت على أَبِي مُحَمَّد السلمي، عن أَبِي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن خَمِيرويه، أَنَا الحُسَيْن بن إدريس، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار الموصلي قال: الربيع بن حظيان معروف بصري، قلت: هو ثقة؟ قال: لا أدري.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم [محمد][٤] بن علي الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السلامي، أَنَا أَبُو الفضل الباقلاني، وابُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم واللفظ له، قالوا: نا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد زاد الباقلاني ومُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قَال[٥]: ربيع بن حَظْيَان الدمشقي عن مكحول، روى عنه زياد ابن الربيع منقطع.

قرأت بخط أَبِي الحسين الرازي، أخبرني أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن معاوية بن مُحَمَّد الدمشقي قال: سئل أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو، عن الربيع بن حظيان فقال: هو دمشقي، قيل:

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٢٨.

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل أبو قصي العذري، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٨٥.

(٣) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون بن عبد الله، أبو أيوب التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٣٦.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٢٧٨ رقم ٩٥٠.

كيف هو له أحاديث غرائب؟ فسكت أَبُو زرعة، ولم يقل فيه شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر اللفتواتي، أَنَا أَبُو صادق الفقيه، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أَبي بكر، أَنَا الحَسَن بن عَبْد اللّه بن سعيد العسكري قال: الربيع بن جظْيان ـ الجيم مكسورة وفوق الظاء نقطة وتحت الياء نقطتان ـ روى عن مكحول، وحسان بن عطية روى عنه زياد بن الربيع، وعمر بن عَبْد الواحد.

[قال ابن عساكر:][1] كذا قيل بالجيم، ولا أعلم أحداً تابعه عليه، وهو تصحيف من العسكري مصنفه التصحيف[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نصر بن الجَبّان إجازة، أَنَا أَحْمَد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نَا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، حدَّثني سعيد بن عمرو قال: قلت يعني لأَبي زرعة الرازي الربيع بن حظيان؟ قال: منكر الحديث[3]. حدث عن الزهري، غريب منكر، روى عنه عبد ربه بن ميمون.

[٩٨٤٢] الربيع بن حنطي

قاضي حوران[4].

حكى عنه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عصمة.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، نا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن معاذ المصري، أنشدنا أَحْمَد بن أَبي التمام أنشدنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عصمة قال: أنشدنا الربيع بن حنطي[5] قاضي حوران:

إذا كان نجم المرء في الشيء مقبلا تاقت له الأسباب من كل جانب

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩.

[٩٨٤٢] حنطي كذا رسمها بالأصل.

(٤) حوران كورة واسعة من أعمال دمشق، من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وما زالت منازل العرب (معجم البلدان ٢/ ٣١٧).

(٥) كذا.

وإنْ أدبرت دنياه عنه بعورت[١] عليه وأعيته وجوه المطالب
ولا تُدرك الأرزاق فيها ولا المنى بحيلةِ محتالٍ ولا حرص كاسب
إذا قلَّ مال المرء أقصاه أهله وأقصر عنه كلُّ إلفٍ وصاحب

[٩٨٤٣] الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذيب ابن عدي بن مازن بن الأزد ويقال: الربيع بن مسعود

وأمه رويمة بنت سعد بن الحارث الحَجُوري. ويقال: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذيب بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد. المعروف بسطيح الكاهن الغساني، المذكور.

كان يسكن الجابية على ما حكاه أَبو العباس مَحْمُود بن مُحَمَّد بن الفضل الرافقي[٢] عن عَبْد اللّه بن الهيثم بن عُثْمَان العبدي[٣]، عن القاسم بن عمرو، عن أَحْمَد بن عَبْد اللّه المخزومي المكي، عن إِبْرَاهيم بن يونس البرام، عن سعيد بن مزاحم عَن معروف بن خربوذ، عن بشير بن تيم المكي ذكر ذلك في حديثٍ، هو الحديث الذي يأتي في ذكر عَبْد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[٤] قال: وأما حجن بالنون فهو ذئب بن حجن القبيل الذي منه سطيح الذيب[٥] الكاهن.

وقال في موضع آخر[٦] من باب ذيب، ذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن، رهط سطيح الذئبي قاله ابن الحباب.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن علي بن

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

[٩٨٤٣] انظر أخباره في مروج الذهب (الفهارس)، وتاريخ الطبري ١/ ٣٧٠ و٤٢٦ و٤٥٩ و٤٦٠ والبداية والنهاية ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ و٤٠٥ و٤٣٤ والكامل لابن الأثير ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، هو محمود بن محمد بن الفضل بن الصباح أبو العباس الرافقي. انظر الحاشية التالية.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٠٥. وذكر في أسماء الرواة عنه أبا العباس الرافقي.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٩٢.

(٥) في الإكمال: الذئبي.

(٦) الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٩٣.

إسحاق الكاتب، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن بشر بن سعيد الحرفي، نَا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزَّاني، نَا أَبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السجستاني إملاء قال: سمعت مشيختنا منهم أَبُو عبيدة وغيره، وأَبُو اليقظان وهو عامر بن حفص ولقبه سحيم وهو مولى بلعجيف، ومُحَمَّد بن سلام الجُمَحي قالوا[١]: وكان من بعده يعنون لقمان بن عاد: سطيح ولد في زمن سيل العرم وعاش إلى ملك ذي نُوَاس وذلك نحو من ثلاثين قرناً، وكان مسكنه البحرين وزعمت عبد القيس أنه منهم، وتزعم الأزد أنه منهم، وأكثر المحدثين يقولون هو من الأَزد ولا يُدْرى ممن هو، غير أن ولده يقولون: إنّهم من الأزد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخرائطي قَال: أنشدني أَبُو سهل الرازي لسطيح الكاهن[٢]:

عليكم بتقوى الله في السرِّ والجهرِ ... ولا تُلْبسوا صدق الأمانة بالغدرِ[٣]
وكونوا لجار[٤] الجنب حصناً وجنّة ... إذا ما عرته النائباتُ من الدهر

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[٥]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أخبرني عمي عن أبيه، عن ابن الكلبي قال:

كان أول من قال «برح الخفاء»[٦] أن رجلاً من كندة يقال له صدّاد بن أسماء، وأسماء أمه، وهي امرأة من بني الحارث بن كعب، وكانت تحت صدّاد امرأة من قومه كندية وامرأة من بني الحارث، وكان له من ابنة عمه أربعة رجال ولم يكن له من الحارثية ولد فوقع على

---

(١) الخبر نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣٢٩ نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) البيتان في البداية والنهاية ٢/ ٣٣٠.

(٣) كذا بالأصل والبداية والنهاية، وفي مختصر ابن منظور: بالعذر.

(٤) بالأصل: لجانب، ولا يستقيم الوزن، والمثبت عن البداية والنهاية.

(٥) الخبر بطوله رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٤/ ٧ وما بعدها، وانظر البداية والنهاية ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٦) برح الخفاء، مثل. معناه زال الستر، وانكشف السرّ. وهو من قولهم: برح الرجل من مكانه إذا زال عنه. قال ثعلب: معناه صار في براح من الأرض، وهو ما ظهر منها.
انظر جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٢٠٥ وفصل المقال ص٥٧ ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٦٣ والمستقصى للزمخشري ١٨٣ واللسان (برح).

جارية سوداء فأحبلها، فلما تبين حملُها وخاف امرأته، فأنكر ذلك في العلانية وأقرّ به في السّرّ، وسماه ثعلبة، وأشهد امرأته الحارثية وأخاً له أن ثعلبة ابنه. فلما مات صدّاد أخبرت السوداء ابنها أنه من صدّاد، فخرج الغلام حتى أتى ملكاً من ملوك اليمن، فذكر له أمره وأتاه بعمه وامرأة أبيه فشهدا، فقالت الكندية: إنما شهدا للعداوة، فبعث الملك إلى سطيح الكاهن وخبأ له ديناراً بين قدمه ونعله، فلما دخل إليه قال له: إني قد خبأت لك شيئاً فأخبرني به. فقال سطيح: أحلفُ بالبلد الحرام والحجر الأصمّ، والليل إذا أظلم، والنهار إذا تبسم، وبكل فصيح وأعجم، لقد خَبَأْتَ ديناراً بين نعلٍ وقدم، قال: فأخبرني مع من هو؟ قال: أحلف بالشهر الحرام، وبالله محيي العظام، وبما خلق من النسام إنه لتحت قدم الملك الهمام؛ قال: فأخبرني لما أرسلت إليك، قال أرسلت إليَّ تسألني عن ابن السوداء، وَمَنْ أبوه من الآباء، وقد برح الخفاء، وهو أول من قاله، وأبوه صدّاد ابن أسماء لا شك فيه ولا من مراء فألحقه بأبيه وورّثه. قال الملك: يا سطيح ألاَ تخبرني عن علمك هذا؟ قال: إن علمي ليس مني، ولا بجزم ولا تظني، ولكن أخذته من أخٍ لي جني، قد سمع الوحي بطور سنيّ. قال الملك: أرأيت أخاك هذا الجني أهو معك لا يفارقك؟ قال: إنه ليزول حيث أزول، فلا أنطق إلا بما يقول، قال له الملك: فهل من خبرٍ بما يكون تخبرنا به؟ قال: نعم، عندي خبر ظريف[1]، شهركم هذا خريف، والقمر فيه كسيف، ويأتي غداً سحاب كثيف، فميلأ البر والريف، فكان كما قال.

قال المعافى[2]: أخبار سطيح كثيرة، وقد جمعها غير واحدٍ من أهل العلم، وكذلك أخبار غيره من الكهان، والمشهور من أمر سطيح أنه كان كاهناً، وقد أخبر عن النبي ﷺ وعن نعته ومبعثه بأخبار كثيرة، ورُوي أنه عاش سبعمائة سنة، وأدرك الإسلام فلم يُسلم، ورُوي أنه هلك عندما ولد النبي ﷺ وأخبر بذلك ابن أخته عَبْد المسيح بن حيان بن بَقيلة[3] وقد أوفده إليه كسرى أنو شروان لارتياعه من أمور ظهرت عند مولد النبي ﷺ، وأمره أن يسأل خاله سطيحاً عنها، ويستعلم منه تأويلها، وذكر عَبْد المسيح أنه أنبأه بذلك، ونعى إليه نفسه ثم قضى مكانه.

---

(١) في الجليس الصالح: طريف.

(٢) يعني القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

(٣) أعجمت عن الجليس الصالح.

ورُوي لنا من بعض الطرق بإسناد والله به أعلم أن النبي ﷺ سئل عن سطيح فقال: «نبيّ ضيّعه قومه»(١) وهو مشهور عند العرب يذكرون سجعه وكهانته، ويضربون المثل بعلمه وصدقه فيما يخبر به، وقد قال الأعشى يذكر زرقاء اليمامة لما أخبرت أهل اليمامة برؤيتها ما رأت من مكانٍ بعيد لم يُعلَمْ آدمي أدرك مرئياً من مثل مداه. فلم يصدّقوها، فأتاهم العدو الذي أنذرتهم به، فاستباحهم وخرّب ديارهم(٢):

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها ... حقاً كما صدق الذئبي إذ سجعا
قالت أرى رجلاً في كفّه كتف ... أو يخصفُ النعل لهفي أيةَ صنعا
فكذّبوها بما قالت، فصبَّحهم ... ذوآل حسّان يُزجي(٣) الموت والشّرَعا(٤)
فاستنزلوا أهل جَوٍّ من منازلهم(٥) ... واستخفضوا(٦) شاخص البنيان فاتضعا

قال المعافى: قوله: الذئبي، يعني سطيحاً لأنه من ولد ذئب بن حجن، وبسطيحٍ الذئبي كان يعرف. وقد قال له عَبْد المسيح ابن أخته حين وفد عليه من عند كسرى(٧):

يا فاصل الخطة أعيت مَنْ وَمَنْ ... أتاك شيخ الحي من أهل(٨) سَنَنْ
وأمه من آل ذئب بن حجنْ

ولكلّ فصل مما ذكرنا أخبار وأنباء وقصص تأتي في أماكنها إن شاء الله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مسلم الفقيه، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الجوبري، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن يعقوب بن أبي العقب، أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو قال: وكتب إليّ سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن بخطه في سنة

---

(١) عقب ابن كثير على ذلك بقوله: أما هذا الحديث فلا أصل له في شيء من كتب الإسلام المعهودة، ولم أره بإسناد أصلاً. ويروى مثله في خبر خالد بن سنان العبسي ولا يصح.
وظاهر هذه العبارات تدل على علم جيد لسطيح وفيها روائح، التصديق لكنه لم يدرك الإسلام كما قال الجزيري.
(٢) البيت الأول في تاريخ الطبري ١/ ٤٣١ والأبيات في ديوان الأعشى من قصيدة طويلة ص١٠٦.
(٣) الأصل: يرجي، والمثبت عن الديوان.
(٤) الشرع الأوتار، وقيل: حبالة الصيد.
(٥) الديوان: مساكنهم.
(٦) الديوان: وهدموا.
(٧) الرجز في تاريخ الطبري ١/ ٤٥٩ والجليس الصالح الكافي ٤/ ٩.
(٨) الطبري والجليس الصالح: من آل سنن.

خمس عشرة ومائتين قال[(١)]: قال إسْمَاعيل بن عياش، عن يَحْيَىٰ بن عمرو الشيباني[(٢)] عن عَبْد اللّه ابن الديلمي، عن ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال: بلغنا أنك تذكر سطيحاً تزعم أن الله لم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟ قال: نعم، إن الله تبارك وتعالى خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم ـ والوضم شرائح من جرائد النخل ـ وكان يُحمل على وضمه، فيؤتى به حيث يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق والكفين[(٣)]، وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوته كما يُطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرك إلاّ لسانه فلما أراد الخروج إلى مكة حُمل على وضمه، فأُتي به مكة فخرج إليه أربعة نفر من قريش: عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي، والأحوص بن فهر، وعقيل بن أَبي وقاص، فانتموا إلى غير نسبهم فقالوا نحن أناس أتيناك لنزورك لما بلغنا قدومك، ورأينا أن إتياننا إياك حقاً واجباً لك علينا، وأهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة[(٤)] ردينية[(٥)]، فوضعتا[(٦)] على باب البيت الحرام لينظروا[(٧)] هل يراهما[(٨)] سطيح أم لا. فقال: يا عقيل، ناولني يدك. فناوله يده، فقال: والعالم الخفية، والغافر الخطية، والذمة الوفية، والكعبة المبنية، إنك لجائي بالهدية، الصفحية الهندية، والصعدة الردينية، قالوا: صدقت يا سطيح. فقال سطيح: والآت بالفرح، وقوس قزح، وسائر[(٩)] القرح، واللطيم[(١٠)] المنبطح والنخل الرطب والبلح، إن الغراب حيث مرّ سنح، فأخبر أن القوم ليسوا من جمح، وإن نسبهم في قريش ذي البطح. قالوا: صدقت يا سطيح. نحن أهل البيت الحرام، أتيناك لنزورك، لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عما يكون في زماننا

---

(١) الخبر في البداية والنهاية ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٥٧ ـ ٥٨ ودلائل النبوة لأبي نعيم ص١٢٢ رقم ٦٩.

(٢) كذا بالأصل والخصائص ودلائل النبوة، والصواب: السيباني، بالسين المهملة وسكون الياء، كمافي تقريب التهذيب.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور والبداية والنهاية.

(٤) الصعدة القناة المستقيمة.

(٥) الردينية نسبة إلى امرأة اسمها ردينة، تقوم القنا: فنسبت إليها الرماح الردينية.

(٦) في دلائل أبي نعيم: فوضعت.

(٧) بالأصل: لينظرون.

(٨) في دلائل أبي نعيم: يراها.

(٩) في الخصائص: «والسابق القرح» والقرح: جمع قارح وهو الفرس إذا استكمل خمس سنين وانتهت أسنانه.

(١٠) اللطيم: من الخيل الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه.

[هذا][(١)] وما يكون من بعده، إن يكن[(٢)] عندك في ذلك علم؟ قال: فقال: الآن صدقتم، خذوا مني من إلهام الله إياي، أنتم الآن يا معشر العرب في زمان الهرم، فتبينوا بصائركم وبصيرة العجم، لا علم عندكم ولا فهم. وينشأ من عقبكم [ذوو][(٣)] فهم[(٤)]. يطلبون أنواع العلم، فيكسرون الصنم ويبلغون الردم[(٥)] ويقتلون العجم يطلبون الغنم. قالوا: يا سطيح، ممن يكون أولئك؟ قال لهم: والبيت ذي الأركان والأمن والسلطان[(٦)]، لينشون من عقبكم ولدان يكسرون الأوثان وينكرون عبادة الشيطان، ويوحدون الرحمن، وينشرون دين الديان يشرفون البنيان ويقتنون القيان. قالوا: يا سطيح ممن نسل من يكون أولئك؟ قال: وأشرف الأشراف، والمفضي للإسراف والمزعزع الأحقاف والمضعف للأضعاف لينشون الآلاف. من بني عبد شمس وعبد مناف يكون فيهم اختلاف. قالوا: يا سوءتاه يا سطيح مما تخبر به من العلم بأمرهم. ومن أي بلد يخرج [أولئك][(٧)] قال: والباقي الأبد، والبالغ الأمد، ليخرجن من ذي[(٨)] البلد نبي مهتدٍ، يهدى إلي الرشد، يرفض يغوث[(٩)] والفَنَد[(١٠)]، يبرأ من عبادة الضدد[(١١)]، يعبد رباً انفرد، ثم يتوفاه الله محموداً، ومن الأرض مفقوداً، وفي السماء مشهوداً، ثم يلي أمره[(١٢)] الصديق إذا قضى صدق، وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق، ثم يلي أمره الحنيف، مجرب غطريف، ويترك قول الرجل الضعيف ـ يعني عمر ـ قد أضاف المضيف وأحكم التحنيف، ثم يلي أمره داعياً لأمره مجرباً فيجتمع له جموع وعصب، فيقتلونه نقمة وغضباً عليه، فيؤخذ الشيخ فيذبح إرباً، فيقوم له رجال خطباء، ثم يلي أمره

---

(١) زيادة عن دلائل أبي نعيم.
(٢) بالأصل: يكون.
(٣) سقطت من الأصل، وزيدت عن دلائل أبي نعيم.
(٤) بالأصل والخصائص: «دهم» والمثبت عن دلائل النبوة.
(٥) الردم: قرية بالبحرين (معجم البلدان).
(٦) كذا بالأصل والخصائص، وفي دلائل أبي نعيم: والسكان.
(٧) زيادة عن دلائل أبي نعيم.
(٨) بالأصل: ذا البلد.
(٩) بالأصل: يغوثاً.
(١٠) الفند: الخطأ في الرأي والقول، والكذب.
(١١) في الخصائص: الصدد، بالصاد المهملة.
(١٢) بالأصل: أمر، والمثبت عن الدلائل.

الناصر معاوية، فيخلط الرأي برأي ماكر، يظهر في الأرض العساكر(١)، ثم يلي من بعده ابنه، يأخذ جمعه ويقل حمده ويأخذ المال فيأكل وحده، ويكثر(٢) المال لعقبه من بعده، ثم يلي من بعده عدة ملوك، لا شك، أن الدم فيهم مسفوك(٣). ثم يلي من بعده الصعلوك يطؤهم كوطأة الدرنوك(٤)، ثم يلي عضوض، أبو جعفر يقضي الخلق(٥) ويدني مضر، يفتتح الأرض افتتاحاً [منكراً، ثم يلي قصير القامة، بظهره علامة، يموت موت السلامة، ثم يأتي قليل ماكر، يترك الملك مجلى باير. ثم يلي أخوه بسنته سائر يختص بالأموال والمنابر، ثم يلي أمره من بعده](٦) أهوج صاحب دنيا ونعيم، مخلّج تثاوره معاشره وذووه، ينهضون إليه ويخلعونه، يأخذون الملك ويقتلونه، ثم يلي أمره من بعده السابع، فيترك الملك مخلى ضائع تثوره في ملكه مسورة جائع، عند ذلك يطمع في الملك كل عريان، فيلي أمر الناس اللفهان، يوطىء نزاراً جمع قحطان، وإذا التقى بدمشق جمعان، بين بيسان(٧) ولبنان، يصنف اليمن يومئذ صنفين. صنف سورة وصنف مخذول، لا ترى إلا خبًّا مخلولاً ولواء محلولاً، وأسيراً مغلولاً بين الفرات والجبول(٨)، عند ذلك تخرب المنابر وتسلب الأموال، وتسقط الحوامل، وتظهر الزلازل، وتطلب الخلافة وائل، فعند ذلك تغضب نزار، وتدني العبيد والأشرار، وتقضي النساك والأخيار، يجوع الناس وتغلو الأسعار، وفي صفر من الأصفار يقتل كل جبار، ممن تشرف إلى خنادق وأنهار. ذات أشغال وأشجار. يعمد لهم الأغيار، يهزمهم أول النهار، ويظهر لأمره الأخيار، فلا ينفعهم نوم ولا قرار، حتى يدخل مصراً من الأمصار، فيدركه القضاء والأوزار، ثم تجيء الرماة، تزحف مشاة، لقتل الكماة، وأشر الحماة ومهل الغواة هنالك تدرك أعلى المياه، ثم يبور الدين، وتقلب الأمور، ويكفر الزنبور، وتقطع الجسور، ولا يفلت إلا من كان من جزائر البحور، ثم يشور الجنوب، وتظهر الأعاريب، ليس فيهم معين على أهل الفسوق، والأعاريب في زمان عصيب، لو كان للقوم حيا وما تغني

(١) في الدلائل: الفساد. (٢) في الدلائل: ويكنز.
(٣) إلى هنا ينتهي الخبر في دلائل النبوة لأبي نعيم.
(٤) الدرنوك: ضرب من البسط له خمل قصير. أو هو الطنافس.
(٥) في الخصائص: يقصي الحق.
(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن الخصائص الكبرى ١/٥٨ ـ ٥٩.
(٧) بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامي، بين حوران وفلسطين (معجم البلدان).
(٨) الجبول: قرية كبيرة إلى جنب ملاحة حلب (معجم البلدان).

المنى، قالوا: ثم ماذا يا سطيح؟ قال: ثم يظهر رجل من اليمن أبيض كالشطن. يخرج من بين صنعاء وعدن، يسمى حسين أو حسن يذهب الله على رأسه الفتن.

قال أبو زرعة: فذكرته لأبي اليمان. فلم يقل[(١)] به، ثم قدمت فلقيني هشام بن عمار وهو يظن أني قد سمعته من أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش، فأعلمته أني لم أسمعه.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني، أنا أبو طلحة الخزاعي، نا بكر بن سليمان نا ابن إسحاق[(٢)] عن بعض أهل الرواية: أن ربيعة بن نصر اللخمي رأى رؤيا هائلة وفظع بها، فلما رأها بعث إلي الحزاة من أهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحراً ولا عائفاً ولا منجماً إلا جمعهم إليه. ثم قال: إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها، فأخبروني بتأويلها. فقالوا: اقصصها علينا، نخبرك بتأويلها. فقال: إني إن أخبرتكم بها فلم أطمئن إلى تأويلها، إنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها، فلما قال ذلك قال له رجل من القوم الذين جمع لذلك: فإن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى سطيح وشق، فإنه ليس أحد أعلم منهما، فهما يخبرانك بما تسأل عنه، واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب ابن عدي بن مازن بن ثعلبة بن الأزد، ومازن غسان، وكان يقال لسطيح الذئبي لنسبه إلى ذئب ابن عدي، وشق بن صعب بن يشكر بن الهرم[(٣)] بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بجيلة فلما قال ذلك له، بعث إليهما، فقدم إليه سطيح قبل شق، ولم يك في زمانهما مثلهما من الكهان. فلم قدم عليه سطيح ورعاً، فقال له: يا سطيح، إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فأخبرني بها، فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها. قال: أفعل، رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في أرض تهمة، فأكلت منها كل ذات جمجمة. فقال له الملك: ماأخطأت منها شيئاً يا سطيح. فما عندك في تأويلها؟ فقال: أحلف بما بين الحرتين من حنش، ليهبطن أرضكم الحبش فليملكن ما بين أبين[(٤)] إلى جرش[(٥)]. فقال له

---

(١) بالأصل: يقول.

(٢) الخبر رواه السيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ٦٠ من طريق ابن عساكر، ورواه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ص١٢٥ رقم ٧٠ وسيرة ابن هشام ١/ ١٥ ـ ١٦.

(٣) في دلائل النبوة: بن رهم ببن برانوك بن نذير.

(٤) أبين: بفتح أوله ويكسر، مخلاف باليمن منه عدن.

(٥) جرش: من مخاليف اليمن من جهة مكة، وقيل هي مدينة عظيمة باليمن، وولاية واسعة.

الملك: وأبيك يا سطيح، إن ذلك لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن؟ أفي زماني أو بعده؟ قال: بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين، يمضين من السنين. قال: فهل يدوم ذلك من ملكهم أم ينقطع؟ قال: ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون بها أجمعين ويخرجون منها هاربين. قال الملك: ومن الذي يلي ذلك منهم من قتلهم وإخراجهم؟ قال: يليه إرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحداً منهم باليمن. قال: فيدوم ذلك من سلطانه؟ أو ينقطع؟ قال: بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين. قال: ومن يقطعه؟ قال: نبي زكي، يأتيه الوحي من قبل العلي، قال: وممن هذا النبي ﷺ؟ قال: من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر. قال: وهل للدهر(١) يا سطيح من آخر؟ قال: نعم يوم يجمع فيه الأولون والآخرون، يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون. قال: أحق ما تخبرني به يا سطيح؟

قال: نعم. والشفق والغسق والفلق إن ما نبأتك به لحق.

قال: فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق، فدعا به، فقال: يا شق إني رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها، فأخبرني عنها، فإنك إن أصبت، أصبت تأويلها كما قال لسطيح. وقد كتمه ما قال سطيح له لينظر أيتفقان أم يختلفان. قال: نعم. رأيت حممة خرجت من ظلمة، فوقعت في روضة وأكمة فأكلت منها كل ذات نسمة. فلما قال له ذلك عرف أنهما قد اتفقا، وأن قولهما واحد. إلا أن سطيحاً قال: وقعت بأرض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة، وقال شق: وقعت بين روضة واكمة وأكلت منها كل ذات نسمة.

فلما رأى الملك ذلك أن قولهما شيئاً واحداً قال: ما أخطأت يا شق، فما عندك في تأويلها؟

قال: أحلف بما بين الحرتين من إنسان، ليردن أرضكم السودان، فليغلبن على كل ذي طفلة(٢) البنان، وليملكن ما بين أبين ونجران.

قال له الملك: وأبيك يا شق، إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن في زماني أم بعده؟ قال: بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن، يذيقهم أشد الهوان. . .

---

(١) بالأصل: الدهر، والمثبت عن سيرة ابن هشام.

(٢) الطفلة: الناعمة الرخصة.

قال: ومن هذا عظيم الشأن؟ قال: غلام ليس بدني ولا مدنّ، يخرج من بيت ذي يزن.

قال: فهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟ قال: بل ينقطع برسول مرسل، يأتي بالحق والعدل من أهل الدين والفضل، يكون الملك من قومه إلى يوم الفصل.

قال: وما يوم الفصل؟ قال: يوم تجزى فيه الولاة، ويدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها الأحياء والأموات، ويجمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات. قال: أحق ما تقول؟ قال: إي وربِّ السماء والأرض وما بينهما من رفع وخفض، إن ما أنبأتك به لحق ما فيه أمض.

فلما فرغ من مسألتهما وقع في نفسه أن الذي قالا له كائن من أمر الحبشة فجهز بنيه وأهل بيته إلى العراق بما يصلحهم، وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرزاذ، فأسكنهم الحيرة.

فمن بقية ربيعة كان النعمان ملك الحيرة. زاد غيره: وهو النعمان ابن المنذر بن النعمان ابن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر، ذلك الملك في نسب أهل اليمن وعلمهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو الفرج غيث بن علي الخطيب، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن عثمان أنا جدي أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي. نا علي بن حرب، نا أبو أيوب يعلى بن عمران من آل جرير بن عبد الله البجلي، حدثني مخزوم بن هانىء المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومئة سنة قال[١]:

لما كان ليلة ولد رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة[٢]، ورأى الموبذان[٣] إبلاً صعاباً، تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها.

فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك، فصبر عليه تشجعاً، ثم رأى أن ـ وقال الفقيه: أنه ـ لا يدخر ذلك عن مرازبته، فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره. ثم بعث إليهم فلما

---

(١) الخبر رواه بطوله البيهقي في دلائل النبوة ١/ ١٢٦ وما بعدها، وسيرة ابن هشام ١/ ١١ ـ ١٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم ص١٣٩ رقم٨٢ وتاريخ الطبري ٢/ ١٣١ والبداية والنهاية ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ والخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ٥١.

(٢) ساوة مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل منهما ثلاثون فرسخاً (معجم البلدان).

(٣) الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين(اللسان).

اجتمعوا عنده قال: تدرون فيما بعثت إليكم؟ قالوا: لا، إلا أن يخبرنا الملك. فبينا هم كذلك إذ ورد عليهم كتاب بخمود النيران، فازداد غمًّا إلى غمه، ثم أخبرهم ما رأى وما هاله. فقال الموبذان: وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة رؤيا. ثم قصّ عليه رؤياه في الإبل. فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ قال: حدث يكون في ناحية العرب ـ وكان أعلمهم في أنفسهم ـ فكتب عند ذلك:

من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر. أما بعد، فوجه إليّ برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه.

فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بُقيلة الغساني، فلما ورد عليه قال له: ألك علم بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرني الملك أو ليسألني عما أحب. فإن كان عندي منه علم وإلا أخبرته بمن يعلمه. فأخبره بالذي وجه إليه فيه. قال: علم ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح. قال: فأته. اسأله عما سألتك عنه. ثم أنبئني بتفسيره. فخرج عبد المسيح حتى انتهى إلى سطيح، وقد أشفى على الضريح، فسلم عليه ثم كلمه، فلم يرد عليه جواباً. فأنشأ يقول:

أصم أم يسمع غطريف اليمنْ ... أم فاز فاز لم به شأو العننْ؟
يا فاصل الخطة أعيت من ومنْ ... أتاك شيخ الحي من آل سنن
وأمه من آل ذئب بن حجن ... أزرق بهم الناب صرار الأذن
أبيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قيل العجم يسري للوسن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ... تجوب به الأرض علنداة شجن(١)
ترفع بي وجناً وتهوي بي وجن(٢) ... حتى أتى عاري الجآجي والقطن(٣)
تلفه في الرمح بوغاء الدمن(٤) ... كأنما حثحث من جفني ثكن(٥)

قال: فلما سمع سطيح شعره، رفع رأسه، يقول: عبد المسيح على جمل مسيح. إلى

---

(١) علنداة: الناقة الطويلة العظيمة، والشجن: المتداخلة الخلق، كأنها شجرة متصلة الأغصان.

(٢) الوجن: الأرض الغليظة الصلبة.

(٣) القطن: جمع قطنة وهي ما بين الفخذين.

(٤) البوغاء: التراب الناعم.

(٥) في دلائل النبوة للبيهقي: حضني ثكن.

سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان، وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلاً صعاباً وتقود خيلاً عراباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها. يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة. وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شاماً، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ما هو آت آت.

ثم قضى سطيح مكانه، ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول:

شهر فإنك ماض الهم شمير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير
إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم ... فإن ذا الدهر أطوار دهارير
فربما ربما أضحوا بمنزلة ... يهاب صوتهم[1] الأسد المهاصير
منهم أخو الصرح بهرام وأخوته ... والهرمزان وسابور وسابور
والناس أولاد علات فمن علموا ... أن قد أقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الأم. إما أن رأوا نشباً ... فذاك، بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ... والخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح. فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً كانت أمور وأمور. فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون إلى خلافة عثمان.

تابعه عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد عن علي بن حرب، وهو غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانىء عن أبيه تفرد به أبو أيوب البجلي.

وقوله: ارتجى: تزلزل. والموبذان: عالم المجوس. والمرازبة: جمع مرزبان، وهم الرؤساء المقدمون. ومشارف الشام: القرى التي بين بلاد الشام وجزيرة العرب سميت بذلك لإشرافها على السواد. . . .[2] أشرف. والضريح: القبر. والغطريف: السيد. وفاز فازلم: مات. . . .[3] وشأو: سبق. والعنن: الموت الذي يعنن، أي يعترض. وقوله: أزرق أراه أورق. ويهم الناب: أي حديد الناب، ويقال: يهو بالواو، وهو في معناه، يقال: سيف فهو أي

(١) دلائل النبوة للبيهقي: صولتها.
(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٣) كلام غير واضح.

حديد. والفضفاض: الواسع. وبدن فضفاض أي كثير اللحم، ويكنى بالزاد عن لابسه، والمراد يدهو. والقيل: الملك بلغة حمير، والوسن: النوم، أي لأجل المنام. وتجوب: تقطع. والعلندات: البعير القوي، والشجن: ويقال: الشزن: العي. والوَجْنَ والوَجَن: الأرض الغليظة الصلبة. والجآجىء جمع جوجوء وهو عظام الصدر والعطن مثله. ويروى: القطن بالقاف وهو اللحمة التي بين الوركين وهو المنزل. وحثحث هيأ البعير للسير. واستحث. وحضنا ثكن: جنباه، وهو جبل معروف. والمسيح: المسرع المجد. والهراوة. وغاض الماء أي ذهب. والشمير: المشمر في الأمور. وأفرطهم: جاوزهم وفاتهم. والأطوار: الحالات المتغايرة، والدهارير: جمع الدهر، يعني أنه يتقلب بين حالين نعيمي وبؤسي.

والمهاصير جمع مهصار وهو الأسد المفترس. وأولاد العلات الذين يكونون من أب واحد وأمهات شتى. والشب[١]: المال.

بلغني أن سطيحاً ولد في أيام سيل العرم، وتوفي في العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ وأنه عاش خمسمئة سنة، وقيل: ثلثمائة سنة.

[٩٨٤٤] الربيع بن زياد بن سابور
ويقال: ابن سليم بن سابور الحرشي، مولاهم، الكاتب

كان حاجباً لهشام بن عبد الملك، وكان على خاتمه وحرسه.

وحكى عن هشام.

حكى عنه: علي بن محمد المدائني. وأظنه لم يلقه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا. نا خليفة بن خياط[٢] قال في تسمية عمال هشام: الخاتم: الربيع[٣] بن زياد بن سابور، مولى بني الحريش، الحرس: نصير مولاه، ثم عزله وولى الربيع بن زياد مع الخاتم[٤] وذكر أبو الحسين الرازي: أنّ الربيع بن زياد كان كاتباً لهشام بن عبد الملك على الرسائل والخاتم.

---

(١) كذا، ومرت في الشعر: والشّرّ.

(٢) الخبر رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص٣٦٢.

(٣) في تاريخ خليفة: الربيع بن شابور مولى بني الحريش.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «الصغير والخاصة» ولا علاقة للفظتين بالخبر.

ذكر من اسمه: سليمان

[٩٨٤٥] سليمان[١] بن يسار أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله ويقال أبو أيوب أخ عطاء وعبد الله مولى ميمونة زوج النبي ﷺ

من أهل المدينة.

روى عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وميمونة، وعبيد الله [وعبد الله والفضل][٢] بني العباس، وأبي هريرة، والمقداد بن الأسود، وحسان بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وأبي واقد الليثي، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ومالك بن [أبي][٣] عامر.

روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب، وأُسامة بن زيد الليثي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، ونافع مولى ابن عمر، وأبو النَّضْر[٤] سالم موسى عمر بن عبيد الله التيمي، ويعقوب بن عتبة، وخالد بن أبي

[٩٨٤٥] ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١١٩ وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٧ وطبقات ابن سعد ٥/ ١٧٤ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٤٩ وحلية الأولياء ٢/ ١٩٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ٨٥ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٤ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٣ والعبر ١/ ١٣١ والبداية والنهاية ٩/ ٢٤٤. وبالأصل: ابن عبد الله، خطأ، والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(١) من هنا الأصل الوحيد المعتمد هو نسخة أحمد الثالث، المرموز إليها بحرف «د».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن تهذيب الكمال.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت عن تهذيب الكمال.

(٤) بالأصل: النصر، تصحيف.

عمران، وعبد اللّه بن سعد الأنصاري، وأخوه عطاء بن يسار، وميمون بن مهران.

وقدم دمشق وافداً على الوليد بن عبد الملك، وروى خطبة عمر(١) بالجابية، ولم يشهدها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة اللّه بن سهل بن عمر، أنبأ أبو عثمان البحيري، أنبأ زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصَّمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ، فاستفتت لها أم سلمة رسول الله ﷺ فقال: **«لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها»**[١٤١٧١] قلت: ترك الصلاة قبل ذلك من الشهر فإذا خلعت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر(٢) بثوب، ثم لتصلّي[١٤١٧٢].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد بن الفضل - إجازة - ح، قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد - إجازة - أنبأ أحمد بن عبيد قراءة، أنبأ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن [أبي](٣) خيثمة، نا يحيى ابن معين، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن سليمان بن يسار قال: ركبت أنا وعمر بن عبد العزيز ومعنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز نريد(٤) دير مرّان(٥) وبها الوليد بن عبد الملك، وقال عبد الملك بن عمر: أرأيت المرأة تطلق ثم تحيض الثالثة قلت: قد حلت، فقال عبد الملك: فأين ما تذكر عن ابن عباس، فقال: ذرنا منك نحدِّث عن زيد بن ثابت، ومعاوية بن [أبي](٦) سفيان، ثم تأتينا بابن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة اللّه بن أحمد الأنصاري، أنا أبو محمد التميمي [أنا أبو محمد بن أبي نصر](٧) أنا أبو الميمون البجلي، نا أبو زرعة(٨) ثنا.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: علي.

(٢) رسمها بالأصل: لتسغر، والصواب ما أثبت، واستثفرت المرأة هو أن تمنع سيل الدم بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً، راجع النهاية لابن الأثير.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: بن يزيد.

(٥) دير مران: بضم أوله، بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم السند عن أسانيد مماثلة.

(٨) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٨١.

ح وَ**أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن أبي جابر قال: قدم علينا سليمان بن يسار فدعاه أبي إلى الحمام وصنع له طعاماً.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق، وأبو بكر بن أحمد ابن الحسين القاضي، قالوا: حدَّثنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن ابن(١) سليمان بن يسار، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قام بالجابية للناس خطيباً، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم، فقال: «**أكرموا أصحابه ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى إن الرجل ليحلف ولا يُستحلف، ويشهد ولا يُستشهد، ألاَ فمن سرّه بحبحة الجنة فليكرم الجماعة، ومن سَرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[١٤١٧٣]. هذا مرسل.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسري(٢)، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم البغوي، نا لوين، نا ابن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه قال:

قام عمر بالجابية فقال: قام رسول الله ﷺ كقيامي فيكم، فقال: «**أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد ولا يستشهد، فمن سره بحبحة الجنة فليكرم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذ(٣) وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإنّ الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[١٤١٧٤].

قال: ونا لوين قال: سمعت ابن عيينة مرة أخرى يحدِّث بهذا الحديث عن ابن أبي لبيد، عن سليمان بن يسار ولم يذكر ابنه، اسم ابن [سليمان بن](٤) يسار عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو سعد محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أبي. . . .(٥) الأبيوردي أنا أحمد بن

(١) غير مقروءة بالأصل.
(٢) تقرأ بالأصل: السري، تصحيف.
(٣) الفذ: الواحد.
(٤) زيادة منا للإيضاح.
(٥) كلمة غير مقروءة بالأصل، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٢٨٣.

علي بن عبد الله بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو علي المذكر محمد بن علي بن عمر، نا عتيق بن محمد، نا سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عبد الله بن سليمان بن يسار، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم، فقال: **«أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل وما استُشهد، ويحلف وما استُحلف، ألاَ لا يخلونّ رجلٌ بامرأةٍ فإنّ ثالثهم الشيطان، ألاَ مَنْ سرّه بحبحة الجنّة فليكرم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذّ، فهو مع الاثنين أبعد، وَمَنْ سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»**[١٤١٧٥].

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مجالد الواسطي - إجازة - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفة(١)، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا مصعب بن عبد الله قال: سليمان بن يسار كان مقدماً في الفقه والعلم، وكان نظير سعيد بن المسيّب، وكان مكاتباً لميمونة ابنة الحارث ابن حزن زوجة رسول الله ﷺ، فأدى وعتق، وهبت(٢) ميمونة، ولاءه لعبد الله بن عباس وهي خالة عبد الله بن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عبيد(٣)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد(٤) قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة: سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية. قال الهيثم بن عدي: يكنى أبا عبد الله توفي سنة مائة. قال الواقدي: لم أر بينهم اختلافاً أنه توفي سنة سبع ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ويكنى أبا أيوب، وكان ينزل في بني حديلة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٥) قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ. يقال إن سليمان نفسه كان مكاتباً لها.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: حزقه.

(٢) بالأصل، وذهبت، خطأ.

(٣) غير واضحة بالأصل.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٥) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٤ - ١٧٥.

أَخْبَرَنَا عبد اللّه بن إدريس، ووكيع بن الجراح، عن مالك بن أنس، عن الزهري أن أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت، قال[١]: وهو سليمان بن يسار، وقال محمد بن عمر: لم أَرَ بين أصحابنا اختلافاً أن سليمان كان يكنى أبا أيوب[٢]، وكان ينزل في بني حُدَيلة، وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك، وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت، وأبي واقد الليثي، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبد اللّه، وعبيد اللّه ابني العباس، وعائشة، وأم سَلَمة، وميمونة، وعروة بن الزبير، وكان ثقة، عالياً، رفيعاً، فقيهاً[٣]، كثير الحديث، ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. وقال غير[٤] محمد بن عمر توفي سليمان سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك.

أَنْبَانَا أبو الغنائم[٥] محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل[٦]، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧]:

سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن، وهو أخو عطاء بن يسار، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وأم سَلَمة، روى عنه الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري. قال علي: كنيته أبو أيوب، وقال عبد اللّه عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد قال: سليمان بن يسار أفهم[٨] عندنا من سعيد بن المسيب، ولم يقل أعلم، ولا أفقه.

قال: ونا الوليد[٩]، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قدم علينا سليمان بن يسار، فدعاه أبي إلى منزله، فصنعنا له طعاماً وحماماً ودخله واطّلى.

(١) بالأصل: قالا، والمثبت عن ابن سعد.
(٢) في طبقات ابن سعد: أبا تراب.
(٣) الحرف بالأخير لم يظهر بالتصوير بالأصل.
(٤) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن طبقات ابن سعد.
(٥) بالأصل: الغنا.
(٦) لم تظهر اللفظة كلها بالأصل وفيه: سل.
(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/٤١.
(٨) في التاريخ الكبير: أقيس.
(٩) في التاريخ الكبير: الفقيه وكتب محققه بالهامش: كذا ويمكن أن يكون الصواب «الثقة» والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد ابن الحسين، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل قال: وسليمان مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، قال علي: كنيته أبو تراب[١]، وهم أخوة: سليمان، وعطاء، وعبد الملك بنو[٢] يسار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال:

سليمان بن يسار أبو أيوب، فقال الهيثم بن عدي: أبو عبد الله أخو عطاء، وعبد الله، وعبد الملك، موالي ميمونة بنت الحارث بن حزن، زوج النبي ﷺ، الهلالي، المديني، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وعائشة، وعراك بن مالك، في رواية الزهري، وعبد الله بن دينار، وبُكَير بن الأشج، وعمرو بن ميمون بن مهران في الوضوء والحج والزكاة، وغير موضع، مات سنة أربع وتسعين، وقال عمرو بن علي: مات سنة سبع ومائة، وقال أبو عيسى مثل عمرو، فقال ابن سعد قال الهيثم: وفي سنة مائة، وقال ابن تميم: مات سنة سبع ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣] في باب يسار: أوله يا معجمة باثنتين[٤] من تحتها وسين مهملة: سليمان بن يسار أبو أيوب أخو عطاء أحد فقهاء أهل المدينة، وكان يقال: هو أفهم من سعيد بن المسيب، سمع أبا هريرة، وابن عباس، وأم سَلَمة، روى عنه عبد الله بن دينار، ونافع[٥] مولى ابن عمر، وابن شهاب، ويحيى بن سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي: كنية سليمان ابن يسار أبو أيوب.

---

(١) كذا بالأصل: أبو تراب.

(٢) بالأصل: أبو.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣١١ و٣١٣.

(٤) بالأصل: باثنين.

(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الإكمال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: سمعت علي بن المديني يقول: سليمان بن يسار يكنى أبا أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد [بن][1] حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أيوب سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر، أنا الخصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي قال: أبو أيوب سليمان بن يسار أحد الأئمة.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله، قال[2]:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر[3]، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن محمد أبو بشر الدولابي قال[4]: أبو أيوب سليمان بن يسار مولى ميمونة.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنبأ أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي ابن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[5]: أبو عبد الله ويقال أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن[6] الهلالية، زوج النبي ﷺ، أخو عطاء، وعبد الملك، وعبد الله، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وأم سلَمة زوج النبي ﷺ، روى عنه ابن شهاب[7]، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(١) سقطت من الأصل.
(٢) الخبر من زيادات القاسم ابن المصنف.
(٣) بالأصل: الصفر.
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢.
(٥) ترجمه الحاكم أبو أحمد في الأسامي والكنى فيمن كنيته أبو أيوب ١/٢٦٨ رقم ١٦٢.
(٦) تحرفت في الأسامي والكنى إلى: حمزة.
(٧) في الأسامي والكنى: أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أحمد بن عبد الملك، أنبأ أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سألت يحيى عن حديث سفيان بن عيينة، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن ثابت قال: لا يحل له إلا من الباب الذي خرجت منه؛ مَنْ أبو عبد الرحمن هذا؟ قال: يقولون هو سليمان بن يسار، قلت: ما تقول؟ قال: يقولون هو سليمان بن يسار.

وقال في موضع آخر، قد روى الزهري عن سليمان أبي[1] عبد الرحمن، يحسبونه سليمان بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، ثنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، نا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد[2] بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: سليمان بن يسار مولى ميمونة، يكنى أبا عبد الرحمن، وأخوه عطاء بن يسار.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفّار بن محمد، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب عنه.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه[3] قالت: أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[4]، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سعد عبد الله بن سعد بن أحمد بن محمد بن حيان، أنا محمد بن عبيد ابن محمد، أنا أبو عمر محمد بن الحسين، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، أنبأ علي ابن حرب، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار قال: أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم نوقف[5] المولى.

---

(١) غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أرتأيناه.

(٢) غير واضحة بالأصل.

(٣) تقرأ بالأصل: فضلون.

(٤) غير مقروءة بالأصل.

(٥) كذا رسمها بالأصل وفوقها ضبة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري.

ح وأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الجبار بن محمد، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو[1] بكر محمد بن شجاع، قالا: أنا [أبو][2] محمد التميمي، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا سعدان بن نصر، نا أبو معاوية، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار، عن عائشة قال: استأذنت عليها[3] فقالت: مَنْ هذا؟ فقلت: سليمان، قالت كم[4] بقي عليك من مكاتبتك؟ قلت: عشرة أواق، قالت: ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن.

ح وأَخْبَرَنَا أبوبكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن الُلنباني[5]، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد[6]، أنبأ محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد، حدثني الزهري قال: وسمعت سليمان بن يسار يقول: كنا نجالس زيد بن ثابت أنا وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب، ونجالس ابن عباس فأما أبو هريرة فكان سعيد أعلمنا[7] بمسنداته لصهره منه.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن يونس الفارسي، نا إسماعيل بن أبي أويس، وعيسى بن مينا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي أيضاً، أنا أبو بكر.

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غير واضحة بالأصل.

(٤) غير مقروءة بالأصل.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به.

(٦) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٠.

(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

[ح][١] **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد محمد ابن علي الرستمي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، حدثني أبو محمد عبد اللّه بن محمد المصري، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء المدينة وعلمائهم ممن يُرْضى[٣] وينتهى[٤] إلى قولهم - وفي رواية ابن أبي أويس وصاحبه: أن أباه قال: كان ممن أدركْ من فقهائنا الذين يُنتهى إلى قولهم، وقالوا: - سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، وسليمان بن يسار في مشيخة - رآه البيهقي: أجلّةٍ[٥] وقالوا - سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرىء، أنا العَوّام محمد بن عبد اللّه بن عبد الجبّار المرادي - بمصر - نا خالد بن نزار الأيْلي، حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

أدركت من فقهائنا الذي[٦] يُنتهى إلى قولهم: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وعبيد اللّه بن عبد اللّه، وسليمان بن يسار، وهم أهل فقه وصلاح وفضل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله[٧] بن محمد الأنصاري، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو[٨] ميمون، نا أبو زرعة[٩] حدثني أحمد بن شبّويه[١٠]، نا

---

(١) سقط حرف التحويل من الأصل ومكانه بياض.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٩ وعن طريق أبي الزناد رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٤٤٥ وتهذيب الكمال٨/ ١٢٠ - ١٢١.

(٣) في المعرفة والتاريخ: نرضى.

(٤) المعرفة والتاريخ: ينتهون.

(٥) بالأصل نقرأ: جلد، والمثبت عن سير الأعلام. وفي تهذيب الكمال: جلّة.

(٦) كذا بالأصل.

(٧) مطموسة بالأصل.

(٨) مطموسة بالأصل.

(٩) الخبر رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٤٠٦.

(١٠) رسمها وإعجامها مضطربان وصورتها تنويه، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أنه أدرك من فقهاء [أهل](١) المدينة وأهل العلم بالسنن ومن يُنتهى إليه ويُرضى به ولا يدفع قوله، ولا يجد(٢) عنه مذهباً منهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله، وسليمان بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي البزار، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال في تسمية فقهاء أهل الحديث من التابعين: سعيد بن المسيب، وعروة ابن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: ثنا محمد بن سعد(٣)، أنبأ محمد بن عمر، نا هشام بن سعد، عن الزهري قال لزمت سعيداً ـ يعني ابن المسيب ـ وكان هو الغالب على علم المدينة، والمستفتى(٤) هو وسليمان بن يسار وكان من العلماء.

قرأت على أبي الفضل ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الحصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا قتيبة بن سعيد، نا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد قال: سليمان بن يسار أفهم عندنا من سعيد بن المسيب(٥).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن

(١) زيادة عن تاريخ أبي زرعة.
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.
(٣) الخبر في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣.
(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن طبقات ابن سعد الكبرى.
(٥) رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٤٤٦ وتهذيب الكمال ٨/ ١٢١.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا أبو بكر الحميدي[٢]، ثنا سفيان، نا عمرو بن دينار، أخبرني الحسن بن محمد قال: سليمان بن يسار أفهم عندنا من سعيد بن المُسَيّب، ولم يقل أفقه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر[٣] بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: ثنا محمد بن سعد[٤]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني ـ وقال ابن أبي الدنيا[٥]: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب يقول: سليمان بن يسار أفهم عندنا من سعيد[٦] بن المُسَيّب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن . . .[٧]، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٨]، نا محمد بن أبي زكير[٩]، أنا ابن وهب، حدثني مالك قال: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المُسَيّب، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً، قال: وكان[١٠] سعيد لا يُجترأ عليه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أبو الحسن الخَشّاب[١١]، أنبأ الحسين بن الفهم.

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٩.
(٢) تقرأ بالأصل: الجندي، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: عمرو.
(٤) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٤.
(٥) كذا وثمة سقط في الكلام، والأرجح أن لفظة «ثنا» هي الساقطة.
(٦) ليست لفظة «سعيد» في ابن سعد.
(٧) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٨) الخبر رواه يعقوب بن سفيان في المعروفة والتاريخ ١/ ٥٤٩.
(٩) تحرفت بالأصل إلى: «زكريا» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(١٠) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(١١) بالأصل: الحساب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر الأصبهاني، أنا أبو عمرو بن محمد، أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللنباني[١]، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن يزيد الهُذَلي قال: سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب. بقية الناس، وسمعت السائلَ يأتي سعيدَ بن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب[٣]، نا ابن بكير، حدثني الليث عن[٤] يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً سأل سعيد بن المسيب عن شيء، فقال: سألتَ أحداً غيري؟ فقال: نعم، قال: من هو؟ قال: عطاء بن يسار، قال: فما قال لك؟ قال: كذا وكذا، قال: فاذهب إلى سليمان بن يسار فاسأله ثم أخبرني ما قال [لك][٥] قال: فسأله قال: الأمر فيه كذا وكذا، فأخبرت ابن المُسَيّب، فقال ابن المُسَيّب: عطاء قاضي[٦]، وسليمان مفتي[٧].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي[٨]، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، نا الحسن بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد[٩]، أنا محمد بن عمر، نا سعيد بن بشير، وخُلَيد بن دَعْلَج، عن قتادة قال: قدمت المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق؟ فقالوا: ـ وفي حديث ابن أبي الدنيا: فقيل، ـ سليمان بن يسار.

---

(١) بدون إعجام بالأصل.

(٢) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٤ وعن الواقدي رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ١٢١ والذهبي في سير الأعلام ٤/ ٤٤٦.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٩.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٥) زيادة عن المعرفة والتاريخ.

(٦) كذا بالأصل: قاضي، بإثبات الياء.

(٧) كذا بالأصل: مفتي، بإثبات الياء.

(٨) غير واضحة بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٩) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٨٤.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا يونس بن[٢] عبد الأعلى، أخبرني أشهب صاحب مالك قال: قال مالك: كان سعيد بن المسيب عالماً بالبيوع فقيل له: سليمان[٣] بن يسار قال: لم أسمع عن سليمان فيها بعلمٍ[٤]، وقد كان علم وسمع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٥]، أخبرني[٦] الحارث بن مسكين، عن ابن وهب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر [ابن الطبري][٧]، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٨]، نا محمد بن أبي زكير[٩]، أنا ابن وهب.

نا **مالك** قال: كان سليمان بن يسار من[١٠] أعلم أهل هذه البلدة بالسنن، وكان من علماء الناس، فكان ـ زاد يعقوب يكون[١١] يقول ـ في مجلسه فإذا كثر فيه الكلام وسمع اللغط أخذ نعليه ثم قام عنهم، قلت لمالك: وهو في[١٢] مجلسه؟ قال: نعم، وكان ابن المُسَيّب رجلاً شديداً يحصب الناس بالحصباء[١٣].

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبد الله الحسين بن محمد، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٧.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: عن، والصواب عن المعرفة والتاريخ.
(٣) في المعرفة والتاريخ: فسليمان.
(٤) في المعرفة والتاريخ: قال: لم أسمع، وسليمان فيما يعلم.
(٥) غير مقروءة بالأصل، والصواب قياساً إلى سند مماثل.
(٦) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦.
(٧) لم تظهر بالتصوير بالأصل.
(٨) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٩.
(٩) تقرأ بالأصل: ركين، خطأ، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(١٠) بالأصل: هو، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(١١) كذا، والذي في المعرفة والتاريخ: وكان.
(١٢) مكانها فراغ في تاريخ أبي زرعة.
(١٣) في المعرفة والتاريخ: بالحصا.

ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن بن محمد، قالا: أنا الوليد بن [بكر][١] أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال[٢]: سليمان بن يسار مديني، تابعي، ثقة، وكان فقيهاً، كان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول: سليمان بن يسار أفهم[٣] عندنا من سعيد بن المسيب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ثنا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: سليمان بن يسار ثقة[٤].

أَخْبَرَنَا أبو غالب[٥] أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن ابن البنا، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن محمد الواسطي إجازة، أنا علي بن محمد بن خَزَفة[٦]، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني[٧]، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان ثقة، وبشير بن يسار ثقة، وليس هو أخو سليمان بن يسار.

في نسخة ما شافهني بها أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر الهمداني، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٨]: سئل أبو زرعة، عن سليمان بن يسار فقال: مدني، ثقة، مأمون، فاضل [عابد][٩].

أَنْبَأنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأ محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، أنا الحسين بن

---

(١) سقطت من الأصل. واستدركت قياساً إلى سند مماثل.
(٢) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص٢٠٧ رقم ٦٢٠.
(٣) في تاريخ الثقات: أفقه.
(٤) تهذيب الكمال ٨/ ١٢١.
(٥) سقطت من الأصل.
(٦) بدون إعجام بالأصل.
(٧) رسمها بالأصل: الرغواني.
(٨) الخبر في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٤٩.
(٩) زيادة عن الجرح والتعديل.

صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الحسين، نا أبو مروان الضرير، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال[١]: كان سليمان بن يسار يصوم الدهر، وكان عطاء بن يسار يصوم يوماً ويفطر يوماً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا العلاء.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري[٢]، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا مصعب بن عبد الله، حدثني مصعب ابن عثمان[٣] قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسامته نفسه فامتنع عليها فقالت: إذن أفضحك فخرج إلى خارج وتركها إلى منزله وهرب منها، قال سليمان فرأيت بعد يوسف عليه السلام فيما يرى النائم، فكأنّي أقول له: أنت يوسف [قال: نعم، أنا يوسف][٤] الذي هممتُ؟ فقال: وأنت سليمان الذي لم تهمّ.

ح قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، نا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله، نا مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً، فخدلت عليه امرأة مستفتية فسامته نفسه فامتنع عليها وذكّرها فقالت له لئن لم تفعل لأشهّر بك أو لأفضحنّك. فخرج وتركها في البيت، قال: فرأى في منامه يوسف النبي ﷺ فقال: فقلت له: أنت يوسف؟ قال: أنا يوسف الذي هممت، وأنت سليمان الذي لم تهم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسن بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا أبو عبد الله الزعفراني، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، فذكره إلا أنه قال: لأشهرنك و. . .[٥] بك، وقال: فقال له: أنت يوسف.

---

(١) الخبر رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/٤٤٨ نقلاً عن أبي الزناد.

(٢) غير مقروءة وبدون إعجام بالأصل، والمثبت قياساً عن سند مماثل.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/١٢١ والذهبي في سير الأعلام ٤/٤٤٦ من طريق مصعب الزبيري، وحلية الأولياء ١/١٩٠ ـ ١٩١.

(٤) زيادة لازمة للإيضاح عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٥) كلمة غير واضحة بالأصل.

أَنْبَانَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، نا أبو العباس بن مسروق، نا محمد بن الحسين، نا محمد بن بشر الكندي، نا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابي حدثني[2] عن أبي حازم قال: خرج سليمان بن يسار حاجّاً من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء[3] فقام رفيقه وأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم، وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أجمل الناس وجهاً، وأورع الناس، فبصرت به أعرابية من قُلّة الجبل[4] وهي في خيمتها، فلما رأت حسنه وجماله انحدرت عليه وعليها البرقع والقفازان، فجاءت فوقفت[5] بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر. فقالت: أهيئني[6] فظن أنها تريد طعاماً، فقام إلى فضل السفرة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله، فقال: جهزك إلي إبليس، ثم وضع رأسه بين كميّه وأخذ في النحيب، فلم يزل يبكي، فلما رأيت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها [بأكواب][7] حتى رجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم، فلما رآه قد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه، قال: ما يبكيك؟ قال: خير ذكرت صبيتي قال: لا، ألا إن لك قصة، إنما عهدك [بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها، فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية، فوضع السفرة وجعل][8] يبكي بكاء شديداً، فقال له سليمان: أنت ما يبكيك؟ قال أنا أحق بالبكاء منك، قال: ولم؟ قال: لأني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها، قال: فما زالا يبكيان، قال: فلما انتهى سليمان إلى مكة فطاف وسعى، أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس، فإذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة، ورائحة طيبة، فقال له سليمان: مَنْ أنت رحمك

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ١٩١.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء ٢/ ١٩١.

(٣) الأبواء: قرية من أعمال المدينة (معجم البلدان).

(٤) مطموسة بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء.

(٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن الحلية.

(٦) صورتها بالأصل: أهيتني، وفي الحلية: أهبتني. وبهامشها: كذا في الأصلين، ولعله: اهبيني، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٧) سقطت من الأصل، واستدركت عن الحلية. والأكواب جمع كوبة وهي الحسرة والندامة.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء.

الله؟ قال: أنا يوسف بن يعقوب قال: يوسف الصديق؟ قال: نعم، قال: إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأناً عجيباً، فقال له يوسف: شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد[١]، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن جعفر، نا يحيى بن أيوب، نا يحيى بن بكير قال: كان سليمان بن يسار [يقول][٢] تَوَدّد الناس واستعطافهم نصف الحلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأ محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، حدثني الأويسي يعني عبد العزيز بن عبد الله قال: وحدَّثني جرير بن أبي حازم، عن ابن أبي حرملة قال: كان الناس يصمتون إلا كرباً[٣] حتى استعمل سليمان بن يسار على السوق. . . .[٤] ذلك.

قال محمد بن إسماعيل وقد سمع أسامة بن زيد[٥] من سليمان مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، ويقال: لم يصح.

قال: ونا محمد بن إسماعيل[٦]، حدثني هارون بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا[٧] قال: مات سليمان بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وأبو بكر ابن عبد الرحمن، يقال: سنة[٨] الفقهاء، سنة أربع وتسعين، ومات عروة بن الزبير سنة تسع أو سنة إحدى ومائة.

ح **قرأت** على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن بن مجالد، أنا أبو

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) كذا بالأصل: «يصمتون الاكربا».

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٥) وذكر المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرواة عن سليمان: أسامة بن زيد الليثي.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ١٢٢ نقلاً عن البخاري.

(٧) سقطت من الأصل، واستدركت عن تهذيب الكمال.

(٨) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.

الحسن علي بن محمد بن خزفة[١]، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن يسار مات سنة سبع ومائة، ويقال: سنة أربع وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي[٢]، نا أبو الحسين[٣] بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدَّثكم الهيثم بن عدي.

ح وأَخْبَرَنَا[٤] أبو سعد[٥] المطرز وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد البرجي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي. . . .[٦] أنا أبو علي الحداد قالوا: أنا أبو نعيم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، قالا: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا . . .[٧] محمد، نا الهيثم بن عدي قال: سليمان بن يسار مولى ميمونة، سنة مائة[٨] - يعني مات -.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم: وفي سنة مائة مات سليمان بن يسار وأبو عثمان النهدي، وشهر بن حوشب، وذكر. . .[٩] أخبره عن أحمد بن عبيد، عن الهيثم بذلك.

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل.

(٢) بدون إعجام بالأصل.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت هو الصواب.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) بالأصل: سعيد، تصحيف.

(٦) غير مقروءة بالأصل.

(٧) غير مقروءة بالأصل.

(٨) تهذيب الكمال ٨/ ١٢٢.

(٩) كلمة غير واضحة في التصوير.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيَّاط قال: وفي سنة أربع ومئة مات سليمان بن يسار مولى ميمونة[١].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٢]: سليمان وعطاء وعبد الملك وعبد الله بنو يسار موالي ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي ميمونة بنت الحارث الهلالية، هي أخت أم الفضل، سليمان يكنى أبا أيوب، توفي سنة أربع ومائة.

ح **قرأت** على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفة[٣]، أنا أبو عبد الله الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أخبرني مصعب بن عبد الله قال[٤]: ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاثٍ[٥] وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاّس، قال: ومات سليمان ابن يسار مولى ميمونة، ويكنى أبا. . . .[٦]، سنة[٧] سبع ومائة، وكان من الفقهاء.

قال الحسن بن محمد بن علي: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المُسَيّب[٨]، ومات سليمان بن يسار عن ثلاث وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسن، أنبأ أبو الحسين

(١) تهذيب الكمال ٨/ ١٢٢.
(٢) طبقات خليفة بن خياط ص٤٣٠.
(٣) بالأصل: حرفه.
(٤) تهذيب الكمال ٨/ ١٢٢.
(٥) بالأصل: ثلاثة.
(٦) كلمة غير واضحة في التصوير بالأصل.
(٧) سقطت من الأصل.
(٨) تقدم الخبر عن الحسن بن محمد بن علي.

علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة، ويكنى أبا أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن أحمد بن محمد بن المغيرة، حدثني أبي، أنا أبو طاهر المخلص إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة سبع ومائة توفي فيها سليمان بن يسار أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب.

ح **أَنْبَأَنَا** أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن عبيد الله، أنا أبو[١] عبد الله بن مروان، أنا. . . .[٢] أبو عبد الملك، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي ابن عبد الله التميمي قال: سليمان بن يسار يكنى أبا أيوب، مات سنة سبع ومائة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم الأشقر، نا أبو عبد الله البخاري، قال: مات يعني سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة[٤].

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أن عبد الله قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس: سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ يكنى أبا أيوب، مديني، دخل مصر لغزو أفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين، توفي بالمدينة سنة سبع ومائة.

ح **قرأت** على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان الربعي قال: وفيها يعني سنة سبع ومائة مات سليمان بن يسار، يكنى أبا أيوب، وهو مولى ميمونة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

وقال ابن بكير: مات سليمان بن يسار سنة سبع[٥] ومائة.

---

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) سير الأعلام ٤/٤٤٧.

(٤) سير الأعلام ٤/٤٤٧.

(٥) كذا رسمها بالأصل، ونقل المزي في تهذيب الكمال والذهبي في سير الأعلام عن يحيى بن بكير قوله: سنة تسع ومئة. وعقب الذهبي بقوله: وهذا وهم، لعله تصحيف.

[٩٨٤٦] سليمان أبو الربيع

حدث عن القاسم بن عبد الرَّحمن.

روى عنه معاوية بن صالح.

وهو سليمان بن عبد الرَّحمن تقدم ذكره.

[٩٨٤٧] سليمان الطيَّار

مولى ثقيف، من أهل العراق، وفد على الوليد بن عبد الملك بخبر وفاة الحجاج بن يوسف له ذكر.

[٩٨٤٨] سليمان أبو أيوب الخَوّاص

أحد الزهاد المعروفين، والعباد الموصوفين، سكن الشام، وكان أكبر مقامه ببيت المقدس، ودخل بيروت.

حكى عنه سعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن يوسف الفريابي، وحذيفة المرعشي[١]، ويوسف بن أسباط[٢].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني[٣]، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نا أبو[٤] زرعة قال في تسمية نفر أهل زهد وفضل: سليمان الخواص.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه[٥]، ثنا محمد بن أحمد ابن عمر، نا أبي، نا أبو بكر بن سفيان، نا محمد بن هارون، حدثنا يعقوب بن كعب، حدثني إسحاق رجل من أهل الشام، قال:

كان سليمان الخوَّاص ببيروت، فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال: ما لي أراك في الظلمة؟ قال: ظلمة القبر أشد، قال: فما لي أراك وحدك ليس لك رفيق؟ قال: أكره أن يكون

[٩٨٤٨] ترجمته في حلية الأولياء ٨/ ٢٧٦ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٨.

(١) انظر أخباره في الطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٦٢ رقم١٠٤.

(٢) انظر أخباره في الطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٦١ رقم١٠٣.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٢٧٧.

لي رفيق لا أقدر أن أقوم بحقه[١]، فقال له سعيد: خذ هذه الدراهم فأنا[٢] لك بها يوم القيامة قال: يا سعيد إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجابتني إليه إلا بعد كد[٣]، فأنا أكره أن أعوّدها مثل دراهمك هذه[٤] فمن لي بمثلها إذا أنا احتجت إليها؛ لا حاجة لي فيها، يذكر سعيد ذلك للأوزاعي، فقال: دَعْ سليمان، فإنه لو كان من السلف لكان علاّمة[٥].

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن[٧] التنوخي، قالا: نا عمر بن محمد بن علي، نا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي قال: سمعت سري بن المُغَلّس السَّقطي[٨] يقول: أربعة كانوا في الدنيا أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، فلم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال، فقيل: مَنْ هم يا أبا الحسن؟ قال: وُهَيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوَّاص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أناأبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد، حدثني الجنيد بن محمد قال[٩]: سمعت السَّري بن المُغَلّس يقول: كان أهل الورع في وقت من الأوقات أربعة: حذيفة المرعشي، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخوَّاص فنظروا إلى الورع، فلما ضاقت عليهم الأمور فزعوا إلى التقلّل ـ أو قال: التذلّل ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ ابن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يحيى بن المختار، نا محمد بن حميد الخَوّاص قال: قال لي بشر بن

---

(١) في الحلية: «به» بدلاً من «بحقه».
(٢) كذا، وفي الحلية: فإنها.
(٣) العبارة في الحلية شديدة الاضطراب وفيها: قال سعيد: أي شيء إلى هذا الذي أحسى إليه إلا بعد كد.
(٤) إلى هنا ينتهي الخبر في حلية الأولياء.
(٥) انظر سير الأعلام ٨/١٧٩.
(٦) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/٢٤١ في ترجمة شعيب بن حرب المدائني.
(٧) في تاريخ بغداد: الحسن.
(٨) السري بن المغلس أبو الحسن السقطي، صاحب معروف الكرخي، كان من المشايخ المذكورين، وأحد العباد المجتهدين، ترجمته في تاريخ بغداد ٩/١٨٧.
(٩) الخبر في الرسالة القشيرية ص١١٠.

الحارث يوماً: . . . .[١] أربعة: سفيان الثوري، ويوسف بن أسباط[٢]، وسليمان الخوَّاص، وإبراهيم بن أدهم.

أَنْبَانَا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الحسين محمد بن محمد الفرّاء، قالا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: العلم علم سفيان، والخبر خبر هؤلاء الخمسة: وُهَيب العابد[٣]، وسليمان الخوَّاص، وحُذَيفة، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أَسباط.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن[٤] العباس، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني الزاهد[٥] إملاء قال: قرأت على يوسف بن عمر قلت: حدثكم أبو عيسى السمسار وهو حمزة بن الحسين قراءة من لفظه، نا أحمد بن عبد الله الحداد، نا أبو بكر بن عفان قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان عشرة ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخل بطونهم إلا الحلال، ولو استفّوا التراب: سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وعلي بن فضيل[٦]، وأبو معاوية الأسود[٧]، ووهيب بن الورد، وسليمان الخوَّاص، وحذيفة، ورجلين ذهبا عليّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة، نا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد بن كثير العامري، أنا أبو أحمد محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ببغداد، نا أحمد بن محمد أبو بكر المروزي، حدَّثني عبد الصَّمد بن محمد بن مقاتل العَبّاداني عن بشر بن الحارث قال: سمعت المعافى بن عمران يقول: كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل.
(٢) انظر أخباره في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٧ رقم٤٠١.
(٣) وهيب بن الورد المكي، انظر أخباره في حلية الأولياء ٨/ ١٤٠ رقم ٣٩٦.
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٩.
(٦) انظر أخباره في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٧.
(٧) انظر ترجمته في حلية الأولياء ٨/ ٢٧١.

النظر الشديد لا يدخلون بطونهم إلاّ ما يعرفون من الحلال وإلاّ استفّوا التراب، ثم عدّ بشر: إبراهيم ابن أدهم، وسليمان الخوَّاص، وعلي بن فضيل بن عياض، وأبا معاوية الأسود، ويوسف بن أسباط، ووُهَيب بن الورد، وحذيفة شيخ من أهل حران، وداود الطائي، فعد بشر عشرة، كانوا لا يدخلون بطونهم إلاّ ما يعرفون من الحلال وإلاّ استفّوا التراب.

أَنْبَانَا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، نا جعفر بن محمد بن فضيل(٢)، نا الفريابي قال: كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخوّاص، فذكر الأوزاعي الزّهّاد فقال الأوزاعي: ما نريد أن نرى في دهرنا مثل هؤلاء، فقال سعيد بن عبد العزيز: سليمان الخوَّاص ما رأيتُ أزهد منه، وكان سليمان في المجلس ولا يعلم سعيد، فرفع سليمان رأسه وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد، فقال: ويحك لا تعقل(٣) ما يخرج من رأسك، تؤذي جليسنا؟ تزكيه في وجهه؟

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أبو عبد اللّه محمد بن المُسَيّب الأرغياني(٤)، أنا عبد اللّه بن خُبَيق(٥) الأنطاكي، أنا أبو سهل الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

دخلت على سليمان الخوَّاص فرأيته جالساً في الظلمة وحده، فقلت له: ما لي أراك جالساً في الظلمة وحدك؟ قال: ظلمة القبر أشدّ يا سعيد، فقلت: أَلاَ تطلب لك رفيقاً؟ فقال: أكره أن أطلب رفيقاً فلا أقوم بحقّه الذي يجب له عليّ، قلت له: هذا مال صحيح قد أصبته وأنا لك به يوم القيامة، خذه تنفق منه على نفسك وتستر به عورتك، فقال: يا سعيد إنّ نفسي لم تجبني إلى ما رأيت حتى خشيت أن لا تفعل، فإنْ أخذت مالك هذا ثم نفد فَمَنْ لي بمثله صحيح، فتركته، ثم عدت إليه من الغد، فقلت له: رحمك الله إنه بلغني في الحديث أن

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في الحلية ٨/ ٢٧٦.
(٢) قوله: «نا جعفر بن محمد بن فضيل» ليس في حلية الأولياء.
(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن الحلية.
(٤) بالأصل: الأرغيناني، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري الأرغياني، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٢٢.
(٥) بالأصل: حبيق، تصحيف.

الرجل لا تُستجاب دعوته في العامة حتى يكون نقيّ المطعم، نقيّ الملبس، فادعُ لهذه الأمة دعوة، فابتدر الباب مغضباً ثم قال: يا سعيد أنت بالأمس فتنتني[١] وأنت اليوم تشهرني قال: فأتيت الأوزاعي فأخبرته بما قلت له، وما قال لي فقال لي الأوزاعي: يا سعيد دَعْ سليمان الخَوّاص، وَدَعْ إبراهيم بن أدهم، فإنهما لو أدركا محمداً ﷺ لكانا من خيار أصحاب محمد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهري، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق[٢] الحبري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا محمد بن علي بن سعيد الأرموي، نا محمَّد بن سهل الكرماني، نا يوسف بن موسى المروزي، نا محمد بن سلام قال: سمعت ابن يزيد[٣] الشامي يقول: دخل سعيد بن عبد العزيز على سليمان الخوَّاص فقال له:

أراك في ظلمة ـ يعني ـ فقال: ظلمة القبر أشدّ من هذا، قال: أراك وحدك، قال: إن للصاحب على الصاحب حقاً، فخفتُ أن لا أقوم بحقّ صاحبي، قال: فأخرج سعيد صرّة فيها شيء، فقال له: تنفق هذا وأنا أحلف لك بين يدي الله إنها صرّة حلال، قال: لا حاجة لي فيها، فقال له: رحمك الله، ما ترى ما الناس فيه دعوة قال: فصرخ سليمان صرخة وقال: ما لك يا سعيد، أفتنتني بالدنيا وتفتنّي بالدين؟ ما لي والدعاء مَنْ أنا؟ قال: فخرج سعيد وأخبر ما كان من سليمان إلى الأوزاعي، فقال الأوزاعي: دعوا سليمان لو كان سليمان من الصحابة كان مثلاً.

[قال ابن عساكر:][٤] كذا قال وأظنه سعيد بن بُرَيد[٥] أبا عبد الله[٦] النّباجي.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً.

---

(١) في مختصر ابن منظور: تفتنني.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، راجع سير الأعلام ١٩/ ٢٢٤.

(٣) كذا بالأصل: يزيد، انظر ما سنلاحظه قريباً.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: يزيد، والصواب ما أثبت، تقدمت ترجمته في كتابنا هذا ٢١/ ١٣ رقم٢٤٤٩.

(٦) في بغية الطلب: أبا خزيمة.

ح **أَنْبَانَا** أبو محمد بن الأكفاني، وابن(١) السمرقندي، قالا: نا أبو الحسن بن أبي الحديد، قالا: أنا محمد بن نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو يعقوب المروزي، نا عبد الله ابن خُبَيق، نا إسحاق بن إسماعيل الحلبي قال: قال لي الفريابي جئتُ سليمان الخوَّاص وهو بقيسارية، وهو مغطى الوجه بكساء فجرى الحديث إلى أن قلت: قدم علينا رجل فاشترى زيتاً فربح فيه كذا وكذا ديناراً فكشف سليمان الكساء عن وجهه فقال: ما أكثر فضولك يا محمد أيش.... (٢) لهذا الكلام، وما مائة ألف دينار؟ رجل عاش ألف سنة إلا أنه يموت.

أَنْبَانَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الحسين.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو محمد بن طاووس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال لي محمد ابن الحسين: حدَّثني أحمد بن سهل الأردني حدَّثني أبو قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: **﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبِّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً﴾** [سورة الفرقان، الآية: ٥٨] فأقبل علي سليمان الخوَّاص فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبدٍ بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحدٍ غير الله في أمره ـ زاد ابن صفوان: ثم قال انظر كيف قال تعالى: **﴿وَتَوَكَّل على الحي الذي لا يموت﴾** فأعلمك أنه لا يموت، وأن جميع خلقه يموتون ثم أمرك بعبادته، فقال: **﴿وسبِّح بحمده﴾** ثم أخبرك أنه خبيربصير، ثم اتفقا ـ، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبدٌ لله(٣) بحسن التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً؟

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى قال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: أبو.

(٢) غير مقروءة بالأصل.

(٣) بالأصل: الله، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

اجتمع(١) حذيفة المرعشي وسليمان الخوَّاص ويوسف بن أسباط فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكت، فقال بعضهم: الغني مَنْ كان له بيت يسكنه، وثوب يستره، وسداد من عيش يكفّه عن فضول الدنيا، وقال بعضهم: الغني من لم يحتج إلى الناس. فقيل لسليمان: ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيتُ جوامع الشرّ في القنوط، والغنى حقّ، الغنيّ مَنْ أسكن الله في قلبه من غناه يقيناً، ومن معرفته توكّلاً، ومن عطاياه وقسمه رضًى فذلك الغني حقّ الغني وإنْ أمسى طاوياً، وأصبح معوزاً، فبكى القوم جميعاً من كلامه.

أَنْبَانَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم وغيرهما، عن رشأ بن نظيف المقرىء [أنا](٢) أبو الحسين الكلبي، أنا أبو الحسن بن جوصا، نا عبد الله بن خُبَيق، حدَّثني أبو يعقوب. . . .(٣) قال: قلت ليوسف بن أسباط: مَنْ أفضل سليمان الخوَّاص أو إبراهيم بن أدهم؟ قال: سليمان الديباج الخضر و. . .(٤) يا أبا محمد فإبراهيم قال: كانت الدنيا أهون على إبراهيم بن أدهم من المزبلة.

قال: ونا ابن خُبَيق قال: قال يوسف: ذهب إبراهيم بن أدهم بالذكر، وذهب سليمان الخوَّاص بالعمل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، ثنا أبو القاسم التنوخي، نا عمرو بن أحمد الآجري، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، نا زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري، حدثني مضاء بن عيسى الدمشقي قال: مرّ سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه فقال: يا أبا إسحاق نعم الشيء هذا إن لم يكن تكرمة على دين(٥).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو(٦) الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر

---

(١) بالأصل: «أجمع»، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح، راجع ترجمة رشأ بن نظيف في معرفة القراء الكبار ٤٠١/١ رقم ٣٤٢.

(٣) غير واضحة بالأصل.

(٤) غير واضحة بالأصل.

(٥) الخبر في حلية الأولياء. ٢٧٦/٨.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: ابن.

المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، نا أحمد بن يوسف بن مخلد، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أحمد بن وديع قال: قال سليمان الخوَّاص من وعظ أخاه المؤمن فيما بينه وبينه فهي نصيحة، وَمَنْ وعظ على رؤوس الناس فإنما يبكته[١].

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله العقيلي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل ابن الأزهر بن عقيل الفقيه البلخي، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى[٢] قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري[٣] يقول: قال لي سليمان الخوَّاص لو دخلت على بعض هؤلاء الولاة لقلت له: اثنِ بساطك لا أطأ عليه فإنّي كنت أخاف أن يكون وطيء بساطه مرزية، فيلين له قلبي.

أَنْبَانَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[٤]، نا محمد بن أحمد بن عمر، نا أبي، نا أبو بكر بن سفيان وهو ابن أبي الدنيا، نا محمد بن هارون، نا يعقوب بن كعب، حدثني أبي عن سليمان الخوَّاص قال: قيل له: إن الناس قد شكوك[٥] أنك[٦] تمر ولا تسلّم، فقال: والله ما ذاك لفضل أراه عندي ولكنه شبيه الحسن إن ثورته[٧] ثار، وإن قعدت مع الناس جاء مني[٨] ما أريد وما لا أريد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني[٩]، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير، نا مؤمل بن إهاب، نا أبو بشر الفقيمي قال:

---

(١) بالأصل: يبليه، والمثبت عن مختصر ابن منظور.
(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٩.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: الفراوي، وذكر المزي في شيوخ أبي صالح الفراء: أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.
(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٢٧٧.
(٥) في الحلية: يبكون.
(٦) في الحلية: إذ.
(٧) في الحلية: تورثه نار.
(٨) في الحلية: «جاءني» بدلاً من «جاء مني».
(٩) غير واضحة بالأصل.

رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن منادياً[١] ينادي لنعم السابقون الأولون، فقام سفيان الثوري، ثم قال: ليقم السابقون الأولون. فقام سليمان الخوّاص، ثم قال: ليقم السابقون الأولون، فقام إبراهيم بن أدهم.

رواه غيره عن ابن أبي خيثمة، فقال: أبو بشر القعنبي.

أَخْبَرَنَا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد وابن عمه أبو المحاسن عبد الرزّاق بن عبد الله، أنبأ أبو القاسم القشيري، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد...[٢] بن عبد الله بن السماك ببغداد، نا أبو علي الحسن بن عمرو السبيعي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: رُئي في المنام مناد ينادي: أين السابقون؟ ليقم سفيان يعني الثوري، ثم نادى ليقم إبراهيم بن أدهم، ثم نادى أين السابقون؟ ليقم سليمان الخوّاص.

أَنْبَانَا أبو عبد الله الفراوي[٣] وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، سمعت أبا أحمد بن أبي بكر المروزي يقول: سمعت محمد بن أيوب يقول: سمعت القعنبي يقول: سمعت أخي يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت، فنادى منادٍ[٤]: أين سفيان الثوري أين سيّد القرّاء، ثم نادى: أين مالك بن أنس؟ أين سيّد العلماء. ثم نادى منادٍ[٥]: أين سليمان الخوّاص قال: فجاءوا وكان الثوري من أشدهم بشراً.

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) غير واضح بالتصوير.

(٣) غير واضحة بالتصوير، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) بالأصل: منادي، بإثبات الياء.

(٥) بالأصل: منادي.

ذكر من اسمه: سليم

[٩٨٤٩] سليم بن أسود بن حنظلة
أبو الشعثاء المحاربي الكوفي

حدَّث عن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وابن عمر، وحذيفة، وأبي أيوب الأنصاري، وابن عباس، وطارق بن عبد الله المحاربي، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد.

روى عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، والحكم بن عُتَيبة[١]، وأبو يحيى حبيب بن أبي ثابت، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو العنبس[٢] الحارث.

وقدم دمشق، وبها لقي أبا هريرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني[٣]، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن أشعث، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رجلاً خرج من المسجد والمؤذن يؤذن أو يقيم، فقال: قد عصى هذا أبا

[٩٨٤٩] ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٤ وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٦ والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ١٩٥ والتاريخ الكبير ٤/ ١٢٠ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١١ وطبقات خليفة بن خياط رقم ١٠٩٩ وشذرات الذهب ١/ ٩١ وسير الأعلام ٤/ ١٧٩.

(١) تقرأ بالأصل: عيينة، تصحيف، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال. وهو الحارث بن عبيد الكوفي.

(٣) تقرأ بالأصل: الضريسي.

القاسم ﷺ، إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلايخرجن أحدٌ حتى يصلي.

ح **قرأت** بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن جعفر، نا جدي أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه يحيى، نا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، عن أبي مرداس المحاربي، عن أبي الشعثاء المحاربي قال: أوصى طارق بن عبد الله المحاربي بنيه أن ينتقلوا من الكوفة وينزلوا دمشق، ونهاهم أن ينزلوا الفراديس، قال أبو الشعثاء: فخرجت لوصية طارق حتى أقدم دمشق، فلقيت بها أبا هريرة، فأخبرته الخبر، ومعه زياد النميري، فقال: ليس منزل اليوم أحب إلي من برذوني، فإذا قَلّت الصفراء والبيضاء وانقطعت لقحة المسلمين فخير الحلل دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرّج[١]، أنا سهل بن بشر[٢] الإسفرايني، نا أحمد بن محمد بن سعيد الطوسي، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد ابن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو الشعثاء المحاربي، اسمه سُلَيم بن الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن ياج[٣] بن....[٤]، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الشعثاء سُلَيم بن الأسود كوفي، ثقة، وهو المحاربي، وهو أبو الأشعث بن أبي الشعثاء، وقد روى عنه إبراهيم النخعي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، نا أبو الفضل بن خيرون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأَنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: أبو الشعثاء سُلَيم بن أسود، وهو أبو أشعث.

---

(١) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ: الموج.

(٢) تقرأ بالأصل: ريش، خطأ، والصواب ما أثبت، وهو سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الإسفراييني الدمشقي ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ١٦٢.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل، ولم أتعرف إليه.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، ثنا أبو حفص الفَلاّس قال: أبو الشعثاء المحاربي هو سُلَيم بن أسود، سمعت وكيعاً يقول: حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن سلَيمان بن أسود أبي الشعثاء.

[قال ابن عساكر:][(١)] صوابه: سُلَيم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي الشعثاء سُلَيم بن أسود، هو أبو أشعث بن أبي الشعثاء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين [بن][(٢)] الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[(٣)]، حدثني محمد بن عبد اللّه بن نُمَير قال: أبو الشعثاء سُلَيم ابن أسود المحاربي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنَماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي وعمي، قالا: أبو الشعثاء المحاربي سُلَيم بن أسود.

أَخْبَرَنَا أبو البركات محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد[(٤)] قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: أبو الشعثاء المحاربي واسمه سُلَيم بن أسود، روى عن عبد اللّه، توفي زمن الحَجّاج.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ح، وحدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٥)]:

---

(١) زيادة للإيضاح. (٢) سقطت من الأصل.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١١٧.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٢٠ رقم٢١٧٦.

سُلَيم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي، قال: كنت في جيش فيه سلمان، قال: ونا قتيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن أبي نهيك، وعبد الله بن حنظلة، كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم فسبها رجل وابنها، فقال سلمان: **﴿لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾** سورة الأنعام، الآية: ١٠٨] هو الكوفي، وسمع حُذَيفة، وأبا أيوب، ومسروقاً[١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل قال:

اسم أبي الشعثاء المحاربي الكوفي سُلَيم بن أسود، روى عنه ابنه أشعث، قال يعلى عن أبي سنان، عن العلاء بن بدر، عن أبي الشعثاء المحاربي: كنت في جيش فيه سلمان، وقال حرمي: عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن عبد الله بن حنظلة: كنا مع سلمان في جيش. وقد سمع أبو الشعثاء من ابن مسعود، وابن عمر.

وكان يحيى بن سعيد ينكر أن يكون أبو الشعثاء سمع من سلمان[٢].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الشعثاء سليم بن أسود المحاربي، سمع ابن مسعود، روى عنه ابنه أشعث، وأبو إسحاق.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حَمْد[٣] إجازة.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤] قال:

سليم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي، والد أشعث بن أبي الشعثاء، روى عن ابن

---

(١) بالأصل: ومسروق، خطأ، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٢) ذكر المزي سلمان في شيوخ سليم بن أسود، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٧ عن البخاري في التاريخ قول يحيى بن سعيد في إنكاره أن يكون أبو الشعثاء سمع من سلمان.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «أحمد» والسند معروف.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١١ رقم ٩١٠.

مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، روى عنه عمارة بن عُمير، وابنه أشعث، وإبراهيم بن مهاجر، وأبو مالك الأشجعي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبد اللّه بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب[(١)] بن عبد اللّه بن محمد، أخبرني[(٢)] عبد الكريم بن [أبي][(٣)] عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الشعثاء سُلَيم بن الأسود كوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم قراءة عليه، بصور، أنا سُلَيم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو الشعثاء المحاربي أبو الأشعث بن أبي الشعثاء سليمان بن أسود.

ح قرأت: على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو الشعثاء سليمان بن أسود المحاربي، هو والد أشعث بن أبي الشعثاء، روى عن ابن عمر، وأبي هريرة[(٤)].

[قال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل: ثقة.

وقال غيره عن أحمد بن حنبل وأبي حاتم: لا يسأل عن مثله.

وكذلك قال أحمد بن عبد اللّه العجلي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش.

وذكره الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد في المحدثين من أصحاب عبد الله بن مسعود.

قال الواقدي: شهد مع علي كل شيء، هلك في ولاية عبد الملك أو الوليد.

وقال الهيثم بن عدي وخليفة بن خياط: مات بعد الجماجم. زاد خليفة سنة اثنتين وثمانين][(٥)].

---

(١) بالأصل: «الحصيب» تصحيف، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

(٢) بالأصل: ابن عبد الكريم.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) كذا بترت ترجمة سليم بن أسود بن حنظلة بالأصل الوحيد المعتمد لدينا وهو نسخة أحمد الثالث «د» وبعدها القسم الأخير من ترجمة سليم بن أيوب بن سليم.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٥.

[وقيل: إن أبا الشعثاء المحاربي قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين](١).

[٩٨٥٠] [سليم بن أيوب بن سليم
أبو الفتح الرازي الفقيه الشافعي الأديب

سكن الشام مرابطاً محتسباً لنشر العلم والسنة.

[حدث عن محمد بن عبد الملك الجعفي، ومحمد بن جعفر التميمي، والحافظ أحمد ابن محمد بن البصير الرازي، وحمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر، وأبي الحسين أحمد بن فارس، وأبي أحمد الفرضي، وأبي حامد الإسفراييني وتفقه به، وطائفة سواهم.

حدث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد الكتاني، والفقيه نصر المقدسي، وأبو نصر الطريثيثي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم النسيب، وآخرون](٢).

حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي بأيلة بسنده عن جرير بن عبد الله قال:

خطبنا رسول الله ﷺ فحثنا على الصدقة، فأمسك الناس حتى رأيت في وجهه الغضب، ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بصرة فأعطاه إياها ثم تتابع الناس حتى رئي في وجهه السرور، فقال رسول الله: من سنّ سنة حسنة كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء.

حدث أبو الفتح سليم.

أنه كان في صغره في الري، وله نحو من عشر سنين، قد حضر بعض الشيوخ، وهو

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن سير الأعلام ٤/ ١٧٩.

[٩٨٥٠] ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٤٥ وإنباه الرواة ٢/ ٦٩ وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٧ العبر ٣/ ٢١٣ الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٤ الطبقات الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨٨ شذرات الذهب ٣/ ٢٧٥. والقسم الأول من ترجمة سليم بن أيوب سقطت من الأصل، نسخة أحمد الثالث «د» نستدرك هذا القسم عن مختصر ابن منظور.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك للإيضاح عن سير الأعلام ١٧/ ٦٤٥.

يقرىء القرآن، فلما قرىء عليه قال لي: تقدم فاقرأ، فجهد أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني، فقال: يا بني، ألك والدة؟ قلت: نعم، قال: قل لها تدعو لك يرزقك الله قراءة القرآن ومعرفة العلم. قلت: نعم، ثم رجعت إلى والدتي، فسألتها الدعاء، ففعلت، ثم إني كبرت واشتهيت العربية، فدخلت بغداد، وقرأت بها العربية، وتفقهت. ثم عدت إلى الري، فبينا أنا يوماً في الجامع وقد كتبت مختصر المزني، وأنا أقابل عليه صديقاً لي، وإذا الشيخ قد حضر، وسلم علينا وهو لا يعرفني وسمع مقابلتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: متى نتعلم مثل هذا؟ فأردت أن أقول له: إن كان لك والدة قل لا تدعو لك، فاستحييت[١] منه، أو كما قال.

كان سليم ببغداد في حال طلبه العلم ترد عليه كتب من الري، فلا يقرأ شيئاً منها، ولا ينظر فيها، ويجمعها عنده، إلى أن فرغ من تحصيل ما أراد، ثم فتحها فوجد في بعضها: ماتت أمك، وفي بعضها ما يضيق له صدره. فقال: لو كنت قرأتها قطعتني عن تحصيل ما أردت، وتفقه بعد أن] جاز الأربعين[٢].

ناولني أبو محمد طاهر بن سهل بخط أبيه سهل بن بشر، توفي الشيخ الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي غريقاً غرق على ساحل جار[٣] وهو راجع من مكة في صفر سنة ست وأربين وأربعمائة، رحمه الله، حدثني ولده، ح، قال:

أنا أبو محمد بن الأكفاني ورد الخبر بوفاة الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في طريق الحج في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، رحمه الله، وكان قد قدم دمشق، وحدَّث بها عن جماعة، وكذا ذكر ابنه أبو سعد إبراهيم بن سليم.

ح **قرأت:** بخط أبي الفرج غيث بن علي: غرق أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الفقيه الرازي في بحر القلزم عند ساحل جُدّة، بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين، وكان قد نيّف على الثمانين، حدَّثني بذلك ابنه إبراهيم، وكان فقيهاً جيداً مشاراً إليه

---

(١) انظر سير الأعلام ١٧/٦٤٦ والطبقات الكبرى للسبكي ٤/ ٣٩٠ ـ ٣٩١.

(٢) سير الأعلام ١٧/٦٤٦ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) الجار: بتخفيف الراء، مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل (معجم البلدان).

في علمه، صنّف الكثير في الفقه وغيره ودرّس[١] وحدَّث عن أبي حامد الإسفرايني وغيره، حدَّثنا عنه جماعة، وهو أول من نشر هذا العلم بصور، وانتفع به جماعة، وكان أحدُ من تفقه عليه بها الفقيه نصر، وحُدِّثت[٢] عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتاً يمضي عليه بغير فائدة، إما بنسخٍ[٣] أو بدرسٍ، أو يقرأ، ونسخ شيئاً كثيراً[٤].

ولقد حدثني عنه شيخنا أبو الفرج[٥] الإسفرايني أنه نزل يوماً إلى داره ورجع فقال قد قرأت جزءاً في طريقي.

وحدَّثني المؤمّل بن الحسن: أنه رأى سُلَيماً وقد جفا عليه القلم[٦]، فإلى أن قطه جعل يحرك شفتيه، فعلم أنه يقرأ أثناء[٧] إصلاحه القلم لئلا يمضي عليه زمان وهو فارغ، أو كما قال.

قال غيث: وقيل: إن غرق سليم كان سلخ صفر من السنة، ودفن في جزيرة بقرب الجَار، عند المخاضة.

[٩٨٥١] سليم بن خَلْدة
أبو عمرو الأنصاري الزرقي

أدرك النبي ﷺ وخرج إلى الشام غازياً.

ذكر أبو عبد اللّه الواقدي في كتاب الصوائف الذي ذكره عنه أبو محمد عبد اللّه بن سعد القطربلي أن أبا عمرو سليم الأنصاري أحد بني زريق كان يحمل لواء شُرَحبيل بن حسنة أحد الأمراء الذين وجههم أبو بكر الصديق لافتتاح الشام.

---

(١) اللفظة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

(٢) اللفظة مضطربة بالأصل لسوء التصوير.

(٣) في سير الأعلام: إما ينسخ وإما يدرس.

(٤) الخبر رواه الذهبي في سير الأعلام ١٧/ ٦٤٦ نقلاً عن ابن عساكر.

(٥) غير واضحة بالأصل.

(٦) بالأصل: «العلما» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٧) رسمها بالأصل: «بارا» والمثبت عن المختصر.

[٩٨٥١] ترجمته في الإصابة ٣/ ٧٤. وفيه: أبو عمر بدل: أبو عمرو. وكلمة: خلدة أعجمت عن الإصابة.

[٩٨٥٢] سليم بن عامر
أبو يحيى الخبائري الكلاعي

من أهل حمص.

سمع المقداد بن الأسود، وعوف بن مالك وأبا هريرة، وعبد الله بن الزبير، وأبا الدرداء، وتميم الداري، وعبد الله، وعطية بن بشر، وأبا أمامة الباهلي، وروى عن معدي كرب بن عبد كلال، وعمرو بن عَبَسة، وجُبَير بن نفير، وعبد الله بن قِرْط الأزدي الثمالي وشرحبيل بن السمط.

روى عنه صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، ويزيد[١] بن خُمَير، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعُفَير بن معدان، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويزيد بن سنان الرهاوي، وجابر ابن غانم، وحريز[٢] بن عثمان، وأبو الفيض الشامي[٣].

وشهد فتح القادسية[٤]، واستسقاء معاوية بدمشق.

ح **أنبأ** أبو علي الحسن بن أحمد ح، وأخبرني أبو مسعود المعدل عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد[٥]، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، نا أبو المغيرة، ح قال: ونا سليمان، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، نا أبو اليمان، قالا: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن تميم الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل، ولا يترك الله عز وجل بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله الله عز وجل هذا الدين، بعزّ عزيزٍ يعز به الإسلام، وذلّ ذليلٍ يُذَلُّ به الكفر**»[١٤١٧٦].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد

[٩٨٥٢] ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٦ وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٧ وطبقات ابن سعد٧/ ٤٦٤ والتاريخ الكبير ٤/ ١٢٥ والجرح والتعديل٢/ ١/ ٢١١ واللباب ١/ ٤١٨ وسير الأعلام ٥/ ١٨٥ وشذرات الذهب ١/ ١٤٠ والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٥.

(١) بالأصل: بريد، تصحيف.

(٢) بالأصل: جرير، تصحيف.

(٣) في تهذيب الكمال: الحمصي.

(٤) سير الأعلام ٥/ ١٨٥ نقلاً عن ابن عساكر.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٨ رقم١٢٨٠ من طريق علي بن سعيد الرازي أخبرني محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب حدثني جدي حدثني معاوية بن صالح أن أبا يحيى سليم بن عامر الخبائري حدثه. . . وذكره.

البيهقي، قالا: أنا أبو بكر[(١)] أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسن بن حكيم المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله يعني ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، حدثني سُلَيم بن عامر، قال:

خرجنا في جنازة على باب دمشق، ومعنا أبو أمامة الباهلي، فلمّا صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون[(٢)] أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إلا ما[(٣)] وسّع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق ولا يعطيان شيئاً، وهو المَثَل الذي ضرب الله عز وجل في كتابه ﴿**أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**﴾ [سورة النور، الآية: ٤٠] ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، يقول المنافق للذين آمنوا ﴿**انظرونا نقتبس من نوركم، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً**﴾ [سورة الحديد، الآية: ١٣] وهي خدعة التي خدع بها المنافق، قال الله عز وجل:

﴿**يخادعون الله وهو خادعهم**﴾ سورة النساء، الآية: ١٤٢] ويرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور، فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليه وقد ضرب ﴿**بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب، ينادونهم: ألم نكن معكم**﴾]سورة الحديد، الآية: ١٣] نصلي بصلاتهم ونغزو مغازيكم؟ ﴿**قالوا: بلى، ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربّصتم، وارتبتم، وغرّتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور**﴾ تلا إلى قوله ﴿**وبئس المصير**﴾ [سورة الحديد، الآيتان: ١٤ و١٥].

---

(١) مطموس بالأصل.
(٢) بالأصل: يوشكون، وفي مختصر ابن منظور: يوشك.
(٣) بالأصل: من.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأَكفاني، أنا أبو محمد الكتاني[(١)]، أنا أبو محمد بن [أبي][(٢)] نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(٣)]، نا علي بن عياش، نا حريز[(٤)] بن عثمان، عن سليم ابن عامر قال: خرجت أريد بيت المقدس فمررت بأم الدرداء، فسقتني طِلاً[(٥)]، وأمرت لي بدينار، رواه أبو اليمان، عن حريز[(٦)] فقال: مررت بأم الدرداء بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٧)] قال: وسليم بن عامر يكنى أبا. . . .[(٨)] حدَّثنا[(٩)] أبو الوليد وأبو عمر، قالا: نا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت سليم بن عامر رجلاً من حمير.

قال يعقوب: وسليم بن عامر ثقة، مشهور، كلاعي، خَبَائري.

أَخْبَرَنَا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي، وأبو الفضل[(١٠)] محمد بن إسماعيل الفضيلي، قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، ببلخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: نا محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا روح، نا شعبة، أخبرني يزيد بن خُمير[(١١)] قال: سمعت سليم بن عامر رجل من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٣٣.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: جرير.

(٥) الطلاء: نوع من الشراب المطبوخ من عصير العنب (اللسان)، وهو الرب وهو حلال (انظر النهاية لابن الأثير).

(٦) تحرفت بالأصل إلى: جرير.

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢/ ٣٣١.

(٨) كلمة غير واضحة بالأصل، وهي غير موجودة في المعرفة والتاريخ.

(٩) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٥.

(١٠) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها «المفضل» تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٦٤.

(١١) تحرفت بالأصل إلى: حمير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن روح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال: سُلَيم بن عامر كلاعي، وهو يقول: استقبلت الإسلام من أوله، وزعم أنه قرىء عليه كتاب عمر(١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا عبيد اللّه بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: سُلَيم بن عامر كنيته أبو يحيى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال.

ح، وأخبرني أبو المظفر بن القاسم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد اللّه يقول: سُلَيم بن عامر كنيته أبو يحيى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الفضل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي يحيى الكَلاَعي الذي روى عنه أبو فروة الحريري ومعاوية بن صالح، سُلَيم بن عامر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني(٢)، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة قال: أبو يحيى الخبائري هو سليم بن عامر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسن - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: سُلَيم بن عامر أبو يحيى الكَلاَعي، حمصي.

---

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٣.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

أَنْبَانَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد ابن الحسن قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد [الله][1] البخاري[2] قال: سليم بن عامر أبو يحيى الخبائري، ويقال الكلاعي الشامي، سمع أبا أمامة، سمع منه معاوية بن صالح، ويزيد بن خُمَير[3].

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4] قال:

سليم بن عامر أبو يحيى الخبائري الحمصي الكلاعي، روى عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وروى عن عوف بن مالك مرسل، لم يلقه، روى عنه صفوان بن عمرو، وحريز[5] بن عثمان، ومعاوية بن صالح، ويزيد بن خُمَير[6]، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن[7] جابر، والزبيدي، وعفير[8] بن معدان، ويزيد بن سنان الرهاوي، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو يحيى سُلَيم بن عامر الخبائري سمع أبا أمامة، روى عنه معاوية بن صالح، ويزيد بن خُمَير.

ح **قرأت:** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

---

(١) سقطت لفظة اسم الجلالة من الأصل.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٢٥.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: حمير.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢١١ رقم ٩٠٩.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: جرير.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: حمير.

(٧) بالأصل: «وجابر» والمثبت «بن جابر» عن الجرح والتعديل.

(٨) تحرفت بالأصل إلى: عمرو، والمثبت عن الجرح والتعديل.

الخَصيب[١] بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو يحيى سُلَيم بن عامر شامي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو يحيى سُلَيم بن عامر الخبائري، يروي عنه معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي قال: سليم بن عامر الخبائري يكنى أبا عامر، كان بالشام.

أَنْبَانَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو يحيى سليم بن عامر الخَبَائري ويقال: الكَلاَعي الشامي، سمع أبا أمامة الباهلي، والمقدام بن معدي كرب الكندي، روى عنه أبو عمرو يزيد بن خُمَير[٢] الرحبي، ومعاوية بن صالح الحضرمي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي أحمد قال[٣]: سُلَيم بن عامر الخَبَائري، شامي، تابعي، ثقة، يكنى أبا يحيى.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في سُلَيم بن عامر الخَبَائري صاحب أبي أمامة؟ فقال: لا بأس به[٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبراني، نا أبو طالب محميد بن علي ابن الفتح العشاري[٥] نا محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا محمد بن الفتح القلانسي، ثنا

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحصيب. (٢) تحرفت بالأصل إلى حمير.

(٣) رواه العجلي في كتابه تاريخ الثقات ص١٩٩ رقم ٦٠٠.

(٤) تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٧ وسير الأعلام ٥/ ١٨٥.

(٥) رسمها بالأصل: «العسار» والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٨.

عباس. . . .[١] نا سعيد بن عثمان الحمصي، نا حريز[٢] بن عثمان، عن سُلَيم بن عامر قال: رأيت غلاماً يمشي إلى وراء قال: قلت: لمَ تفعل هذا يا غلام؟ قال: لانقلاب الزمان.

أَخْبَرَنَا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه وأخبرنا عمي رحمه الله[٣]، أنا الزينبي قراءة، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن، أنا محمد بن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، بحمص، قال: أبو يحيى الخَبائري، عاش بعد قتل الجَرّاح، وكانت وقعة الجَرّاح في سنة اثنتي عشرة ومائة[٤].

فرق أحمد بن محمد البغدادي، بينه وبين سُلَيم أبو عامر الأنصاري سباه[٥] خالد بن الوليد من حاضر حلب، لقي أبا بكر وعمر، وهذا الصواب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٦]: في الطبقة الثالثة من أهل الشامات. سُلَيم بن عامر، مات سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال[٧]:

في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٨] في الطبقة الرابعة من أهل الشام.

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل ورسمها: اليوفني.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: جرير.
(٣) الخبر من زيادات القاسم ابن المصنف.
(٤) تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٧ وسير الأعلام ٥/ ١٨٦.
(٥) كلمة غير واضحة بالأصل. والمثبت «سباه» عن الإصابة ٢/ ١١٥ ترجمة سليم أبو عامر.
(٦) طبقات خليفة بن خياط ص٥٧٢ رقم ٢٩٨٤.
(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٨) رواه ابن سعد من رواية ابن الفهم في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٤.

سليم بن عامر مات سنة ثلاثين ومائة، انتهت رواية ابن أبي الدنيا، وقال ابن الفهم: قالوا: توفي سُلَيم في خلافة مروان بن محمد[١]، وكان ثقة، وكان قديماً معروفاً، وذكر له مروره بأم الدرداء بدمشق.

[٩٨٥٣] سليم بن عبدة التغلبي

شاعر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة إجازة، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال[٢]: سليم بن عبدة التغلبي من بني عبد بن جُشَم بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب أحد بني قعين، إسلامي، يقول على لسان كعب بن جُعَيل التغلبي يهجو الضحاك بن قيس الفِهْري:

تبكي على دير ابن عفان بعد ما ... يضحك ضحّاك بنا ويلعبا
قصير القميص فاحش عند بيته ... وشرّ قريش في قريش مركبا
ينالك قيس في قرى عربية ... من اللوم بيتنا ثابت الأصل ترتبا

وهذا الشعر قاله بالجزيرة إذْ كان الضحاك والياً لها من قبل معاوية، ولا أظنه قدم الشام، والله أعلم.

[٩٨٥٤] سليم بن عِتْر بن سلمة بن مالك بن عتر ابن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث ابن أيدعان بن سعد بن تجيب أبو سلمة التُّجِيبي المصري

قاضي مصر.

---

(١) عقب الذهبي في سير الأعلام على قول خليفة وابن سعد في أنه مات سنة ١٣٠ بقوله: فهو بعيد، ما أعتقد أنه بقي إلى هذا الوقت. ولو عاش إلى هذا الوقت، لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه.

(٢) لم أعثر له على ترجمة في معجم الشعراء المطبوع الذي بين يدي.

[٩٨٥٤] ترجمته في تاريخ الطبري (الفهارس). ولاة مصر للكندي (الفهارس) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣١ الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١١ العبر ١/ ٨٦ الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٥ النجوم الزاهرة ١/ ١٩٤ وشذرات الذهب ١/ ٨٣. وبالأصل: عثر، بالثاء المعجمة وفي شذرات الذهب: عنزة والمثبت عن سير الأعلام. وزيد بعد تجيب في مختصر ابن منظور: ابن الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كنده.

كان يسمى الناسك لشدة عبادته، شهد خطبة عمر بالجابية.

وروى عن عمر، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وحفصة أم المؤمنين، وأم الدرداء.

روى عنه عُلَيّ بن رباح، وأبو قبيل[١] ومِشْرح بن هاعان المعافري، وعقبة بن مسلم، والحسن بن ثوبان[٢]، وابن عمه الهيثم بن خالد، وأبو صالح سعيد بن عبد الرحمن المعافري.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم في كتابه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني[٣]، أنا أبو عبد الله بن مندة. ح، وحدثني أبو بكر أيضاً قال: أنبأني أبو عمرو بن منده عن أبيه أبي عبد الله قال: أنا أبو سعيد ابن يونس، نا علي بن الحسن بن قديد، نا أحمد بن عمرو بن السرح، نا ابن وهب، عن ابن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع[٤]، عن سليم بن عتر قال: سجد لنا عمر بن الخطاب في سورة الحج سجدتين ثم قال: إن هذه السورة فُضّلت[٥] بأن فيها سجدتين[٦].

قال: قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد ابن أحمد بن هارون، وعبد الرحمن بن الحسين بن علي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب [نا][٧] أبو عبد الملك بن عائذ قال: قال الوليد: نا عبد الله بن لهيعة، عن ابن سوادة، عن عبد الرحمن بن رافع، قاضي أفريقية، عن سُلَيم بن عِتْر قال: خطبنا عمر بالجابية، وهو على المنبر، فقرأ آية سجدة فنزل فسجد فيها.

أَنْبَانَا أبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني[٨] قال: أنا أبو عبد الله بن مندة.

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: الناظرقاني.

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل، وسيأتي في الخبر التالي: عبد الرحمن بن رافع.

(٥) تقرأ بالأصل: فصلت.

(٦) بالأصل: سجدتان.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) تقرأ بالأصل: الناظر.

ح **قال:** وأنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه أبي عبد اللّه قال: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد اللّه بن مندة قال: أنا أبو سعيد بن يونس، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، نا إبراهيم بن يعقوب، نا ابن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثني عبد الرحمن بن شُرَيح أن عبد الكريم بن الحارث حدثه أنه سمع مِشْرح[1] بن هاعان يقول: سمعت سليم بن عتريقول: صدرنا من الحج مع حفصة زوج النبي ﷺ، وعثمان محصور، فكانت تسأل عنه ما فعل، حتى رأت راكبين، فأرسلت تسألهما فقالا: قُتل، فقالت: فالَّذي نفسي بيده إنها القرية التي قال الله **﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله﴾** [سورة النحل، الآية: ١١٢].

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قال أنا عبد الوهاب بن محمد زاد الباقلاني ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: سُلَيم بن عِتْر المصري، سمع أبا الدرداء، روى عنه عبيد الله بن زحر، وسمع منه مشرح.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **وقال:** وأنا أبو طاهر الهَمْدَاني، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]: سليم بن عتر المصري، روى عن أبي الدرداء، روى عنه عبيد اللّه بن زحر، **سمعت أبي يقول ذلك.**

أَنْبَأنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار[4] المعروف بابن

---

(١) بالأصل: سرح.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٢٥ رقم٢١٨٩.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ٩١١.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٣.

النحاس قراءة، نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال: أبو سلمة سليم بن عتْر ابن سلمة بن مالك بن عتر بن وهب بن عون بن معاوية بن الحارث بن أيدعان بن سعد بن تُجيب بن الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كندة.

ح **قرأت** على أبي غالب[١] بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: سُلَيم بن عِتْر من أهل مصر، روى عن عمر، وعلي، وأبي الدرداء، وعمرو ابن العاص، وحفصة، كان قاصاً يقصّ وهو قائم، وكان رجلاً صالحاً، وروي أنه كان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات[٢]، ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرات، وأن امرأته قالت بعد موته: رحمك الله، لقد كنت ترضي ربك، وتِرضي أهلك[٣]، روى عنه أبو صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري وغيره.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]: وأما عِتْر بكسر العين المهملة وسكون التاء المعجمة باثنتين[٥] من فوقها: سُلَيم بن عِتْر بن سلمة بن مالك بن عتر ابن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث بن أيدعان بن سعد بن تُجيب أبو سلمة من أهل مصر، [روى عن عمر، وعلي، وأبي الدرداء، وحفصة رضي الله عنهم وغيرهم، كان قاصاً][٦] روى عنه أبو صالح سعيد بن عبد الرَّحمن الغفاري، وأبو قبيل[٧]، وعُلَيّ بن رباح، وغيرهم، وكان رجلاً صالحاً.

أَنْبَانَا أبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبوبكر اللفتواني عنه، أنا أحمد بن الفضل، أنا محمد بن إسحاق.

ح **قال:** وأنبأني أبو عمرو عن أبيه محمد بن إسحاق قال: أنا أبو سعيد بن يوسن، نا

(١) بالأصل: قرأت على أبي عمار غالب.

(٢) كذا، ونظن أن هذا بعيد.

(٣) إلى هنا الخبر في سير الأعلام ٥/ ١٣٢، وانظر ولاة مصر وقضاتها ص٣٠٣ و٣٠٧ و٣٠٨ والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٦.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٩١ و٢٩٣.

(٥) بالأصل: باثنين.

(٦) ما بين معكوفتين، استدرك عن الإكمال.

(٧) إعجامها مضطرب، والمثبت عن الإكمال.

أحمد بن محمد بن عبد العزيز المؤدب، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه قال:

خرجنا حجاجاً من مصر، فأوصاني سُلَيم بن عِتْر أن أقرأ على أبي هريرة السلام، وأخبره أني قد استغفرت له بالغداة ولأمه، قال: فلقيت أبا هريرة فأخبرته؛ فقال أبو هريرة: فأنا قد استغفرت له الغداة ولأمه[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن محمد، أنا حمد[٢] بن عبد اله - إجازة -.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، وأنا علي بن محمد.

قالا: أنا [أبو][٣] محمد بن أبي حاتم[٤]، نا محمد بن عوف الحمصي قال: قال أبو صالح كاتب الليث: حدَّثني حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة قال: كان سليم بن عِتْر من خير التابعين.

أَنْبَانَا أبو محمد السلمي، عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن الفضل، أنا محمد بن النحاس، نا محمد بن يوسف الكندي، حدثني يحيى بن أبي معاوية الكندي، حدَّثني خلف يعني ابن ربيعة بن الوليد الحضرمي، عن أبيه قال: أخبرنا أشياخنا أن أول من قصّ بمصر سُلَيم بن عِتْر التُّجيبي سنة تسع وثلاثين، ثم لما كان عام الجماعة سنة أربعين ولاّه معاوية القضاء[٥].

قال: ونا محمد بن يوسف، نا علي بن قديد، عن عبيد الله بن سعيد بن عتير، عن أبيه قال: كان سليم بن عِتْر قاضي الجند زمان عمرو بن العاص، وكان ممن شهد خطبة عمر بالجابية، وحضر فتح مصر.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه، أنا أبو الحسن عبد

---

(١) الخبر في فتوح مصر وأخبارها ص٢٣٢.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: أحمد.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) رواه أبو محمد بن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١٢.

(٥) الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٦.

الملك بن عبد اللّه بن محمود بن مسكين[١]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبي، نا أبو علي الحسن بن سليمان العسكري، نا أحمد بن صالح، نا حجّاج بن سليمان الذي يقال له ابن القُمْرِي، نا حرملة بن عِمْرَان قال:

كان يوسف جالساً في هذا المسجد، يعني مسجد الفسطاط، ومعه الحجاج ابنه، فمر سليمان[٢] بن عِتر، فقام إليه يوسف[٣]، فسلّم عليه، وقال: إنّي أريد أن آتي أمير المؤمنين، فإن كانت لك حاجة فأمرني بها، قال: نعم، حاجتي أن تسأله أن يعزلني عن القضاء، فقال: والله لوددت أن قضاة المسلمين كلهم مثلك، فكيف أسأله أن يعزلك؟ ثم انصرف، فجلس، فقال له الحجاج ابنه: يا أبت مَنْ هذا الذي قمت إليه؟ قال: يا بني، هذا سليم بن عتر قاضي أهل مصر وقاصّهم، فقال: يغفر الله لك يا أبه. أنت يوسف بن أبي عقيل تقوم إلى رجل من كندة أو تُجيب؟! فقال: والله يا بني إني لأرى الناس ما يُرحمون إلاّ بهذا أو أشباهه، فقال: والله ما يفسد الناس على أمير المؤمنين إلاّ هذا وأشباهه، يقعدون ويقعد إليهم أقوام أحداث فيذكرون سيرة أبي بكر وعمر فيخرجون على أمير المؤمنين، والله لو صفا هذا الأمر لسألت أمير المؤمنين أن يجعل لي السبيل فأقتل هذا وأشباهه، فقال: والله يا بني إنّي لأظن الله خلقك شقياً.

أَنْبَانَا أبو محمد بن حمزة، عن خلف بن أحمد بن الفضل، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي، حدثني يحيى بن أبي معاوية، حدثني خلف بن ربيعة، عن أبيه، حدثني المفضل بن فضالة، عن إبراهيم بن نَشِيط، عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن حجيرة قال[٤]:

اختُصِم إلى سُليم بن عِتْر في ميراثٍ فقضى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه، فقضى بينهم، وكتب كتاباً بقضائه، وأشهد فيه شيوخ الجند، فقال: فكان أول القضاة بمصر يسجل سجلاً بقضائه.

قال خلف عن أبيه عن أشياخه: فوليها سُلَيم بن عِتْر من سنة أربعين إلى موت

(١) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٦١.
(٢) كذا ورد اسمه هنا: سليمان، وهو سليم.
(٣) كتبت الكلمة فوق الكلام بالأصل.
(٤) الخبر رواه الذهبي في سير الأعلام ٥/ ١٣٢.

معاوية بن أبي سفيان سنة ستين، قال أبو عمر: فوليها سليم بن عِتْر إلى أن صرف عنها سنة ستين فكانت ولايته عشرين سنة.

قال: ونا أبو عمر، نا محمد بن هارون بن حسان الأزدي، نا عبيد الله بن سعيد بن عفير، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال: كان سليم بن عِتْر يختم القرآن كلّ ليلة ثلاث مرات[١].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن سليم، وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة ح قال: وأنبأني أبو عمرو عن أبيه قال: أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي عن جدي أنه حدَّثه، نا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد أن سُليم بن عِتْر التُّجيبي كان يقرأ القرآن كلّ ليلة ثلاث مرات.

قال: ونا أبو سعيد، نا الحسن بن علي بن يوسف....[٢]، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم بن عفير، عن بكر بن مضر قال: كان سليم بن عِتْر يختم القرآن في كلّ ليلة ثلاث مرات، ويطأ أهله ويغتسل، فلما توفي قالت امرأته: رحمك الله، لقد كنت ترضي أهلك وترضي ربك.

أَنْبَأَنَا أبو محمد السلمي، عن خلف بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عمر، نا أبو عمر محمد بن يوسف، حدثني ابن قديد، عن عبيد الله يعني ابن سعيد، عن أبيه، عن خاله القاسم بن الحسن أن سليم بن عتر كان يصلي بالليل فيختم القرآن، ثم يأتي أهله، ثم يعود فيختم القرآن ثم يأتي أهله، ثم يعود فيختم القرآن ثم يأتي أهله. فلما مات قالت امرأته: رحمك الله، فقد كنت ترضي ربك وتسرّ أهلك.

قال: ونا أبو عمر....[٣] أبو سلمة، نا زيد بن أبي يزيد، حدثني ابن وزير وهو أحمد بن يحيى، حدثني الحجاج بن سليمان، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد قال: قلت لحسن بن عبد الله: أخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾**[٤] قال: هذه والله صفة أبي عبد الرحمن الجُبَيلي وسليم بن عِتْر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٣٢.

(٢) غير مقروءة بالأصل.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٧. أخرج عن أنس فيها قال: كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء. وأخرج عن أبي =

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبي، نا أبو علي الحسن بن سليمان، أنا ابن عفير، نا بكر بن مضر قال: لما مات سليم(١) بن عِتْر قالت امرأته في جنازته: يرحمك الله، لقد كنت ترضي أهلك، وترضي ربك، قيل لها: وكيف ذاك؟ قالت: كان يغتسل أربع مرات ويختم القرآن أربع مرات في ليلة.

رواها أبو عمر الكندي عن محمد بن إسماعيل بن الفرج.

أَنْبَانَا أبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبوبكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة ح قال: وأنبأني أبو عمرو عن أبيه، أنبأ أبو سعيد بن يونس، حدثني سلامة بن عمر المرادي، نا محمد بن حميد الرعيني، نا النَّضْر بن عبد الجبار، أنا ضمام(٢)، عن الحسن بن ثوبان، عن سليم بن عِتْر قال: لما قفلت من البحر تعبدت في غارٍ سبعة أيام بالاسكندرية، لم أصب فيها طعاماً ولا شراباً(٣) ولولا أنّي خشيت أن أضعف لزدت فتمّمت عشراً(٤).

أَنْبَانَا أبو محمد بن حمزة، عن خلف بن أحمد، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي، حدثني عبد الوهاب بن سعد، نا أحمد بن رشدين، حدثني مرة الكلاعي، حدثني ضِمَام، عن الحسن بن ثوبان قال: ركب سليم(٥) بن عِتْر البحر، فلما قفل نزل فأقام سبعة أيام لا يدري أين هو، ثم جاءهم فقالوا له: أين كنت؟ فقال: إني ذهبت إلى هذا الغار فأقمت هذه السبعة شكراً لله عز وجل.

= العالية قال: لا ينامون عن العشاء الآخرة. وعن عطاء قال: ذلك إذ أمروا بقيام الليل. وقال الضحاك: كانوا قليلاً من الناس الذين يفعلون ذلك إذ ذاك. وعنه أيضاً قال: المتقين هم القليل. وأخرج عن مجاهد قال: كانوا لا ينامون الليل كله. وعن قتادة قال: كان الحسن يقول: كانوا قليلاً من الليل ما ينامون، وكان مطرف بن عبد الله يقول: كانوا قلّ ليلة لا يصيبون منها. وكان محمد بن علي يقول: لا ينامون حتى يصلوا العتمة. (قاله السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٦١٥).

(١) تحرف اسمه بالأصل هنا إلى سليمان.

(٢) تقرأ بالأصل: همام. والخبر رواه الذهبي في سير الأعلام ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣ من طريق ضمام بن إسماعيل.

(٣) إلى هنا الخبر في سير الأعلام.

(٤) الخبر بتمامه في ولاة مصر للكندي ص٣٠٧.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: سليمان.

قال: ونا أبو عمر، نا علي بن قديد وأبو سلمة، قالا: نا يحيى بن عثمان، عن زيد بن بشير، عن ضمام أن سليم بن عِتْر كان في بعث البحر قال: فلما نزلت دخلت في غارٍ، فتعبدت فيه سبعاً، ولولا أني خشيتُ[١] أن أضعف لأتممتها عشراً.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن سليم ـ إجازة ـ حدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه، أنا أبو سعيد بن[٢] يونس، حدثني سلامة بن عمر بن حفص المرادي، حدثني أبي، نا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني موسى بن أيوب أن عامر بن يحيى المعافري أخبره أن عُقبة ابن مسلم التُّجيبي أخبره أن سُلَيم بن عِتْر التُّجيبي أمَّ الناس في قيام رمضان، فسلّم في اثنين[٣] وأوتر بواحدة، وكان يصلي يوم الأضحى والفطر قبل أن يخطب.

قال: ونا أبو سعيد، نا أحمد بن شعيب النسائي، أنا سويد بن نصر، أنا عبد الله وهو ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زُحَر[٤]، عن الهيثم بن خالد قال: كنت خلف عمي سُلَيم بن عِتْر فمرّ عليه كُرَيب بن أبرهة ووراءه علج يتبعه، فقال سُلَيم: يا أبا رشدين أَلا حملته؟ قال: أحمل غلاماً مثل هذا ورائي، قال: أَفَلا قَدّمته بين يديك إلى باب المسجد، قال: ولِمَ أفعل؟ قال: أَفَلا نظرت غلاماً صغيراً فحملته وراءك؟ قال: ما فعلتُ. قال سُلَيم: سمعت أبا الدرداء يقول: لا يزال العبد يزدادُ من الله بعداً[٥] ما مُشي خلفه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنبأ أبو سعيد الصوفي، أنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد يعني ابن الحسين، حدَّثني أحمد بن سهل، حدثني رشدين بن سعد عن رجلٍ، عن يزيد بن أبي حبيب أن سُلَيم بن عِتْر مرّ على مقبرة وهو حاقن[٦] قد غلبه البول، فقال له بعض أصحابه: لو نزلتَ إلى هذه المقابر فبلتَ في بعض حفرها، فبكى ثم قال: سبحان الله، والله إنّي لأستحي الأموات كما أستحي من الأحياء.

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت قياساً إلى رواية سابقة.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: عن.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) الخبر في فتوح مصر وأخبارها ص٢٣٢.

(٥) في فتوح مصر: تبعداً.

(٦) حقن البول: حبسه، ولا يقال: أحقنه، والحاقن: الذي له بول شديد. (تاج العروس).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد، نا زهير بن محمد، نا أبو عبد الرَّحمن المقرىء[١]، أنا حَيْوَة[٢]، أخبرني الحجاج بن شداد الصَّنْعاني أن أبا صالح سعيد بن عبد الرَّحمن الغفاري أخبره أن سليم بن عِتْر التُّجيبي كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي ﷺ: والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو يحيى بن أبي مرة، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا حيوة[٣] ابن شريح[٤]، أخبرنا الحجاج بن شداد الصنعاني أن أبا صالح سعيد بن عبد الرَّحمن الغفاري أخبره أن سُلَيم بن عِتْر التُّجيبي كان يقصّ على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ: والله ما تركنا عهد نبينا ﷺ حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر.... [٥] علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا ابن بُكير[٦]، حدثنا عبد اللّه بن لهيعة، حدَّثني أبو قبيل[٧] قال: لما توفي معاوية واستُخلف يزيد كره عبد اللّه بن عمرو أن يبايع ليزيد ومَسْلَمة بن مخلد بالاسكندرية، فبعث إليه مَسْلَمة كُرَيب بن أبرهة وعابس بن سعيد[٨] فدخلا عليه ومعهما سُلَيم بن عِتْر وهو يومئذ قاصّ أهل الشام وقاضيهم[٩] فوعظوا

---

(١) الخبر من طريقه رواه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها ص٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٢) يعني حيوة بن شريح.

(٣) بالأصل: حيوية.

(٤) من طريقه رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣١٤.

(٥) لم أجد الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان الفسوي.

(٦) الخبر من طريقه رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٧) إعجامها مضطرب بالأصل.

(٨) كان عابس بن سعيد المرادي على الشرط والقضاء جميعاً.

(٩) في فتوح مصر: وهو يومئذ قاضٍ وقاصّ.

عبد الله بن عمرو في بيعة يزيد، فقال عبد الله: والله لأنا أعلم بأمر يزيد منكم، وإنّي لأول الناس أخبر به معاوية أنه سيستخلف، ولكني أردت أن يلي هو[١] بيعتي، فقال لكريب بن أبرهة: أتدري ما مَثَلك، [إنما مثلك][٢] مَثَل قصر عظيم في صحراء غشيه أناس قد أصابهم الحرّ، فدخلوا يستظلون فيه، فإذا هو ملآن[٣] من مجالس الناس وإنّ صوتك في العرب كُرَيب بن أبرهة وليس عندك شيء، وأما أنت يا عابس فبعتَ آخرتك بدنياك، وأما أنت يا سُلَيم بن عِتْر كنتَ قاصّاً وكان معك ملكان يعينانك ويذكّرانك ثم صرت قاضياً ومعك شيطانان يزيغانك [عن الحق][٤] ويفتنانك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبد الله البلخي قالا: نا أبو الحسين ابن الطيوري، وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر[٥]، أنا علي بن أحمد[٦] بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[٧]: سليم بن عِتْر، مصري، تابعي، ثقة، وكان يختم في الليلة ثلاث مرات ويجامع ثلاث مرات، فلمّا مات بكت امرأته فقالت: رحمك الله، إن كنت لترضي ربك وترضي أهلك.

أَنْبَأنَا أبو الفضل بن سليم، حدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني[٨]، أنا أبو عبد الله بن مندة قال: وأنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه أنا أبو سعيد بن يونس قال: سليم بن عِتْر بن سلمة بن مالك بن عِتْر بن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث بن أيدعان ابن سعد بن تُجيب قاضي مصر، هاجر في خلافة عمر بن الخطاب وحضر خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، وشهد الفتح بمصر، وجمع له القضاء والقَصَص بمصر[٩]، وكان يسمى سُلَيم الناسك لشدة عبادته، يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه

---

(١) تقرأ بالأصل: «مكرهوا» والمثبت «يلي هو» عن فتوح مصر.
(٢) زيادة عن فتوح مصر.
(٣) بالأصل: «ملا» والمثبت عن فتوح مصر.
(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن فتوح ومصر وأخبارها.
(٥) تحرفت بالأصل إلى: بكير.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: حمد.
(٧) الخبر رواه العجلي في كتابه تاريخ الثقات ص٢٠٠ رقم ٦٠٢.
(٨) بالأصل: الناطرفاني، تصحيف.
(٩) انظر فتوح مصر لابن عبد الحكم ص٢٣١.

عُلَيّ بن رباح وأبو قَبِيل المعافري ومِشرح بن عاهان المعافري، وعقبة بن مسلم، والحسن بن ثوبان وغيرهم، يقال: توفي سنة خمس وسبعين[١] بدمياط[٢] في إمرة عبد العزيز بن مروان.

[٩٨٥٥] سُلَيم، أبو عامر

من أهل الحاضر[٣] من نواحي حلب[٤].

أدرك أبا بكر الصديق، وروى عنه، وعن عمر، وعثمان، وعمار بن ياسر.

وشهد فتح دمشق.

روى عنه ثابت بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أحمد بن أحمد بن عمر، وشجاع بن علي بن شجاع، وأخبرتنا أم البهاء محسنة بنت أبي الوفاء بن عمير بن ماجة قالت.

ح **أنا** شجاع بن علي.

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم الثقفي الخشاب[٥]، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة ثنا[٦] محمد بن سليمان بن حبيب لُوَين المصيصي[٧]، نا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن[٨] عجلان عن سليم أبي عامر زادت محسنة[٩]: ابن عامر

(١) سير الأعلام ٥/ ١٣٣ والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٦.

(٢) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل (معجم البلدان).

(٣) الحاضر: كان بقرب حلب حاضر وهو الحي العظيم، ويدعى حاضر حلب، يجمع أصنافاً من العرب من تنوخ وغيرهم (معجم البلدان).

(٤) ترجمته في معجم البلدان (الحاضر)، وأسد الغابة ٢/ ٢٩٤ وسماه: سليم بن عامر أبو عامر. والاستيعاب ٢/ ٧٤ (هامش الإصابة) والإصابة ٢/ ١١٥ وفيها سليم الأنصاري أو المخزومي مولاهم أبو عامر. والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١٠ والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٢٦.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٥١.

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٧) ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٥٠٠.

(٨) تحرفت بالأصل إلى: وعجلان.

(٩) غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما ارتأيناه يوافق السياق.

- عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناد في الناس: مَنْ قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة**» قال: فاستقبله عمر فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي من قال: «**لا إله إلا الله وجبت له الجنة،**» قال: ارجع، فرجع، فقال له النبي ﷺ: «**ما ردك؟**» قال: استقبلني عمر فقال: ارجع، فرجعت، فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكلوا فدعهم فقال النبي ﷺ: «**صدق**» زادت محسنة: «عمر»(١)[١٤١٧٧].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، حدَّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سلَيمان بن أحمد، نا إبراهيم بن محمد بن عِرْق، نا عمرو بن عثمان، نا عبد الملك بن محمد، عن ثابت بن عجلان، عن سُلَيم بن عامر وكان ممن سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب، قال:

فلما قدمنا على أبي بكر جعلني في المكتب فكان المعلم يقول لي: اكتب الميم، فإذا لم أحسنها قال لي: دوّرها، اجعلها مثل عين البقرة.

وعن سُلَيم أبي(٢) عامر قال(٣): رأيت أبا بكر وعمر، وعثمان أكلوا مما مسّت النار ثم صلّوا ولم يتوضؤوا، ورأيت عمارَ بن ياسر شرب من لقحة فمضمض ثم قام إلى الصلاة، وسمعت عمار بن ياسر يقول: جفّ القلم بما هو كائن.

أَنْبَأنَا أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو علي الحداد قال أنا أبو نعيم الأصبهاني يقول.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٤)، حدثني أبو سعيد عبد الرَّحمن - يعني دُحيم - أنا سويد(٥)، نا ثابت بن العجلان، عن سُلَيم أبي عامر قال: رأيت أبا بكر وصلّيت خلفه سبعة أشهر، ورأيت من عن يمينه وعن شماله وما عليهم إلاّ شملة واحدة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٧.

(٢) بالأصل: أبو.

(٣) الإصابة ٢/ ١١٥.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٦.

(٥) يعني سويد بن عبد العزيز السلمي الدمشقي، راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٦.

أحمد ابن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل[١]، نا محمد بن مهران، نا مسكين الحربي وثابت بن عجلان، عن أبي عامر وهو سُلَيم قال: كان أبو بكر أخدمه[٢] عمار بن ياسر، وكان ممن أفاء الله على خالد بن الوليد في حاضر قِنّسرين، وشهد فتح دمشق والقادسية في سفرته قال فصلى مع أبي بكر تسعة أشهر يعني سُلَيماً.

أَنْبَانَا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري الرزاز، نا سعدان بن نصر، نا مسكين[٣] بن بُكَير، عن ثابت بن عجلان، عن سُلَيم بن عامر قال:

كنت ممن أفاء الله على خالد بن الوليد في قِنّسرين وحاضر حلب، فقدمت على أبي بكر، وأنا في الخمس، فصلّيت خلفه تسعة أشهر، وإن عمار بن ياسر استخدم أبا بكر من الخمس، فأخدمه إياي، وكان أجذم[٤] الأذن، فكان إذا شرب لبناً مضمض منه فقيل له: لمَ تمضمض منه؟ قال: إنّ له تفلاً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، ونا عبد العزيز الكَتّاني[٥]، أنا [أبو][٦] القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: سليم أبو عامر من سبي قِنّسرين، صحب أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد ابن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الصغير، ونقله ابن حجر في الإصابة ٢/ ١١٥ عن البخاري.

(٢) تقرأ بالأصل: أخادمه، والمثبت عن الإصابة.

(٣) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، وهو مسكين بن بكير أبو عبد الرحمن الحراني الحذاء، ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٢٠٩.

(٤) جذمه جذماً وهو جذيم أي قطعه فانقطع وتقطع. والجذم: سرعة القطع. (تاج العروس: جذم).

(٥) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

(٦) سقطت من الأصل.

في الطبقة الأولى: وسُلَيم أبو عامر من حاضر حلب، روى عن أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني[1] زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال[2]: سليم أبو عامر مولى، سمع عمر، وعثمان، يعد في الشاميين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي الأصفهاني - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

سليم بن عامر أبو عامر، روى عن أبي بكر، وعمر وعثمان، وعمار بن ياسر، روى عنه ثابت بن العجلان، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو زرعة: سُلَيم بن عامر صالح، أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ، وهاجر في عهد أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عامر سُلَيم عن عبد الله بن الزبير، روى عنه ثابت بن عجلان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عامر سُلَيم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأنا عليه عن طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال[4]: أبو عامر سُلَيم يحدث عنه ثابت بن عجلان.

---

(١) تقرأ بالأصل: «العندجار» تحريف.

(٢) رواه أبو عبد الله البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٢٦ رقم ٢١٩٤.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١٠ - ٢١١ رقم ٩٠٨.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٣.

أَنْبَانَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد قال: أبو عامر سُلَيم عن أبي بكر [و][١] عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عنه ثابت بن عجلان، حديثه في الشاميين، كناه مسلم.

[٩٨٥٦] سليم أبو الصلت الحضرمي الشامي الحمصي[٢]

شهد صفين، وحكى عن معاوية، والأشعث بن قيس، وأبي الأعور السلمي.

روى عنه صفوان بن عمرو الحضرمي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[٣]، نا عمران بن بكار، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عمرو، نا أبو الصلت سُلَيم الحضرمي قال: شهدت صفين[٤] فإنا على صفوفنا وقد حلنا[٥] بين أهل العراق وبين الماء فأتانا فارس مقنع بالحديد، فأقبل حتى وقف ثم حسر عن رأسه، فإذا هو الأشعث بن قيس فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد، قال معاوية: ما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلو بيننا وبين الماء، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان: يا أبا عبد الله خلّ بين إخواننا وبين الماء، فقال أبو الأعور لمعاوية: كلاّ والله يا أبا عبد الله لا نخلي بينهم وبين الماء، فعزم عليه معاوية حتى خلّى بينهم وبين الماء، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلاً حتى كان الصلح بينهم. رواها النسائي عن عمران بن بكار.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو الصلت سُلَيم، شهد صفين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢١٢ والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١.

(٣) الخبر رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ١١.

(٤) زيد بعدها في الكنى والأسماء: مع علي.

(٥) في الكنى والأسماء: حيل.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سُلَيم الحضرمي الشامي أبو الصلت، قال: شهدت صفين، روى عنه صفوان بن عمرو.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبي نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن [أبي](١) عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الصلت سُلَيم الحضرمي.

قرأنا على أبي الفضل عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر(٢)، أنا أبو القاسم الصواف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال(٣): أبو الصلت سُلَيم الحضرمي.

[٩٨٥٧] سليم مولى بني عُذْرة

سمع كعب الأحبار.

روى عنه مولاه من فوق مدلج بن المقداد العُذْري.

أَنْبَأنَا أبو طاهر محمد بن الحسين، وحدَّثنا أبو البركات الخضر بن شبل(٤) الفقيه عنه، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي(٥)، أخبرنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير ابن يوسف، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم قال: حدثني يزيد بن سعيد العنسي عن مدلج بن المقداد العُذْري عن سُلَيم مولاهم أنه سمع كعب الأحبار يقول: إذا نزلت الروم عمق الأعماق بأنطاكية فمن لم ينصر المسلمين. يومئذ فليس هو على(٦) شيء.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تقرأ بالأصل: الصفر.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١.

(٤) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، وهو الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد، أبو البركات الحارثي الدمشقي ابن عبد، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٥٩٢.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: المزني، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٦٨.

(٦) مطموسة بالأصل، وهي مكتوبة فوق الكلام بين السطرين.

[٩٨٥٨] سُلَيم المشجعي

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وزعم أنه كان وكيلاً لمعاوية بن أبي سفيان على ضياعه بفلسطين وهي الطاني(١).

[٩٨٥٩] سُلَيم مولى زياد

وفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا أبو السكين الطائي، وهو زياد بن يحيى، عن شيخ . . .(٢) عن عوانة قال: قال معاوية لسليم مولى زياد، وكان به معجباً(٣): أخبرني يا سليم عني وعن زياد، فإن لك بالرجال علماء قال: يا أمير المؤمنين لك(٤) الفضل. قال: عزمت عليك لتخبرني. قال: أما إذا عزمت علي فإني كنت عنده، يعني زياد، فرأيت موارده أموره ومصادرها قلت: هذا أحزم العرب وإذا قدمت عليك، فرأيت موارد أمورك ومصادرها قلت: هذا أحزم العرب. وأحزمكما عندي الذي أكون عنده. قال: كرهت يا سليم أن تفضل أحدنا على صاحبه وسأخبرك عني وعن زياد [وعما بيننا](٥) إني أطلب الأمر مجاملة، فإن لم أظفر به لم يعلم بما فاتني، وإن زياداً يطلبه مغالبة فيعلم خيبته وظفره.

[٩٨٦٠] سُلَيم مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

وجهه يزيد إلى مسلم بن زياد فقبض منه بعض مال خراسان.

له ذكر.

[٩٨٦١] سَلِيم بن صالح، أبو سفيان العَنْسي

سَكن جبلة.

---

(١) كذا رسمها.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٤) تقرأ بالأصل: لله، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٥) زيادة عن مختصر ابن منظور.

[٩٨٦١] ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٣٠.

وحدث عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان نسخة.

روى عنه عثمان بن سعيد الصيداوي.

أَخْبَرَنَا أبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري البيع بأصبهان، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن سيد المديني وعبد الله بن محمد بن يحيى بن منده، أنا علي بن أحمد بن إسحاق البنداري، نا الحسن بن حزم الطيوري، نا عثمان بن سعيد الصيداوي، نا سليم[١] بن صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان[٢] عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال:

بلغني عن النبي ﷺ حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر[٣]، فاشتريت بعيراً وشددت عليه رجلاً، وسرت حتى وردت مصر، فقصدت إلى باب الرجل الذي بلغني عنه الحديث، فقرعت الباب، فخرج إليّ مملوك له، فنظر في وجهي ولم يكلمني، فدخل على سيده فقال: أعرابي بالباب، فقال سليم: من أنت؟ فقلت: جابر بن عبد الله. فخرج إليّ مولاه فاعتنق أحدنا[٤] صاحبه. فقال: يا جابر، فيما جئت؟ فقلت: لحديث بلغني عن النبي ﷺ في القصاص. ولا أظن أحداً ممن مضى وممن بقي بأحفظ له منك. قال[٥]: نعم، يا جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل يبعثكم [يوم القيامة][٦] من قبوركم حفاة عراة غرلاً بهماً، ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع، يسمع به من بعد كمن قرب، فيقول: أنا الديان، لا تظالم اليوم، وعزتي لا يجاورني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة كف بكف، أو يد بيد.

أَخْبَرَنَا أعلى منه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله نا سليمان بن أحمد الطبراني نا الحسن ابن جرير، نا عثمان بن سعيد العداوي[٧] نا سليم بن صالح نا ابن ثوبان عن الحجاج بن

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: سليمان.

(٢) تقرأ بالأصل: موتان، تصحيف.

(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٤) بالأصل: أحدانا.

(٥) مطموسة بالأصل.

(٦) زيادة عن مختصر ابن منظور.

(٧) كذا رسمها بالأصل هنا، ومر الصيداوي.

دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: كان يبلغني حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر، فاشتريت بعيراً فشددت عليه رجلاً، فسرت حتى جئت إلى مصر، فقصدت إلى باب الرجل الذي بلغني عنه الحديث، فقرعت الباب، فخرج إلي مولى له، فنظر في وجهي ولم يكلمني، فقال: أعرابي بالباب، فقال: سله من أنت؟ فقلت: جابر ابن عبد الله، فخرج إليّ مولاه، فلما تراءينا اعتنق أحدنا صاحبه، فقال: يا جابر، ما جاء بك؟ فقلت: حديثاً بلغني عن النبي ﷺ في القصاص، ولا أظن أحداً ممن مضى أو ممن بقي أفهم له منك. قال: نعم يا جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل يبعثكم يوم القيامة من قبوركم حفاة عراة غرلاً بهماً، ثم ينادى بصوت رفيع غير فظيع يسمع به من بعد كمن قرب. فيقول: أنا الديان لا تظالم اليوم، وعزتي لا يجاورني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة كف بكف، ويد على يد، ألا وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، فلترقب أمتي العذاب إذا تكافأ النساء بالنساء والرجال بالرجال قال: والرجل الذي حدثه عبد الله بن أنيس.

أَخْبَرَنَا نصر بن أحمد بن السوسي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم، نا أحمد بن محمد الحلي، نا عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي نا علي بن محمد الأزدي، نا عثمان بن سعيد الصيداوي، نا السليم بن صالح أبو سفيان العنسي عن ابن ثوبان.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن عيسى القاضي، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد العزيز بن سعيد ح.

وقرأت على أبي محمد، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: سَليم بفتح السين سليم بن صالح روى عن ابن ثوبان نسخة.

بلغني عن الحسن بن جرير الصوري قال: كان عثمان بن[٢] سعيد يثني على السَّلِيم بن صالح، وزعم أنه كان من جَبَلة، وأثنى عليه خيراً.

(١) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٩ و٣٣٠.

(٢) تقرأ بالأصل: وسعيد.

ذكر من اسمه: سماك

[٩٨٦٢] سماك بن الأحوص الصوفي

كان بدمشق.

حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي.

قرأت بخط عمر بن الحسن الدِّهِسْتاني مما سمعه من أبي العيش محمد بن علي بن محمد بن العيش، أنا محمد بن النحاس، أنا أبو يعقوب الرملي الصوفي، حدثني أحمد بن محمدالدينوري، نا جعفر بن عبد اللّه الخياط البغدادي، نا محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي قال: وكنت مع سماك بن الأحوص الصوفي في مجلس دمشق، فنظر إلي رجل من أصحاب الحديث يعارض غلاماً جميلاً، فقام إليهما فقال له: يا فتى في هذا الدفتر شيء من كلام الله أو من قول رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قد كان يغبطني لك إنْ كنت تطلب أخبار النبيين، وسنن المرسلين، وفضائل الصديقين، وأعمال الزاهدين أن يرى عليك من الله بعض ما يرد عليك من أن يحكي عنه كتابك أخبار رسول الله ﷺ وآثار أصحابه، وأنت ذاهل العقل مختلس القلب، أما خفت من الله أن يسلبك بصرك ويحمل إليّ وأن يتم عليك، فبكى الرجل وقام.

[٩٨٦٣] سماك بن عبد الرحمن الدمشقي

حدَّث عن أبي مسهر، قدم العراق، وحدث بها.

قال ابن مندة فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه.

[قال ابن عساكر:][(١)] وهذا وهم من ابن منده أو من المقدسي، وإنما هو سماك بن عبد الصمد الذي يأتي أيضاً.

[٩٨٦٤] سماك بن عبد الصمد بن سلام بن وديعة
وقيل: ربيعة بن سماك بن رافع بن مالك
أبو القاسم الأنصاري البغدادي

سمع بدمشق أبا مسهر، وحدث عنه، وعن أبي الأخيل خالد بن عمرو السلفي الحمصي، وأبي مسلم عبد الرحمن بن واقد.

روى عنه أبو محمد بن زَبْر الدمشقي، وعلي بن إسحاق المادرائي[(٢)]، وعبد الصمد بن علي الطستي[(٣)]، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن عفير الأنصاري، وأبو عوانة الإسفرايني، وعبد اللّه بن محمد بن علي بن طرخان البلخي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ببغداد، نا سماك بن عبد الصمد، نا [أبو][(٤)] مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسَّاني، نا إسماعيل بن عبد اللّه، حدثني الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل: رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة، ورجل [راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل][(٥)] دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله»**[١٤١٧٨].

---

(١) زيادة للإيضاح.

[٩٨٦٤] ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٢١٦.

(٢) الأصل: الماذري، وهو علي بن إسحاق بن البختري، أبو الحسن المارداني البصري، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٣٤.

(٣) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبتناه، وهو عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أبو الحسين البغدادي الطستي ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٥٥.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، أنا أبو بكر[١] الخطيب، أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادراني، نا أبو القاسم الأنصاري سماك بن عبد الصمد بن سلام بن وديعة بن سماك بن رافع، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، نا وهب بن تميم، عن الشعبي، عن جيفان بن عرابة[٢] العَنْسي قال:

قدمت على عثمان في ثلاثمائة راكب من اليمن، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أنا جيفان بن عرانة[٣] العنسي، قدمت عليك من خُبَج[٤] وخبيج[٥] لتلحقنا بالمهاجرين وتجعل لنا سهماً في المسلمين، فقال عثمان: أخبرني عما مررت به من أفاريق العرب في بلاد اليمن فقلت له: يا أمير المؤمنين أمّا هذا الحي من بني الحارث بن كعب فحسبك أمراس[٦] ومُسْك[٧] أحماس[٨]، إذا اشتد الباس، وأما هذا الحي من مذحج فأنجاد بُسل، ومساعير غير عزل، وأما هذا الحي من خثعم فجعابيب[٩] أصحاب أنابيب بنو أبِ وأولاد علة، وأما هذا الحي من الأَزْد فكرام في الجاهلية سادة، وحماة في الإسلام، قادة، وأما هذا الحي من حمير فبخ بخ أولئك الملوك أرباب الملوك فقال عثمان: مرحباً بأهل اليمن، أعلام في الدين قادة في المسلمين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الإيمان يمان، والحكمة يمانية، ورحا الإسلام دائرة فيما ولد قحطان، والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومَذْحِج هامتها وعصامتها[١٠]، والأَزْد كاهلها**

---

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) كذا بالأصل: جيفان بن عرابة، وفي الإكمال ٦/ ١٨٤ جيفان بن عرانة. وبهامشه عن زيادات المستغفري: خيفان. وقال المستغفري عرانة: بفتح العين المهملة والنون. ووقع في تبصير المنتبه: عرانة بتثقيل الراء والنون.

(٣) كذا، ومرّ عرابة، وانظر ما لاحظناه.

(٤) بدون إعجام بالأصل، أعجمت عن مختصر ابن منظور، وفي معجم البلدان: خبج يوزن زفر، قرية من أعمال ذمار باليمن.

(٥) بدون إعجام، بالأصل، أعجمت عن مختصر أن منظور.

(٦) أمراس: جمع مرس بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها (النهاية).

(٧) المسك جمع مسكة: وهو الرجل الذي لا يتعلق بشيء فيتخلص منه، ولا ينازله منازل فيفلت (النهاية).

(٨) أي شجعان.

(٩) كذا بالأصل، وهم القصار من الرجال جمع جعبوب، وفي النهاية: صعابيب. وهم الصعاب أي الشداد.

(١٠) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور: وغلصمتها.

وجمجمتها[(١)] والأنصار مني وأنا منهم، اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، اللهم أعزّ غسان أكرمَ العرب في الجاهلية وانصر الناس في الإسلام [تقية، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم الأنصار][(٢)] وازروني ونصروني وحموني، هم شيعتي وأصحابي وأول من يدخل بحبوحة الجنة من أمتي»[١٤١٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السلمي.

وأَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا أحمد بن علي بن طاهر بن الفضل ابن الفرات.

قالا: أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن عمار الميداني، أناأبو سلَيمان محمد بن عبد اللّه بن زبر، نا أبي، أنا سماك بن عبد الصَّمد أبو القاسم الأنصاري، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني بمسجد دمشق في صفر سنة ست عشرة ومائتين، نا وهب بن تميم فذكر بإسناده نحوه وزاد في آخره ثم أنشأ كعب بن مالك الأنصاري يقول:

أَلاَ أيهذا السائلي عن عترتي ... هَلُمّ إلى أهل المكارمِ والفخرِ
أنا ابن مباري الريح عمرو بن عامر ... نموت إلى قحطانٍ في بناها الدهر
نصرنا رسول الله إذْ حلّ وسطنا ... ببيض اليماني والمنفقة السُّمْر
وسرنا إلى بدرٍ ونحن عصابة ... ثلاث مئين كالمسوّدة الزُّهْرِ

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ [و][(٣)] أبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب قال[(٤)]: سماك بن عبد الصَّمد بن سلام بن وديعة[(٥)] ـ، وقيل: ربيعة ـ بن سماك بن رافع أبو القاسم الأنصاري، حدث عن أبي[(٦)] مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي، وأبي

(١) بدون إعجام بالأصل.
(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعد صح.
(٣) زيادة لازمة لتقويم السند.
(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢١٦.
(٥) في تاريخ بغداد: وريعة.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: ابن.

الأخيل الحمصي، روى عنه علي بن إسحاق المادراني، وعبد الصمد بن علي الطستي[١]، وأبو بكر الشافعي، وما علمت من حاله إلا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال في باب سماك: وسماك قال أما الأول بكسر السين وتخفيف الميم، وآخر الحروف كاف، فهو سماك بن عبد الصمد بن سلام ابن وديعة بن سماك بن رافع أبو القاسم الأنصاري البغدادي، حدث عن أبي مسهر الدمشقي، روى عنه الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، وعلي بن إسحاق المادراني، وأبو بكر الشافعي.

ح **قرأت** على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي[٢] ابن هبة الله[٣] قال: أما سِمَاك بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف فهو سِمَاك بن عبد الصَّمد بن سلام بن وديعة ابن سماك بن رافع أبو القاسم الأنصاري البغدادي، حدث عن أبي مسهر الدمشقي، روى عنه الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري][٤] وعلي بن إسحاق المادراني، وأبو بكر الشافعي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور محمد بن عبد الملك وأبو الحسن علي بن الحسن قالا[٥]: نا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وبلغتنا وفاة سماك بن عبد الصَّمد الأنصاري بطَرَسُوس في شهر رمضان سنة اثنتين[٧] وثمانين، يعني ومائتين.

[٩٨٦٥] سماك بن عمرو الساعدي العاملي[٨] القضاعي

شاعر.

قرأت في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، حدثني أبي، نا أحمد بن

---

(١) رسمها بالأصل: العلنسي، كذا، والصواب عن تاريخ بغداد.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: عن.

(٣) الخبر في الإكمال لابن ماكولا ٤/٣٤٩ و٣٥١.

(٤) زيادة عن الإكمال.

(٥) بالأصل: قال.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٩/٢١٧.

(٧) بالأصل: اثنين.

(٨) تحرفت بالأصل إلى: المعاملي.

عبيد، نا هشام بن محمد، عن أبيه، والزيادي عن الشَرّقي، وابن الأعرابي عن الفضل قالوا:

كان ملك من ملوك غسان يطلب ذَحْلاً[١] في فخذٍ من عاملة يقال لهم بنو ساعدة، وبنو عاملة من قُضَاعة، فأخذ رجلين منهم يقال لهما سماك ومالك ابنا عمرو، فاحتبسهما زماناً ثم أخرجهما من محبسهما، فقال لهما: إني قاتل أحدكما فأيكما أقتل؟ فقال كل واحد منهما: اقتلني أنا وكفّ عن أخي، فقتل سِمَاكاً وخلّى عن مالك فلما قُدّم سماك للقتل أنشأ يقول:

إلامَ سحت[٢] ليلة عامد ... كما ابد[٣] ليلة واحدةْ
فأبلغ قُضاعة أن جيتهم ... وحص سراة بني ساعدة
وأبلغ نزاراً على بابها ... بأن الرماح هي العائدة
وأقسم لو قتلوا مالكاً ... لكنت لهم حيّة راصدة
برأس سبيل على مرقب ... ويوماً عليّ طرق واردة
فأم سماك فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالدة

فانصرف مالك إلى أمه ومنزله بعد قتل أخيه فمكث أياماً، فبينا هو جالس مع أمه مرّ بهم ركبٌ، فتمثّل بعضهم بهذا الشعر:

فأقسم لو قتلوا مالكاً ... لكنتُ لهم حيّة راصدة

فقالت أمّه: أخزى الله الحياة بعد سماكٍ، يا بني، أخرج فاطلب بدم أخيك، فتأهب وخرج فتلقّى ركباً فيهم قاتل أخيه فقال: من أحس لي الجمل الأحمر، فعرفوه، وعلموا بغيته، فقالوا له: خذ مائة ناقة وانصرف، فأبى وحمل على قاتل أخيه فقتله، وكان قاتل أخيه رجلاً من بني قُمير، وقُمير من غسان وأنشأ يقول:

يا راكباً بلغا ولا تدعا ... بني قمير وإن هم جزعوا
فليحمدوا مثل ما وحمد... ... شتا كنت مشتى وجع[٤]

---

(١) بالأصل: دحلاً، والذحل بالحاء المهملة، الثأر. أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك، أو عداوة أتيت إليك، أو هو العداوة والحقد. (تاج العروس: ذحل).

(٢) كذا، وفوقها ضبة بالأصل.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) كذا البيت بالأصل.

لا أسمع اللهو في الحديث ولا ينفعني في الغراغر مضطجع
لا وجد ثكلا كما وجد ولا ثكل عجوز أضلها رتع
أو وجد شيخ أضل ناقته يوم توافى الحجيج فاندفعوا
ينظر في أوجه الركاب ولا يعرف شيئاً بالوجه ملتمع
حللته صارم الحديدة كما لملحمة فيه شفا من[1] لمع
بين ضمير وباب خلق في أثوابه من دمائه دفع
أضر به بادياً بواحدة يبدو امراه والرأس منصدع
بني قمير قتلت سيدكم فاليوم لا دنة ولا جزع
واليوم نمنا على السواء فإن تجزوا فدهري ودهركم جزع

قال الزيادي في روايته: فانصرف مالك إلى أمه بالسيف، وفيه دم ثأره، فجعلت تلحس الدم حتى هذّ السيف لسانها وهي لا تشعر من شدة السرور والتشفي.

وقال أحمد بن عبيد: قمير منزل على ليلة من دمشق، وهو لغسان واشتقاق الطرائق والآثار.

[٩٨٦٦] سماك بن مخرمة بن حمين بن ثلث ابن الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر الأسدي الهالكي الكوفي

يقال: إن له صحبة.

وفد على عمر بن الخطاب، ودعا له، وكان من وجوه أهل العراق، وقدم على معاوية بعد ذلك وإليهم تنسب السيوف الهالكية[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد [نا][3] السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم نا

---

(١) فوقها ضبة بالأصل.

[٩٨٦٦] ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٠٠ وفيه: بلث بدل: ثلث والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٨ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٧٩ والاستيعاب ٢/ ٨٤ (هامش الإصابة)، والإصابة ٢/ ٧٧.

(٢) الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٨ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) سقطت من الأصل.

سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا(١):

قدم سماك بن مخرمة وسماك بن عبيد، وسماك بن خَرَشَة في وفود من وفود أهل الكوفة بالأخماس - يعني من همذان(٢) - على عمر، فنسبهم فانتسب له سماك وسماك وسماك، فقال: بارك الله فيكم، اللهم اسمك بهم الإسلام وأيّدهم بالإسلام:

فقال سماك بن مخرمة بعد تلك الأيام(٣):

برزت لأهل القادسية معلما ... وما كان من يلقى الكريهة يعلم
وقومي بنو عمرو ونصير كأنهم ... أسود بمرج حين بشوا وأسلموا
ويوم بأكناف النُّخَيلة(٤) قبلنا ... عجيب فلم أبرح أُدمّى وأُظلم(٥)
وأقعص(٦) منهم فارساً بعد فارس ... وما كل من يغشى الكريهةَ يسلمُ(٧)
فنجّاني الله الأَجَلّ وجرأتي ... وسيف لأطراف المرازب مِخْذَم
وخولي بتؤدة أن لا يبرحونني ... إذا أسرجت صاحوا بها ثم صمّموا
وأيقنت يوم الدّيلميّين أنه ... متى ينصرف قومي عن الناس يهزموا(٨)
محافظةً إنّي امرؤ ذو حفيظة ... إذا لم أجد مستأخراً أتقدم

وسماك بن مخرمة هو صاحب مسجد سِمَاك(٩).

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسجركبن، أنا أبو جعفر أحمد بن

---

(١) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٢/٥٣٦ (حوادث سنة ٢٢).

(٢) بالأصل: همدان.

(٣) الأبيات في معجم البلدان (النخيلة) ونسبها لعروة بن زيد الخيل قالها يوم النخيلة من أيام القادسية.

(٤) النخيلة: موضع قرب الكوفة، على سمت الشام. والنخيلة ماء على يمين الطريق قرب المغيثة والعقبة على سبعة أميال من جوي (معجم البلدان).

(٥) عجزه في معجم البلدان: شهدت فلم أبرح أدمى وأكلم.

(٦) غير واضحة بالأصل ورسمها: والعصى وفي معجم البلدان: وأقصعت.

(٧) عجزه في معجم البلدان:

وما كل من يلقى الفوارس يسلم

(٨) عجزه في معجم البلدان: متى ينصرف وجهي إلى القوم يهزموا.

(٩) تاريخ الطبري ٢/٥٣٧ والإصابة ٢/٧٧.

أبي طالب علي بن محمد الكاتب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي، أخبرني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو القرشي، حدثني أبي قال[١]: قال، يعني معاوية، لآذنه: ائذن لسِمَاك بن مَخْرمة، فدخل، وقضى سلامه، فقال: إيها يا سميك بني مخرمة، قال: مهلاً يا أمير المؤمنين بل سماك بن مخرمة، والله يا أمير المؤمنين ما أحببناك منذ أبغضناك، ولا أبغضنا علياً منذ أحببناه، وإنّ السيوف التي ضربناك بها لعلى عواتقنا، وإن القلوب التي قابلناك بها لبين جوانحنا، ولئن قدمت إلينا شبراً من غدرٍ لنقدمن إليك باعاً من ختر[٢]، قال: اخرج[٣] عنا[٤].

وذكرنا في الحكاية وستأتي في ترجمة جويرية بنت أبي سفيان[٥] على الكمال، وهذا إنما كان بدمشق، لأن جويرية كانت شاهدة ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مسجد سِماك سِمَاك بن مَخْرَمة خال سِمَاك بن حرب، وبه تَسَمّى.

وفي نسخة ما أجازني أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي الأصبهاني - إجازة.

ح قال[٦] وأخبرنا أبو طاهر بن[٧] سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٨] قال:

---

(١) الخبر في أخبار الوافدين على معاوية للضبي ص٤٢ - ٤٣.

(٢) الختر: أقبح الغدر.

(٣) في أخبار الوافدين: أخرج عني.

(٤) زيد في أخبار الوافدين: ثم قال لأخته الذي عاينت من قبله واحدة، فماذا رأيت؟ قالت: والله يا أمير المؤمنين لقد ضاق بي مجلسي حتى أردت أن أكلمهم لما كلموك به. قال: إذاً والله كانوا إليك أسرع، وعليك أجرأ، هم العرب لا تفروها.

(٥) راجع ترجمة جويرية بنت أبي سفيان - تراجم النساء - طبعة دار الفكر -.

(٦) بالأصل: ح قالوا أخبرنا والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٧) بالأصل: عن، تصحيف.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٧٩.

سِمَاك بن مخرمة الذي ينسب إليه مسجد بالكوفة، يقال: مسجد سِمَاك، وهو خال سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة على أبي الحسن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني.

قال: أما ثلث فمن ولده سِمَاك بن مخرمة بن حمين[١] بن ثلث بن الهالك الأسدي، خرج هارباً من علي بن أبي طالب، وقصد الجزيرة[٢]، وهو الذي ينسب إليه مسجد سِمَاك بالكوفة، قال ذلك ابن الكلبي، زاد ابن المحاملي فيما قرأته بخط أبي رؤبة عن ابن حبيب عنه: هو مخضرم.

ح قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]: وأما بلث أوله باء معجمة بواحدة وبعدها ياء ساكنة وآخره ثاء معجمة بثلاث، وحُمَين[٤] بحاء مهملة مضمومة وميم مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين[٥] من تحتها: فهو سماك بن مخرمة بن حُمَين بن بلث بن الهالك الأسدي خرج هارباً من علي وقصد الجزيرة قاله ابن الكلبي، هو الذي ينسب إليه مسجد سماك بالكوفة.

وقال ابن ماكولا في موضع آخر[٦]: سِمَاك بن خرشة أنصاري وليس بأبي دجانة، وسماك بن عبيد العَبْسي[٧]، وسماك بن مَخْرَمة الأسدي، ذكرهم سيف، وقال: قدموا على عمر وهم أول من قاتل الدَّيلم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنبأ أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

---

(١) غير مقروءة بالأصل. (٢) أسد الغابة ٢/ ٣٠١.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥١٤.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٣٤.

(٥) بالأصل: باثنين.

(٦) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٤٩ و٣٥٠ في باب سماك، بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف.

(٧) في الإكمال «العبسي» وهو ما أثبت، وبالأصل «العنسي» انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ٧٧.

ح **وأنبأنا** أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز الأزجي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة[1] الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدي قال: سِمَاك بن مَخْرَمة الأسدي يقال: إن سماكاً هذا مات بالرقة[2]، والله أعلم.

[٩٨٦٧] سمرة بن سهم الأسدي ـ ويقال: القرشي

من أهل الكوفة.

قدم دمشق، وسمع بها معاوية وخاله أبا هاشم بن عتبة بن ربيعة، وسمع ابن مسعود بالكوفة.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سَلَمة [الأسدي].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[3]، نا معاوية بن عمرو أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبد الرحمن بن طلق، نا عمرو بن مرزوق.

ح **وأخبرنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو طاهر الفقيه.

ح **أخبرنا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البراء، نا أبو علي أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف قال: أنا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا معاوية بن عمرو.

قالا: نا زائدة، عن منصور، عن سفيان، نا سمرة بن سهم.

قالا: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى، فقال

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: رحمة، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٨٢.

(٢) أسد الغابة ٢/ ٣٠١ والإصابة ٢/ ٧٧.

[٩٨٦٧] ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٣ وتهذيب الكمال ٨/ ١٣٩ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٤ والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٧٩ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٥٦.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٣٤٩ رقم ٢٢٥٥٩ طبعة دار الفكر.

له معاوية: ما يبكيك؟ أوجع يشترك[١] أم الدنيا؟ فقد ذهب صفوها؟ وفي رواية الفقيه: أم حرص على الدنيا؟ قال: على كلٍّ، لا ـ وفي رواية أحمد فقال: لا[٢] ـ ولكن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً فوددت أن أتبعه ـ وقال البزار: أني تبعته ـ إنّ رسول الله ﷺ قال: **«لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام، وإنّما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله»**[١٤١٨٠] فوجدت فجمعت.

رواه الأعمش، كذا رواه أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي وائل لم يذكروا سمرة.

أَنْبَانَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد ابن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]: سمرة بن شهر[٤] سمع أبا هاشم بن عتبة، روى عنه شقيق بن سلمة، وقال إسرائيل: رجل من قريش وهم[٥].

كذا في الأصل: ابن شهر، وصوابه ابن سهم، وقوله: من قريش تصحيف، وإنّما هو رجل من قومي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]: سمرة بن سهم روى عن أبي هاشم، روى عنه شقيق بن سَلَمة، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) رسمها بالأصل: «شبرى» وفوقها ضبة، والمثبت عن مسند أحمد.

(٢) في مسند أحمد: فقال: على كلّ، لا.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/١٧٩.

(٤) كذا بالأصل، وكانت بأصل التاريخ الكبير: «شهر» أيضاً. وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٥) كذا بالأصل: وهم وفي التاريخ الكبير: ولم يسمه.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١/١٥٦ رقم ٦٨٤.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال في أسماء أصحاب عبد الله: سَمُرة بن سهم الأسدي، حدث عنه أبو وائل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سئل علي بن المديني عن سَمُرة بن سهم فروى عنه أبو وائل، روى عن أبي هاشم بن عتبة أن النبي ﷺ قال له: «**لعلك أن تدرك أموالاً**»؟ فقال: سَمُرة بن سهم مجهول، لا نعلم[1] أحداً روى عنه غير أبي وائل[2]، والله أعلم.

---

(١) بالأصل: يعلم.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٤.

ذكر من اسمه سمط

[٩٨٦٨] السِّمْط بن الأسود بن جَبَلة، والد شرحبيل

شهد اليرموك وأُمِّر على بعض الكراديس وكانت هجرته إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، **أنا** أبو طاهر المخلص، **نا** أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: وكان السِّمط بن الأسود على كراديس، يعني، اليرموك[١].

أَنْبَانَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن الصيرفي، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون وأبو محمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا أبو الحسن المقري، أنا أبو عبد الله البخاري[٢]، نا ابن يوسف، نا يحيى بن حمزة، حدثني أبو حمزة العبسي[٣]، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير، وراشد بن سعد، وشبيب الكلاعي، عن جبير بن نُفَير، عن عمرو بن عَبَسة[٤]: عرضت الخيل على النبي ﷺ، فبعث السّمط إلى عمرو: سمعتَ

[٩٨٦٨] بالأصل: حيلة. تصحيف، والصواب ما أثبت عن جمهرة ابن حزم ص٤٢٦.

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٦ (حوادث سنة ١٣).

(٢) الخبر رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٤٨ في ترجمة شرحبيل بن السمط الكندي رقم ٢٦٩١.

(٣) في التاريخ الكبير: العنسي.

(٤) بالأصل: عنبسة، والمثبت عن التاريخ الكبير.

النبي ﷺ يقول: «**حضرموت خير من بني الحارث؟..**» قال: نعم، قال السمط: آمنت بالله ورسوله.

[٩٨٦٩] السمط بن ثابت بن يزيد بن شُرَحبيل بن السِّمط ابن ثابت بن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي

حمصي، من أشراف حمص، قدم دمشق في عسكرٍ من أهل حمص للطلب يوم الوليد ابن يزيد، فهزم الجيش بقرب عذراء ودخل السمط دمشق فبايع يزيد بن الوليد الناقص. له ذكر، وقيل إن أهل حمص قاموا عليهم لما خلعوا مروان بن محمد، وقيل ولوا غيره(١).

حكى عنه رجاء بن حَيْوة.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا، نا يحيى ابن أبي طالب، ومالك بن يحيى، قالا: نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا ابن عون، عن رجاء بن حَيْوة، عن السِّمط بن ثابت، أو ثابت بن السِّمط قال:

كنا في مسير في خوف، فصلّوا ركباناً، قال: فالتفتّ فإذا بالأشتر قد نزل يصلّي، فقال: ما له خالف خولف به، قالها ثلاث مرات.

وقد رويت هذه القصة عن شُرَحبيل بن السِّمط، وهي عنه أصح.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد الرحمن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا، نا عمران بن بكار بن راشد، نا يحيى بن صالح الوحاظي، نا ابن عياش، عن مالك بن عبد الوحاظي، عن زياد بن عبيد أبي المغيرة أن أبا عون الأنصاري حدثه أن أبا إدريس الخولاني حدثه أنه كان مع شُرَحبيل بن السِّمط في سريّة وأنهم صبّحوا عند صلاة الفجر قريةً في مغارهم ينظرون إلى أهلها حتى انتشروا لهم، فصلّوا مفترقين على خيولهم مستقبلي جوف الشام، فصلّى مَنْ كان مع شُرَحبيل تلك الصلاة، ونزل مالك الأشتر عن فرسه، فاستقبل القبلة يصلّي، فاستحوذ شُرَحبيل وأصحابه على القرية

[٩٨٦٩] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص٤٢٦ وتاريخ الطبري (الفهارس) والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥١.

(١) الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥١.

وَمَنْ فيها، فذكر لابن السمط ما فعل مالك الأشتر فقال شُرَحبيل: خالف مخالف خالف الله به، فقتله الله مخالفاً، فسئل أبو إدريس عن تلك الصلاة: أراغبين صليتموها أم راهبين؟ قال: بل راغبين.

وهذا رواه الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن عيّاش وعبد اللّه بن لهيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، وقال: شُرَحبيل بن السِّمط.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: شُرَحبيل بن السمط بن الأسود بن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، جاهلي، إسلامي، وفد إلى النبي ﷺ(1)، وأسلم، من ولده: السِّمط بن ثابت بن يزيد بن شُرَحبيل، كان خرج على مروان بن محمد فظفر به مروان فصلبه(2)، وابنه عبد اللّه بن السِّمط كان من أشراف أهل الشام، فقتله عبد اللّه بن سعيد الجرشي أيام ولي حمص لمحمد بن هارون أمير المؤمنين، وقتل معه ابنين له: أحمد، وأبا الأسود.

[٩٨٧٠] السمط والد يزيد بن السمط

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث في تسمية رجالٍ من أهل العلم، السمط أبو يزيد بن السِّمط، دمشقي.

[٩٨٧١] سِمْعان بن هُبَيرة بن مساحق بن بجير بن حمير ابن أسامة بن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو سَمَّال الأسدي الكوفي

فصيح، وفد على معاوية.

---

(1) الإصابة ٢/ ١٤٤ نقلاً عن ابن سعد.

(2) انظر جمهرة ابن حزم ص٤٢٦.

[٩٨٧١] ترجمته في جمهرة ابن حزم ص١٩٥ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥٢، وتاريخ الطبري (الفهارس) والإصابة ٢/ ١١٥ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص١٣٧. وسِمعان ضبطت بكسر السين في جمهرة ابن حزم ص١٩٥ ضبط قلم، وحمير كذا رسمها بالأصل، وفي مختصر ابن منظور: عمير، ودودان غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن جمهرة ابن حزم، وأبو سمّال ضبطت بفتح السين وتشديد الميم وآخره لام، عن الوافي بالوفيات والإصابة.

وقال أبو عبيد الله المرزباني[(١)]: هو سمعان بن هُبَيرة بن فروة[(٢)] بن عمرو بن عُبيد بن أسعد[(٣)] بن جَذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين.

قرأت في كتاب أبي محمد بن زبر فيما رواه ابنه محمد بن عبد اللّه بن أحمد عنه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، نا ابن سعد، أنا الواقدي قال: وجدت هذا الكتاب عند عبد اللّه بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر فقرأته عليه، وسألته ممن صار إليك هذا؟ فإذا هو يورطه إلى ناحية الكوفة، قال:

لما أراد معاوية أن يبايع أهل الأمصار ليزيد كتب إلى زياد أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة، فذكره وفيه: فلمّا اجتمع أهل البصرة والكوفة، يعني عند معاوية، قام أبو سمّال الأسدي، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين لا ينفع الحذر القدر، ولا يغلب الجهل القضاء، ولا يملك الناس تغيير[(٤)] النعماء، وليس أمير المؤمنين بالذي يعطينا ولا يمنعنا، ولا بالذي يضعنا ولا يرفعنا، ولكن الله هو الرافع الخافض، المعطي المانع، والأمور بيده وهو يديرها في خلقه كما يشاء، نحن يا أمير المؤمنين رعية أنت مسؤول عنها، ومجازى بما عملت فيها، ولا تعذر بفسادها، فقال له معاوية وهو يستنطقه: ولست راعٍ يا أبا سمّال، قال: والله ما رعيت الشاء ولا لبست العباء. قال معاوية: لكن أهل بيتك أنت راعٍ عليهم ومسؤول عنهم، قال أبو سمّال: والله إنّي لأضرب جاهلهم وأعطي سائلهم وأقوّم جائرهم، وإنّي لتدركني[(٥)] لهم رأفة الوالد ولده، والبعل زوجته، فقال معاوية له: حاجتك يا أبا سمّال؟ فما[(٦)] عرّضت بذكر الولد والزوجة إلا لذلك. قال[(٧)]: مسألتي إياك يسيرة، وعطيتك إياي جليلة، فأخّر معاوية عطية أبي سمّال حتى كان اليوم الذي أذن للوفود فيه برجوعهم إلى أمصارهم، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم، وثلاثة[(٨)] مطارف[(٩)]،

---

(١) ليس لسمعان ترجمة في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني الذي بين يدي.
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن جمهرة ابن حزم.
(٣) في جمهرة ابن حزم: سعد.
(٤) غير مقروءة بالأصل لسوء التصوير، والمثبت عن مختصر ابن منظور.
(٥) في مختصر ابن منظور: وإنه ليدركني.
(٦) تقرأ بالأصل: «كما» والمثبت عن مختصر ابن منظور.
(٧) بالأصل: قال: قال.
(٨) بالأصل: وثلاث.
(٩) مطارف واحدها مطرف، وهو رداء من خز مربع ذو أعلام، (تاج العروس).

وعشرة[(١)] برود، وعشر رواحل، ونعلين، وبرذون، وفرس، وغلام سائس، ووصيفٍ خباز، وجارية بربرية.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح ابن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما سمّال فمنهم أبو سمّال الأسدي، كان مع طُلَيحة على الردة، فلما دهمهم خالد قال له: بما أُمرت؟ قال: أمرت أن أصنع رحاكم جاهم[(٢)] أو تفركي لا تراهم قال ذاك سيف بن عمر.

ومما أخبرنا أبو جعفر المؤذن عن السّري، عن شعيب، عن سيف، وحدثنا مسلم بن عبيد الله الحسني، نا الخضر بن داود، نا الزبير قال: وقال أبو سمّال الأسدي، واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بُجَير بن عُمَير بن أسامة بن نصر بن قعين شعراً، ذكره الزبير عنه[(٣)].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٤)]: وأما سمّال أوله سين مفتوحة بعدها ميم مشدَّدة وآخره لام أبو سمّال الأسدي، كان مع طُلَيحة في الردة، وهو شاعر، واسمه سمعان بن هُبيرة بن مساحق بن يُجَير بن عُمَير بن أسامة بن نصر بن قعين، نسبه الزبير بن بكار.

أَنْبَانَا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسن بن الحسين[(٥)]، أنا علي بن محمد بن بيان قراءة، أنا الحسن بن محمد الرفا - إجازة - نا محمد بن زيد الرطاب، نا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدثني محرز بن هشام المرادي، نا جرير الرازي، عن مغيرة الضبّي قال[(٦)]: كان أبو السَّمّال الأسدي لا يغلق على داره باباً كان مناديه ينادي بالكُنَاسة لتنزل الأعراب من منازل أبي السّمّال أَلاَ وكلب خاصة، فقيل له: لمَ خصصت كلباً، قال: لأنهم ليس لهم بالكوفة كبير أهل.

---

(١) بالأصل: وعشر.
(٢) كذا بالأصل، وفوقها ضبة.
(٣) في الإصابة ٢/١١٦ أربعة أبيات نسبت لأبي سمّال نقلاً عن الزبير بن بكار.
(٤) الإكمال لابن ماكولا ٤/٣٥٣ - ٣٥٤.
(٥) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهربزد، أبو مسلم الأصبهاني، ترجمته في سير الأعلام ١٨/١٤٦.
(٦) الوافي بالوفيات ١٥/٤٥٢ ومختصراً في الإصابة ٢/١١٦.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن بكر. . . .[١]، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني إملاء، قال: سمعت مشايخنا قالوا: وعاش سمعان بن هُبَيرة وهو أبو السّمّال الأسدي سبعاً وستين ومائة سنة[٢] وهو الذي يقول:

وهاربة من شيبتي وتجنني ... وطول قعودي بالوصيد[٣] أفكر
تقول فنا سمعان بعد اعتداله ... وبعد سواد الرأس والرأس أزعر
فقلت لها: لا تهربي إنْ قصّرت ... المنايا وريب الدهر بالمرء يُعذر
فكم من صحيح عاش دهراً بنعمة ... فحلّ به يوم أغرّ مُشَهَر
فصار لقاء في البيت لا يبرح الفنا ... رديّا عليه كآبة وتوقّر
وقد كان مدلاجاً[٤] إلى المسجد متعبا ... إليه المطايا عمره ليس يقتر
فلما ترمته المنايا وريبها ... تقوّس منه الظهر فالخطو مقصر
وعاد كفرخ النسر أعمى عن التي ... يريد طوال الدهر يهذي ويهدر
فإن أك شيخاً فانياً فلربما ... أصبت الذي أهوى وما كنت أحذر
وإن جموعٌ جمّة قد لقيتها ... وشرّ كثير عن شواني يحذر
وخير دعتني للنزال أجبتها ... وفي الكفّ مني مشرفي مذكر
وتحتي طمرّ مستطار فؤاده ... سليم الشّظى تهذ كميت مضمر
ما زلت إذْ نادوا فزال ونلت ما ... ينال الكريم الأحوزي المشمر
فذلك دهرٌ قد مضى حلو عيشه ... وغادرني شلو إلى الذئب يكسر
وقد كنت إما على القرن من حما ... أجود وأحمي المستغاث وأجتر
وللموت خير لامرىء من حياته ... بدارة ذلّ عليلاً لا يوقر

يريد على البلايا، قال أبو حاتم: وآخر حرف في كتاب سيبويه علماء بنو فلان، يريد على الماء.

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٢) الإصابة ٢/ ١١٥ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥٢.

(٣) الوصيد: الفناء والعتبة وبيت كالحظيرة من الحجارة في الجبال للمال، والجبل (القاموس).

(٤) كذا رسمها بالأصل، الإدلاج سير الليل، وقيل: سير آخر الليل (تاج العروس: دلج).

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[١]، حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن صالح القعنبي[٢] وأبي فقعس الفقعسي الذي كان مع عبد الله ابن صالح قال: وكانا من علماء العرب، قال: قال: ولد أسد بن خزيمة: عَمْراً، فولد عمرو: جذاماً[٣] ولخماً وعاملة[٤]، قالا: وقال في ذلك أبو السَّمَّال الأسدي واسمه سمعان بن هُبَيرة ابن مساحق بن بُجير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دَودان بن أسد بن خزيمة:

أبلغ جُذَاماً ولخماً إنْ لقيتهم ... والقوم ينفعهم علمٌ إذا علموا
والقوم عاملة إلاّ ترين، قُلْ لهم ... قولاً ستبلغه الوشاحة الرّسم
لأنتمُ في صميمِ الحقّ إخوتنا ... إذْ يخلق الماءُ في الأرحام والنَّسَمُ
يعرف منا ومنكم وجه والدنا ... والعزّ من مجده القدموس والشّيم
شق اسمكم من أبيكم فاسمكم تبرٌ ... كما يقد ليسير الخارز الأدم
لم أرَ مثل الذي تأتون جا به ... قوم تذر على بحتونهم[٥] حمم
لم ينقموا غير أن لم يأت سهمهم ... يوم النشاة حتى فاته الزّلم[٦]
كنتم إذا شئتم زارت نساؤكم ... حوض الحجيج ولم ينكب لها قدم
إن شئتم بدماء البدن عند منى ... يوماً حلفنا إذا ما يبتلى القسم
إنا نذكركم بالله أن تدعوا ... أباكم حين حمد الأمر واعتزموا
لن[٧] ندَّعي معشراً ليسوا بإخوتنا ... حتى الممات وإنْ عزوا وإنْ كرموا

---

(١) الخبر من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٢/ ١١٥ ـ ١١٦.

(٢) في الإصابة: أبي صالح الفقعسي.

(٣) في الإصابة: جذيمة.

(٤) كذا ورد هنا بالأصل نسب عمرو وجذام وعاملة، وانظر في جمهرة أنساب العرب ص٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ نسباً آخر لهذه البطون وتعود إلى بني أدد بن زيد بن يشجب.

(٥) كذا رسمها بالأصل.

(٦) الزلم: محركة وكصرد، القدح الذي لا ريش عليه، والزلم: سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية جمع أزلام (تاج العروس زلم).

(٧) الأبيات الثلاثة التالية في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٥٢.

إذ نحن حيٌّ جميع الأمر حلتتنا غَوراً تهامة فالأسياف فالحرم(١)
ثم استمرت بكم داراً(٢) مفرقة بين الجميع ودهرٌ ريبه(٣) أَضَمُ

قال: وأنشدني(٤):

أبلغ جذاماً على نابهم ونابهم من ملم الخطوب(٥)
وقولا لعاملة الأقربين فإن أولئك أدنى نسيب(٦)
ولخما فأبلغ خصوصية على اليعملات آلات الحبيب
قبائل مني نأت دارهم وهم في القرابة أدنى قريب
هلم إلينا تحلوا إلى(٧) أخي معتف ومحل رحيب

[٩٨٧٢] سمعون التغلبي

شاعر، وفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة ـ إجازة ـ قال: أجاز لنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال(٨): سمعون التغلبي كلّم عبد الملك بن مروان بشيء أغضبه، فرماه بخرز كان في يده، فضحك به قوم من بني تميم فقال:

أمن حذفةٍ بالخرز عرضاً تباشرت عداتي فلا عارٌ عليّ ولا نكرُ
فإنّ أمير المؤمنين وفعلَه لكالدهر لا عارٌ على ما فعل الدهرُ

---

(١) الوافي بالوفيات: والآساف والحرم.

(٢) الوافي بالوفيات: بهم دارٌ مفرقةٌ.

(٣) الوافي بالوفيات: زينه.

(٤) الأبيات في الإصابة ٢/١١٦.

(٥) روايته في الإصابة:

أبلغ جذاما ولخما معا على اليعملات أولات الحقيب

(٦) عجزه في الإصابة:

كأن أولئك أولى نسيب

(٧) صدره في الإصابة:

هلموا إلينا نجلو إلى

(٨) لم أجد لسمعون ذكراً في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

[٩٨٧٣] سمهري بن صبيح الكلبي

كان بالرّصافة مع هشام بن عبد الملك، حكى عنه سميع هو ذو الكلاع.

[٩٨٧٤] سُمَيّ بن عبد الله،
ويقال: شمر الخثعمي

من بني قحافة، من أصحاب معاوية، وهو الذي شفع في كريم بن عفيف الخثعمي الذي قُدم به مع حجر بن عدي فعفا عنه، له ذكر. يأتي ذكره في ترجمة عاصم بن عمرو البَجَلي.

ذكر من اسمه سنان

[٩٨٧٥] سنان بن جابر الجهني

شاعر من شعراء عرب دمشق، قديم، كان في زمن عبد الملك بن مروان.

قال يمدح حُمَيد بن حريث بن بحدل لما أوقع، يعني ببني[١] سليم، الذين كانوا مع عمير بن الحُبَاب[٢] السُّلَمي:

لقد طار في الآفاق أن ابنَ بَحْدَل ... حميداً.... [٣] كلباً فقرّت عيونها
وعرف قيساً بالهوان ولم يكن ... ليفزع إلاّ عند أمر يهينها
فقلت له قيس بن عَيلان إنها ... سريع إذا ما عضّت الحرب لينها
سما بالعِتَاقِ الجود من مرج راهط ... وتدمر ينوي بذلها لا يصونها
فكان لها عرض السماوة ليلة ... سواء عليها سهلها وحزونها
فَمَنْ يحتمل في شأن كلبٍ ضغينةً ... علينا إذا ما حان في الحرب حينها
فإنّا وكلباً كاليدين متى تضع ... شمالك في شيءٍ تعنها يمينها
لقد تركت قتلى حُمَيد بن بَحْدَل ... .[٤] ضوى فيها قليلاً دفينها
وقيسية قد طلقتها رماحنا ... تلفت كالصيد أوذي جنينها

(١) مطموسة بالأصل.
(٢) انظر أخبار عمير بن الحباب ومقتله يوم الحشاك في أنساب الأشراف ٧/ ٧٢ وما بعدها.
(٣) كلمة مطموسة بالأصل.
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل.

[٩٨٧٦] سنان بن أبي منصور، ويقال: ابن أبي منظور أبو الفضل مولى واثلة بن الأسقع

حدّث عن واثلة.

روى عنه أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، ويقال: أبو الفضل يروي عنه.

أَنْبَانَا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، أنا سليمان بن أحمد(١)، أنا عبيد العجل(٢)، نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، نا محمد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرحيم، حدَّثني أبو الفضل، عن(٣) سنان(٤) مولى واثلة قال: توفي ولد للرّيّان(٥) وشهده واثلة، فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة عند باب دمشق، فمر به الرّيّان فقال له واثلة: يا أبا سعيد، جبر الله مصيبتك، وغفر لمتوفاك، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ دفن ثلاثة من الولد احتسبهم(٦)، حرّم الله عليه النار»**[١٤١٨١].

أَنْبَانَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا محمد ابن إسماعيل البخاري قال(٧): سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع الليثي عن واثلة، روى عنه أبو الفضل، يعدّ في الشاميين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد(٨) بن عبد الله ـ إجازة ـ.

[٩٨٧٦] ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٥٢ والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٦٤ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥ ولسان الميزان ٣/ ١١٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٩٦.

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٩٦ رقم ٢٣١.

(٢) تقرأ بالأصل: البجلي، خطأ، والصواب ما أثبت عن المعجم الكبير، وعبيد العجل، اسمه الحسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٩٠.

(٣) كذا بالأصل والمعجم الكبير، راجع الجرح والتعديل كتاب الكنى.

(٤) تقرأ بالأصل: يسار، تصحيف، والصواب عن المعجم الكبير.

(٥) بالأصل ومختصرابن منظور: الربان، والمثبت عن المعجم الكبير.

(٦) سقطت من المعجم الكبير.

(٧) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٦٤.

(٨) تحرفت بالأصل إلى: أحمد، والصواب قياساً إلى سند مماثل.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر الهمداني، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: سنان بن أبي منصور، ويقال ابن أبي منظور، شامي، مولى واثلة بن الأسقع، روى عن واثلة، روى عنه أبو الفضل، سمعت أبي يقول ذلك[٢]، وسمعت أبي يقول: هما مجهولان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أخبرني محمد بن وهب، نا محمد بن سلمة، حدثني أبو عبد الرحيم، حدثني أبو الفضل سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع، قال أبو عبد الرحيم الشامي أبو الفضل سنان بن أبي منصور.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد[٣] قال: أبو الفضل سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع، وكذا قال.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الفضل عن سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع، روى عنه أبو عبد الرحيم خالد بن [أبي][٤] يزيد القرشي. . . .[٥].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع الليثي، عن واثلة، روى عنه أبو الفضل، يعدّ في الشاميين، قال ذلك البخاري فيما أخبرنا علي عن ابن فارس عنه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر[٦] ابن ماكولا، قال[٧]: وأما سنان

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣ رقم١٠٩١.
(٢) إلى هنا تنتهي رواية الجرح والتعديل.
(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٠.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) غير واضحة بالأصل.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: منصور.
(٧) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٣٩ و٤٤١.

بنونين[(١)] فهو سنان بن أبي منصور مولى واثلة بن الأسقع، روى عن[(٢)] واثلة بن الأسقع، روى عنه أبو الفضل، قاله البخاري.

[٩٨٧٧] سنان بن يحيى

حكى عنه ابن ابنته أبو هشام عبد الرحمن بن عبد الصَّمد بن عبد الملك بن البوروز.

[٩٨٧٨] سندي بن شاهك
أبو نصر مولى المنصور

أمير دمشق من قبل موسى بن عيسى بن علي في خلافة الرشيد.

حكى عن المنصور.

حكى عنه ابن أخيه إبراهيم بن عبد السلام، وجعفر [بن] محمد بن حكيم الكوفي.

قرأت على أبي[(٣)] الوفاء حفاظ بن حسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أناأبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[(٤)] قال: ذكر إبراهيم بن عبد السلام ابن أخي السندي بن شاهك عن السندي قال:

ظفر المنصور برجل من كبراء بني أمية، فقال: إني أسألك عن أشياء فاصدقني ولك الأمان، قال: نعم، فقال له المنصور: من أين أُتيَ بنو أمية حتى انتشر أمرهم؟ قال: من تضييع الأخبار. قال: فأي الأموال وجدوها أنفع؟ قال: الجوهر، قال: فعند مَنْ وجدوا الوفاء؟ قال: عند مواليهم، قال: فأراه المنصور أن يستعين في الأخبار بأهل بيته، ثم قال: أضع من أقدارهم، فاستعان بمواليه.

قرأت خط أبي الحسين[(٥)] الرازي، حدثني أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي البجلي

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الإكمال.

(٢) تحرفت بالأصل إلى عنه.

[٩٨٧٨] ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/٤٨٧ وكناه أبا منصور، وأمراء دمشق ص٣٩ رقم ١٢٩ والوزراء والكتاب ص٢٣٦ وتحفة ذوي الألباب ١/٢٣٥.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: ابن.

(٤) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٤/٥٢٧ (حوادث سنة ١٥٨).

(٥) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

الدمشقي، عن عمه، عن أبيه وغيره عن شيوخ دمشق قالوا: خرج أبو الهيذام[(١)] في سنة ست وسبعين ومائة، وفي هذه السنة هدم سور مدينة دمشق، هدمه السندي بن شاهك، رجل من أهل السند، وكان ذميم الخلق، وكان أمير الشام كلها موسى بن عيسى[(٢)]، وكان السندي بن شاهك من قبله على دمشق في أيام هارون الرشيد.

قال: وأخبرني أحمد بن حمدون بن عيسى بن مساور بن أحمد قال: قال إسحاق بن سليمان: ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائة وعلى كور دمشق السندي بن شاهك مولى أمير المؤمنين، وفيها هاجت العصبية[(٣)]، وكان رأس القيسية أبو الهيذام المري[(٤)] فقتل فيما بينهم بشرٌ كثير.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[(٥)] قال: أما شاهك بالكاف فهو السندي بن شاهك صاحب الحرس.

أَنْبَأنَا أبو الحسن سعد الخير بن محمد، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار الصيرفي، نا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن هشام، أنبأ أبي أبو الحسن علي بن عبد الله، نا أبو بكر يموت بن المزرع بن يموت النصري، حدثني عمرو بن بحر الجاحظ[(٦)] قال: قال السندي بن شاهك لا يستحلف المكاري[(٧)]، [ولا الفلاح][(٨)] ولا الملاح ولا الحائك، كان يجعل القول قول المدّعي.

وكان يقول كثيراً: اللهم إنّي أستخيرك في الجَمّال، ومعلم الكتاب.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الهندام، والصواب ما أثبت، وهو عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث الغطفاني المري رأس المضرية بالشام انظر أخباره في تاريخ الطبري ٤/ ٦٣٣ والكامل لابن الأثير ٧/ ١٢٧ حوادث سنة ١٧٦.

(٢) هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ترجم له ابن عساكر في هذا التاريخ، راجع تراجم حرف الميم (موسى) وتحفة ذوي الألباب ١/ ٢٣٤.

(٣) بالأصل: العصبة.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: المزني.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٣.

(٦) الخبر في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٨٧ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٢٣٦ عن الجاحظ.

(٧) المكاري من يكري الدواب أي يؤجرها.

(٨) زيادة عن الوافي بالوفيات.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً[(١)]، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم ـ إجازة ـ أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخَوّاص، نا أحمد بن محمد بن مسروق، نا حُمَيد بن الصَّبّاح، حدَّثني محمد بن مهدي قال[(٢)]:

ضرب السندي رجلاً، وكان طويل اللحية فجعل يقول: العفو يابن عم رسول الله ﷺ، فدعا به، قال: ويلك، أنا هاشمي؟ قال: يا سيدي، تريد لحية وعقلاً[(٣)]؟.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال[(٤)]: وفيها يعني سنة أربع ومائتين مات السندي ببغداد، وذكر ذلك أبو حسان الزيادي، وزاد: أنه مات لست خلون من رجب.

[٩٨٧٩] سند[(٥)] بن بخناسة السعد[(٦)]

أحد قواد المتوكل، قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين، فيما قرأته بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخطابي، وكان مقدماً أيضاً في زمن المنتصر، له ذكر.

[٩٨٨٠] سند بن يحيى بن سند
أبو صالح المَعَرّي

سمع العباس بن الوليد بن مزيد[(٧)] ببيروت، ويوسف بن بحر بن عبد الرحمن قاضي جَبَلة.

روى عنه أبو أحمد بن عدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف،

---

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) الخبر في تحفة ذوي الألباب ١/ ٢٣٦ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٨٦.

(٣) بالأصل: وعقل.

(٤) ليس لسندي بن شاهك أي ذكر في تاريخ خليفة بن خياط ولا في طبقاته المطبوعين واللذين بين يدي.

(٥) كذا بالأصل: سند بن بخناسه، والذي في تاريخ الطبري ٥/ ٢٤٧ و٣٤٥ السندي بن بختاشه، وبختاشه أبوه.

(٦) لم يظهر بالتصوير بالأصل من الكلمة إلا: السعد.

[٩٨٨٠] ترجمته في لسان الميزان ٣/ ١١٧ وفيه المغربي بدلاً من المعري.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: مرثد.

أنا أبو أحمد بن عدي(١)، حدثناسند بن يحيى بن سند المعري، نا العباس بن الوليد بن مزيد، نا محمد بن شعيب، نا عبد العزيز بن الحصين، عن عمرو بن دينار المكي أنه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنّ الله تَجَوَّزَ(٢) لكم عن صدقة الخيل والرقيق**»(٣)[١٤١٨٢].

[٩٨٨١] سواد بن قارب الأزدي، ويقال: السَّدُوسي

له صحبة ووفادة على النبي ﷺ، من أهل الشراة، من جبال البلقاء.

روى حديث إسلامه عنه سعيد بن جبير، وأرسله أبو جعفر محمد بن علي عنه.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر ابن عبد الله بن يعقوب بن قتادة، نا محمد بن هارون، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي(٤)، عن أبيه، عن أبي جعفر(٥) قال(٦):

دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب، فقال: نشدتك الله يا سواد بن قارب، هل تحسن اليوم من كهانتك شيئاً، قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، والله ما استقبلت أحداً من جلسائك مثل الذي استقبلتني به، فقال عمر: سبحان الله يا سواد، ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك، والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث، إنه

---

(١) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٢٨٧ في ترجمة عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان.

(٢) في مختصر ابن منظور: يجوز.

(٣) عقب ابن عدي بقوله: وهذا أيضاً بهذا الإسناد غير محفوظ.

[٩٨٨١] ترجمته في الإصابة ٢/ ٩٦ والاستيعاب ٢/ ١٢٣(هامش الإصابة) وأسد الغابة ٢/ ٣٣٢ وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٤٨ وما بعدها والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٠٢.

(٤) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، راجع ترجمة أبيه عبيد الله بن الوليد الوصافي أبي إسماعيل الكوفي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧.

(٥) يعني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) أبو جعفر الباقر. راجع ترجمته في سير الأعلام ٤/ ٤٠١.

(٦) من طريقه رواه ابن الأثير في أسد الغابة٢/ ٣٣٢ وابن حجر في الإصابة ٢/ ٩٦ وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤.

لعجب من العجب، قال: أي والله يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب، قال: فحدِّثنيه، قال: كنت كاهناً في الجاهلية، فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني نجيّ[1] فضربني برجله ثم قال: يا سواد... اسمع[2] ما أقول[3] لك. قال: قلت: هات، قال:

عجبت للجن وأنجاسها[4] وشدّها[5] العيس بأحلاسها[6]
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل[7] أرجاسها[8]
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسمُ بعينيك[9] إلى راسها[10]

قال: فنمت ولم أحفل بقوله شيئاً، فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال: يا سواد، اسمع أقل لك قال: قلت: هات، قال:

عجبت للجن وتطلابها ورحلها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها

زادابن أبي شيبة:

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس المقاديم كأذنابها

قال: فحرك[11] قوله مني شيئاً، قال: ونمت، فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال: يا سواد بن قارب، وقال عبد الله بن محمد: ثم قال: يا سواد، وزاد: أتعقل أم لا تعقل؟ قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ظهر بمكة نبيّ يدعو إلى عبادة ربه بالحق، اسمع، أقل لك، قال: قلت: هات، قال:

---

(١) في أسد الغابة: رئيي.
(٢) مطموسة بالأصل، ولم يظهر من اللفظة سوى حرف العين، والمثبت عن أسد الغابة والإصابة.
(٣) بالأصل والإصابة: «اسمعه أقل» والمثبت عن أسد الغابة: اسمع ما أقول لك.
(٤) في الاستيعاب: وتطلابها، وفي الإصابة: وأرجاسها.
(٥) في الإصابة وأسد الغابة: ورحلها.
(٦) في الاستيعاب: بأقتابها.
(٧) مطموسة بالأصل والمثبت عن الإصابة وأسد الغابة.
(٨) في الإصابة: أنجاسها، ورواية الشطر في الاستيعاب:
ما صادق الجن ككذابها
(٩) في الإصابة: بعينك.
(١٠) في الاستيعاب: ليس قدامها كأذنابها.
(١١) بالأصل: فحركه.

عجبت للجن وأخبارها ... ورحلها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها[(١)] مثل كفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها

قال: فعلمت أن الله قد أراد لي خيراً، فقمت إلى بردة ففتقتها، زاد ابن أبي شيبة: فلبستها - ووضعت رجلي في غرز، زاد ابن أبي شيبة: رحل، وقالا: - الناقة، ثم أقبلت حتى، وقالا: انتهيت إلى النبي ﷺ، فأخبرته فقال: «**إذا اجتمع المسلمون**، وفي حديث عبد اللّه بن محمد: **الناس - فأخبرهم**»، فلما اجتمع المسلمون - وقال عبد اللّه: الناس - قمتُ، فقلت[(٢)]:

أتاني نجييّ بعد هدءٍ ورقدة[(٣)] ... ولم يك فيما قد بلوت[(٤)] بكاذبِ
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلةٍ ... أتاك رسولٌ[(٥)] من لؤي بن غالب
فشمّرت عن ذيل الإِزار ووسّطتْ ... بي الذَّعلبُ الوجناءُ غبرَ السَّبَاسب[(٦)]

وقال عبد الله بن. . . .[(٧)].

وأعلمُ[(٨)] أن الله لا ربّ غيره ... وأنك مأمون على كلّ غائب
وأنّك أدنى المرسلين وسيلة[(٩)] ... إلى الله يابن الأكرمين الأطايب

وقال عبد اللّه: وأنك أوفى.

---

(١) بالأصل: ما منوها.
(٢) الأبيات في الاستيعاب ٢/ ١٢٤ ودلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٥١.
(٣) في دلائل النبوة:
أتاني رئيي بعد ليل وهجعة
(٤) بالأصل: يكون والمثبت عن الاستيعاب.
(٥) الاستيعاب: نبي.
(٦) روايته في الاستيعاب:
فرفعت أذيال الإزار وشمرت ... بي الفرس الوجناء بين السباسب
والذعلب: الناقة السريعة. والوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة.
(٧) كلمة غير واضحة.
(٨) في الاستيعاب ودلائل النبوة: فأشهد.
(٩) في دلائل النبوة: شفاعة.

فَمُرْنا بما قد شئت[١] يا خيرَ مرسلٍ[٢] وإن كان فيما جاك شيب الذوائب

وقال ابن أبي شيبة: فمرنا بما يأتيك.

قال: فسرّ المسلمون، زاد عبد الله: بذلك، قال عمر: ـ وقال ابن أبي شيبة: قال: فقال عمر، زاد عبد الله: ابن الخطاب: ـ هل تحس منها اليوم شيئاً؟ قال: أما منذ علّمني الله القرآن فلا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو الفرج غيث بن علي التنوخي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا أبو بكر الخرائطي، نا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب، نا محمد بن عمران، نا سعيد بن عبيد الله الوَصّافي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

دخل سواد بن قارب السَّدُوسي على عمر بن الخطاب فقال: نشدتك بالله يا سواد هل تحسن اليوم من كهانتك شيئاً؟ قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، ما استقبلتَ أحداً من جلسائك بمثل ما استقبلتني به، قال: سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك، والله يا سواد لقد بلغني عنك حديثٌ إنه لعجب من العجب، قال: أي والله يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب قال: فحدثنيه قال: كنت كاهناً في الجاهلية، فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني نجيّ فضربني برجله ثم قال: يا سواد، اسمع، أقلْ لك، قلت: هات، قال:

عجبت للجنّ وأنجاسها ورحلها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها[٣] مثل أرجاسها
فارحلْ إلى الصفوة من هاشمٍ واسمُ بعينيك إلى راسها

قال: فنمت ولم أحفل بقوله شيئاً، فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله ثم قال: يا سواد، اسمع، أقلْ لك، قلت: هات، قال:

---

(١) في الاستيعاب ودلائل النبوة: فمرنا بما يأتيك.

(٢) في دلائل النبوة: يا خير من مشى وفي الاستيعاب: «من وحي ربنا» بدلاً من «يا خير مرسل».

(٣) بالأصل: منوها.

عجبت للجن وتطلابها ... ورحلها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادقو الجنّ ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشمٍ ... ليس المقاديم كأذنابها

قال: فحرك قوله مني شيئاً ونمتُ، فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله ثم قال: يا سواد أتعقل أم لا تعقل، قلتُ: وما ذاك؟ قال: قد ظهر بمكة نبيّ يدعو إلى عبادة ربه، فالحقْ به، اسمع، أقلْ لك، قلت: هات، قال:

عجبت للجن وأخبارها ... ورحلها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها[(١)] مثل كفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحبارها

قال: فعلمتُ أن الله عز وجل قد أراد بي خيراً، فقمتُ إلى بردةٍ لي، ففتقتها ولبستها، ووضعت رجلي في غرز ركاب الناقة، وأقبلتُ حتى انتهيت إلى النبي ﷺ فعرض عليّ الإسلام فأسلمتُ وأخبرته الخبر، فقال: «**إذا اجتمع المسلمون فأخبرهم**»[١٤١٨٣] فلما اجتمع الناس قمتُ فقلت:

أتاني نجييّ بعد هدءٍ ورقدةٍ ... ولم يك فيما قد بلوتُ بكاذبِ
ثلاث ليالٍ قوله كلَّ ليلة ... أتاك رسولٌ من لؤي بن غالب
فشمّرت عن ذيلي الإزار ووسّطت ... بي الذّعلبُ الوجناءُ غير السباسب
وأعلمُ أن الله لا ربّ غيره ... وأنك مأمون على كلِّ غائب
وأنّك أدنى المؤمنين وسيلة ... إلى الله يابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خيرَ مرسلٍ ... وإنْ كان فيما جاء شيبُ الذوائب

قال: فسُرّ المسلمون بذلك، فقال عمر: هل تحسن اليوم منها شيئاً؟ قال: أما مذ علّمني الله القرآن فلا[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغسّاني، إمام جامع دمشق وقاضيها،

---

(١) بالأصل: منوها.
(٢) غير واضحة بالأصل لسوء التصوير، والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

أنا أبو عمر محمد(١) بن موسى بن فضالة القرشي [أنا](٢) أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد العذري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الحكم بن يعلى بن(٣) عطاء المحاربي(٤)، نا عباد بن عبد الصَّمد قال: سمعت سعيد بن جبير قال: أخبرني سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشراة(٥) قال: فأتاني آتٍ فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لؤي بن غالب، قال: فاستويت قاعداً فأدبر وهو يقول:

عجبت للجن وأرجاسها ... ورحلها العيس بأحلاسها

قال: ثم عدت فنمت، فأتاني فضربني برجله وقال: قُمْ يا سواد بن قارب أتاك رسولٌ من لؤي بن غالب، قال: فاستويت قاعداً فأدبر وهو يقول(٦):

عجبتُ للجن وتطلابها ... ورحلها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادقوها مثل كُذّابها
فارحل إلى الصفوةِ من هاشم ... واسمُ بعينيك إلى راسها(٧)

قال: فأصبحتُ فاقتعدت بعيراً لي، فأتيت مكة، فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر، فأخبرته الخبر وتابعته(٨).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، نا

---

(١) غير واضحة بالأصل لسوء التصوير، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٥٧.
(٢) سقطت من الأصل. وزيادة لازمة، انظر ترجمة إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل، أبي قصي العذري في سير الأعلام ١٤/ ١٨٥.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «عن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٤٠.
(٤) من هذا الطريق الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٥٣ وما بعدها.
(٥) في دلائل النبوة: السراة.
(٦) بعدها في دلائل النبوة:

عجبت للجن وأخبارها ... ورحلها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها مثل كفارها

قال: ثم عدت فنمت، فأتاني فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لؤي بن غالب، فاستويت قاعداً فأدبر، وهو يقول:
(٧) في دلائل النبوة: نابها.
(٨) غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: ويلغته. والمثبت عن دلائل النبوة، وبهامشها عن نسخ: وبايعته.

أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عبد الجبار الهمداني، مولى عمرو بن حريث، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عن أبي معمر عباد بن عبد الصَّمد أن سعيد بن جبير أخبره قال:

سمعت سواد بن قارب قال: بينا أنا نائم على جبل من جبال الشراة إذ أتاني[١] آتٍ فضربني برجله، فذكر الحديث، والأول أتم.

كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن[٢] . . . الشراة بالشين المعجمة، وكان صحيح الخط محكم الضبط.

وقد أخرجت هذا الحديث من طريق من حديث سليمان بن عبد الرحمن بهذا الإسناد في ترجمة الحكم بن يعلى.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد ابن حبيب المفسر، من أصل سماعه، أنبأ أبو عبد الله الصفار الأصبهاني، قراءة عليه، نا أبو جعفر أحمد بن موسى الحَمّار الكوفي، بالكوفة، نا زياد بن يزيد بن بادويه[٤] أبو بكر القصري[٥]، نا محمد بن التراس الكوفي، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

بينما عمر بن الخطاب يخطب على منبر النبي ﷺ إذ قال: أيها الناس أفيكم سواد بن قارب؟ قال: فلم يجبه أحد تلك السنة، فلما كانت السنة المقبلة قال: أيها الناس، أفيكم سواد بن قارب؟ قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وما سواد بن قارب؟ قال: فقال: إن سواد بن قارب كان بدو إسلامه شيئاً عجيباً، قال: فبينا نحن كذلك إذْ طلع سواد بن قارب قال: فقال له عمر: يا سواد. حدثنا ببدء إسلامك كيف كان؟ قال سواد: فإنّي كنت نازلاً بالهند، وكان لي رئي من الجن قال: فبينا أنا ذات ليلة نائم إذْ جاءني في منامي ذلك قال: قُمْ فافهمْ واعقلْ إن كنت تعقل، قد بُعث رسولٌ من لؤي بن غالب، ثم أنشأ يقول:

---

(١) مطموسة بالأصل.

(٢) مطموسة بالأصل.

(٣) رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٤٨ وما بعدها.

(٤) في دلائل النبوة: بارويه.

(٥) تقرأ بالأصل: العصري، والمثبت عن دلائل النبوة.

عجبت للجن وأنجاسها وشدّها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها[1] مثل أرجاسها
فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى راسها

ثم أنبهني فأفزعني وقال: يا سواد بن قارب إن الله عز وجل بعث نبياً، فانهض إليه تهتدِ وترشدْ، فلما كان في الليلة الثانية أتاني فأنبهني ثم أنشأ يقول ذلك:

عجبت للجن وتطلابها وشدّها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس قُداماها كأذنابها
فانهض إلى الصفوة من هاشمٍ واسمُ بعينيك إلى نابها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ثم قال كذلك:

عجبت للجن وتخبارها وشدّها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشرّ كأخيارها
فانهض إلى الصفوةِ من هاشمٍ ما مؤمنو الجن ككفّارِها

قال: فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة، وقع في قلبي حب الإسلام من أمر رسول الله ﷺ ما شاء الله، قال: فانطلقت إلى رحلي، فشددته على راحلتي، فما حللتُ تسعةً ولا عقدت أخرى حتى أتيتُ النبي ﷺ، فإذا هو بالمدينة والناس على أحرف الفرش[2]، فلما رآني النبي ﷺ قال: **«مرحباً بك يا سواد بن قارب، قد علمنا ما جاء بك»**[١٤١٨٤] قال: قلت: يا رسول الله قد قلت شعراً فاسمعه مني، قال سواد: فقلت:

أتاني رئيٌّ بعد ليل وهجعة ولم يك فيما قد بلوتُ بكاذبِ
ثلاث ليال قوله كلَّ ليلةٍ أتاك نبيٌّ من لؤي بن غالب
فشمّرتُ عن ساق الإزار ووسَّطَتْ بي الذِّعلب الوجناءُ غير السباسبِ
فأشهد أن الله لا شيء غيرُهُ وأنّك مأمون على كل غائب
وأَنّك أدنى المرسلين شفاعة إلى الله يابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وإنْ كان فيما جاء شيبُ الذوائب

---

(١) بالأصل: منوها، والمثبت عن دلائل النبوة.

(٢) كذا بالأصل العبارة: والناس على أحرف الفرش» وفي دلائل النبوة: والناس عليه كعرف الفرس.

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغنٍ عن سواد بن قارب

قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال لي: «أفلحت يا سواد»، فقال له عمر: هل يأتيك رَئِيُك[١] الآن؟ فقال: منذ قرأت القرآن لم يأتني، ونعم العِوَض كتابُ الله من الجن[١٤١٨٥].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قراءة، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي[٢]، أنا أبو يعلى الموصلي[٣]، قراءة عليه، نا يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، نا علي بن منصور الأبناوي[٤]، عن محمد بن عبد الرحمن الوَقّاصي، عن محمد بن كعب القُرَظي قال:

بينما عمر بن الخطاب ذات يوم جالس[٥] إذْ مرّ به رجل، فقيل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: ومَنْ هذا؟ قال: هذا سواد بن قارب الذي أتاه رَئِيُه[٦] بظهور النبي ﷺ، قال: فأرسل إليه [عمر][٧] فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: أنت الذي أتاك رئيُك[٨] بظهور النبي ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ قال: فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحدٌ منذ أسلمتُ يا أمير المؤمنين، فقال عمر: يا سبحان الله، ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، فأخبرني بما يأتيك رئيُك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا[٩] أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيّي[١٠] فضربني برجله، وقال: قُمْ يا سواد بن قارب واسمع مقالتي، واسمع مقالتي[١١]، واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بُعث رسولٌ من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن دلائل النبوة.

(٢) تقرأ بالأصل: الميايمي، تصحيف، والصواب ما أثبت، قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٣) الخبر من طريقه في دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٥٢.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل، وفي دلائل النبوة: الأنباري.

(٥) في دلائل النبوة: جالساً.

(٦) تقرأ بالأصل: «ربه» خطأ، والمثبت عن دلائل النبوة.

(٧) زيادة عن دلائل النبوة.

(٨) في دلائل النبوة: أتاه رئيه.

(٩) بالأصل: بين، والمثبت عن دلائل النبوة.

(١٠) تقرأ بالأصل: ربي، تصحيف، والصواب عن دلائل النبوة.

(١١) كذا «واسمع مقالتي» مكرر بالأصل، ولم تكرر في دلائل النبوة.

عـجـبـت لـلـجـن وتـطـلابـهـا وشـدّهـا الـعـيـس بـأقـتـابـهـا
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى مـا صـادق الـجـن كـكـذّابـهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوة مـن هـاشـمٍ لـيـس قـدامـاهـا كـأذنـابـهـا

قال: قلت: دعني أنام فإني لست ناعساً، قال: فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال: قُمْ يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي، واعقلْ إن كنت تعقل، إنه قد بُعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عـجـبـت لـلـجـن وتـخـيـارهـا وشـدّهـا الـعـيـس بـأكـوارهـا
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى مـا مـؤمـنـو الـجـن كـكـفّـارهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوة مـن هـاشـمٍ بـيـن روابـيـهـا وأحـجـارهـا

قال: قلت: دعني أياماً فإنّي أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال: قُمْ يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي، واعقلْ إنْ كنتَ تعقل، إنه قد بُعث رسولٌ من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول:

عـجـبـت لـلـجـن وتـحـسـاسـهـا وشـدّهـا الـعـيـس بـأحـلاسـهـا
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى مـا خـيّـر الـجـن كـأنـجـاسـهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوةِ مـن هـاشـمٍ واسـمُ بـعـيـنـيـك إلـى راسـهـا

فقمت، فقلت: قد امتحن الله قلبي، فرحّلتُ ناقتي ثم أتيت المدينة، فإذا رسول الله ﷺ وأصحابه حوله فدنوت فقلتِ: اسمع مقالتي يا رسول الله، قال: «**هات**» فأنشأت أقول:

أتـانـي نـجـيـي بـيـن هـدءٍ ورقـدةٍ ولـم يـك فـيـمـا قـد بـلـوتُ بـكـاذبِ
ثـلاث لـيـال قـولـه كـلّ لـيـلـة أتـاك رسـولٌ مـن لـؤي بـن غـالـب
فشمّرت من ذيلي الإزار ووسطت بي الذّعلبُ الوجناءُ بين السباسب
فـأشـهـد أن الله لا رب غـيـره وأنّـك مـأمـون عـلـى كـلِّ غـائـب
وأنّك أدنـى الـمـرسـلـيـن وسـيـلـة إلـى الله يـابـن الأكـرمـيـن الأطـايـب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كـان فـيـمـا جاء شيبُ الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بـمـغـنٍ عن سواد بن قـارب

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بمقالته[(١)] فرحاً شديداً، حتى رئي الفرح في وجوههم، قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب فالتزمه وقال: كنت أشتهي أن أسمع[(٢)] هذا الحديث منك، فهل يأتيك رئيُّك اليوم؟ قال: أما منذ قرأت القرآن فلا، ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن، ثم أنشأ عمر يقول: كنا يوماً في حيّ من قريش يقال لهم آل ذَريح، وقد ذبحوا عجلاً لهم والجَزّار يعالجه إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل، ولا نرى شيئاً: يا آل ذريح أمرٌ نجيح، صائح يصيح، بلسان فصيح، يشهد أن لا إله إلا الله.

بلغه عبدان الجواليقي عن يحيى بن حجر، ورواه غيرهما عن يحيى، فقال عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: بدل محمَّدٍ، وهو الصواب.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الحافظ، حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٣)]: سواد بن قارب الأزدي له صحبة.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الأديب، أنا عبد الرحمن بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٤)]: سواد بن قارب الأزدي له صحبة، روى عنه أبو جعفر محمد بن علي، وسعيد بن جبير، سمعت أبي[(٥)] يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد قال: سواد بن قارب الأزدي كان يسكن البادية.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد اللّه بن سوار، والمبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد اللّه، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد

---

(١) مطموس بالأصل. (٢) مطموس بالأصل.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٠٢.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٣٠٣.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: علي، والصواب عن الجرح والتعديل.

الملك ابن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن روح قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة، وهم أصحاب رسول الله ﷺ: سواد، وهو ابن قارب بالبصرة.

[قال ابن عساكر][١]: هذا وهم، فإنه سمي بهذا الاسم غيره.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال: أما سواد فكثيرون، منهم من له صحبة، سواد بن غزيّة[٢]، وسواد بن عمرو[٣]، ومنهم أيضاً سواد بن قارب وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: سواد بن قارب الأزدي كان كاهناً في الجاهلية، روى عنه سعيد بن جبير، وأبو جعفر محمد بن علي.

ح **قرأت** على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحدثنا** خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

ثنا عبد الغني بن سعيد قال: سواد بالتخفيف: هو سَوَاد بن قارب.

[٩٨٨٢] سُوَيبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عُمَيلة ابن السّبّاق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو حَرْمَلة القرشي العَبْدَري

له صحبة من رسول الله ﷺ، ولا تحفظ له رواية، وهو ممن هاجر الهجرتين كلاهما[٤]، وشهد بدراً[٥] مع رسول الله ﷺ، وخرج مع أبي بكر الصديق في تجارة إلى

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) تقرأ بالأصل: عريضة، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو سواد بن غزية الأنصاري من بني عدي بن النجار، ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٣٢.

(٣) هو سواد بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول النجاري الأنصاري ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٣١.

[٩٨٨٢] ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٣٥ والإصابة ٢/ ٩٧ والاستيعاب ٢/ ١٢٥ (هامش الإصابة) وطبقات ابن سعد الكبرى ٣/ ١٢٢.

(٤) لم يذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة، انظر أسد الغابة ٢/ ٣٣٥ ونقل ابن حجر في الإصابة نقلاً عن ابن عقبة هجرته إلى الحبشة.

(٥) الإصابة وأسد الغابة.

بُصْرى قبل فتح الشام، وهو صاحب القصة المشهورة مع نعيمان[(١)] وأكثر ما ينسب إلى جده، فيقال: سُوَيبط بن حرملة.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزني، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا محمد بن المثنى، نا أبو داود[(٢)]، نا زمعة، أخبرني الزهري، عن عبد اللّه بن وهب بن زمعة، عن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ قالت: خرج أبو بكر تاجراً في زمن رسول الله ﷺ، ومعه السُّوَيبط والنعيمان، فقال يا سويبط إنّي جائع فأطعمني، قال: كما أنت حتى ينزل أبو بكر، فأبى أن يطعمه، فلما نزلوا انطلق النعيمان إلى ناس من الأعراب، فقال: أبيعكم عبداً لي، فإنْ أخبركم بأنه حرّ فلا تصدّقوه، فانطلق، فباعه بقلائص[(٣)]، وجاء القوم السويبط وقالوا: قد ابتعناك، فقال: إنّي حرّ، فلم يلتفتوا إلى قوله، فانطلقوا به، فأعطوا النعيمان[(٤)] القلائص[(٥)]، وجاء أبو بكر فقال: يا نعيمان أين السويبط؟ قال: والله قد بعته، قال: وحقّ ما تقول؟ قال: نعم، وهذا ثمنه قال: هذه القلائص، قال: انطلق معي إليهم، قال: فانطلق مع أبي بكر إليهم، فلم يزل أبو بكر بهم حتى استنقذه ورد القلائص، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبره أبو بكر الأمر، قال: فضحك رسول الله ﷺ وأصحابه منها حولاً.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، نا أبو بقية، نا روح، أنا زمعة قال: سمعت ابن شهاب يحدِّث عن عبد اللّه بن وهب بن زمعة عن أم سَلَمة أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بصرى، ومعه نُعيمان وسويبط ابنا[(٦)] حرملة، وكلاهما بدري، وكان سويبط على الزاد، فجاء نعيمان فقال: أطعمني، فقال: لا حتى يجيء أبو بكر، ثم ذكر الحديث، لم يزد عليه.

وهكذا رواه محمد بن عبد اللّه بن المنادي عن رَوْح بن عُبَادة وقد وهم فيه إذ قال ابنا

---

(١) هو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث. . . بن النجار أبو عمرو، ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٧٥.

(٢) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة هنا ٢/ ٩٨ ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ في ترجمة النعيمان.

(٣) ابتاعوه منه بعشر قلائص، كما في الإصابة وأسد الغابة.

(٤) تحرفت بالأصل إلي: النعمان.

(٥) القلائص جمع قلوص وهي الناقة الشابة.

(٦) كذا بالأصل، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

حرملة، فإنّهما ليسا بأخوين، سويبط بن حرملة قرشي مكي، ونعيمان هو ابن عمرو أنصاري مدني، والله أعلم.

أَنْبَانَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف قال: أنا عمر بن محمد، نا أحمد بن محمد بن هانىء، نا أبو عبد الله بحديث نُعَيمان وسُوَيبط من حديث وكيع، ومن حديث رَوْح. فقال وكيع عن زمعة عن الزهري عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة قال: وحدَّثناه وكيع مرة أخرى قال: نا زمعة عن ابن شهاب، عن وهب بن عبد الله، عن أم سَلَمة قال: وأما رَوْح فقال عن ربيعة، عن الزهري، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة كقول وكيع الأول، وهذا أشبه، وهب بن عبد الله يعني قول وكيع الثاني، قال: لأن عبد الله ابن زمعة هو المعروف، وقد قلت لأبي عبد الله: أبو عبيدة بن عبد الله أبو زمعة أخو وهب؟ فقال: نعم، قال أبو عبد الله: وخالف وكيع رَوْحاً، قال: وكان نُعَيمان على الزاد في حديث رَوْح كان سويبط على الزاد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي قال: سُوَيبط الذي ذكرته أم سَلَمة في حديث الزهري سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عُمَيلة بن السّبّاق بن عبد الدار بن قُصَي.

حدَّثنا أبو الحسن علي بن مُسَلّم الفقيه لفظاً، وأبو القاسم الخضر بن الحسين، قراءة، قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحيم بن عثمان، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: فأخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من بني عبد الدار بن قُصَي: سُوَيبط ابن زائدة[1] بن حرملة بن عُمَيلة بن السّبّاق بن عبد الدار.

أَخْبَرَنَا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي[2]، أنا أبو الحسين

---

(١) بالأصل: سعد، ثم شطبت وكتب فوقها: زائدة. (كذا) وقد مرّ في عامود نسبه: سعد.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الألكائي.

محمد بن الحسين، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا عمرو بن خالد وحسَّان يعني ابن عبد الله، وعثمان يعني ابن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: شهد بدراً من بني عبد الدار بن قصي: سُوَيبط بن سعد بن حرملة بن عُمَيلة بن السّباق بن عبد الدار.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، نا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال في تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبد الدار بن قصي: سُوَيبط بن سعد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق[٢].

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا رضوان بن أحمد الصيدلاني.

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع[٣] بن علي، أنا أبو عبد الله ابن مندة، أنا محمد بن يعقوب قالا: نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عبد الدار بن قصي سُوَيبط بن سعد بن حرملة، وفي رواية رضوان: بن حريملة[٤]، زاد الزهري: بن مالك بن عُمَيلة بن السبّاق بن عبد الدار ابن قصي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا أبو طاهر، أنا رضوان ـ إجازة ـ نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن[٥] إسحاق[٦] في تسمية من هاجر إلى أرض

(١) لم أعثر على الخبر في المعرفة والتاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان الفسوي.
(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٣٦.
(٣) بالأصل: أبو شجاع.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: حريلمة، والمثبت عن سيرة ابن هشام.
(٥) تحرفت بالأصل إلى: أبي.
(٦) الخبرة في سيرة ابن إسحاق رقم ٣٠٢ ص٢٠٦.

الحبشة من بني عبد الدار: سويبط بن خزيمة[١]، أمه حرملة بنت الأسود بن خزيمة بن أقيش ابن عامر بن بياضة بن سبع[٢] بن جعثمة[٣] من خزاعة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية بني عبد الدار بن قصي: وسَوَيبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عُمَيلة بن السّبّاق[٤]، هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً، وأمه هُنَيدة من خزاعة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة[٥]، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر قال[٦]: في تسمية من شهد بدراً من بني عبد الدار بن قصي: سُوَيبط بن حرملة بن مالك بن عُمَيلة بن السّباق.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه، أنا أبو محمد عبد الرحمن المالكي، نا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد[٧] بن هارون بن وردان السمرقندي، نا [أبو][٨] عبد المؤمن أحمد بن شيبان[٩] الرملي، نا سفيان بن عيينة[١٠]، عن عمرو بن دينار، عن حسن[١١] بن محمد، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع وهو كاتب علي قال: سمعت علياً يقول:

بعثني النبي ﷺ أنا والزبير والمقداد قال: **«انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ[١٢] فإن بها**

---

(١) كذا بالأصل وسيرة ابن إسحاق.

(٢) في سيرة ابن إسحاق: سبيع.

(٣) كذا بالأصل، وفي سيرة ابن إسحاق: خثعمة.

(٤) مطموسة بالأصل.

(٥) غير مقروءة بالأصل.

(٦) مغازي الواقدي ١/ ١٥٥.

(٧) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٢٢.

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) غير مقروءة بالأصل: والصواب ما أثبت، وهو أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان أبو عبد المؤمن الرملي، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٤٦.

(١٠) من طريقه رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٤٣٢ في ترجمة حاطب بن أبي بلتعة.

(١١) في أسد الغابة: الحسين بن محمد.

(١٢) روضة خاخ من أحماء المدينة التي حماها النبي ﷺ وتقع بين الحرمين (معجم البلدان).

ظعينة(١) **معها كتاب، فخذوه منها»**، فانطلقنا تعادي(٢) بنا خلينا حتى إنتهينا إلى الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، قلنا: لتخرجي الكتاب أو لتقلعن الثياب، فأخرجته من عِقاصها(٣)، فأتينا به النبي ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«يا حاطب ما هذا؟»** قال: يا رسول الله لا تعجل، إنّي كنت امرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة، ولم يكن لي فيهم قرابة، وأحببت أن أتخذ فيهم يداً إذ فاتني ذلك، يحمون بها قرابتي، وما فعلته كفراً ولا ارتداداً ولا رضى(٤) بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: **«إنه قد صدقكم»** قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: **«إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم»**[١٤١٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن عبيد اللّه بن نصر، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا يحيى بن سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفيني أخو شعيب بن أيوب، أكبر منه، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال عمر بن الخطاب لأسماء: سبقناكم بالهجرة، فقالت: أجل والله لقد سبقتمونا بالهجرة وكنا عند العراة الحفاة ـ يعني الحبشة ـ وكنتم عند رسول الله ﷺ يعلّم جاهلكم ويفقّه عالمكم، ويأمركم بمعالي الأخلاق، وقالت: لآتين رسول الله ﷺ ولأخبرنّه، فأتت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: **«للناس هجرة ولكم**(٥) **هجرتان»**[١٤١٨٧].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه، نا محمد بن سعد قال(٦) في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: سُوَيبط بن سعد بن حرملة بن مالك، وكان مالك

---

(١) الظعينة: المرأة في الهودج.

(٢) في أسد الغابة: تتعادى.

(٣) أي من ضفائرها.

(٤) في مختصر ابن منظور: ولا أريد أذى ولا أرضى بالكفر.

(٥) تقرأ بالأصل: وللمرء. والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ١٢٢.

شاعراً، ابن عُمَيلة بن السّباق بن عبد الدار بن قُصي، وأمه هُنَيدة بنت خبّاب[١] أبي سرحان بن منده[٢] ابن سبيع بن خثعم[٣] بن سعد بن مليح من خزاعة، وكان سُوَيبط من مهاجرة الحبشة.

[قال:] أخبرنا محمد بن عمر، ثنا حُكَيم بن محمد، عن أبيه قال: لما هاجر سويبط بن سعد من مكة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سَلَمة العجلاني، فقال ابن[٤] سعد قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين سُوَيبط بن سعد وعائذ بن ماعص الزرقي، وشهد سُوَيبط بدراً وأُحُداً.

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

(٢) كذا بالأصل، وفي ابن سعد: منقذ.

(٣) كذا، وفي ابن سعد: جعثمة.

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

ذكر من اسمه سويد

[٩٨٨٣] سويد بن بكر الدمشقي

حدَّث عن الدُّجَيْن بن ثابت أبي الغُصْن اليربوعي البصري[١] الملقب بجُحى[٢]، ذكره أبو الفضل علي بن الحسين الفَلَكي[٣] الهَمَذاني[٤] الحافظ في كتاب الألقاب[٥].

[٩٨٨٤] سويد بن سعيد المكي

قدم دمشق.

وحكى عن الشعبي.

حكى عنه: أبو أيوب سلَيمان بن عبد الرحمن.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمران بن الخضر، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، أنا يزيد بن محمد بن عبد الصَّمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا سويد بن سعيد المكي، ولقيته بدمشق عند داود ابن أبي هند، قال: رأيت الشعبي يترجح.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣ وسير الأعلام ٨/ ١٧٢.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن ميزان الاعتدال، وفي سير الأعلام: جحا.

(٣) تقرأ بالأصل: العللي، تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: الهمداني، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٢.

(٥) سماه السمعاني: معرفة ألقاب المحدثين.

[٩٨٨٥] سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد المعروف بالحَدَثاني

أصله من هَرَاة، وسكن حديثة النورة التي تحت عانة، وفوق الأنبار.

وسمع بدمشق ومصر وغيرها: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وخالد بن يزيد ابن أبي مالك، والوليد بن محمد المُوَقّري، وعيسى بن يونس، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وحفص بن ميسرة، وفَرج بن فضالة، ورشدين[1] بن سعد، وضِمَام بن إسماعيل، وشهاب ابن خراش الحوشبي، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وابن عيينة، ويحيى بن سليم، ومسلم بن خالد الزنجي، وفضيل بن عياض، وشريك بن عبد الله، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسوار بن مصعب الهَمْدَاني، وعلي بن مسهر، وعثمان بن مطر، وأبا معاوية الضرير، ومعتمر بن سليمان، وزياد بن الربيع اليحمدي، ويزيد ابن زُرَيع.

روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه، وأبو عبد الله بن ماجه في سننه، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن الأزهر، وإبراهيم بن هانىء النيسابوريان، والحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجلي[2]، وأحمد ابن محمد بن الجعد الوَشّاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفي، وعبد الله بن محمد ابن ناجية، وأحمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن محمد البغوي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وعمران بن موسى السجستاني[3]، ومحمد بن عبدة بن حرب، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وقاسم المطرز، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب محمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا سويد بن سعيد، نا سويد بن عبد

[٩٨٨٥] ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٥ وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٥ وسير الأعلام ١١/ ٤١٠ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨ والجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٤٠ وتاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٤ والكامل لابن عدي ٣/ ٤٢٨.

(١) الأصل: رشد، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) كذا بالأصل: العجلي، والمشهور: عبيد العجل، وهو الحسين بن محمد بن حاتم تقدم التعريف به قريباً.

(٣) غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: السختياني. والصواب ما أثبت.

العزيز، نا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب، عن الحسن عن[1] أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تبارك وتعالى: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك**»[١٤١٨٨].

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل لأنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني**»[١٤١٨٩].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2] قال: سويد بن سعيد ويكنى أبا محمد الأنباري، وكان ينزل الحديثة، حديثة النّورة على فراسخ من الأنبار.

في نسخة الكتاب الذي شافهني به أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك الأصبهاني في كتابه.

ح قال: وأنا ابن مندة، أنا أبو طلحة الحسين بن سلمة الهَمْدَاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الفأفاء.

قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[3]: سويد بن سعيد الأنباري الحديثي، روى عن ضِمَام بن إسماعيل وحفص بن ميسرة، وشريك، روى عنه أبي، وأبو زرعة، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: كان صدوقاً، وكان يدلس ويكثر ذلك، يعني التدليس.

لم يذكره البخاري في تاريخه[4] ولا مسلم بن الحجاج في كتاب الكنى.

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا [أبو][5] أحمد الحاكم قال: أبو محمد سويد بن سعيد بن شهريار الهروي الحَدَثاني، سكن الحديثة، سمع أبا عمر حفص بن ميسرة الصنعاني، وأبا الحسن علي بن

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «بن».

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٨٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٤٠.

(٤) لم يذكره البخاري في التاريخ الكبير. ذكره في التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٣.

(٥) سقطت من الأصل.

مسهر القرشي، عمي في آخر عمره، وربّما لقّن ما لبس من حديثه ممن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، روى عنه أبو[١] الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي، ومسلم بن الحجاج كناه. وأبو[٢] القاسم البغوي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا[٣] أبو بكر الخطيب[٤]: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي، سكن حديثة النّورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد وحدَّث بها، وكان قد كُفّ بصره في آخر عمره، وربما لُقن ما ليس عنده، ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن، وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، فهو صدوق.

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي[٥] قال: قال المنيعي[٦]: كان أحمد ينتقي[٧] لصالح وعبد اللّه على سويد بن سعيد فيسمعان منه. قال الإسماعيلي: وعرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبد اللّه بن أحمد عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه.

قال عبد اللّه: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضِمَام فقال: إني أكتبها كلها أو قال: تتبّعها فإنه صالح أو قال: ثقة[٨].

أَخْبَرَنَا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا ـ وأبو الحسن علي[٩] بن الحسن، ثنا ـ أبو بكر الخطيب[١٠]، أنبأ البرقاني قال: [قال:][١١] لنا[١٢] أبو بكر بن الإسماعيلي يوماً: في

(١) غير واضحة بالأصل.
(٢) بالأصل: أنا أبو القاسم.
(٣) بالأصل: أنا.
(٤) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨.
(٥) لم يظهر من الكلمة في التصوير إلا: «الاسمعي».
(٦) يعني أبا القاسم البغوي، والخبر من طريقه في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٧ وسير الأعلام ١١/ ٤١٢.
(٧) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٨) تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٦ وسير الأعلام ١١/ ٤١١ ـ ٤١٣.
(٩) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(١٠) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(١١) زيادة عن تاريخ بغداد.
(١٢) بالأصل: أنا، والمثبت عن تاريخ بغداد.

القلب من سويد شيء - يعني من سويد بن سعيد - من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نُعَيم بن حمّاد، وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعّف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[١]: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن يونس يقول: بلغني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال [لي][٢] أبي أكتب عن سويد أحاديث ضِمَام.

قرأت في سماعَ أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، وأنبأنيه أبو القاسم ابن السمرقندي عنه، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء، أنا أبو أحمد جعفر بن سليمان الميموني قال[٣]: وسأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحَدَثي فقال: ما علمت إلاّ خيراً، فقال له: إنسان جاءه بكتاب فضائل فجعل علياً أول[٤]، وأخّر أبا بكر وعمر، فعجب أبو عبد الله من هذا ثم قال: لعله أُتيَ من غيره، قالوا له: وثم تلك الأشياء. قال له: فلم تسمعوهما أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا - [و][٥] أبو الحسن بن سعيد، ثنا - أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أحمد بن محمد العتيقي[٧]، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٤٢٨.

(٢) زيادة لازمة عن الكامل لابن عدي.

(٣) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٦ من طريق أبي الحسن الميموني، وفي سير الأعلام ١١/ ٤١٢ من طريق الحسن الميموني.

(٤) في تهذيب الكمال: أولها.

(٥) زيادة لازمة لتقويم السند.

(٦) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠.

(٧) تقرأ بالأصل: العتبي، خطأ، والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد.

العزيز بن جعفر البرذعي ـ قال البرذعي: أخبرنا. وقالا ـ حدثنا.

ح **أخبرنا** عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ محمد بن عبيد الله بن الشّخير، نا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد [الرملي ـ إملاء ـ حدثنا محمد بن يحيى الخزاز السوسي قال: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد][١] فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث[٢] به تلقينا فلا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنا [و][٣] أبو الحسن قال: نا ـ أبو بكر الخطيب[٤] أخبرني الأزهري، أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولاسيما بعدما عمي.

قال[٥]: وأخبرني محمد بن علي المقرىء، أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران، نا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، وكان يلقن أخاه أحاديث[٦] ليست من حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٧]: سمعت جعفر الفريابي يقول: أفادني أبو بكر الأعين في قطيعة الربيع سنة إحدى[٨] وثلاثين بحضرة أبي زرعة وجمع كبير[٩] من رؤساء أصحاب الحديث حين أردت أن أخرج إلى سويد وقال: وقّفه وثبّت منه هذا الحديث هل سمع من عيسى بن يونس؟ فقال: فقدمت على سويد فسألته. فقال: حدثنا عيسى بن يونس، عن حريز[١٠] بن

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح وتقويم السياق عن تاريخ بغداد.

(٢) بالأصل: حدثت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة منا لتقويم السند.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١.

(٥) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١.

(٦) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٤٢٩ والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ نقلاً عن ابن عدي.

(٨) في الكامل: اثنين.

(٩) في الكامل: جمع كثير.

(١٠) تحرفت بالأصل إلى: جرير، والصواب عن الكامل لابن عدي.

عثمان، عن عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفير[١]، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**تفترق هذه الأمة بضعة وسبعين فرقة شرّها فرقة قومٌ[٢] يقيسون الرأي، يستحلون به الحرام ويحرّمون به الحلال**».

قال الفريابي: ووقفت سويد عليه بعد أن حدثني وصار بيني وبينه كلام كثير.

قال ابن عدي: وهذا إنما يُعرف بنُعيم بن حمّاد، رواه عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه مجراه، ثم رواه رجل من أهل خُراسان يقال له الحكم بن المبارك، يكنى أبا صالح الخواشتي[٣]، ويقال: إنه لا بأس به، ثم إنه سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، منهم: عبد الوهاب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد الأنباري، ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك الموطّأ، ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً، وهو إلى الضعف أقرب.

أَخْبَرَنَا بحديث عبد الوهاب أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي[٤]، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا عيسى بن يونس، عن حريز[٥] ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**تفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة أضلّها على أمتي قوم يقشون الأمور برأيهم فيحلّون الحرام ويحرّمون الحلال**»[١٤١٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا أبو علي حسين بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين وذكر عنده سويد بن سعيد الحَدَثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

---

(١) تحرفت بالأصل إلى ثور، والصواب عن الكامل لابن عدي.

(٢) اللفظة مطموسة بالأصل، والمثبت عن الكامل لابن عدي وتهذيب الكمال.

(٣) اللفظة مضطربة وغير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الكامل لابن عدي.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) تحرفت بالأصل إلى جرير.

(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠.

الخَصيب[١] بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أخبرني سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى يقول: سويد بن سعيد حلال الدم، قال النسائي: أبو محمد سويد بن سعيد ليس بثقة ومأمون[٢].

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن، نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أحمد بن أبي[٤] جعفر، أنا أحمد[٥] بن علي البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن سويد فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين، وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم، وسمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقاً، أو قال: لابأس به.

قال[٦]: وقرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب[٧]، أخبرني الأزهري، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا محمد بن عمران الصيرفي، نا عبد الله بن علي بن المديني قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء[٨]، وقال الضرير[٩]: إذا كانت عنده كتب فهو عيب[١٠] شديد، وقال هذا أحد رجلين: إما رجل يحدث من كتابه أو من حفظه، ثم قال: هو عندي ولا شيء، قيل له: فأين حفظه[١١] ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أشد، يكرر عليه[١٢].

---

(١) بالأصل: الحصيب، بالحاء المهملة. تصحيف.

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١٣ وتهذيب الكمال ٨/ ٢٠٧.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠.

(٤) ليست في تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد: محمد بن عدي البصري.

(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩.

(٨) تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٧.

(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩ وتهذيب الكمال ٨/ ٢٠٧ وسير الأعلام ١١/ ٤١٣.

(١٠) تقرأ بالأصل: عبث، تصحيف.

(١١) بالأصل: حفظ، والمثبت عن تهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد: فإنه يحفظ.

(١٢) الجملة في الأصل: فهذا أيشم له وعليه. كذا ولا معنى لها، والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي تهذيب الكمال: هذا اليسر، وفي سير الأعلام: فهذا أيسر.

كتب إلي أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت أبا العباس، يعني السَّراج يقول: سمعت أبا بكر الأعين[١] وسئل عن سويد بن سعيد فقال: سداد من عيش وضعّفه[٢].

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو [بكر][٣] الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن محمد بن إسحاق أنا أبو العباس الثقفي قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن زياد، أنا جعفر الديباجي قال: سمعت أبا بكر الأعين يقول وسألته عن سويد بن سعيد فقال: هو سداد من عيش هو شيخ.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر المَيَانَجي، نا سعيد بن عمرو ابن عمار البَرْذعي قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد؛ وقال: رأيت منه شيئاً لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام وليست عندك، فقال: ذاكرني بها،فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره، فكنت كلما أذاكره كان يقول: حدثنا به ضِمَام، وكان يدلس حديث حريز[٥] ابن عثمان وحديث نيار[٦] بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو «زر غبا» فقلت أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة[٧] أحاديث من هؤلاء؟ فغضب، قال سعيد فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا وجدت من حفظه فلا.

قال[٨]: وسمعت أبا زرعة يقول: قلنا ليحيى بن معين: إنّ سويد بن سعيد حدَّث عن ابن أبي الرجال عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «من قال في

---

(١) غير واضحة بالأصل. ونميل إلى قراءتها: الأعسر.
(٢) الخبر في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٨ وسير الأعلام ١١/ ٤١٣ نقلاً عن أبي بكر الأعين.
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٥) تحرفت بالأصل إلى: جرير.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: ينار.
(٧) بالأصل: الثلاث.
(٨) القائل: سعيد بن عمرو البرذعي، كما يفهم من عبارة الخطيب انظر الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩.

دينا برأيه فاقتلوه»، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يُبدأ به فيقتل، قلت لأبي زرعة: سويد يحدِّث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح إلا أن سويداً أتى به عن ابن أبي الرجال، قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال عسى قيل له فرجع[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم[(٢)] بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي قال[(٣)]: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال حدَّث عن أبي معاوية عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد أن[(٤)] النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»[١٤١٩١]، قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير[(٥)] سويد، وجُرِّح[(٦)] سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الشيخ أبو الحسن[(٧)] فلم[(٨)] يزل يُظَنّ أن هذا كما قال يحيى، وأن سويداً أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث حتى دخلتُ مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كُرَيب، عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلّص سويد وصحّ الحديث عن أبي معاوية، وقد حدَّث أبو عبد الرَّحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال: سويد بن سعيد الحَدَثاني ليس بثقة.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو[(٩)] الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر

(١) كتب مصحح تاريخ بغداد على الهامش: كذا في النسختين.
(٢) مطموسة بالأصل.
(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٩ وسير الأعلام ١١/ ٤١٦.
(٤) مطموسة بالأصل.
(٥) تقرأ بالأصل: عن، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.
(٦) بالأصل: خرج، خطأ، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.
(٧) يعني الدارقطني.
(٨) بالأصل: علم، خطأ، والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.
(٩) بالأصل: «أنا أبو» زدنا «الواو» لتقويم السند.

الخطيب[١]، أنا البرقاني، أنا أحمد بن سعيد بن سعد، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، نا أبي قال: سويد بن سعيد الحَدَثاني ليس بثقة.

أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، نا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع قال: هذا ما سأل ابن بُكَير أبا الحسن الدارقطني عن أقوام أخرجهما البخاري ومسلم في كتابيهما وأخرجهم أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب الضعفاء منهم: سويد بن سعيد ليس بثقة، سأل أبا الحسن الدارقطني عنه فحمل أمره على الإصابة.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، ثنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[٢]، أنا ابن الفضل، أنا جعفر الخلدي، نا محمد بن عبد الله بن الحضرمي قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربع وأربعين[٣] ومائتين. . . .[٤] الخطيب كذا قال، وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر، نا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة[٥] سنة ست وأربعين[٦]، وكان قد بلغ مائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي[٧]، نا الجنيدي، نا البخاري قال: توفي سويد بن سعيد بالحديثة أول شوال سنة أربعين ومائتين، فيه نظر، كان قد عمي، فتلقن ما ليس من حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد، قالا: أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد السَّكوني، نا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال: وفيها، يعني سنة أربعين ومائتين، مات قتيبة بن سعيد وسويد بن سعيد.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢.

(٣) في تاريخ بغداد: سنة أربعين ومئتين.

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد: سنة أربعين.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٤٢٨.

[٩٨٨٦] سويد بن عبد العزيز بن نُمَير
أبو محمد السلمي القاضي

أصله من الكوفة، وسكن دمشق، وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء، وكان يتقاضى إليه أهل الذمة، وولي القضاء ببعلبك أيضاً.

وقرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر المقرىء، وقرأ(١) سويد أيضاً على الحسن بن عمران، وقرأ الحسن على عطية بن قيس، وقرأ عطية على أم الدرداء، وقرأت أم الدرداء على أبي الدرداء، وقرأ عن سويد ابنُ(٢) مسهر، وهشام بن عمار والربيع بن ثعلب.

وروى سويد عن عمرو بن مهاجر، وثابت بن عجلان الحمصي، وحُصَين بن عبد الرحمن، ودادو بن عيسى النخعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن أبي نجيح، ومغيرة بن مقسم، وسفيان بن حسين، وأبو الزبير، والأوزاعي، ويحيى بن الحارث، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن الحجاج بن أبي قَتيلة الخولاني(٣)، وحميد الطويل، وشعبة، وهشام بن زيد، وأيوب بن مسكين، والوضين بن عطاء، وشداد بن عبيد الله القارىء، وقُرّة ابن عبد الرحمن، وموسى بن أبي كثير، ويزيد(٤) بن أبي(٥) مريم، ونوح بن ذكوان، وعبد الرحمن بن أبي الحارث، والحجاج بن أرطأة، وخُصَيف(٦)، وأيوب السختياني، وعاصم الأحول، ومالك بن أنس.

روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمار، ودُحَيم، وصفوان بن صالح، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وأبو سُلَيم عبد

[٩٨٨٦] ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٠ وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٨ والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٢ والتاريخ الكبير ٤/ ١٤٨ والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٨ والمغني في الضعفاء ١/ ٢٩١ وغاية النهاية ١/ ٣٢١ وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٨ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٩ والعبر ١/ ٣١٤ وشذرات الذهب ١/ ٣٤٠.

(١) رسمها بالأصل: وقري.
(٢) كذا ويعني أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر.
(٣) في تهذيب الكمال: الحراني.
(٤) كذا بالأصل وتهذيب الكمال: يزيد.
(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٦) بالأصل: حصيف، تصحيف، والصواب ما أثبت وهو خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

الرحمن بن الضحاك البعلبكي، ومحمد بن يحيى بن حمزة، ومحمد بن الخليل الخُشَني[(١)] البلاطي، وإبراهيم بن هشام الغساني، ومحمد بن مُصَفّى، وكثير بن عُبَيد، وأبو مسعود هاشم ابن خالد بن أبي جميل الدمشقي، وأبو التَّقِي هشام بن عبد الملك، والسَّلَم بن يحيى الحجراوي، وعبد الرحمن بن بشير بن ذكوان، وسلَيمان بن عبد الرحمن، وأبو أيوب سلَيمان ابن سَلَمة الخبائري، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، وعبد الحميد بن حمّاد، ومحمد ابن السَّرِي العسقلاني، وعبد الرحمن بن عبد الصَّمد بن شعيب بن إسحاق، ومحمد بن عمرو الغزّي، وداود بن رشيد، وأبو نُعيم الحلبي، وأبو سليم إسماعيل بن حصن الجُبَيلي[(٢)]، وأبو إسحاق إبراهيم [بن][(٣)] النضر[(٤)] البعلبكي، وعبد السلام بن إسماعيل الحداد، وسويد بن سعيد الحَدَثاني، وإبراهيم بن أيوب الحوراني الزاهد.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد الباغندي، نا أبو نُعَيم الحلبي، نا سويد بن عبد العزيز، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنبل حتى ييبس[١٤١٩٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي، أنا أبو القاسم علي بن الفضل ابن الفرات، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا، نا محمد بن هاشم، نا سعيد، نا سويد بن عبد العزيز، نا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من نبيّ ولا والٍ إلاّ وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، وَمَنْ وُقي شرّها فقد وقي، وهو من التي تغلب عليه منهما»**.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو أيوب الخَبَائري الحمصي[(٥)] قال:

---

(١) غير معجمة بالأصل أعجمت عن تهذيب الكمال.

(٢) تقرأ بالأصل: الحنبلي، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) بالأصل: الفضل، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٥) يعني سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب، وبالأصل: ابن الحمصي.

رأيت سويد بن عبد العزيز بزق في ثوبه وقال: رأيت حميد الطويل بزق في ثوبه، وقال: رأيت أنس ابن مالك بزق في ثوبه وقال: رأيت رسول الله ﷺ بزق في ثوبه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان الربعي قال: وفيها يعني سنة أربع ومائة ولد سويد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: سمعت سويد بن عبد العزيز يقول: ولدت سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم يقول: ولد سويد بن عبد العزيز سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي[٢]، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال[٣]: سويد بن عبد العزيز مولى بني سُلَيم، يكنى أبا محمد، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[٤] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: سويد بن عبد العزيز، ويكنى أبا محمد، مولى لبني سُلَيم.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد الله البخاري قال[٥]: سويد بن عبد العزيز [الدمشقي، سمع ثابت بن عجلان

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٨.

(٢) رسمها بالأصل: الكتني، تصحيف، والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص٥٨٠رقم ٣٠٤٧.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٤٨.

وحصين بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، هو السلمي][١] قاضي دمشق، أبو محمد عنده مناكير، أنكرها أحمد، كناه الهيثم بن خارجة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي[٢] بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣] قال:

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، السُّلَمي، قاضي بعلبك، روى عن عمرو بن مهاجر، وثابت بن عجلان، وحصين بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري [ويحيى بن الحارث][٤] وسَيّار أبي[٥] الحكم، وعبد الله بن أبي نجيح، ومغيرة، وسفيان بن[٦] حسين، روى عنه صفوان بن صالح، ودُحَيم، وهشام بن عمار، ومحمد بن مهران الجمال[٧] وابن أبي شريح[٨]، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: سويد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو[٩] غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن جوصا ـ إجازة ـ.

ح وأخبرنا[١٠] أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن،

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن التاريخ الكبير.

(٢) بالأصل: أنا أبو علي.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٣٨.

(٤) سقط الاسم من الأصل واستدرك عن الجرح والتعديل.

(٥) بالأصل: أبو.

(٦) بالأصل: سفيان وحسين، خطأ، والصواب عن الجرح والتعديل.

(٧) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٨) في الجرح والتعديل: ابن أبي سريج. ولعل الصواب: ابن أبي السري يعني محمداً.

(٩) مطموسة بالأصل.

(١٠) مطموسة بالأصل.

أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قال: سمعت محمد بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: سويد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني شفاهاً، ثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان بن زبر[١]، نا محمد بن الفيض قال: سويد بن عبد العزيز أصله كوفي، دمشقي.

ح **قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب[٢] بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم [بن][٣] أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو محمد سويد بن عبد العزيز ليس بثقة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أناأبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد قال: أبو[٤] محمد سويد بن عبد العزيز بن نُمَير السُّلَمي الواسطي، قاضي دمشق، عن أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري[٥]، وأبي[٦] الهذيل[٧] حصين بن عبد[٨] الرحمن السلمي، حديثه ليس بالقوي، يروي عنه[٩] هشام بن عمار، وأبو العباس الوليد ابن عتبة الدمشقي، سمعت أبا بكر القاسم بن عيسى العصار بدمشق، وكان فهماً يقول: سويد ابن عبد العزيز بن نُمير، واسطي، سكن الشام.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال[١٠]: قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنبأ أبو عبد الله الحافظ قال:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى زين.
(٢) تحرفت بالأصل إلى «الحصيب».
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/١٠٣.
(٦) بالأصل: وأبو.
(٧) غير واضحة بالأصل.
(٨) بالأصل: «حصين بن سعيد بن عبد الرحمن» سمى أباه: سعيداً، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٥/٦.
(٩) بالأصل: «عن» والصواب ما أثبت، انظر تهذيب الكمال ٨/ ٢١١.
(١٠) الخبر من زيادات القاسم ابن المصنف.

سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيمَ يقول: سمعت محمد بن نُعَيم يقول: سمعت علي بن حجر يقول[١]: سألت هُشَيم بن بشير قلت: شيخ من أهل واسط بالشام يقال له: سويد بن عبد العزيز قال: فأثنى عليه خيراً، وبلغني عن عبيد البزار قال: نا نُعَيم بن حماد قال: كان هُشَيم يحسّن أمر سويد يعني ابن عبد العزيز[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب[٣]، ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، نا سويد بن عبد العزيز، وسأله بعض أصحابه فقال: لَمَ لمْ تحمل عن أبي الزبير، قال: خدعني شعبة فقال لي: لا تحمل عنه، فإني[٤] رأيته يسيء صلاته، ليتني لم أكن رأيت شعبة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري.

وحدثنا عمي لفظاً، أنا أبو طالب بن يوسف.

أنبأ أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد ابن سعد[٥]، أنا أبو عبد الله الشامي قال: ولي سويد بن عبد العزيز قضاء بعلبك، وكان محتاجاً، فلقيه داود بن أبي شيبان الدمشقي فقال: يا أبا محمد وليتَ القضاءَ بعد العلم والحديث؟ قال: نعم، نشدتك الله أتحتِ جبّتك شعار؟ فقال داود: نعم، فرفع[٦] سويد جبّته وقال لكن جُبّتي ليس تحتها شعار، ثم قال: أنشدك الله هذا الطيلسان لك؟ قال داود: نعم، قال سويد: فوالله ما هذا الطيلسان الذي ترى عليَّ لي وإنه لعارية، أفلا ألي القضاء بعد هذا؟ فوالله لو ولّوني بيت المال فإنه شرّ من القضاء لوليته.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، ثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس[٧] بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: سويد بن عبد العزيز الواسطي انتقل إلى دمشق.

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣.

(٢) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٠.

(٤) تقرأ بالأصل: فإنه، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٧٠.

(٦) بالأصل: رفع، والمثبت عن طبقات ابن سعد.

(٧) بالأصل: عياش، تصحيف.

وقال في موضع آخر: سويد بن عبد العزيز الذي كان بالشام واسطي، قال: وسمعت يحيى يُسأل عن سويد الدمشقي؟ فقال: ليس حديثه بشيء[١]، قال: وسمعت يحيى يقول: سويد بن عبد العزيز ليس بشيء، وكان قاضي[٢] بدمشق بين النصارى، قلت: والمسلمون مَنْ يقضي لهم؟ قال: يقضي لهم قاضٍ آخر[٣].

ح **قرأت** على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي[٤] عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن عبد العزيز حديثه ليس بشيء، قال: وسويد بن عبد العزيز من أهل دمشق، حدثنا بذاك محمد بن بكير الحضرمي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سويد بن عبد العزيز ضعيف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الجرجاني، أنا أبو القاسم بن يوسف، أنا عبد الله بن عدي[٥]، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: سويد بن عبد العزيز ضعيف.

قال[٦]: ونا أحمد بن علي بن بحر، نا عبد الله الدورقي قال يحيى بن معين: سويد بن عبد العزيز واسطي، تحول إلى دمشق، وليس بشيء.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد بن الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سأل رجل يحيى بن معين وأنا أسمع عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي فقال: ليس بثقة.

---

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٢.
(٢) كذا بالأصل بإثبات الياء.
(٣) الكامل لابن عدي ٣/ ٤٢٤.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: ابن.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٤٢٤.
(٦) الكامل لابن عدي ٣/ ٤٢٤.

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عديّ[١]، نا ابن عوف، يعني محمد ابن عوف بن سفيان الطائي[٢] قال: قال يحيى بن معين: سويد بن عبد العزيز لا يجوز في الصحابة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم الجرجاني، أنا أبو القاسم السهمي، أنا عبد الله بن عدي[٤] قال: سمعت عبدان يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت هشام بن عمار يقول: نظر يحيى بن معين في كتبي كلها إلا حديث سويد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي[٥]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن سويد بن عبد العزيز فقال: متروك الحديث.

ذكر[٦] أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد، وعنده الهيثم بن خارجة فذكر سويد بن عبد العزيز فقال أبو عبد الله للهيثم[٧]: كم كانت روايته عن حُصَين؟ فقال: أربع مائة أو ستمائة. قال أبو عبد الله: فيها أرى تخليط، فقال: لا، كلها صحاح، فقال أبو عبد الله: أليس فيها سترة الإمام سترة لمن خلفه عن الشعبي عن مسروق؟ وتَبَسّم كأنه ينكره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٨]، نا محمد بن

(١) تحرفت بالأصل إلى: عدن، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٥٤١.

(٢) من طريقه روي في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٢.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي تهذيب الكمال: الضحايا.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٤٢٤.

(٥) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١٥٧ رقم ٦٦٢.

(٦) الخبر نقلاً عن أبي بكر الأثرم في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٧) بالأصل: الهيثم.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٤٢٥.

أحمد الأنصاري، حدَّثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: سويد بن عبد العزيز متروك الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا البرقاني قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي: رأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله، يعني أحمد بن حنبل، عن شيءٍ من حديث سويد[٢]، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعّف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]: سمعت أبي يقول: سمعت دحيماً وقيل له: سويد بن عبد العزيز ممن إذا دفع إليه من غير حديثه قرأه على ما في الكتاب، فقال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم المَيَانجي[٤] ـ إجازة ـ حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد ابن عمرو البَرْذعي قال: وذكرنا عند أبي زرعة الرازي سويد بن عبد العزيز فقال: قال إبراهيم ابن موسى: كان سويد بن عبد العزيز يحدث عن مغيرة، عن إبراهيم: إذا أفاق المجنون توضأ واغتسل، فقيل له: أين سمعت هذا من مغيرة؟ قال: مع هُشَيم، وذكر ذلك لهُشَيم فقال: لم أسمعه من مغيرة.

قال أبو عثمان[٥]: وقال لي أبو حاتم وكان حاضراً، قلت لدُحيم: كان سويد عندك ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال: نعم.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١ في ترجمة سويد بن سعيد الحدثاني.
(٢) يعني سويد بن سعيد الحدثاني.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٣٨.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: المنائحي.
(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا [أبو][١] منصور محمد بن الحسين، قالا: أنا أحمد ابن محمد بن غالب، أنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي بن هاشم، نا محمد بن إبراهيم الغازي، نا محمد بن إسماعيل قال: سويد بن عبد العزيز الدمشقي، سمع ثابت بن عجلان وحُصَين بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، في حديثه نظر لا يُحتمل[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد الجرجاني قال[٣]: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: سويد بن عبد العزيز سمع ثابت العجلاني[٤]، وحُصَين بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو سُلَمي، قاضي دمشق، في بعض حديثه نظر.

قال: ونا أبو أحمد[٥]، نا الجُنَيدي، نا البخاري قال: أنكر أحمد أحاديث سويد بن عبد العزيز السلمي قاضي دمشق، روى عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: «سارق أحيائنا كسارق أمواتنا»، وإنما يروى هذا عن يحيى بن سعيد، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز قوله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٦]: سويد بن عبد العزيز كان قاضياً[٧] على دمشق، ضعيف الحديث.

وقال في موضع آخر[٨]: سويد بن عبد العزيز مستور، وفي حديثه لين، حدثنا عنه سليمان[٩] بن عبد الرحمن الدمشقي، وسلَيمان ثقة.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٢ نقلاً عن البخاري.

(٣) الكامل لابن عدي ٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ نقلاً عن البخاري.

(٤) كذا بالأصل، وفي الكامل لابن عدي: «ثابت بن العجلان» وهو الصواب، وهو ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي، أبو عبد الله الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٧.

(٥) الكامل لابن عدي ٣/ ٤٢٥.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/ ٤٥١.

(٧) لم يظهر من الكلمة إلا «قا» والباقي مكانه مطموس بالأصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٣.

(٩) تحرفت بالأصل إلى: سليم، والصواب عن المعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي البزار، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال: سويد بن عبد العزيز الدمشقي ضعيف.

أَنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا أبو نصر الجبّان[1] - إجازة - أنا أحمد بن القاسم - إجازة - حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي، عن أبي زرعة قال في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين: سويد بن عبد العزيز الدمشقي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا بو علي - إجازة -

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو[2] محمد بن أبي حاتم قال[3]: سمعت أبي يقول: سويد بن عبد العزيز هو السلمي، قاضي دمشق، في حديثه نظر، هو ليِّن الحديث.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن سويد بن عبد العزيز، قال: ليس بالقوي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن هريسة، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: سويد بن عبد العزيز الواسطي، سكن الشام، يعتبر به.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا حسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[4]: في الطبقة السادسة: سويد ابن عبد العزيز مولى بني سُلَيم، ويكنى أبا محمد، وكان يروي أحاديث منكرة، وولد سن تسعين في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك، وتوفي سنة سبع وستين، يعني ومائة، في خلافة المهدي.

---

(١) تقرأ بالأصل: الخباز، تصحيف.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٠.

[قال ابن عساكر:][(١)] وهذا وهم في مولده ووفاته جميعاً[(٢)].

ح **أَنْبَأنَا** أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان القرشي، أنا أبو عبد الملك البسري[(٣)]، قال: قال هشام بن عمار: مات سويد بن عبد العزيز سنة ثلاث وتسعين، أو أربع وتسعين، وصلى عليه منصور ابن المهدي.

قرأت على أبي منصور محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، نا الحسين بن أحمد بن علي المادراني، نا عمر بن محمد بن أحمد العطار، أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي قال: قال هشام بن عمار: مات سويد بن عبد العزيز سنة ثلاث وتسعين، أو أربع وتسعين ومائة، وصلّى عليه منصور ابن المهدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم يقولان: مات سويد سنة أربع وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرحمن بن دُحَيم قال: مات سويد بن عبد العزيز سنة أربع وتسعين، ومولده سنة ثمان ومائة[(٤)].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرىء، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي.

ثم قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد، أنبأ أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مصفّى[(٥)] قال:

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) روى المزي الخبر نقلاً عن ابن سعد في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣ ونقل تعقيب ابن عساكر عليه، وزيد فيه: وكأنه اشتبه عليه بسعيد بن عبد العزيز والله أعلم.

(٣) بالأصل: البشري، تصحيف.

(٤) سير الأعلام ٩/ ١٩.

(٥) تقرأ بالأصل: «نصفا» تصحيف.

وسويد بن عبد العزيز توفي سنة أربع وتسعين ومائة[١]، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

أَنْبَانَا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، حدثني خالي محمد بن عبد اللّه بن مسعود بن يوسف الكندي قال: شهدت جنازة سويد بن عبد العزيز، أبي محمد السُّلَمي، سنة أربع وتسعين ومائة بدمشق، وصلى عليه منصور ابن المهدي، قال محمد بن الفيض: وكان سويد قاضي العجم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد [أنا][٢] تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: وتوفي أبو محمد سويد بن عبد العزيز السُّلَمي في سنة أربع وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٣]: ومات سويد بن عبد العزيز سنة أربع وتسعين ومائة وصلّى عليه منصور ابن المهدي[٤].

وهكذا قال عمرو بن عبد السلام.

[٩٨٨٧] سويد بن عمرو الأنصاري

شهد غزوة مؤتة من نواحي البلقاء من أعمال دمشق، واستُشهد بها.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الملك، نا يزيد بن هارون، أنا مجمع بن يحيى، نا سويد بن عمرو الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**بلوا أرحامكم ولو بسلام**»[٥]. قال ابن مندة: رواه وكيع وغيره عن مجمع. قال ابن مندة: سويد بن عامر بن

---

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٧٨.
(٤) كان منصور ابن الخليفة المهدي، كان يقرب أهل العلم ويكرمهم، وقد ولي أعمالاً كثيرة، توفي في سنة ٢٣٦هـ، انظر تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.
[٩٨٨٧] ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٤٠ والإصابة ٢/ ٩٤ والاستيعاب ٢/ ١١٤ (هامش الإصابة).
(٥) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٣٣٩ في ترجمة سويد بن عامر بن زيد بن حارثة الأنصاري. وبلّوا أرحامكم يعني: ندوّها بصلتها.

زيد بن جارية[(١)] الأنصاري، روى عنه مجمع بن يحيى لا تعرف له صحبة. [قال ابن عساكر:][(٢)] كذا قال في الترجمة ابن عامر، وقال في الحديث ابن عمرو، وهو الصواب، وسويد هذا إن كان الذي استُشهد بمؤتة فالحديث مرسل[(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد قال: قالوا: أخى رسول الله ﷺ بين وهب بن سعد، وسويد بن عمرو وقتلا جميعاً يوم مؤتة شهيدين.

[٩٨٨٨] سويد بن غَفَلة بن عَوْسَجة بن عامر بن وداع ابن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف ابن حريم بن جعفى بن سعد العشيرة بن مَذْحِج ـ وهو مالك ـ بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ أبو أمية الجُعْفي

أدرك الجاهلية والإسلام، وقيل إنه صلّى مع النبي ﷺ[(٤)]، وشهد فتح اليرموك، وخطبة عمر بالجابية، وسكن الكوفة.

وروى عن عمر، وعلي، وبلال، وأبي الدرداء، وأبي ذر.

روى عنه الشعبي، وأبو ليلى[(٥)] سلمة بن معاوية، ويقال: معاوية بن سلمة الكندي،

---

(١) كذا بالأصل، وفي أسد الغابة: «حارثة» وفي الإصابة ٢/ ٩٩ خارجة.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) عقب ابن حجر في الإصابة ٢/ ٩٩ على تعقيب ابن عساكر بقوله: كيف يكون مرسلاً ومجمع يقول حدثنا، بل يكون الصواب فيه: سويد بن عامر كما تقدم.

[٩٨٨٨] ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٤٠ والإصابة ٢/ ١٠٠ والاستيعاب ٢/ ١١٦ (هامش الإصابة)، وتهذيب الكمال ٨/ ٢١٥ وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٩ وطبقات ابن سعد ٦/ ٦٨ وسير الأعلام ٤/ ٦٩ والتاريخ الكبير ٤/ ١٤٢ والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٤ وحلية الأولياء ٤/ ١٧٤ والعبر ١/ ٩٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٠ والبداية والنهاية ٦/ ١٥٤ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٣ وشذرات الذهب ١/ ٩٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٥ وانظر بهامشه ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. وغفلة تحرفت بالأصل إلى: عفلة، والصواب عن مصادر ترجمته، وغفلة بفتح المعجمة والفاء، كما في تقريب التهذيب. وفي مختصر ابن منظور: خزيم بدل: حريم.

(٤) وقيل إنه قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله ﷺ. قال المزي في تهذيب الكمال وهو الأثبت.

(٥) بالأصل: ليلة.

وعمران بن مسلم، ونُفَّاعة بن مسلم، وعبد العزيز بن رُفَيع، وعبدة بن أبي لُبَابة، وخيثمة بن عبد الرَّحمن، وطلحة بن مُصَرّف، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان، وأسامة بن أبي عطاء، وعمران[١] بن مسلم الجعفي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد قال: أنا يحيى بن عبد الحميد، يعني الحمّاني، قالا: ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي[٢] ليلى الكندي، عن سويد بن غَفَلة قال: قدم عليه مُصَدّق[٣] النبي ﷺ فأخذت بيده، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «**لا يجمع بين متفرّق، ولا يُفرّق بين مجتمعٍ خشية الصدقة**»، قال: فأتيته بناقة عظيمة ململمة فقال: أي سماء تظلّني، وأيّ أرض تقلني إذا أخذت خيار مال امرىء مسلم؟ فأتيته بناقةٍ من الإبل خيار فقبلها[٤].

تابعهما محمد بن عيسى بن الطباع، عن شريك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي ليلى الكندي، عن سويد بن غَفلة قال: أتانا مُصَدّق النبي ﷺ، وأخذت بيده، وقرأت عهده: «**أن لا يُجمع بين متفرّق ولا يُفرّق بين مجتمع، خشية الصدقة**»، فأتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فأبى أن يأخذها، ثم أتاه بأخرى دونها، فأخذها، ثم قال: أيّ أرضٍ تقلّني أو أي سماء تظلّني إذا أتيت النبي ﷺ وقد أخذت خيار إبل امرىء مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد [بن][٥] الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٦]، حدثني أبي، نا هُشَيم، أنا هلال بن خباب، نا

---

(١) كذا ولعله مكرر.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) فوقها ضبة بالأصل. والمصدق: عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها (النهاية: صدق).

(٤) انظر النهاية لابن الأثير (فرق) وأسد الغابة ٢/ ٣٤٠.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) رواه أحمد بن حبنل في المسند ٦/ ٤٧٢ رقم١٨٨٥٩ طبعة دار الفكر.

ميسرة أبو صالح، عن سويد بن غَفَلة قال: أتانا مُصَدّق النبي ﷺ قال: فجلست إليه، فسمعته يقول: إنّ في عهدي: «أن لا آخذ من راضعِ لبن، ولا يجمع بين متفرّق، ولا يُفَرّق بين مجتمع»، وأتاه رجلٌ بناقة كوماء[١]، فقال: خذها، فأبى أن يأخذها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين[٢] بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد، نا عمرو بن محمد الناقد، نا هُشَيم، عن هلال بن خَبّاب، عن ميسرة أبي صالح، عن سويد بن غَفَلة قال: أتانا مُصَدّق النبي ﷺ فأخذت بيده، وقرأت عهده: «لا يفرّق بين مجتمع، ولا يُجمع بين متفرّق»، وأتاه رجل بناقة كوماء وقال: خذها فأبى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح وأخبرنا أبو محمد هبة اللّه بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالوا: أنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى البيع[٣] والحسين بن إسماعيل المحاملي، أنا أبو حميد الجلاب، نا هُشَيم، نا هلال بن خَبّاب، عن أبي صالح ميسرة، عن سويد بن غَفَلة قال: أتانا مُصَدّق النبي ﷺ فقعدت إليه، فقلت: أيش في كتابك؟ فقال: **«أن لا أفرّق بين مجتمع، ولا أجمع بين متفرّق»**، فأتاه رجل بناقة كَوْماء، فأبى أن يقبلها.

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: قال لنا[٤] أبو سليمان الخطابي: الململمة هي المستديرة سمناً[٥]، أخذت من اللمّ وهو الجمع، قال الله تعالى: ﴿ويأكلون التراث أكلا لمّاً﴾ [سورة الفجر، الآية: ١٩] أي أكلاً كثيراً مجتمعاً[٦]، وإنّما ردّها لأن النبي ﷺ نهى المُصَدّق عن أخذ خيار المال، ونهى صاحب

---

(١) ناقة كوماء: هي العظيمة السنام (القاموس المحيط).

(٢) تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

(٣) قسم من اللفظة مطموس. وقراءتها غير ممكنة، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٢١.

(٤) بالأصل: أنا.

(٥) وقال ابن شميل: ناقة ململمة وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق (قاله في تاج العروس عنه: لمم).

(٦) جاء في تاج العروس (لمم) في تفسيرها: قال الفراء: أي شديداً، وقال الزجاج: أي تلمون بجميعه، وفي الصحاح: أي نصيبه ونصيب صاحبه، وقال أبو عبيدة: يقال: لممته أجمع حتى أتيت على آخره.

المال أن يعطي من رذالته، ولكن وسطاً بينهما لا يضرّ بأهل الصَّدَقة، ولا يجحف بأرباب المال.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم. . . .[(١)]، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا أبو يعلى الموصلي، نا دُحَيم، نا معاذ، يعني ابن هشام، حدثني أبي عن قتادة، حدثني عامر الشعبي، عن سويد بن غَفَلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلاّ موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع.

أخرجه مسلم[(٢)] عن زهير[١٤١٩٣].

أَخْبَرَنَا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، أنا أبي أبو القاسم القشيري.

وأَخْبَرَنَا أبو نصر سعيد بن أبي بكر[(٣)] بن أبي نصر الشعري[(٤)] قال: أخبرتنا فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق.

قالا: أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا يزيد بن سنان وعبد الرحمن بن محمد بن منصور.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه الفُراوي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا محمد بن عبد اللّه بن محمد الجوزقي، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد اللّه بن عبد الرحمن بن حماد ـ ببغداد ـ قالا: نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

قالا: نا معاذ بن هشام، نا أبي عن قتادة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، عن سويد ابن غَفَلة أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية، وفي حديث الجوزقي، قال: خطب عمر بالجابية فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلاّ موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع[١٤١٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه الفراوي، أنا أبو بكر، أنا محمد بن عبد اللّه، أنا محمد بن

---

(١) غير واضحة، ونميل إلى قراءتها المزني، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/٤٧ وليس في نسبه هذه اللفظة.

(٢) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء. وخاتم الذهب والحرير على الرجال ٣/١٦٤٣ حديث رقم (٢٠٦٩) (١٥).

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ٧٢/أ.

(٤) تقرأ بالأصل: السعدي، والمثبت عن المشيخة.

يعقوب ابن يوسف بن معقل[١]، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلة، عن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي، ووقع إلي عالياً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد السمناني، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، أنا عبد الله بن أبي السفر قال: سمعت الشعبي يحدِّث عن سويد بن غَفَلة قال:

كنا في غزاة بالشام، فقضينا غزاتنا، فقدمنا على عمر وهو بظهر المدينة يستقبلنا أو يتلقانا، فلما رآنا وعلينا الديباج والحرير جعل يرمينا، فرجعنا فخلعناها ولبسنا بروداً يمانية ثم أتيناه، فلما رآنا قال: مرحباً بالمهاجرين، إن الله عز وجل لم يرضَ الحرير والديباج لمن كان قبلكم فيرضاه لكم؟ ثم قال: إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا، وأشار بإصبعه السبابة والوسطى، ثم زاد إصبعاً إصبعاً إلى أربع قال: فحدثت به الحكم فقال: أخبرني خيثمة عن سويد بن غَفَلة عن عمر قال: لا يصلح منه إلاّ هكذا وهكذا، مثل حديث الشعبي.

ورواه حُصَين بن عبد الرحمن عن الشعبي أتمّ من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا [أبو][٢] محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا سويد بن عبد العزيز، عن حُصَين، عن عامر الشعبي، عن سويد بن غَفَلة قال:

لما هزمنا العدو يوم اليرموك أصبنا يلامق[٣] ديباج وحرير فلبسناها، وقدمنا على عمر، ونحن نرى أنه يعجبه ذلك، فاستقبلنا وسلمنا عليه، قال: فشتمنا ورجمنا بالحجارة حتى سبقناه نعدو، قال: فقال بعض القوم لقد بلغه عنكم شرّ، وقال بعضهم: فلعله في زيّكم هذا الذي عليكم فضعوه، فإنْ هو فعل بكم هذا فقد بلغه عنكم شرّ، قال: فوضعنا ثيابنا تلك

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، ونميل إلى قراءتها: مغفل، تصحيف والصواب ما أثبت، وهو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس النيسابوري الأصم، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٥٢.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) اليلامق جمع يلمق، فارسي معرب، معناه القباء (تاج العروس: يلمق).

وأتيناه، فسلّمنا عليه، فرحّب وساءلنا ثم قلنا له: أتيناك فسلّمنا عليك فشتمتنا ورجمتنا، وأتيناك الآن فسلّمنا فردّيت ورحّبت بنا. قال: فقال: إنّكم جئتموني في زيّ أهل الكفر، وإنكم الآن في زيّ أهل الإيمان، وإنّه لا يصلح من الديباج إلاّ هكذا، وأشار بأصبعيه، وهكذا وأشار بثلاث أصابعه، وهكذا وأشار بأربع أصابعه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أهل الكوفة: سويد بن غَفَلة الجُعفي، روى عن أبي بكر، وعمر، وأدرك إمارة الحَجّاج، ودخل عليه حتى أذّن بالهاجرة.

ح قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد.

ح وقرأنا على أبي عبد الله، عن أبي[1] نعيم محمد بن عبد الواحد، وأبي المعالي محمد بن عبد السلام.

ح وقرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، قالا: أنا علي بن محمد خَزَفة[2] قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: سويد بن غَفَلة أبو أمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح[3] بن حبيب يقول: وسويد بن غَفَلة يكنى أبا أمية.

أَنْبَانَا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيوية، أخبرنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[4] قال: في الطبقة الأولى من

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل وصورتها: حرفه.

(٣) تقرأ بالأصل: برخ، تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٤) طبقات ابن سعد الكبرى ٦/ ٦٨.

تابعي أهل الكوفة: سويد بن غَفَلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف ابن سعد[بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد][١] العشيرة من[٢] مَذْحِج، أدرك النبي ﷺ، ووفد عليه فوجده وقد قُبض، فصحب أبابكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وشهد مع علي صفين، وسمع من عبد الله بن مسعود، ولم يسمع من عثمان شيئاً، يكنى أبا أمية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل قال: قال أبي: وسويد بن غَفَلة بن عَوْسَجة بن عامر، قدم على النبي ﷺ فوجده قد قُبض.

أَنْبَانَا أبو الغنائم الكوفي، حدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]: سويد ابن غَفَلة أبو أمية الجعفي الكوفي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد[٤] ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

سويد بن غَفَلة أبو أمية الجعفي، أدرك الجاهلية، روى عنه أبو ليلى الكندي، وعمران ابن مسلم، ونفّاعة بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك، ذكره أبي[٦] عن[٧] إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: سويد بن غَفَلة ثقة.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم عامود نسبه عن ابن سعد.

(٢) بالأصل: بن. والمثبت عن ابن سعد.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٤٢.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: أحمد، والصواب عن سند مماثل.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٣٤.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: «ابن» والصواب عن الجرح والتعديل.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: «علي» والصواب عن الجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد ابن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أمية سويد بن غَفَلة الجعفي، سمع عمر، وعلياً.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: قرأت بخط مسلم بن الحجاج: ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلقَ النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ، منهم سويد بن غَفَلة الكندي، يكنى أبا أمية.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر(١) الوائلي، أنا الخَصيب(٢) بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن [أبي](٣) عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أمية سويد بن غَفَلة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان قال: أبو أمية سويد بن غَفَلة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة اللّه بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد الآبنوسي قال: سويد بن غَفَلة أبو أمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد قال: سويد بن غَفَلة بن عوسجة أبو أمية أدرك الجاهلية، ولم يسمع من النبي ﷺ، سكن الكوفة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي(٤) علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٥): أبو أمية سويد بن غَفَلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن أُدَد الجُعْفي الكوفي، أدرك زمان النبي ﷺ، ومالك بن أُدد بن

(١) غير واضحة بالأصل لسوء التصوير.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: الحصيب.
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى لم يذكره فيمن كنيته «أبو أمية».

جعفر بن صعب بن سعد العشيرة، وسمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، روى عنه الشعبي، وأبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.

حدثنا الثقفي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا ابن مهدي، عن سفيان، عن إبراهيم هو ابن عبد الأعلى، عن سويد بن غَفَلة قال: قال: لي عمر: يا أبا أمية.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مندة قال: سويد بن غَفلة أبو أمية الجُعفي، أدرك النبي ﷺ، وهاجر إليه، وأدرك دفن النبي ﷺ حين نفضوا أيديهم عنه، كناه عمر بن الخطاب أبا أمية، وكان أسنّ منه، وكان النبي ﷺ أكبر منه بسنتين، ذكر أنه وُلد عام الفيل.

أخبرنا جعفر بن أحمد الخصاف، نا أحمد بن الهيثم، نا أبو نُعيم قال: سمعت عبد السلام يذكره عن الشعبي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكلاباذي(١) قال: سويد بن غَفَلة أبو أمية الجعفي الكوفي أدرك الجاهلية، وأسلم ولم يهاجر، سمع علي بن أبي طالب، وأُبيّ بن كعب، روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن، وسَلَمة بن كُهَيل، في اللقطة، وفضائل القرآن، وصفة النبي ﷺ،روى الشعبي عنه أنه قال: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين(٢). قال البخاري: قال أبو نُعَيم: مات سنة ثمانين(٣)، وقال الذهلي: وفيما كتب إليّ أبو نعيم نحوه، وقال ابن نُمير: مات سويد بن غَفَلة سنة إحدى وثمانين وله عشرون ومائة سنة، حدَّثني بذلك أبو نُعيم، وقال غيره: وهو ابن إحدى وثلاثين سنة، ويقال ابن ثمان وعشرين ومائة سنة، وقال عمرو بن علي: مات سنة اثنين وثمانين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

وقال ابن سعد(٤): قال الواقدي: توفي سنة إحدى أو اثنين وثمانين، وقال ابن أبي شيبة: حدثنا الفضل بن دُكَين، حدثنا حنش بن الحارث قال: رأيت سويد بن غَفَلة يمرّ إلى

(١) يعني أبا نصر البخاري أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٩٤.

(٢) سير الأعلام ٤/ ٧٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٦.

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٧٠.

امرأة له من بني أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة[١]، وقد قيل: إنّ لسويد صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مندة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه محمد بن غانم، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن [أبي][٢] عبد اللّه ابن مندة[٣]، أنا أبي، أنا سهل بن السّري، نا سفيان بن وكيع[٤]، عن يونس بن بُكير[٥]، عن عمرو وهو ابن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غَفَلة قال: رأيت النبي ﷺ أهدبَ الشعر، مقرونَ الحاجبين، واضحَ الثنايا، أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان، الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة اللّه بن أحمد، أنا أبو محمد التميمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٦]، ثنا محمد بن أبي أسامة، نا مُبَشّر بن إسماعيل[٧]، ثنا عبد اللّه[٨] بن الزبرقان، حدثني أسامة بن أبي عطاء أنه كان عند النعمان بن بشير، إذ أقبل سويد بن غَفَلة أبو[٩] أمية، فأرسل إليه، فدعاه والنعمان يومئذ أمير، فقال: ألم يبلغني أنك صلّيت مع رسول الله ﷺ؟ قال: ومرة[١٠]؟ قال: لا بل مراراً، كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء كأنه لا يعرف أحداً من الناس.

كذا قال، والصواب: سليم[١١] بن عبد اللّه بن الزبرقان، وهو أنطاكي.

---

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٦ وطبقات ابن سعد ٦/ ٦٩.

(٢) سقطت من الأصل. وهو عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٤٩.

(٣) بالأصل: بن أبي منده.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٧٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٧.

(٥) تقرأ بالأصل: بدر، والمثبت عن سير الأعلام.

(٦) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠.

(٧) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٧١ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٧.

(٨) كذا في الأصل وتاريخ أبي زرعة، وعنه يأخذ المصنف، والذي عند الذهبي في كتابيه: عن سليمان بن عبد اللّه بن الزبرقان.

(٩) تحرفت في تاريخ أبي زرعة إلى: بن.

(١٠) الذي في تاريخ أبي زرعة: قال: أَوَ مرة، لا بل مراراً.

(١١) كذا بالأصل، ومرّ في رواية الذهبي: «سليمان» وسيمر في الرواية التالية «سليمان».

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[(١)]، أنبأ تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن غَنْم بن القاسم، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زرعة، نا محمد بن أبي أسامة، نا مُبَشّر بن إسماعيل، عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن أسامة ابن أبي عطاء، قال: كنت عند النعمان بن بشير، فدخل عليه سويد بن غَفَلة فقال له النعمان: ألم يبلغني أنك صليت مع النبي ﷺ؟ قال: مرّة، لا بل مراراً، كان النبي ﷺ إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحداً[(٢)].

[قال ابن عساكر][(٣)] وهذا هو الصواب، فقد رواه موسى بن أيوب، عن مُبَشّر، فقال: عن سليمان بن الزبرقان، وروي أنه قدم المدينة بعد دفن النبي ﷺ.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز[(٤)]، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ[(٥)]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس السراج، نا خالد بن الليث، أنا الحسن بن علي، نا أبو جعفر النفيلي، نا الحارث بن مسلم بن الرُّحَيل الجعفي قال: قدم الرُّحَيل[(٦)] وسويد حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ أو قال: حين نفضوا أيديهم من التراب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن عبد الكريم بن محمد المحاملي، قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نا أبو بكر بن عبد الله[(٧)] بن المستورد يعرف بأبي

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

(٢) هذه الرواية عند الذهبي في سير الأعلام وتاريخ الإسلام، وزيد فيهما: من الناس.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: المطيري.

(٥) رواه ابن حجر في الإصابة ١/٥٢٨ من طريق أبي نعيم في ترجمة رحيل الجعفي، والخبر في سير الأعلام ٤/٧١ وتاريخ الإسلام ص٧٦.

(٦) الرحيل بالمهملة ومُصغراً، كما في الإصابة.

(٧) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

سيار، نا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، نا زهير بن معاوية، حدثني أسعر[١] بن الرُّحيل: أن أباه وسويد بن غَفَلة انتهيا حين رفعت الأيدي عن رسول الله ﷺ، فنزل سويد على عمر، ونزل الرُّحيل على بلال.

قال: ونا ابن مَخْلد، نا أبو الأحوص القاضي[٢] محمد بن الهيثم، نا عبد الرحمن بن عمرو أبو عثمان، نا زهير، عن ابنه فيما يظن عن أسعر بن الرُّحَيل، أو سمعه زهير من أسعر، الشك من أبي عثمان، قال: قدم الرُّحَيل وسويد بن غَفلة حين نفضت الأيدي عن رسول الله ﷺ، فنزل سويد على عمر، ونزل الرُّحَيل على بلال.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبي أبو عبد الله، أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا موسى بن محمد، نا النُّفَيلي، نا زهير، عن الحارث ابن مسلم ابن عمّ زهير قال: قدم الرُّحَيل وسويد بن غَفَلة على النبي ﷺ حين سُوّي عليه التراب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا يحيى بن بُكَير بن عبد الله، نا نعيم بن مَيْسَرة، عن بعضهم، عن سويد بن غَفَلة قال: أنا [لدة][٤] رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل.

ح، ورواه يعقوب في موضع آخر[٥] عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن بكير[٦]، وهو فيما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أحمد بن الخليل، عن يحيى بن بكير يذكره.

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) تقرأ بالأصل: «القاص» والمثبت عن تهذيب الكمال، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٥٦ وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٩٨.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ وسير الأعلام ٤/ ٧٠ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٦.

(٤) بياض بالأصل، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥ وهذه هي الرواية الموجودة فيها ولم أعثر على رواية أخرى فيها.

(٦) الذي في المعرفة والتاريخ: يحيى بن أبي بكير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا الفضل بن دُكَين، عن عبد السلام بن الحارث قال: قال الشعبي: قال سويد بن غَفَلة كان النبي ﷺ أكبر مني بسنتين.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد ابن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد ابن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: وقال لي أحمد بن أبي الطيب، عن عبد السلام، عن زياد بن خيثمة، عن الشعبي، عن سويد قال: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين، قال: وقال هُشَيم: بلغ سويد ثمان وعشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد الطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، نا أحمد بن أبي الطيب، نا عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن عامر قال: قال سويد ابن غَفَلة: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد قال: نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، أنا أبو زرعة[٢]، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي[٣] حصين، عن سويد بن غَفَلة قال: صليت مع أبي بكر، وعمر، وعثمان.

ح **أَنْبَأنَا** أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا الفضل بن دكين، نا حنش بن الحارث، عن [علي][٥] ابن مدرك أن

---

(١) الخبر في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٤٢ ومن طريق زياد بن خيثمة رواه الذهبي في كتابيه تاريخ الإسلام (ص٧٦) وسير الأعلام ٤/ ٧٠.

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٦٠.

(٣) في تاريخ أبي زرعة: ابن.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٦٩.

(٥) سقطت من الأصل وزيدت عن ابن سعد.

سويد بن غَفَلة كان يؤذن بالهاجرة، فسمعه الحَجّاج وهو بالدير فقال: ائتوني بهذا المؤذن، فأتي بسويد ابن غَفَلة فقال: ما حملك على الصلاة بالهاجرة؟ فقلال: صلّيتها مع أبي بكر، وعمر، فقال: لا تؤذن لقومك ولا تؤمّهم.

وكان أبو بكر بن عيّاش يروي هذا الحديث أيضاً عن [أبي][١] حُصَين، عن سويد، ويزيد فيه: وعثمان. قال: فقال الحجاج: اطرحوه عن الأذان وعن الأَمّ.

ح **قرأت** على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن بهتة البزار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا هاشم[٢] بن القاسم، نا محمد بن طلحة[٣]، عن عمران بن مسلم قال:

مر رجل من صحابة الحَجّاج على مؤذن جُعفي[٤]، والحجاج في قصره، وهو يؤذن، فأتى الحجاج فقال: أَلاَ تعجب من أنّي سمعت مؤذن جعفي[٥] يؤذن بالهجير؟ قال: فأرسل فجاء به فقال: ما هذا الأذان؟ فقال: ليس لي أمر إنما سويد الذي يأمر بهذا، فأرسل إلى سويد فجيء به، فقال له الحجاج: ما هذه الصلاة؟ قال: صلّيتها مع أبي بكر، وعمر، ومع عثمان، فلما ذكر عثمان جلس وكان مضطجعاً فقال: أصلّيتها مع عثمان؟ قال: نعم، قال: لا تَؤُمَنَّ قومك، وإذا رجعت إليهم فسبّ علياً[٦]، قال: نعم، سمعاً وطاعة، فلما أدبر قال الحجاج لقد عهد للشيخ الناس وهم يصلّون الصلاة هكذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا حسين بن علي، عن الوليد بن علي، عن أبيه قال: كان سويد بن غَفَلة يؤمهم وهو ابن عشرين ومائة سنة.

---

(١) سقطت من الأصل وزيدت عن ابن سعد.

(٢) غير واضحة بالأصل وصورتها: ميثم. والصواب ما أثبت راجع ترجمة يعقوب بن شيبة في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ وانظر تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٧.

(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٧١ ـ ٧٢ وتاريخ الإسلام(حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص٧٧ ـ ٧٨ وانظر طبقات ابن سعد ٦/ ٦٩ والحلية ٤/ ١٧٥.

(٤) تقرأ بالأصل: جحفي، تصحيف، والصواب عن المصدرين المتقدمين.

(٥) كذا بالأصل وهو خطأ والصواب: «مؤذناً جعفياً» كما في تاريخ الإسلام وفي سير الأعلام: مؤذن الجعفيين.

(٦) كذا بالأصل وتاريخ الإسلام، وفي سير الأعلام: فلاناً.

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١]، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا أبو العباس السراج، نا أبو كُرَيب وهنّاد[٢]، قالا: نا الحسين بن علي الجعفي[٣]، عن الوليد بن علي، عن أبيه قال: كان سويد بن غَفَلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني[٤]، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٥]: قال محمد بن أبي عمر إن سفيان حدّثهم عن عاصم بن كليب قال: كان سويد بن غَفَلة يمر بنا ماشياً إلى الجمعة، وهو ابن عشرين ومائة سنة، وتزوج جارية بكراً، وهو ابن ست عشرة[٦] سنة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٧]، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا عاصم بن كليب الجَرْمي[٨] قال: رأيت سويد بن غَفَلة يمر بنا ماشياً إلى الجمعة، وهو ابن ست[٦] عشرة ومائة، وتزوج بكراً وهو ابن ست عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا أبو القاسم بن مندة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، قالا: أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا الهيثم بن كليب ـ إجازة ـ نا ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال ابن أبي خيثمة: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: قيل لهُشَيم: فسويد كم أتى عليه؟ قال: ثمان وعشرون ومائة، قيل: من ذكره؟ قال: ابن أبي خالد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥.

(٢) بالأصل: أبو كريب بن هناد، خطأ، والصواب عن الحلية.

(٣) ومن طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٦.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: الكناني.

(٥) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٥٧.

(٦) بالأصل: ستة عشر.

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/ ٢٢٧.

(٨) بالأصل: «الحرمي» تصحيف والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاّس قال: سمعت عبد الله ابن داود يقول[١]: سمعت علي بن صالح يقول: بلغ سويد بن غَفَلة عشرين ومائة سنة لم يُرَ محتبياً قط ولا متسانداً قط، وأصاب بكراً، قال ابن داود: يعني في العام الذي توفي فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسين بن بشران[٢]، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن عاصم بن كليب قال: تزوج سويد بن غفلة بكراً وهو ابن ست عشرة ومئة سنة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر ابن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا أبو نعيم، نا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، وهو كوفي ثقة، قال رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة له من بني أسد وهو ابن عشرين[٥] ومئة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو[٦] نعيم، نا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي قال: رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة من بني أسد. وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة، وكنيته أبو أمية الجعفي، قال: أتانا مصدق النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق.

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي قالا: أنا محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن إسحاق، نا ابن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا حنش بن الحارث قال:

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢١٦ والذهبي في سير الأعلام ٤/ ٧٢ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٨.

(٢) بالأصل: الحسين وبشران، خطأ.

(٣) سير الأعلام ٤/ ٧٢ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٨.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦.

(٥) في المعرفة والتاريخ: وهو ابن سبع وعشرين ومئة.

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

رأيت سويد ابن غفلة يمر إلى امرأة في بني أسد، وهو ابن سبع وعشرين ومئة سنة، وربما وصل وربما لم يصل[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم وابنه أبو علي وأبو الحسين بن الوهاب بن جعفر الميداني وأبو نصر بن الجبّان[(٢)] قالوا: أنا أبو سليمان بن زبر[(٣)].

ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حيان قالا: أنا محمد بن أحمد بن عمارة، نا الحسين بن علي بن الأسود، نا الحسين بن علي الجعفي، أخبرني شيخ أن سويد بن غفلة ابتكر جارية وهو ابن سبع وعشرين ومئة.

قرأنا على أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام وقرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن حصية قالا: أنا علي بن محمد بن خزفة[(٤)]، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن حماد الجهني، عن محمد بن أبان عن عمران ابن مسلم قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: ولي فلان، قال: حسبي كسرتي وملحي.

هذا وهم، والصواب عبد الله بن جياد.

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[(٥)] أنا محمد بن أحمد في كتابه، نا موسى ابن إسحاق، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عبد الله بن جياد[(٦)] الجهني عن محمد بن أبان الجعفي عن عمران بن مسلم قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: أُعطي فلان، وولي فلان قال: حسبي كسرتي وملحي.

---

(١) تهذيب الكمال ٨/٢١٦.
(٢) تحرفت بالأصل إلى: الخباز.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: زيد.
(٤) بالأصل: حرفه.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٤/١٧٦ وتهذيب الكمال ٨/٢١٦ وسير الأعلام ٤/٧٢.
(٦) كذا بالأصل هنا، وفيما مر قريباً، وفي الحلية: جناد.

قال: وأنا سليمان بن أحمد، أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن محمد ابن بلال قال: سمعت علي ابن المديني يقول[١]: دخلت منزل أحمد بن حنبل فما شبهت بيته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد اللّه البلخي، قالا: أنا أبو الحسين ابن الطيوري وثابت بن بندار بن إبراهيم، قالا: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر، زاد ابن الطيوري وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي أحمد قال[٢]: سويد بن غفلة الجعفي، كوفي، تابعي، ثقة. وكان جاهلياً، يكنى أبا أمية.

أَنْبَانَا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر ابن البنا قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر[٣] بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث، عن خيثمة قال: أوصى سويد بن غفلة قال: إذا متّ فلا تؤذنوا بي أحداً ولا تقربوا قبري جصّاً ولا آجراً ولا عوداً، ولا تصحبني امرأة، ولا تكفنوني إلا في ثوبي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: سويد بن غفلة الجعفي مات في ولاية الحجاج قبل الجماجم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة الدمشقي[٥]، أخبرني أحمد بن عبد اللّه بن يونس، نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين أن سويد بن غفلة بقي إلى أيام الحجاج.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن

---

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٦ وسير الأعلام ٤/ ٧٢ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص٧٨.

(٢) رواه العجلي في كتابه تاريخ الثقات ص٢١٢ رقم ٦٤٣.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: عمرو.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٦٩ ـ ٧٠.

(٥) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٦٠.

الحسين بن زنبيل، نا عبد الله بن محمد، نا عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، قال: قال أبو نعيم: مات سويد بن غفلة سنة ست.

[قال ابن عساكر:][١] هذا وهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو نعيم قال: سويد بن غفلة بن عوسجة أبو أمية مات سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار، أنا أبو إسماعيل السلمي.

ح **وأخبرنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو خَازم[٢] بن الفراء، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن مخلد، نا عباس بن محمد، نا أبو نعيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر بن أحمد، وأحمد ابن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم.

ح **وأخبرنا** أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر بن أحمد، وأحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم.

ح **وأَنْبَأَنَا** أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد ابن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن أحمد، زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر الشيرازي. أنا أبو الحسن المقرىء، أنا

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: حازم.

أبو عبد الله البخاري قال[1]: قال أبو نعيم: ومات سويد بن غفلة سنة ثمانين.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال أبو نعيم وفيها يعني سنة ثمانين مات سويد بن غفلة.

قال المدائني: وفيها مات سويد بن غفلة، وقال ابن نمير: مات سويد سنة إحدى، وله عشرون ومئة. وقال عمرو: ومات سويد بن غفلة يكنى أبا أمية سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن عشرين ومئة سنة.

وذكر ابن زبر أن الهروي أخبره عن إسحاق بن سنان عن أبي نعيم، وأن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني، وأن الهروي أخبره عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نمير، وأن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن هامان بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص إجازة قال محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن خلف السكري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى وثمانين فيها: مات سويد بن غفلة الجعفي بالكوفة يقال إنه كان ابن سبع وعشرين ومئة. ويقال: إن سويد بن غفلة مات فيها يعني سنة اثنتين وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي. أنبأ نصر بن أحمد بن نصر، أنبأ محمد بن أحمد الجواليقي.

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين الطناجيري قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا الفضل بن عمرو قال: مات سويد بن غفلة سنة إحدى وثمانين وله عشرون سنة ومئة سنة.

قرأنا على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي المعالي عبد السلام.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي نعيم الواسطي قالا: أنا أبو الحسن بن خزفة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

ح **وقرأنا** على أبي عبد اللّه يحيى بن الحسن عن أبي نعيم أيضاً عن أبي الحسين ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري قراءة قالا: أنا محمد[١] بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: قال المدائني وتوفي سويد بن غفلة سنة إحدى وثمانين ويقال: سنة اثنتين وثمانين، دعا الله يعني سويد بن غفلة أن يميته، فمات.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة سويد بن غفلة الجعفي، قال الواقدي: توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ويكنى أبا أمية، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قالا: أنا أبو الحسن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن السكون، أنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمي، أنا ابن نمير، قال: مات سويد بن غفلة سنة إحدى وثمانين وله عشرون ومئة [سنة] قال ابن نمير: حدثني بذلك أبو نعيم عن حنش.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال: مات سويد بن غفلة سنة اثنين وثمانين وهو ابن عشرين ومئة سنة ويكنى أبا أمية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال[٢]: ومن سعد العشيرة وهو مالك ابن أدد من بني جعفي بن صعب[٣] بن سعد العشيرة: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك، يكنى أبا أمية، عمَّر، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

---

(١) بالأصل: أبو محمد.

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص٢٤٧ رقم ١٠٤٩.

(٣) بالأصل: مصعب، والمثبت عن طبقات خليفة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق أنا عمران نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[(١)] قال: وفي سنة اثنين وثمانين مات سويد بن غفلة.

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود بن أحمد، أنا أبو بكر ابن المقرىء، نا عبد الرحمن بن الحسن الضراب، نا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، نا المحاربي، قال: زعم أشعث بن سوار أن سويد بن غفلة مات وهو ابن ماية وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو الأحوص القاضي، نا عمرو بن خالد قال: سمعت زهيراً يقول: كان سويد بن غفلة أكبر من عمر بن الخطاب ومات سويد وهو ابن عشرين ومئة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن منده.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، نا أبي قال: وقال عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية: كان سويد أكبر من عمر، مات وهو ابن عشرين ومئة سنة.

أَخْبَرَنَا عبد اللّه بن جعفر البغدادي نا محمد بن عمرو بن خالد عن أبيه بهذا، وقال يحيى بن معين: مات سويد، هو ابن ماية وخمس[(٢)] عشرة سنة في ولاية الحجاج. أخبرنا الهيثم بن كليب إجازة، نا ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين. قال ابن أبي خيثمة: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: قيل لهشيم فسويدكم أتى عليه؟ قال: ثمان وعشرون. قيل: من ذكره؟ قال: ابن أبي خلدة. وقال المدائني: مات سنة إحدى وثمانين أو اثنين وثمانين.

أَخْبَرَنَا الهيثم إجازة عن ابن أبي خيثمة عنه.

وقال ابن عيينة عن عاصم بن كليب: كان سويد بن غفلة أتت عليه ثلاثون ومئة سنة، وكان يأتي الخيف ماشياً ويتزوج.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص٢٨٨.

(٢) بالأصل: خمسة عشر سنة.

قال: وأنبأ عبد الله بن إبراهيم المقرىء، نا صالح بن أحمد، نا أحمد بن حنبل قال: قيل لهشيم: فسويد بن غفلة كم أتى عليه؟ قال: ثمان وعشرون ومئة، قيل: من ذكره؟ قال: ابن خلدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد. قال: قيل لهشيم: فسويد بن غفلة؟ قال: ثمان وعشرين ومئة. قيل له: من ذكره؟ قال: إسماعيل بن أبي خلدة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المشكاني، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني أحمد بن أبي الطيب، قال: سمعت هشيماً يقول: زر بن حبيش بلغ سنه مئة واثنين وعشرين، وسويد بن غفلة سنه ثمان وعشرون ومئة. قيل: من ذكر هذا؟ قال: إسماعيل بن أبي خلدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، نا محمد بن محمد بن أبي حذيفة، نا أبو أمية، نا الخضر بن محمد بن شجاع الحراني، نا هشيم. أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: توفي زر بن حبيش وهو ابن اثنتين وعشرين ومئة سنة وتوفي سويد بن غفلة وهو ابن سبع وعشرين ومئة سنة، وتوفي أبو عثمان النهدي وهو ابن أربعين ومئة سنة.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[1]: أنا الفضل بن دكين قال: مات سويد بن غفلة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٧٠.

[٩٨٨٩] سويد بن كلثوم بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان المحاربي بن فهر الفهري

قالوا: محمد بن سويد استعمله(١) على دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو علي بن الصواف، نا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري قال: قالوا: فخرج خالد يعني ابن الوليد في ألف رجل حتى انتهى إلى دمشق، وبها سويد بن كلثوم بن قيس الفهري من بني محارب بن فهر، وكان أبو عبيدة استخلفه بدمشق في خمسمئة رجل. قالوا: فقدمها خالد، فعسكر خارجاً منها وأمر سويد بن كلثوم أن يقيم في جوفها(٢). وذكر حكاية(٣) في فتح حمص.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال في تسمية بني فهر: وسويد بن كلثوم بن قيس، ولي دمشق.

والزبير هو الذي نسبه.

[٩٨٩٠] سويد بن منجوف بن ثور بن عفير بن زهير ابن كعب بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة أبو علي ـ ويقال: أبو المنهال ـ ابن النصري

رأى علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان. ووفد عليه.

وسمع أبا هريرة.

روى عنه المسيب بن رافع.

[٩٨٨٩] ترجمته في الإصابة ٢/ ١٠٠.

(١) كذا العبارة بالأصل، والذي في الإصابة نقلاً عن الزبير بن بكار أن أبا عبيدة استعمل محمد بن سويد على دمشق.

(٢) الإصابة ٢/ ١٠٠.

(٣) غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، وفي الإصابة: وذكر القصة.

(٤) كلمة غير مقروءة بالأصل.

[٩٨٩٠] ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١٤٣ وجمهرة أنساب العرب ص٣١٨ والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٦ والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٤ وتاريخ خليفة بن خياط (الفهارس).

ح **قرأنا** على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه أنبأ أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة. . .[(١)] نا الأسود بن سنان، نا خالد بن سمير قال: اختلفت أنا وسويد بن منجوف إلى أنس بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد بن مسرهد، نا معتمر قال: سمعت أبي يقول: حدثنا السميط أن سويد بن منجوف حمل على فرس. . .[(١)] ثم أراد أن يشتريه فقال له رجل: إن أبا هريرة نهاني أن أشتري صدقتي.

ح **قرأنا** على أبي عبد اللّه بن البنا، عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيويه أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: وسويد بن منجوف يكنى أبا المنهال، حدثنا بذاك محمد بن سلام عن رجل من ولد أبي بكرة. قال: قال عبيد الله بن أبي بكرة لسويد بن منجوف يا أبا المنهال، وهذا أبو علي بن سويد بن منجوف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: سويد بن منجوف السدوسي سمع من أبي هريرة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، حدثنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأ أبو الفضل أحمد ابن الحسن وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل[(٢)] قال: سويد بن منجوف هو والد علي بن سويد البصري، رأى علياً رضي الله عنه، يروي عنه مسيب بن رافع. قال أحمد بن علي: هو جدي سويد [أبو المنهال السدوسي وهو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ربيعة][(٣)].

ح **قرأت** في كتاب أبي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة العبدي فيما رواه عنه أبو سليمان ثنا الحارث بن أبي أسامة، نا أبي أبو أسامة، نا ابن سعد أنا محمد بن عمر يعني

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤/١٤٣.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن التاريخ الكبير.

الواقدي قال: وجدت هذا الكتاب عند عبد اللّه بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. فقرأته عليه وسألته ممن هذا، وإليك هذا. فإذا هو بوطه[١] إلى ناحية الكوفة، قال: لما أراد معاوية أن يبايع أهل الأمصار ليزيد بالخلافة كتب إلى زياد أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة والبصرة، وخرج أهل البصرة يريدون الشام حتى إذا قدموا الكوفة خرج معهم أهل الكوفة. فاصطحبوا جميعاً الأحنف بن قيس التميمي والمنذر [بن] الجارود العبدي وكان سيداً مطاعاً، وعبد اللّه بن حازم السلمي وكان أجل أهل زمانه، وسويد بن منجوف السدوسي وكان ذا أدب...[٢] ومالك بن مسمع وكان شجاعاً، والمغيرة بن عبد اللّه التميمي، وكان فيهم من أهل الكوفة أبو بردة بن أبي موسى ومحمد بن الأشعث بن قيس وأبو سماك الأسدي وعامر بن عبد الأسود العجلي، وذكر الخبر بتمامه.

أَنْبَأنَا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الحارثي عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي سنة سبع وثلاثين وأربعمئة، أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود بن منصور بن راشد الخزاعي المعروف بابن أبي الأزهر، نا عمر بن شبة، نا محمد بن سلام، أخبرني عمر بن عبيد الله بن أبي بكر قال: نحل عبيد الله بن أبي بكرة ابنه سويد أن...[٣] معقل، فأخرج وجوهاً من وجوه الناس يشهدهم عليها وفيهم سويد بن منجوف، فقال سويد للمنحول يا بني علي بتقوى الله وحفظ المال، فإن أباك قد نحلك مالاً عظيم الخطر، فقال عبيد الله: وكذاك نراها ياأبا علي. قال: نعم. قال: فاشهدوا أنها له، وإني قد عوضت ابني كذا وكذا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التستري نا خليفة العصفري[٤] قال: وفي سنة ثنتين وسبعين مات سويد بن منجوف السدوسي.

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٤) تاريخ خليفة ص٢٦٨.

الفهـرس

ذكر من اسمه ربيعة

ذِكْر مَنْ اسْمُه الربيع

ذكر من اسمه سليمان

ذكر من اسمه: سليم

ذكر من اسمه: سماك

ذكر من اسمه سمط

ذكر من اسمه سنان

ذكر من اسمه سويد